

تفسير مجاهد

للإمام للحديث المقرئ المفسر الغري
أبي المجاهد مجاهد بن جبر القابعي المكي المخزومي
رحمه الله

تقدم له وصفاه وعلق حواشيه
عبد الرحمن الطاهريين محمد الصوري
مجمع البحوث الإسلامية - اسلام آباد
(باكستان)

المجلد الأول

المنشورات العلمية
بيروت

تفسیر مجاہد

تفسير مجاهد

للأمام المحدث المقرئ المفسر اللغوي
أبي الحجاج هجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي
رحمه الله

قدم له وحققه وعلق حواشيه

عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي

مجمع البحوث الإسلامية - اسلام آباد

(باكستان)

المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة القرآن و تفسيره

تلاوة القرآن وتدبره :

الحمد لله رب العالمين ، أرسل رسله ، وأنزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وأمرهم بتلاوة الكتاب حق تلاوته لعلهم يفلحون . وحضهم على التفكير والتفقه فيه وتدبره والاستنارة بنوره وأوجب عليهم الإهداء بهديه ، والحكم بما أنزل الله فيه وأثنى على الذين يفهمون ما يتلونه من الكتاب ، ويجتهدون لاستنباط الأحكام ، ويعملون بما يتلونه . وذم الذين يعرضون عن كتاب الله ولا يفهمونه ، ولا يطلعون على حكمه ومعانيه ، ويحملونه كحمل الحمار أسفاراً . وكذلك أنكر على الذين يتركون تدبره ، ويضربون عن التفكير فيه ، فقال : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (محمد : ٢٤) ولا يمكن تدبر الكلام بدون فهم معانيه . واستدل ابن تيمية ، رحمه الله ، بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف : ٢) . قائلاً : « وعقل الكلام متضمن لفهمه ، ومن المعلوم أن كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد ألفاظه ، فالقرآن أولى بذلك ، وأيضاً

فالعادة تمنع أن يقرأ قوم كتاباً في فن من العلم ، كالطب والحساب ولا يستشروه . فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم ، وقيام دينهم ودنياهم^(١) .

فاستبق المسلمون فهم القرآن وتلاوته ، وتنافسوا في تدبره ، فكان أول من اجتهد في تدبره الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه الكرام . وكانوا يقومون لله مثنى وفرادى ، ويتفكرون في كتاب الله وآياته ، ثم تَبِعَهُمُ التَّابِعُونَ ومن تبعهم بإحسان ، رضي الله عنهم . وكان عمر ، رضي الله عنه ، يعقد المجالس ليبثلي ما عند المسلمين من فهم القرآن الكريم ويوجه إليهم الأسئلة ليعرف ما عندهم من قوة الاستنباط^(٢) . وكان ، رضي الله عنه يأمر المسلمين بأن يعلموا أولادهم اللغة العربية والنحو^(٣) .

تبيين الكتاب :

ثم إن الله ، جل وعلا ، قد بدأ بنفسه فبين للناس آياته وقال في كتابه : ﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة الحديد : ١٧) . وثنى بالرسول ليبينوا فقال ، عز من قائل : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾

(١) مقدمة في أصول التفسير ، لابن تيمية . ص ٣ طبع بلاهور .

(٢) فقد روى الطبري عن ابن عباس : أن عمر ، رضي الله عنه ، كان يذنيه . فقال له عبد الرحمن ان لنا أبناء مثله . فقال عمر : إنه من حيث تعلم . قال : فسأله عمر عن قول الله : (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) السورة . فقال ابن عباس : أجله أعلمه إياه ، فقال : ما أعلم منها إلا مثل ما تعلم (تفسير الطبري في سورة النصر) .

(٣) عن عمر ، رضي الله عنه : تعلموا الفرائض والسنن واللحن ، كما تعلمون القرآن (أنظر لسان العرب في مادة لحن ، والفاروق للعلامة شبلي ج ٢ ص ١٢٠ طبع سنة ١٣٧٦ هـ بأعظم كره) .

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴿ (سورة إبراهيم : ٤) . وثلث فأوجب على كل من أوتي الكتاب أن لا يكتمه ، وأن يبين للناس ما بين الله لهم ، وذم الذين يكتمون الكتاب ولا يبينونه فقال ، سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (آية ١٦٠ و ١٦١) .

وقد أخذ الله من الذين أوتوا الكتاب ميثاقاً ليبينوه . فقال ، تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ (آل عمران : ١٨٧) .

فالله ، سبحانه وتعالى ، قد بين وأرسل الرسل ليبينوا ، وأشركنا في التبیین ، فاستوى السلف والخلف في هذا الأمر . فما هذه كتب التفاسير الضخمة ، وترجمات القرآن إلى لغات العالم المختلفة ، إلا آثار السلف التي تدلنا على سيرهم المتواصل في حقل تبیینهم الكتاب ، وتدعوننا إلى أن لانألو في تدبر القرآن ، ولا ندخر وسعنا ، ونجتهد غاية الاجتهاد في سبيل هذا التبيان قصداً مخلصاً إلى الحق ، فربّ مبلغ أوعى من سامع .

العلم يزيد بمر الزمان ولا نهاية لفهم القرآن :

إنما العلم عند الله ، وما أوتينا من العلم إلا قليلاً . وأمر الله رسوله أن يدعوهم فيقول : ﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (سورة طه : ١١٤) . والمسلمون كلهم شركاء في هذا الدعاء ، فالعلم لا يزال يزيد ولا ينتهي إلى قوم

دون قوم ، وعند الله فضل وزيادة ، ولا يضيع أجر المحسنين . ولو كان العلم مقصوراً على قوم ، لما كان لهذا الدعاء معنى ، فان كل ما عند الناس من العلوم فهو معلوم ، ولا تكون الزيادة في العلم إلا ما أضيف إلى المعلوم . وكل ما ترك لنا أسلافنا من العلوم فهو رأس علمنا ، ولا يطلق عليه اسم الزيادة إلا بعد أن نضيف إليه جديداً مستنبطاً منه ، أو مما ليس منه . وقد عرف السلف هذه النقطة وعلموا أن العلم يزداد ويتوسع بمر الزمان ، وفي تعليم الله إيانا هذا الدعاء حكمة تحضنا على اكتشاف ما غاب عنا من العلوم والمعارف .

ومما يدلنا على أن فهم القرآن يزيد بزيادة العلوم ومر الزمان قول من علق على قول عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، حين قال ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في عبد الله بن عباس : « نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس . وقد مات ابن مسعود في سنة ثنتين وثلاثين ، وعمر بعده ابن عباس ، ستا وثلاثين سنة . فما ظنك بما كسب من العلوم بعد ابن مسعود (١) ؟ » .

انظر كيف تبين الجملة الأخيرة : « فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود ؟ » . إن مر الزمان يزيد في العلوم التي تكسب معرفة القرآن ، وتزيل الغوامض والحجب التي تحول دون تفسير القرآن . فقد قال الله ، جل وعلا : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ (سورة ص : ٨٧ و ٨٨) .

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ص : ٨ ومقدمة في أصول التفسير لابن تيمية طبع بـلاهور في المكتبة العلمية ص ٣١ .

إن القرآن كتاب الله وكلامه . وكما أنه ليس لله نهاية ، فكذلك لانهاية لفهم كلامه . إنما يفهم كل بمقدار ما يفتح الله عليه . والحق ما قال سهل بن عبد الله التستري : لو أعطي العبد بكل حرف من القرآن ألف فهم ، لم يبلغ نهاية ما أودعه الله في آية من كتابه (١) .

مناهج التفسير :

وعندما نطالع كتب التفسير ، نجد المفسرين القدامى يبذلون جهودهم في شرح الكلمات ، ومعاني المفردات ، وحل مشكلات القرآن وغريبه ، وبيان اختلاف القراءات ، وسرد الإسرائيليات والقصص التاريخية وشي من القواعد النحوية والصرفية ، وسبب النزول والناسخ والمنسوخ . وقليل منهم يتعرضون للأحكام والمسائل الفقهية . وقد جمع الطبري في كتابه ، تفسير الأولين ، وهو نموذج كامل لتفسيرهم غير أن الطبري يذكر الآيات ، ثم يفسرها بما عنده من علم القرآن ثم يأتي بالأحاديث والآثار ، وأخيراً ينتقد الأحاديث والآثار انتقاد من لا يخاف في الحق لومة لائم . ولا يرى المفسرين إلا رجالاً يجتهدون فيخطئون أو يصيبون .

وتفرع التفسير ، فالمحدث يفسر بالرواية ، والفقيه يفسر مافيه من الأحكام والمسائل الفقهية ، واللغوي يقول في غريبه ومشكله والفلسفي يتكلم في فلسفته ، والصوفي يذكر فيه أحواله وما يجد في باطنه . وكذلك فإن لكل ذي علم فيه مقالاً ، ولكل ذي فهم فيه

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ص : ١ .

رأياً . وقال الألوسي : والعجب كل العجب مما يزعم أن علم التفسير مضطر إلى النقل في فهم معاني التراكيب ، ولم ينظر إلى اختلاف التفاسير وتنوعها ، ولم يعلم أن ماورد عنه ، صلى الله عليه وسلم كالكبريت الأحمر^(١) .

وقال الإمام الغزالي رحمه الله : تحريم التكلّم بغير المسموع باطل إذ لا يصادف السماع من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلا في بعض الآيات . والصحابة ، رضي الله عنهم ، ومن بعدهم اختلفوا اختلافاً كثيراً لا يمكن فيه الجمع ، ويمتنع سماع الجميع من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والأخبار والآثار تدل على اتساع معانيه . قال ، عليه السلام ، لابن عباس : اللهم فقّهه في الدين وعلمّه التأويل . فلو كان مسموعاً فلا وجه للتخصيص . وقال عز وجل : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ ﴾ (النساء : ٨٣) . وقال أبو الدرداء : لا يفقه الرجل حتى يجعل للقرآن وجوهاً . وقال علي رضي الله عنه : لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير فاتحة الكتاب^(٢) .

هـدى للناس :

إن القرآن ، كتاب الله ، يهدي الناس في كل عصر ، حسب مقتضياته إلى ما فيه مصلحتهم ونجاحهم ، فعلى من يريد الإهداء به أن يعرف

(١) روح المعاني للألوسي ج : ١ ص : ٦ .

(٢) (تبصير الرحمان وتيسير المنان) للعلامة على بن أحمد المهامني ج : ٩ ص : ٥ . وهو ملخص

ما كتبه الإمام الغزالي ، رحمه الله ، في إحياء علوم الدين ج ١ : ٢٠٧-٢٩٨ ، طبع بمصر

سنة ١٣٥٨ هـ .

المقتضيات العصرية ، والمتطلبات الحاضرة ، ومدى تطور العلوم في زمانه ، ثم ليتفكر في آياته ، يجد الله عليمًا خبيراً . وحيث أن القافلة الإنسانية لاتزال سائرة إلى الأمام ، ورائد الإسلام يرفع شأنها وينمي اهكانياتها ، ويدعوها إلى الصراط المستقيم ، الذي ينتهي إلى الله دائماً فهي في صعود وارتقاء ، فكل ما ترى في الناس من النشاط لنيل العدل وإحقاق الحق ورفع مستوى الإنسانية وتوحيدها بوحدة الله وإعطاء كل ذي حق حقه ، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، واستواء بني آدم أمام الله وتخليصهم من براثن المستبدين الطاغين والمستعمرين ، ومنح الحريات وإلغاء الإكراه والإجبار والظلم والعدوان ، وتحرير الإنسانية من جميع الأوهام والخرافات ، ووضع الأغلال والآصار عنها ، ورفع شأن العلم والعلماء ، وبث روح الإحسان بين الناس ، وتنشيطهم على أعمال العقل والتفكير والبحث وإتمام مكارم الأخلاق ، إن هي إلا من آثار هذا الكتاب الحكيم ، وأشعة هذا السراج الوهاج .

مراعاة الظروف والأحوال :

إن القرآن لم ينزل دفعة واحدة . ولا يطلب من قارئه أن يختمه من أوله إلى آخره في مدة ما . غير أنه يأمرنا أن نقرأ منه ما تيسر لنا ، وان نتلوه حق تلاوته ، وأن نتدبره ونحكم به ونعمل بما فيه ، وأن نقيمه . وطبيعي أن أوامر القرآن كلها لاتنفذ في وقت واحد ، وإنما تنفذ حسب الأحوال والمقتضيات . فللصفح والعبو أحوال ، غير أحوال القتال والحرب . ولغلب المائة ألفاً ، أحوال لاتوافق أحوال غلب المائة

مائتين . و كل آية من آياته مفتوحة لمن أراد أن يتذكر أو يخشى .

نظم القرآن :

وتكلم العلماء في نظم القرآن ، فمنهم من بالغ ، ومنهم من قصر .
أما نظمه عندي ، فكنظم أعضاء الجسد ، أو كأي منظر من مناظر
الكون . فهو أحسن الخالقين ، لا ترى في خلقه من تفاوت وان كررت
النظر ورجعت البصر مراراً . وليس لنا إلا أن نجعل أفكارنا
وعقولنا في معرفة حكمته ، إذ لا يمكن لنا أن نضع الأذن مكان العين .

لقد أحكم الله نظم القرآن ، وجعل في معانيه انسجاماً ، حتى ان كل
آية أو سورة صغيرة ، تراها منظومة في سلك غاياته ، ولها علاقة قوية
في التوجيه إلى الغرض الأسمى ، الذي هو نفع الناس الشامل ومصالحهم
العامة ، وفلاحهم في الدارين ، وسعادتهم في الدنيا والآخرة . فالقرآن
من حيث قراءته ، يذكرك الله ، ويرغبك في الخير . يأمرك بالمعروف
وينهاك عن المنكر ، ويجعل نورك يسعى بين يديك ، فهو كما قال الشاعر :

كالشمس من حيث التفت رأيتها

تهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً

اعجاز القرآن :

واختلف العلماء في وجوه إعجاز القرآن . وإنسا إعجازه عندنا ، في
رسالته العليا النافعة للناس كافة ، تدعوهم إلى وحدانية الله ، وتذكرهم آلاءه
وتهيب بهم إلى خيرهم وما فيه صلاحهم ، وسعادتهم الدنيوية والأخروية .
الرسالة التي تبعث الحياة ، وتجعل القافلة الإنسانية مسرعة في سيرها

إلى الصراط المستقيم ، إلى ما هو أنفع وأحسن للناس أجمعين .
لأنها رسالة للعالمين إلى يوم الدين ، لاتخص أمة دون أمة ، ولا عصرأ
دون عصر ، ولا أرضاً دون أرض . فقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (يوسف : ١٠٤) . وقال تعالى : ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا
الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ﴾ (الأنعام : ١٩) .

هذه الرسالة لو نقلت بأمانة إلى أي لغة من لغات العالم ، لكان
لها في ناطقها وقع مثل وقعها في العربية . فهناك سلمان الفارسي
كان يترجم القرآن ويفسره بالفارسية ، وكان لكلامه تأثير في الفرس
واجتهد العلماء في ترجمة القرآن الكريم ، ولذا فان القرآن المجيد ترجم
إلى كثير من لغات العالم ، ويمكن ترجمة رسالة القرآن الكريم من اللسان
العربي المبين إلى أي لغة من لغات العالم . فالمطلوب من تبليغ ما أنزل
الله إلينا ، تبليغ رسالات ربنا إلى الناس بلغاتهم المفهومة . ومن
المعلوم أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما أرسل الكتب إلى الملوك
لم يك أولئك الملوك يفهمون اللغة العربية . فكان يتوسط بينهم
التراجم ، فيفسرون هذه الرسائل بلغاتهم المفهومة ، وبذلك أدى الرسول
صلى الله عليه وسلم ، ما كان واجباً عليه من تبليغ رسالات ربه . فعلمنا
بذلك أن الأئمة المسلمة لاتؤدي ما يجب عليها من تبليغ رسالات ربها
إلا بعد بث الترجمات ، لأن التفاسير والتراجم كلها وسائل إلى تبليغ
الرسالات . ولو كان إعجاز القرآن فصاحته وبلاغته في العربية
فحسب ، كيف آمن غير العرب به ؟ وكيف كان لكلام الله وقع في
نفوس العجم ؟ . ونعوذ بالله من أن أريد بهذا ، النيل من كرامة

اللغة العربية وازدراءها ، وأنا معروف في بلادي بتقديرها والتعصب لها (١)
ومؤمن بأن أحداً لا يرتقي من علم التفسير ذروته ، ولا يمتطي منه صهوته
إلا إذا كان متبحراً في علم اللسان ، مترقياً منه إلى رتبة الإحسان
وأن أحداً من المترجمين أو المفسرين ، لا يستطيع أن يؤدي ما عليه من
واجبات الترجمة والتفسير ، إلا بعد أن يتقن اللغة العربية واللغة
التي يريد أن يترجم إليها أو يفسر بها . ولا يمكن تدبر القرآن إلا لمن
اتقن اللغة العربية . وبقدر معرفته اللغتين ، وفهمه من القرآن يصيب
أو يخطئ (٢) .

فالقرآن معجزة لما في رسالته من تعليمات عليا ، وإرشادات سامية
وغايات نبيلة ، وأغراض شريفة ، وأهداف قيمة ، تزيد الإيمان وتحث

(١) ثم إنني أرى تعلم اللغة العربية فريضة على كل مسلم ومسلمة ، لأن قراءة القرآن وتلاوته فرض
عين على المسلمين كلهم . ولا تتحقق القراءة إلا بعد معرفة اللغة العربية . وما لا يتم الواجب
إلا به فهو واجب . كذلك أرى الحكمة في إنزال القرآن باللغة العربية ، أن يتخذها المسلمون
لغة رسمية فيما بينهم يتكلمونها عند كل اجتماع عالمي ، كالحج والمؤتمرات الدولية الإسلامية
وفي أداء واجباتهم الدينية ، كالصلاة والحج وقراءة القرآن . ولم يترك الله المسلمين أن
يختلفوا في اختيار لغتهم الدينية ويفتحوا بذلك باب التفرق والخلاف .

(٢) لقد اختلف المفسرون والمترجمون الذين يتقنون اللغة العربية ، في الترجمة والتفسير . فقد
اختلفوا في معنى الصيد في الآية : (حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا)
(المائدة : ٩٦) . هل هو لحم الصيد ، أم الإصطياد والاقتناص . أنظر الطبري تحت تفسير
الآية المذكورة . وقد ترجمت الآية : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (الأنفال : ٦٤) . بطريقتين الأولى : أن النبي حسبه الله
والمؤمنون الذين اتبعوه . والأخرى : يا أيُّها النبي حسبك والمؤمنين الذين اتبعوك الله
ومن طالع التراجم والتفاسير مطالعة مقارنة يجد أمثلتها كثيرة . وليس معناه أن نترك
الاجتهاد ونقعد عن التبليغ فعلا يدرك كله لا يترك كله

المؤمنين على الأعمال الصالحة ومكارم الأخلاق . وترقي عقول الناس وتزكي نفوسهم ، وتطهر المجتمع تطهيراً . وليس هناك كتاب أسمى من كتاب الله في أهدافه ومعانيه وغاياته ، ولن يكون أبداً . وكيف يساويه كتاب في الهدى والحكمة ؟ وهو تنزيل من لدن حكيم لطيف خبير الذي يعلم ما ظهر وما هو خاف في النفوس . ومن في البشر يتجاسر فيستوي على العرش ؟ ويطوي السموات بيمينه ؟ ويدّعي أنه خلق السموات والأرض وما بينهما ؟ وهو رب العالمين . يعلم من خلق ولا يخفي عليه شيء في السموات والأرض ، وهو الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . وليس كمثله شيء . وذلك ما أراد الله بقوله : ﴿ فَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢٣) . وأخيراً نختم كلامنا عن الإعجاز بعبارة المغفور له العلامة شبلي النعماني :

« لو قيل ان وجه إعجاز القرآن المجيد ، هو فصاحته وبلاغته لكان هذا الإعجاز ما لا يختص بالنبوة . لأن الإنشاء ليس بخاصة النبوة . إلا أن يقال أن وجه إعجاز القرآن ، هو تزكية نفوس الناس ، وما فيه الموعظة والحكمة . فذلك ما يكون إعجازاً ، كما هو من خاصة النبوة أيضاً . هذا هو الحق . فماذا بعد الحق إلا الضلال^(١) ؟ »

المنقول والمعقول :

إن كل تفسير نقل من السلف إلى الخلف ، يطلق عليه كلمة : المنقول أو المأثور . وليس التفسير المنقول مقصوراً على الرسول والصحابة

(١) مقالات شبلي ج ٣ : ٣٧ طبع سنة ١٩٣٢ م .

والتابعين . وليست هذه الكلمة ضد المعقول في كل حال ، فإن كثيراً من التفسير المنقول كان في أول الأمر من آراء العلماء ، ونتيجة اجتهادهم وتدبرهم وخلاصة علمهم وفهمهم ، وزبدة عقلهم وفقههم . فمن الممكن أن نقول أن التفسير منقول من جهة ، ومعقول من جهة . ولو قلنا أن كل تفسير قديم كان في البدء مبنياً على الرأي والاجتهاد حسب ما كان عند المتقدمين من العلم والفقہ ، لما قلنا شططاً . واختلاف آرائهم وآثارهم حجة لنا . ثم إن تفسير الأقدمين صار لمن بعدهم منقولاً ، وحب القدامة ألبسها شعار القداسة . وما دام هذا من عادة الناس ، فلننتظر اليوم الذي تصير فيه آرائنا لمن جاء بعدنا منقولة . وقال المغفور له الشيخ العلامة ، رشيد رضا : إن أكثر ما روي في التفسير المأثور أو كثيره ، حجاب على القرآن ، وشاغل لتاليه عن مقاصده العالية المزكية للأنفس ، المنورة للعقول ^(١) . وهذا القول يخالف قول بعض الناس أن السلف لم يغادروا لنا شيئاً من تفسير القرآن فليس علينا إلا أن ننظر في كتبهم وأقوالهم وآثارهم ونستغني بها ثم ان عمل الخلف يخالف قولهم ، لأن كل خلف يفسر أكثر من السلف ومع ذلك ، فان كثيراً من حكمه ومعارفه ، لم يكشف عنه اللثام بعد وذلك ما يدعوننا إلى فهم القرآن وتدبره ، والاعتبار بآياته والاستنباط منه

تأثير التفسير بالحركات العلمية :

والتفسير دائماً مرآة لما في عصره من التقدم العلمي ، كما قال المغفور له ، الأستاذ أحمد أمين : «ويظهر أن تفسير القرآن الكريم

(١) تفسير المنارج : ١ ص : ١٠

كان في كل عصر من العصور متأثراً بالحركة العلمية فيه، وصورة منعكسة لما في العصر من آراء ونظريات علمية، ومذاهب دينية من ابن عباس إلى الأستاذ الشيخ محمد عبده. حتى لتستطيع إذا جمعت التفاسير التي ألفت في عصر من العصور، أن تتبين فيها مقدار الحركة العلمية، وأي الآراء كان سائداً شائعاً، وأيها غير ذلك» (١)

إن التفسير يتطور بتطور العلوم، ويتدرج إلى قبول الأفكار العلمية والفلسفية، وفي تفسير السلف ما يدل على تقدمه بالتدرج، وان باب التفسير مفتوح لمن يتدبر آيات القرآن فالعلوم تزداد يوماً فيوماً، وان رقي العلم وازدياده يرفع مستوى التفسير. فالمؤرخ الخبير يفسر ما في القرآن من التاريخ أحسن من الفقيه، الذي لا يعرف التاريخ والأيام والوقائع. وان الطبيب الحاذق أقدر على شرح ما في القرآن من مراحل خلق الإنسان، وأن عالم الطبيعة الماهر أحق بشرح ما في القرآن من مسائل الطبيعة، وكلنا يعلم أن العلوم لاتزال في ازدهار وانتشار. ومادام العلم في تطور فلكل عالم أن يقول على قدر علمه، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. فقد قال القاضي شمس الدين الخويبي :

« أما القرآن فتفسيره، على وجه القطع، لا يعلم إلا بأن يسمع من الرسول، عليه السلام، وذلك متعذر إلا في آيات قلائل. فالعلم بالمراد يستنبط بأمارات ودلائل، والحكمة فيه أن الله تعالى أراد أن يتفكر عباده في كتابه، فلم يأمر نبيه بالتنصيص على المراد، وإنما هو، عليه السلام، صوّب رأي جماعة من المفسرين، فصار ذلك دليلاً

(١) فجر الإسلام لأحمد أمين ص : ٢٠٦ طبع سنة ١٣٧٤هـ.

قائطاً على جواز التفسير من غير سماع من الله ورسوله (١) . »

يتطور التفسير بتطور العلوم والانساع في التفسير :

فالعلوم لاتزال في تقدم وانتشار ، والمقتضيات العصرية تضطرننا إلى أن نفسير القرآن بحسب مستوى تطورنا العلمي . فنحن في هذا العصر أشد الناس احتياجاً إلى التفسير . فقد برزت المشاكل المتجددة والمسائل المستحدثة الاجتماعية لاتزال تتحدانا لحلها ، ولم ينقل إلينا فيها عن السلف تفسير ، لأن تلك المسائل لم تظهر في عصورهم . فالعلماء المتقدمون ما كانوا يعززون استنباطهم واستخراجهم إلى الرسول والصحابة والتابعين . وقال أبو حيان الأندلسي :

« وقد جرّينا الكلام يوماً مع بعض من عاصرنا ، فكان يزعم أن علم التفسير ، مضطر إلى النقل ، في فهم معاني تراكيبه بالإسناد إلى مجاهد وطاوس وعكرمة وأضرابهم . وإن فهم الآيات متوقف على ذلك والعجب أنه يرى أقوال هؤلاء كثيرة الاختلاف ، متباينة الأوصاف متعارضة ينقض بعضها بعضاً ، ونظير ما ذكره هذا المعاصر أنه لو تعلم أحدنا مثلاً لغة الترك افراداً وتركيباً ، حتى صار يتكلم بتلك اللغة ، ويصرف فيها نثراً ونظماً ويعرض ما تعلمه على كلامهم ، فيجده مطابقاً للغتهم ، قد شارك فيها فصحاءهم ، ثم جاء كتاب بلسان الترك فيحجم عن تدبره وعن فهم ما تضمنه من المعاني حتى يسأل عن ذلك « سنقرا » التركي أو « سنجرا » ترى مثل هذا يعدّ من العقلاء ؟ » .

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي : ١٦ .

وكان هذا المعاصر يزعم أن كل آية نقل فيها التفسير خلف عن سلف بالسند إلى أن وصل ذلك إلى الصحابة . ومن كلامه أن الصحابة سألوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تفسيرها ، هذا وهم العرب الفصحاء الذين نزل القرآن بلسانهم ، وقد روي عن علي ، كرم الله وجهه وقد سئل : هل خصكم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بشيء ؟ فقال : ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة ، أو فهماً يؤتاه الرجل في كتابه . وقول هذا المعاصر يخالف قول علي ، رضي الله عنه ، وعلى قول هذا المعاصر يكون ما استخرجه الناس بعد التابعين ، من علوم ، لتفسير معانيه ودقائقه وإظهار ما احتوى عليه من علم الفصاحة والبيان والإعجاز ، لا يكون تفسيراً حتى ينقل بالسند إلى مجاهد ونحوه ، وهذا كلام ساقط^(١)

وانظر إلى القرطبي كيف يبين لنا هذا المعنى : « أما قول بعض العلماء أن التفسير هو قوف على السماع لقوله : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ (النساء : ٥٩) . وهذا فاسد ، لأن النهي عن التفسير لا يخلو إما أن يكون المراد به الإقتصار على النقل والمسموع وترك الإستنباط ، أو المراد به أمر آخر . وباطل أن يكون المراد به أن لا يتكلم أحد في القرآن إلا بما سمعه ، فإن الصحابة ، رضي الله عنهم ، قرؤوا القرآن ، واختلفوا في تفسيره على وجوه ، وليس كل ما قالوه سمعوه من النبي ، صلى الله عليه وسلم . فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا لابن عباس وقال : اللهم فقهه في الدين وعلمه

(١) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، ج ١ : ٥

التأويل . ، فان كان التأويل مسموعاً كالتنزيل ، فما فائدة تخصصه بذلك^(١) .

نعم . هناك بعض علماء ، من الصحابة ومن تبعهم ، كره أن يقول في التفسير ، وكان سبب خوفه أن يقول في القرآن ما لا يريد الله ، أو أن يقول فيه بغير علم ولا بصيرة ، ومع ذلك فإن كلهم كانوا يخافون أن يكتموا العلم ، لاسيما علم التفسير ، الذي يتعلق بالقرآن وبيانه وقد أوعدهم الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، أنه من كتم علماً علمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار^(٢) .

ومن ناحية أخرى ، نرى العلماء قد أفرطوا في التفسير ، وجاوزوا حد الاعتدال ، وقالوا فيه كل ما علموه من غير تبين وتأمل حتى قال أبو اسحق : لا تسترسلوا إلى كثير من المفسرين ، وإن نصبوا أنفسهم للامة ، وأجابوا في كل مسألة ، فإن كثيراً منهم يقول بغير رواية على غير أساس ، وكلما كان المفسر أغرب عندهم ، كان أحب إليهم^(٣) . إن كل هذه الحقائق المذكورة ، لشجعت الأمة المسلمة على الاجتهاد في فهم القرآن ، وتدبره في كل عصر ، حسب مقتضياته ومستوى علمه ، وإجماع الأمة في كل جيل ، على تفسير جديد ، حجة قوية على أن هناك كلاماً جديداً في التفسير ، لم يدركه القدماء وإلا فما نفع التكرار ؟ .

(١) تفسير القرطبي : ج ص : ٣٣ .

(٢) جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذى ج : ٢ : ص : ٣٧٠ طبع بيروت .

(٣) كتاب الحيوان للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ج : ١ ص ٣٤٣ .

وذلك ما أورثنا كتب التفسير ، التي لاتعد ولا تحصى . ولو آمن
سلفنا بإغلاق باب التفسير ، بعد النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وأصحابه والتابعين ، لحرمتنا هذا التراث التفسيري الضخم
الذي لايزال يتدرج إلى الرقي والصعود . فالتفسير لم يكمل في زمن
ماض ، ولا يزال يترقى إلى كماله وغايته ، وما دام الإنسان
وفكره ، وعلمه ، في صعود مستمر ، ورقى متواصل ، لن يكمل التفسير
فالقرآن كالماء الذي تدور حياة الإنسان حوله ، منذ فتح عينيه ، وكان
يروى به علقته ، ويظهر به جسده وثيابه ، ويسقي به جناته ومزارعه .
إلى أن جاء هذا العصر ، وعلمنا ما في الماء من قوى كامنة ، فولدنا
منه الكهرباء ونورنا به الظلمات ، وأدرنا به الآلات والعجلات . ولم
يقف الإنسان ، ولم ينه أعمال فكره ، ولسوف يطلع على قواه
الأخرى ، ويقضي بها مآربه المتجددة ، وحاجاته التي ليست لها نهاية
وعلم التفسير عندنا كزراعٍ أخرج شطأه فأزره فاستغلظ ، وهو
لا يزال يستوي على سوقه ، ثابت أصله في الأرض الطيبة ، وفروعه
تتصاعد إلى السماء . وكما أن الماء لما ينته للإنسان منافعه
الأولى ، وكما أن الزرع لاقرار له بغير أصوله ، كذلك لا بد لمن يفسر
القرآن في هذا العصر ، أن يستفيد من أقوال المفسرين القدماء أولاً
ليتقي بها مواضع الزلل والغلط ، ثم يتسع له بعد ذلك الفهم والإستنباط
فقد جعل الله القرآن أصلاً لجميع ما يحتاج إليه ، وليس كله منصوباً
فلا بد من الإستنباط والإستخراج بالرأي والعقل والعلم .

وهناك متسع في التفسير ، لما نرى الآثار المختلفة عن الصحابة

والتابعين ومن جاء بعدهم ، وقول المفسرين في تفسير الآية : جائز
أن يكون كذا ... وجائز أن يكون كذا .. ، وقولهم : ذلك ما ذكر
فلان ... وجائز غير ذلك .. (١) .

وكل هذا يفتح لنا باب التدبر والإجتهد ، وأن نقول مع العلم
أقوالاً أخرى في تفسير القرآن .

وهناك أمثلة كثيرة في تفسير الطبري ، أن الرسول ، عليه الصلاة
والسلام ، يفسر الآية ، أو يشرح بعض كلماتها ، ثم يفسر الصحابة أو
التابعون فيها تفسيراً غيره ، وذلك له وجوه ؛ إما أنهم لم يبلغهم حديث
الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وتفسيره ، وإما أنهم لم يروه صحيحاً ثابتاً
عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بطريق يعتمد عليها ، وإما أنهم كانوا
يوسعون فيه ، ويرون لهم الحق أيضاً في تفسير الآية ، على غير الوجه
الذي روه عن الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، وإما أنهم كانوا يعدون
تفسير القرآن أمراً اجتهادياً (٢) .

(١) أنظر تفسير الطبري ج : ١٥ ص : ٨٨ - طبع سنة ١٣٢٨ هـ .

(٢) أنظر في تفسير الطبري :

- أ - سورة البروج الآية : ٣ وتفسير مجاهد .
- ب - سورة الكوثر وتفسير كلمة الكوثر .
- ج - سورة العنكبوت الآية : ٢٩ في تفسير و « تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ » .
- د - سورة الرعد الآية : ٢٩ في تفسير : طُوبَى لَّهُمْ .
- هـ - سورة المائدة الآية : ٦٩ في تفسير : « حَرَّمَ عَلَيْكُمُ صَيْدُ الْبَرِّ » .
- و - سورة آل عمران الآية : ١٤ ، اختلاف في مقدار القنطار .

إن أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والتابعين لم يكن من عاداتهم أن يدونوا في التفسير مؤلفات ، كما ألفت التفاسير بعدهم وما كل ما يقولون في التفسير ، يكتب فيحفظ . إنما كانوا يبينون ويشرحون معنى الآيات ، ويتكلمون في تفسير القرآن ، وشرح مفرداته وما يتعلق بالآية ، من القراءات والأسباب وغيرها . وكان تلاميذهم والسامعون لأقوالهم يروون هذه الأقوال عنهم ، كما روى أكثر الأحاديث ويكتبون آثارهم ، فجاءت أقوالهم مختلفة متناقضة لوجوه ؛ منها أن بعض المفسرين قالوا في أول الأمر شيئاً في تفسير الآية ، ثم بدا لهم معنى آخر فتركوا الأول وقالوا بالآخر ، ومنها أن بعض الوضّاعين نسبوا إليهم أقوالاً ، استغلالاً لمكانتهم المحترمة بين الناس ، ومنها أن بعض الرواة عنهم لم يرووا ما قالوه بصحة وأمانة ، فصح بعض أقوالهم ، ولم يصح بعضها ، فعلى قارئ تفسيرهم أن يعرف الصحيح من الضعيف . وليعلم أن أقوالهم التفسيرية ، وإن أُسندت إليهم ، فإنها آراؤهم لاتقبل إلا بعد الفحص والنقد ، حينما نراها موافقة لما جاء عندنا من العلوم ، ملائمة بما يقتضيه عصرنا . فقد قال الامام أحمد بن حنبل : ثلاثة أمور ليس لها إسناد ، التفسير والملاحم والمغازي .^(١) وقد شاع بين العلماء ، أن أقوال التابعين في الفروع ، ليست بحجة ، فكيف

(١) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية طبع لاهور ص : ١٥

تكون حجة في التفسير ؟ (١) وقد روي عن الإمام أبي حنيفة أيضاً
« وما نقل عن الصحابة ، فهم رجال ، ونحن رجال . » (٢) وفي رواية
أخرى عن أبي حنيفة أيضاً : « وما جاء عن الصحابة ، رضي الله عنهم
تخيرنا من أقوالهم ، ولم نخرج عنهم ، وما جاء عن التابعين ، فهم رجال
ونحن رجال » (٣) .

ثم إن مجاهداً تابعي ، فلا يحيد تفسيره عن طريق تفسير التابعين
وأساليبهم ، إلا ما أوتي من فقه المسائل الدينية ، وحرية الرأي وإعماله
أو ما اختص بقوة لغوية ، ومعرفة عوائد العرب ، وأيامهم ، وأديانهم
فهذه ميزته التي تتجلى في تفسيره ، وبقدر تفوقه في هذه المعارف يعلو
مكانه بين المفسرين التابعين . إن تفسير مجاهد مأثور من جهة النقل
ومعقول من جهة الفكر

مجاهد وابن عباس :

كان مجاهد من أكبر تلاميذ ابن عباس ، يروي أقواله التفسيرية .
وكونه تلميذه لا يمنعه من أن يفسر آية أو كلمة من القرآن ، على غير
ما فسره ابن عباس ، ويأتي بقول جديد في تفسيره ، وذلك القول الذي
ينتهي سنده إلى مجاهد ، هو مانسميه تفسيره ، لأن كل ما يرويه عن
ابن عباس ، فهو تفسير ابن عباس ، ومن المحتمل أن يكون بعض

(١) تاريخ التفسير للشيخ قاسم القيسي ص : ١٣٦ .
(٢) المسودة في أصول الفقه لابن تيمية وآبائه : طبع في القاهرة ص : ٣٣٧ .
وقال الآمدي : المختار أن مذهب الصحابي في الاجتهاد ليس بحجة مطلقاً (راجع
الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ج ٤ : ٢٠١) .
(٣) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ، ج ٤ . ١٨٨ ، طبع في القاهرة .

ماروي عن مجاهد ، وانتهى إليه سنده من قول ابن عباس ، وكل ما اتفق من عبارة مجاهد ، مع ألفاظ ابن عباس ، يعد من روايات ابن عباس .

ومن يطالع تفسير الطبري ، يجد روايات كثيرة ، رواها ابن عباس أو مجاهد عن ابن عباس ، ثم يرى أن كثيراً من روايات مجاهد تختلف عن روايات ابن عباس ، لفظاً ومعنى .^(١) أما الاختلاف اللفظي بين تفسير ابن عباس وتفسير مجاهد فكثير ، وبمجرد إلقاء نظرة عابرة ، يطلع عليه قارئ تفسير الطبري .

مجاهد والطبري :

إن ما جاء في تفسير مجاهد هذا ، من الروايات والآثار المسندة إلى مجاهد ، أكثريتها مروية في الطبري ، بإسناده عن مجاهد ، بألفاظها تماماً ، أو باختلاف يسير ، وذلك ما يؤيد صحة انتسابه إلى مجاهد .

والطبري كثيراً ما يذكر تفسير مجاهد مع تفاسير الصحابة

(١) فالطبري يروي عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : (الصمُّ البكمُ الذين لا يعقلون) (سورة الأنفال : ٢٢) : هم نفر من بني عبد الدار . ويقول مجاهد : هم الذين لا يتبعون الحق .

وجاء في الطبري عن ابن عباس : (يحو الله ما يشاء) (الرعد : ٣٩) قال : القرآن . يقول : يُبدلُ الله ما يشاء فينسخه ويثبت ما يشاء ، فلا يُبدله وعنده أم الكتاب . يقول : وجملة ذلك عنده في أم الكتاب ، الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت ، كل ذلك في كتاب . وليس في تفسير مجاهد ما يدل على أن الآية تتعلق بالقرآن والناسخ والمنسوخ .

وفي الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى . (فننادها من تحتها) (مريم :

٢٣) قال : الملك جبريل . وقال مجاهد : هو عيسى .

وفي بعض المواضع ، يقدم تفسيره على تفسير ابن عباس ، كما يظهر من تفسير الآية : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ﴾ (الأنعام : ١٥٣) .

وللطبري أسلوب خاص في تفسيره ، فهو يكتب الآية أو الآيات ، ويفسرها أولاً بما عنده من علم القرآن وفهمه ثم يأتي بالأحاديث والآثار والأقوال التفسيرية ، فيأخذ بعضها ويرد بعضها على طريقته الخاصة ، ويتكلم فيها كلام المحدث المفسر الفقيه اللغوي ، الخبير بأساليب اللغة وقواعدها ، وبوجوه التفسير والتأويل . وله منهج خاص في تقديم رأي على رأي ، وتفضيل معنى على معنى . فكثيراً ما نراه يتفق مع مجاهد ، ولا يخالفه ، إلا في مواضع قليلة ، وكل ذلك بعد أن ينتقد الأقوال انتقاداً علمياً سليماً^(١) .

ويروي الطبري عن مجاهد في نسخ الآية قولاً ، ثم يرد عليه^(٢)

وينتقد الطبري قول مجاهد في قوله تعالى «رَاعِنَا» (البقرة : ١٠٤) أنه بمعنى «خلافاً» ويعلق عليه : «أما قوله بمعنى «خلافاً» فما لا يعقل في كلام العرب ، لأن «راعيت» في كلام العرب ، إنما هو على أحد وجهين أحدهما بمعنى فاعلت من الرعية ، وهي الرقبة والكلاءة والآخر بمعنى

(١) أنظر تفسير الطبري في قوله : [وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا] (يوسف : ٢٦) وتعليق الطبري بقوله : فأما ما قاله مجاهد من أنه القميص المقدود فما لامعني له . وفي تفسير قوله : (نَافِلَةٌ لِّكَ) (بني إسرائيل : ٧٩) علق الطبري على قول مجاهد : أما ما ذكر عن مجاهد في ذلك فقول لامعني له ... فبين وجه فساد ما قاله مجاهد وكذلك يخالف الطبري تفسير مجاهد ، الآية ٢٩ من سورة الفتح حيث يقول مجاهد :

إن مثلهم في التوراة والإنجيل واحد .

(٢) أنظر تفسير الطبري ١٣ : ٣٨٢ .

إفراغ السمع بمعنى أُرعيته سمعي ، وأما راعيت بمعنى خالفت فلاوجه له مفهوم في كلام العرب .»

ثم يتذكر الطبري ، فيجد وجهاً ومبرراً لما ذهب إليه مجاهد فيقول بعده :

« إلا أن يكون قرأً . ذلك بالتنوين ، ثم وجهه إلى معنى الرعونة والجهل والخطأ ، على النحو الذي قاله عبد الرحمن بن زيد (١) .

ويخالف الطبري قول مجاهد في تفسير « كَلِمَاتِ اللَّهِ » سورة الأعراف : (١٥٨) إن المراد بها عيسى ، عليه السلام .

لغوية مجاهد :

إن معظم تفسير مجاهد ، يشتمل على شرح الغريب ، وتعبيرات خاصة وحل الكلمات الصعبة ، وتوضيح الألفاظ الغامضة ، وتبيين العبارات العويصة ، أو غير المألوفة . وفي كثير من آثاره التفسيرية يتجلى لنا مجاهد كأنه لغوي خبير ، قادر على كلام العرب ولغتهم عارف بأساليب بيانهم ، وتصريف لسانهم واصطلاحاتهم ، وكان يقول : « من لم يكن عالماً بلغات العرب ، لا يحل له التفسير » (٢) . وفوق ذلك فإنه فقيه ، يدرك بقريحته الوقادة فحوى الكلام وكنه معاني الآية .

ومن الصواب أن يقال : إن مجاهداً كان من رواد اللغويين العرب وتفسيره أول معجم شرح فيه كلمات القرآن ، غريبه ومشكله ، على طراز كتب اللغة (المعاجم) ، التي لم تكن مؤلفة في عهده حسب ترتيب

(١) أنظر تفسير الطبري تحت آية البقرة رقم : ١٠٤ .

(٢) روح المعاني للآلومي ، ج ١ : ٥ .

حروف الهجاء . ورأينا خلال دراستنا تفسير مجاهد ، مقدرته وبراعته في معرفة لغة العرب ، نكتفي منها بذكر بعض الأمثلة التي تدل على ذلك :

رفع البيت :

هناك قولان في رفع البيت : الأول : تعظيمه . والثاني : بناؤه . ويقول مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ . (النور الآية ٣٦) . أي تُبْنَى . وقال غيره : تُعْظَمُ . وفضل الطبري القول الثاني مستشهداً بقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ . (البقرة : ١٢٧) ثم قال : إن الأغلب من معني الرفع في البيوت والأبنية ما قاله مجاهد ^(١) .

العتيق :

وقال مجاهد في قول الله : ﴿ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (الحج : ٢٩) : أعتقه الله ، عز وجل ، من الجبابرة أن يدعيه أحد منهم ^(٢) .

المهيمن :

قال مجاهد : المهيمن ، الشاهد على ما قبله من الكتب .

(١) تفسير الطبري أنظر سورة النور الآية : ٣٦ .

(٢) تفسير مجاهد ، سورة الحج : ٢٩ .

حرمات الله :

﴿ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ ﴾ (الحج : ٣٠) . قال مجاهد : الحرمة مكة والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه^(١) .

يئأس :

قال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَيْئَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (الرعد ٣١)
أفلم يتبين^(٢) .

الحرور :

وهكذا ترى مجاهداً يصرف الكلمة ويفسرها بطرق مختلفة لتضلعه من معرفة لغة العرب فهو يفسر كلمة (الحرور) بقوله : البيض ، والنساء . ثم يقول : الحرور « البيض قلوبهم وأنفسهم وأبصارهم » . كأنه يشتق الكلمة من قولهم حرت الثوب إذا غسلته وبيضته ، ثم تراه يميل إلى أن الكلمة مشتقة من : حار بصره يحار إذا عشي بصره أو تحير ، أو من حار الماء إذا وقف وتردد ، فيقول أن الحرور يحار فيهن الطرف^(٣) .

ولمجاهد معان جميلة في تفسير بعض الآيات ، تلتاط بالقلب وتؤثر في النفس تأثيراً عميقاً ، وإليكم بعض الأمثلة :

توبة نصوحا :

قال مجاهد : أن يهجر العبد الذنب ، وهو يحدث نفسه أن لا يعود إليه أبداً (التحريم : ٨) .

(١) تفسير مجاهد : سورة الحج : ٣٠ .

(٢) تفسير الطبري : الرعد : ٣١ .

(٣) تفسير الطبري : سورة الرحمن الآية : ٧٢ .

لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة :

قال مجاهد : لا تمنعكم النفقة في حق ، خيفة العيلة (البقرة : ١٩٥) .

لا تمنن تستكثر :

قال مجاهد : لا تمنن أي لا تضعف أن تستكثر من الخير (المدثر : ٦) .

مرتفعاً :

قال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (الكهف ٢٩)

أي مجتمعاً .

وعلق الطبري على تفسير مجاهد هذا ، فقال : « الإرتفاق بمعنى الإجماع

لأعرفه في كلام العرب ، وإنما الإرتفاق افتعال من المرفق ، وإما من الرفق » .

ويمكن أن يقال أن ما قاله الطبري بعيد من الصواب ، فإن الإرتفاق

كما هو افتعال من المرفق ، هو افتعال أيضاً من الرفاقة ، والرفقة بمعنى

الجماعة والقوم . وهو كذلك افتعال من الرفيق من قولهم : ارتفق أي

اتخذ الرفاق أو الرفقاء ، إذا فلمعني مجاهد وجه في كلام العرب

والمعنى أن جهنم ساءت مجتمعاً لمن يريد أن يتخذ هنالك رفقاء ويجتمع

بهم ويعاشرهم ، لأن هؤلاء الرفقاء لا يسرونه ولا يرضونه .

مجاهد ومعرفة اصطلاح لغة العرب :

وذكر الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي

أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (إبراهيم : ٩) قال : ردوا عليهم قولهم وكذبوهم ، ثم

يشرح الطبري قول مجاهد قائلاً : « ردوا أيادي الله التي لو قبلوها

كانت أيادي ونعماً عندهم فلم يقبلوها . إنهم كانوا

يضعون أيديهم على أفواه الرسل رداً عليهم قولهم ، وتكذيباً لهم ، أي كفوا عما أمروا بقبوله من الحق ، ولم يؤمنوا به ولم يسلموا ، ويقال إذا أمسك على الجواب فلم يجب رد يده في فمه . وفي بعض المواضع لا يتفق تفسيره مع أسلوب القرآن ونظمه وسياقه ، فقد فسر كلمة «مسلمة» في قوله تعالى: ﴿مَسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ (البقرة : ٧١) . أي مسلمة من الشيه ، وقال الآخرون مسلمة من العيوب والعيوب ، وفضل الطبري قول الآخرين قائلًا : « إن قول الآخرين أولى بتأويل الآية مما قاله مجاهد ؛ لأن سلامتها لو كانت من سائر أنواع الألوان سوى لون جلدها لكان في قوله : ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مكثفى عن قوله : ﴿لَأَشِيَةَ فِيهَا﴾ . و في قوله : ﴿لَأَشِيَةَ فِيهَا﴾ ما يوضح أن معنى قوله ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ غير معنى قوله : ﴿لَأَشِيَةَ فِيهَا﴾ ... وهي مع ذلك صحيحة مسلمة من العيوب^(١) .

مجاهد والتفقه في القرآن :

عن الوليد بن أبي مغيث عن مجاهد قال : إذا التقى المسلمان فتصافحا غفر لهما ، قال قلت لمجاهد : بمصافحة يغفر لهما فقال مجاهد : أما سمعته يقول : ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ (الآية : ٦٣ من سورة الأنفال) . فقال الوليد لمجاهد : أنت أعلم مني .

وفي رواية أخرى : أن عبدة بن لبابة قال : لقيت مجاهداً فأخذ

(١) تفسير الطبري : سورة البقرة ، الآية : ٧١ .

بيدي وقال : إذا ترأى المتحابان في الله ، فأخذ أحدهما بيد صاحبه
وضحك إليه ، تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر . قال
عبدة : فقلت له : إن هذا ليسير . قال : لاتقل ذلك ، فإن الله يقول :
﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ . قال عبدة :
فعرفت أنه أفقه مني (١) .

وكان مجاهد يجتهد أن يزيد في علمه من التفسير وكان يقول:
أحب الخلق إلى الله تعالى أعلمهم بما أنزل .

انفراد مجاهد بتفسير الآية :

إن مجاهداً يفسر الآية : ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ ﴾ . الخ (النساء : ١٦)
بإتيان الرجال ، والآية ﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ . الخ
(سورة النساء : ١٥) بالسحاق . والآية ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا ﴾ الخ . (سورة النور : ٢) بالزنى .

قال أبو عبد الله ، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ، الشهير بأبي
حيان في تفسيره الكبير المسمى بالبحر المحيط في تفسير الآية :
﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ﴾
إلى آخرها (سورة النساء : ١٥) .

« والفاحشة هنا الزنا بإجماع من المفسرين إلا ما نقل عن مجاهد
وتبعه أبو مسلم في أن المراد به المساحقة » .

ثم يعلق عليه أبو حيان : والذي يقتضيه ظاهر اللفظ هو

(١) تفسير الطبري تحت تفسير الآية ٦٣ من سورة الأنفال .

قول مجاهد وغيره ، إن « اللاتي » مختص بالنساء وهو عام أحصنت أو لم تحصن ، وأن « اللذان » مختص بالذكور وهو عام من المحصن وغير المحصن ، فعقوبة النساء الحبس ، وعقوبة الرجال الأذى وتكون هاتان الآيتان وآية النور قد استوفت أصناف الزناة ويؤيد هذا الظاهر قوله : ﴿ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ وقوله : ﴿ مِنْكُمْ ﴾^(١) .

مجاهد وفقه المسائل :

قليلا ما نرى مجاهداً يتكلم في المسائل الفقهية ، فقد ذكر الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ ... ﴾ (الجمعة : ١٠) أنه كره أن يباع بعد زوال الشمس قبل انقضاء الصلاة ، وقال لمثل هذا البيع إنه مردود .

تفسير مجاهد ونقاده من المعاصرين :

وفي الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ : (إبراهيم : ٤٣) قال : هو عبد الله بن سلام . وسئل سعيد بن جبير : أهو عبد الله ابن سلام ؟ فقال : هذه السورة مكية ، فكيف يكون عبد الله ابن سلام ؟ .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ (سورة إبراهيم : ٢٨) : هم أصحاب بدر .

وانتقده ابن زيد قائلا : وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال : ﴿ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ (إبراهيم : ٢٩) .

(١) راجع تفسير أبي حيان البحر المحيط ج ٣ ص ١٩٤ و ١٩٥

مجاهد وإعمال الرأي في التفسير :

إن رأي المرء يكون خلاصة علمه وعقله وفهمه ، ولباب تجربته وخبرته ودراسته ، ومبلغ تفكره وتدبره ، ونتيجة إيمانه وعقائده ويبقى المرء أعمى وأصم بغير استعماله . فكم حث الله في القرآن على إعمال العقل والرأي فقال : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ؟ وقال : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ ﴾ ؟ وما الشورى إلا جماع عقول الناس وعلومهم ، ولباب أفكار الناس وآرائهم ، ليختار ما هو أصوبها وأحسنها ، ومن المستحيل أن يطلب منا الدين أن نضع عقولنا وآراءنا بجانب ، ونتفكر ونتدبر بدونها .

فمجاهد في آثاره التفسيرية ، سواء كانت مروية ومسموعة ، أو لغوية ومعقولة ، يختارها برأيه وعقله ، إذ ليس كل ما يسمعه يرويه ، بل نرى مجاهداً أكثر التابعين إعمالاً لرأيه وكان يقول : أفضل العبادة الرأي الحسن^(١) .

وكان يقول في شرح المفردات والتراكيب ، قولين أو أكثر^(٢) وقد جاء بكثير مما لم يقله أحد قبله . فقريب من الصواب ما قاله المستشرق الشهير « جولد تسيهر » في شأنه وإعمال رأيه :

« كان مجاهد يفسر القرآن بالمعقول ، ويبدي عن ميله إلى التفسير بالرأي أيضاً في تفسير الآية : ٦٥ من سورة البقرة ، إن الله مسح الذين اعتدوا في السبت ﴿ قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴾ . ففي ذلك يقول مجاهد : إن

(١) تأويل مختلف الحديث لابن قتبية : ٦٩ .

(٢) كقول مجاهد في (الآية : ٤١) من سورة الرعد (أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) . ننقصها من أطرافها هو (١) أهلها (٢) موت العلماء (٣) خرابها .

المسخ لم يقع على أجسامهم بل على قلوبهم ، فبقوا أناساً لهم نفوس القردة ، وإذ يكون المراد مجرد التمثيل ، كما مثل الذين حملوا التوراة في موضع آخر (الآية : ٥ من سورة الجمعة) بمثل الحمار يحمل أسفارا^(١) ، فقد ذهب إليه مجاهد أبعد مما اجترأ عليه من بعده علماء المعتزلة الذين ذكروا وجوها معقولة في تفسير المسخ - بتأثير الملابس الجوية ونحوها - ، دون أن يخالجهم شك صريح في وقوع ذلك المسخ المادي^(٢) . وقال جولد تسيهر أيضاً :

(١) ونرى الطبري يعلق على تفسير مجاهد هذه الآية (٦٥ من سورة البقرة) ويخطئه ، وينكر عليه اتجاهه التجديدي :

« وهذا القول الذي قاله مجاهد قول ، الظاهر ما دل عليه كتاب الله مخالف . وذلك أن الله أخبر في كتابه أنه (جَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ) . كما أخبر عنهم أنهم قالوا لنبيهم : (أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً) (سورة النساء : ١٥٣) ، وأن الله ، تعالى ذكره ، أصعقهم عند مسألتهم ذلك ربهم ، وأنهم عبدوا العجل فجعل توبتهم قتل أنفسهم ، وأنهم أمروا بدخول الأرض المقدسة ، فقالوا لنبيهم : (اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ) (سورة المائدة : ٢٤) . فابتلاهم بآتيه . فسواء قائل قال : هم لم يمسخهم قردة . وقد أخبر ، جل ذكره أنه جعل منهم قردة وخنزير . وآخر قال : لم يكن شي مما أخبر الله عن بني إسرائيل أنه كان منهم ، من الخلاف على أنبيائهم ، والنكال والعقوبات التي أحلها الله بهم . ومن أنكر شيئاً من ذلك وأقر بآخر منه ، سئل البرهان على قوله ، وعورض فيما أنكر من ذلك بما أقر به . ثم يسأل الفرق من خبر مستفيض أو أثر صحيح .

هذا مع خلاف قول مجاهد ، قول جميع الحجة التي لا يجوز عليها الخطأ والكذب فيما نقلته مجمعة عليه .

وكفى دليلاً على فساد قول ، إجماعها على تخطئته .

وأقول : رحم الله مجاهداً والطبري . فقد ذكر مجاهد برهانه بقوله : هذا مثل

كمثل الحماراً يحمل أسفارا . وذلك كقول مجاهد في قوله : (أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ) (المائدة : ١١٤) قال : مثل ضرب . ولم ينزل عليهم شي .

(٢) مذاهب التفسير الإسلامي لجولد تسيهر ترجمة الدكتور عبد المحليم النجار

ص : ١٢٩ و ١٣٠ .

« ونحن نقوم على أرض أمتن وأثبت إذا علمنا ، من أسانيد كثيرة عن رؤية السعداء لله أن واحداً من ثقات الرواة هو مجاهد المكي (المتوفي حوالي ١٠٢ - ١٠٣ هـ عن ثلاثة وثمانين عاماً) من أوثق تلاميذ ابن عباس ، ويعترف الثقات القدماء بأن تفسيره للقرآن أصح وجوه التفسير . استبعد التفسير المؤلف لتعبير الآية : ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ (سورة القيامة : ٢٣) ورأى في ذلك التعبير عن « الرغبة إلى الله » أو « الرغبة في انتظار جزائه » مع تعليقه على ذلك بقوله : « ولا أحد من الخلق يراه »^(١) .

وانتقد الذهبي مجاهداً بقوله : وَمِنْ أَنْكَرِ مَا جَاءَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً ﴾ (بني إسرائيل : ٧٩) قال : يجلسه معه على العرش^(٢) .

مجاهد والاسرائيليات :

إن آثار مجاهد المروزي في تفسير الطبري والدر المنثور ، تشتمل على كثير من الإسرائيليات ، والقصص المعروفة بين أهل الكتاب ، أي النصارى واليهود ، ومن العجب أن جامع هذا التفسير « أي تفسير مجاهد » الذي مقدمه إليكم يجتنب عن الإسرائيليات فلا يوجد فيه إلا شيء قليل من الإسرائيليات التي ثبتت عن مجاهد عند المحدثين والمفسرين والتي لأجلها اتهموه بإيراد الإسرائيليات في تفسيره ، فقد روي أنه سئل الأعمش : ما لهم يثقون تفسير مجاهد ؟ فقال : كانوا

(١) مذاهب التفسير الإسلامي أيضاً ص : ١٢٩ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ، ج ٣ : ٤٣٩ .

يرون أنه يسأل أهل الكتاب^(١) وقيل أنه كان يحدث عن صحيفة جابر^(٢) .

منهج تفسير مجاهد :

إن مجاهداً يشرح الألفاظ الصعبة بما عنده من ملكة معرفة اللغة ، ويفسر العبارات المشككة والتعبيرات المغلقة بما عنده من العلم بأساليب العرب واصطلاحاتهم ، ويراعي في شرح الألفاظ والتعبيرات مجرى الكلام وسياقه ، ويزيل عن القاري ما يختلج في صدره من معاني القرآن ، وما في الآيات من الإشكال والإبهام ، ويدفعه ذكاؤه وحب ابتكاره إلى أن يأتي بمعان جديدة ، كما يمنعه اجتهاده وتدبره من أن يرضى بالتقليد أو يروي عن أساتذته كل ما سمعه منهم ، فإنه مفسر لغوي أديب ومحدث مجتهد مبتكر .

ويشرح مجاهد ما في الآيات من عوائد العرب وتقاليدهم شرحاً وافياً ، ويذكر شيئاً من سبب نزول الآيات ، والقصص التي تتعلق بها وقليلاً ما نجده يتكلم في المسائل الفقهية أو في الناسخ والمنسوخ أو في اختلاف القراءات . فمجاهد يبقي بتفسيره القديم الصالح ، ويزيد الجديد النافع ، ويبعث قارئه على التفكير والابتكار .

إن تفسير مجاهد مرآة فقهه ورأيه وفهمه من القرآن على ضوء ما كان معه من معرفة لغة العرب ، وكلامهم واصطلاحاتهم ، فهو مفسر

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ : ٤٦٧ .

(٢) طبقات ابن سعد ، ج ٥ : ٤٦٦ .

مجتهد يراعي مقتضيات عصره ، ويترك لنا أسوته وهي الاجتهاد في تدبر القرآن ، لنصيب مرة ونخطي ، أخرى ، وكل ذلك لتتقدم النهضة التفسيرية ، وتشرق الأرض بنور ربها ، وتسرع القافلة الإنسانية إلى ما فيه من صلاح العباد وخير عيال الله كلهم .

تفسير القرآن بالقرآن :

يفسر مجاهد القرآن بالقرآن . فكثيراً ما يرى قارئ هذا التفسير أمثله فيه ، ونحن نورد هنا بعض الأمثلة :

يقول مجاهد في تفسير الآية ١٣ من سورة العنكبوت : ﴿ وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ . ثم فسر : هو كقوله : ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ . (النحل : ٢٥) .

ويقول مجاهد في تفسير الآية ٣٢ من سورة فاطر :

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا . فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ :
﴿ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ (الواقعة : ٩) والمُقتصد : ﴿ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ (الواقعة : ٨) والسابق بالخيرات : السابقون (الواقعة : ١٠) من الأمم كلها .

ويقول مجاهد في تفسير الآية ١٨ من سورة فاطر : ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ﴾ . قال : هو كقوله : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (الأنعام : ١٦٤) .

ترجمة مجاهد

هو الإمام الثقة ، المحدث الفقيه المفسر ، المقرئ التابعي الكبير أبو الحجاج ^(١) مجاهد بن جبر ^(٢) المكي المخزومي ^(٣) .

ولد في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . رضى الله عنه ، سنة إحدى وعشرين من الهجرة ^(٤) .

حليته :

كان مجاهد قصير القامة ، روي أن طاوسا قال لمجاهد : لو كان

(١) في المخطوطة بقلم أحد من المحدثين . « أبو النجاح » وهو خطأ ، لأن مؤلفي التراجم اتفقوا على كنيته أنها : « أبو الحجاج » .

(٢) اختلف مؤلفو التراجم في اسم أبيه ، وهو في المخطوطة الوحيدة التي بين أيدينا « جبر » وقال الدولابي في كتاب الكنى : « خير » (ج ١ : ١٤٤) وقد ذكر ابن القيسراني معه اسمه الثاني وهو « جبير » مصغراً ، ومثله في تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ج ٢ : ٨٣) وأكثرهم سموه « جبر » بفتح الجيم وسكون الموحدة وهو المختار عندنا . راجع ميزان الاعتدال ج ٣ : ٤٣٩ والإكمال لابن ماكولا ، ج ٢ : ١٧ والمؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد الأزدي ، ص : ٢٦ وغيرهم .

(٣) نسبة الولاء إلى قبيلة مخزوم لأنه كان مولى السائب بن السائب المخزومي . وقيل مولى عبد الله بن السائب المخزومي ويقال . مولى قيس بن الحارث المخزومي . وقيل مولى قيس بن السائب المخزومي ، أنظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ج ٤ قسم : ١ : ٣١٩ وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ، ج ٢ : ٨٣ .

(٤) أنظر تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج ١٠ : ٤٣ وهذا يصدق قول من قال : إنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة .

من قصرك في طولي ، ومن طولي في قصرك ، جاء منا رجلان مستويان^(١) .
كان مجاهد أبيض الرأس واللحية ، وكان يكره الخضاب
بالسواد ، وما كان يتختم^(٢) .

أخلاقه :

كان مجاهد دائم التفكير متواضعاً ، قال الأعمش كنت
إذا رأيت مجاهداً ازدريته ، مبتدلاً كأنه خربندج^(٣) قد ضل حماره
وهو مهتم . فاذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ^(٤) ، والرواية الأخرى تبين
سبب اهتمامه وقلقه ، قال الأعمش : كنت إذا رأيت مجاهداً تراه
مغموماً ، فقليل له في ذلك فقال : أخذ عبد الله ، يعني ابن عباس ، بيدي
ثم قال : أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بيدي وقال لي : يا عبد الله
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل^(٥) .

كان مجاهد مولى لبني مخزوم وكان يخدم مولاه ، وعن مجاهد أنه
قال : كنت أقود مولاي السائب^(٦) وهو أعمى ، فيقول : يا مجاهد
دلكت الشمس ؟ فإذا قلت : نعم ، قام فصلى الظهر^(٧) .

(١) تاريخ الطبري ، السلسلة الثانية : ٢٤٨٨ .

(٢) طبقات بن سعد ، ج ٥ : ٤٦٦ .

(٣) أصله في الفارسية « جربنده » ومعناه يكرى الحمار ويرعاه ويخدمه .

(٤) تذكرة الحفاظ ١ : ٨٠ .

(٥) المعارف لابن قتيبة : ٤١١ .

(٦) اختلف الرواة في اسم مولاه ، وذكرنا اختلافهم في فاتحة ترجمته وفي الدر المنثور : كنت

أقود مولاي قيس بن السائب ... الخ راجع الدر المنثور ج ٤ : ١٩٥ .

(٧) طبقات ابن سعد ، ج ٥ : ٤٦٦ .

وكان مجاهد كاسمه مجاهداً يتجهز^(١) للغزو ويقاثل في سبيل الله وإعلاء كلمة الله . كان مجاهد لا يصبر على قوله السابق ، وكان يستعد لتغيير رأيه إذا بان له مغزى الرأي الأول ، أو جاءه من البيئة والعلم ما لم يأت قبله ، أو رأى في الأمر رأياً جديداً لم يخطر بباله من قبل فقد روي عن منصور قال : سألت مجاهداً فقلت أرأيت دعاءً أحدنا يقول : اللهم إن كان اسمي من السعداء فأثبتته فيهم ، وإن كان في الأشقياء فامحه منهم ، واجعله في السعداء . فقال : حسن . ثم أتيت به بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك فسألته عن ذلك فقال : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿ (الدخان : ٤٣ و ٤٤) : يقضي في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، فأما كتاب الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير^(٢)

كان مجاهد شديد الرغبة إلى معرفة ما لم يتبين له من تفسير الآيات روي أنه قال : لو أعلم من يفسر لي الآية . ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ . إلى قوله : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ .. إلى آخر الآية من سورة النساء : ٢٤ ، لضربت إليه أكباد الإبل^(٣) .

كان مجاهد يرعى أدب القرآن ويقول : إذا تشاءبت وأنت تقرأ القرآن فأمسك عن القرآن تعظيماً حتى يذهب تشاؤباك^(٤) . وكان

(١) الطبري تحت تفسير الآية (مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) (الأنفال : ٦١) .

(٢) تفسير الطبري ، ج ١٣ : ١١٢ .

(٣) أنظر تفسير الطبري تحت تفسير الآية - ٢٤ من سورة النساء .

(٤) تفسير القرطبي ، ج ١ : ٢٧ .

يرخص للمريض في التماس البركة من القرآن . روي ليث عن مجاهد :
لابأس أن تكتب القرآن ثم تسقيه المريض ^(١) وكان مجاهد
يكره التعشير والطيب في المصحف ^(٢) .

وكان بين مجاهد وعكرمة ما يكون بين العلماء المعاصرين
وكان سيء الرأي في عكرمة ، فقد قال مجاهد فيه : « ماله أخزاه الله ...
وماله لعنه الله » ، تحت تفسير الآية ١١٩ من سورة النساء . وانظر
تعليق رقم ١-١- على هامش الصفحة ٢١٧ للمحقق محمد محمود شاكر ^(٣) .

أسفاره :

كان مجاهد مسفاراً يحب السفر امثالاً بقوله تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُوا
فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴾ (الأنعام ١١) . وكان
لا يسمع بأعجوبة إلا اشتاق إلى رؤيتها ، قيل إنه ذهب إلى حضرموت
ببئر برهوت ، وذهب إلى بابل وعليها وال ، فقال مجاهد : تعرض عليَّ
هاروت وماروت . فدعا رجلاً من السحرة ، فقال : اذهب به . فقال
اليهودي : بشرط أن لا يدعو الله عندهما . قال فذهب إلى قلعة فقطع
منها حجراً ، ثم قال : خذ برجلي فهوى به حتى انتهى إلى جوية ^(٤)
فإذا هما معلقين منكسين كالجبليين ، فلما رأيتهما قلت : سبحان الله

(١) تفسير القرطبي ، ج ١ : ٣١ .

(٢) تفسير القرطبي ، ج ١ : ٦٣ .

(٣) تفسير الطبري ، ج ٩ : ٢١٧ . ذكر الجاحظ عن عكرمة في قوله تعالى :

(فَلْيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ) قال : خصاء البهائم . فبلغ مجاهداً فقال : كذب ، هو

دين الله . كتاب الحيوان للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون ج ، ١ : ص ١٧٩ .

(٤) الحفرة .

خالقكما فاضطربا ، فكأن الجبال تدكدكت ، فغشي علي وعلى اليهودي
ثم أفاق قبلي فقال : قد أهلكت نفسك وأهلكني^(١) .

وسافر مجاهد إلى القسطنطينية ، روى الطبري في تاريخه : فأقام
مسلمة بالقسطنطينية قاهراً لأهلها ، ومعه وجوه أهل الشام ، خالد بن
معدان وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، ومجاهد بن جبر حتى أتاه
موت سليمان^(٢) .

وسافر مجاهد إلى العراق واستقر في الكوفة ، وأقام بها حتى عد
من أهل العراق ، قال ابن قتيبة : كان أشد أهل العراق في الرأي
والقياس الشعبي ، وأسهلهم فيه مجاهد^(٣) .

قال مجاهد : كنت أصحب ابن عمر في السفر ، فكنت إذا أردت
أن أركب يأتيني فيمسك ركابي فإذا ركبت سوى علي ثيابي
قال مجاهد : فجاءني مرة فكأنني كرهت ذلك فقال : يا مجاهد
إنك ضيق الخلق^(٤) .

وذكر أبو محمد ، عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ المصري ، المتوفي
سنة ٥٠٩ هـ ، أن مجاهداً صاحب ابن عباس يعد في المصريين^(٥) وذكر
ياقوت الحموي في ترجمة مجاهد بن جبر هذا سفره إلى مصر وإقامته

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ١ : ٨٠ .

(٢) تاريخ الطبري السلسلة الثانية : ١٣١٥ .

(٣) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٦٩ .

(٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي ، ج ١٧ : ٧٨ .

(٥) راجع كتاب المؤلف والمختلف في أسماء نقله الحديث لابي محمد عبد الغني بن سعيد

ص : ٢٦ ، وذكر بعده مجاهد بن جبر الآخر .

بها ، ونرى أن هذه الرواية إنما تتعلق لمجاهد بن جبر ، مولى بني نوفل وهو غير مجاهد بن جبر المخزومي المفسر ^(١) لأنه لم يبلغ في عهد عمر رضي الله عنه من العمر ما يستخلفه ^(٢) عمرو بن العاص على الخراج وقد ولد في عهد عمر ، ومع ذلك فلسنا نستبعد سفر مجاهد إلى مصر وإقامته بها .

أساتذته وتلامذته ورواته :

قال ابن حجر العسقلاني : روى (مجاهد) عن علي ^(٣) ، وسعد بن أبي وقاص ^(٤) .

(١) راجع معجم الأدباء لياقوت الحموي ، ج ١٧ : ٧٩ ، وهذه الرواية تخبر أن عمرو بن العاص استخلف مجاهد بن جبر مولى بني نوفل بن عبد مناف على الخراج ، فسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من استخلفت ؟ فذكر له مجاهد بن جبر ، فقال له عمر : مولى ابنة غزوان ؟ قال نعم ، إنه كاتب . فقال عمر . إن العلم ليرفع صاحبه .

(٢) وقد تقدم أنه ولد في عهد عمر سنة إحدى وعشرين من الهجرة .

(٣) قال الدوري : قيل لابن معين : يروى عن مجاهد أنه قال : « خرج علينا علي » فقال : ليس هذا بشي وقال . أبو زرعة : مجاهد عن علي مرسل ، وقال الترمذي : مجاهد معلوم التدليس ، فعننته لا تفيد الوصل ووقوع الوسطة بينه وبين ابن عباس . وقال ابن حجر معلقاً عليه : لم أر من نسبه إلى التدليس ، نعم إذا ثبت قول ابن معين أن قول مجاهد : « خرج علينا علي » ، ليس على ظاهره فهو عين التدليس إذ هو معناه اللغوي ، وهو الإبهام والتغطية . وقال خراش : أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئاً . تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج : ١٠ : ٤٤ .

(٤) قال أبو حاتم : مجاهد عن سعد ومعاوية وكعب بن عجرة مرسل (تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٤٤) .

والعبادة الأربعة^(١) ، ورافع بن خديج ، وأسيد بن
 ظهير ، وأبي سعيد الخدري ، وعائشة^(٢) ، وأم سلمة
 وجويرية بنت الحارث ، وأبي هريرة^(٣) ، وأم هاني بنت أبي طالب
 وجابر بن عبد الله ، وعطية القرظي ، وسراقة بن مالك بن جعشم
 وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقائد السائب ، وعبد الله بن السائب
 المخزومي ، وأبي معمر عبد الله بن سخيرة ، وعبد الرحمن بن صفوان
 بن قدامه ، وأبي عياض عمرو بن الأسود ، ومورق العجلي ، وأبي
 عياش الزرقني ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأم كرز الكعبية
 وخلق كثير .

وروى عنه أيوب السختياني ، وعطاء ، وعكرمة ، وابن عون
 وعمرو بن دينار ، وفطر بن خليفة ، وأبو اسحق السبيعي ، وأبو
 الزبير المكي ، ويونس بن أبي اسحق ، وقتادة ، وعبيد الله بن أبي
 يزيد ، وأبان بن صالح ، وبكير بن الأحنس ، وحبيب بن أبي ثابت

(١) هم : عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير
 رضي الله عنهم .

(٢) قال أبو حاتم : لم يسمع من عائشة وحديثه عنها مرسل ، سمعت ابن معين يقول :
 لم يسمع منها . (تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٤٢ و ٣٤) . وقال علي ابن المديني : لأنكر
 أن يكون شاهد لقي جماعة من الصحابة وقد سمع من عائشة . وقال ابن حجر : وقع
 التصريح بسماعه منها عند أبي عبد الله البخاري في صحيحه (تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٤٣) .

(٣) قال البرديجي روى مجاهد عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ، وقيل لم يسمع منهما ولم
 يسمع من أبي سعيد ولا من رافع بن خديج ، وروى عن ابن سعيد من وجه غير صحيح .
 (تهذيب التهذيب ج ١٠ : ٤٤) .

والحسن بن عمر الفقيمي ، والحسن بن مسلم بن ينيق ، والحكم بن عتيبة ، وزبيد اليامي ، والعوام بن حوشب ، وسلمة بن كهيل وسليمان الأحول ، وسليمان الأعمش ، ومنصور ، وسيف بن سليمان ومسلم البطين ، وطلحة بن مصرف ، وعبد الله بن كثير القاري وعبد الكريم بن مالك الجزري ، ومزاحم بن زفر ، وعبد بن أبي أمامة وعثمان بن عاصم أبو حصين ، وعثمان أبو المغيرة ، وعمر بن ذر وآخرون^(١) .

ابنه :

ابنه عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر ، كان يروي عن أبيه وكان ضعيفاً في الحديث^(٢) كذبه سفيان الثوري ، وقال وكيع : كانوا يقولون أنه لم يسمع من أبيه وقال أحمد (ابن حنبل) : ليس بشيء ، ضعيف الحديث ، وقال ابن معين وأبو حاتم : ضعيف . وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال ابن الجوزي : أجمعوا على ترك حديثه . قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه^(٣) .

وفي تفسير الطبري : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الوهاب بن مجاهد يحدث عن أبيه في قوله : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٣٠) . قال : علم من إبليس المعصية وخلقها لها ، وعلم من آدم الطاعة وخلقها لها . وعلق عليه محققه الأستاذ محمود محمد شاكر :

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ج ١٠ : ٤٢ .

(٢) طبقات ابن سعد ، ج ٥ : ٤٩٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ، ج ٦ : ٤٥٣ .

أما هذا الأثر بزيادة : «وعلم من آدم الطاعة ... الخ » فلم نجد في موضع آخر (١) .

مكانته العلمية :

كان مجاهد يحب العلم ويلتمسه أينما كان ، فإذا وجد صحيفة جابر اطلع عليها ، وإذا رأى أهل الكتاب يعلمون شيئاً لم يستحي أن يسأله منهم . ولم يوقفه حبه للعلم على الكتب والرجال فحسب وإنما كان يسافر لطلب العلم ويشتاق إلى أن يرى الآثار التاريخية بنفسه ولم يرد بعلمه إلا وجه الله .

تعلم التفسير من ابن عباس ، ولزمه مدة ليقرأ عليه القرآن ، وتخصص بالتفسير ، حتى قيل إنه أعلم الناس بالتفسير . يقول مجاهد عن نفسه : قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات (٢) من فاتحته إلى خاتمته ، أوقفه عند كل آية منه وأسأله فيم نزلت وكيف كانت ؟ . وقال ابن أبي مليكة : رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه ، فيقول له ابن عباس : « اكتب » . قال : حتى سأله عن التفسير كله (٣) .

وسار في الأرض وزار العلماء ، فزاد علماً وتجربة ، وعاشر علماء

(١) راجع تفسير الطبري ، تحت الآية ٣٠ من سورة البقرة وتعليق الأستاذ محمود محمد شاكر .

(٢) اختلفت الرواة في العرضات من واحدة إلى ثلاث أو إلى ثلاثين . راجع تذكرة الحفاظ

للذهبي ، ج ١ : ٨٠ وتهذيب التهذيب ج ١٠ : ٤٣ . وطبقات ابن سعد ج ٥ : ٤٦٦

وتفسير الطبري ، ج ١ : ٩٠ .

(٣) تفسير الطبري ج ١ : ٩٠ .

العرب ، فتمهر في معرفة اللغة العربية وأساليب العرب ، وتراه لا يتكلم إلا في المعلوم من اللغة وأساليبها ومعاني القرآن ، وإذا علم الحق رجع إليه ، ولا يخاف في الله لومة لائم . حتى قال سفيان الثوري : إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك^(١) واعتمد على تفسيره المحدثون والمفسرون . كان فقيها عالماً لغوياً محدثاً مفسراً واتفق الناس على إمامته .

كان مجاهد عالماً بالقراءات واختلافها ، جمع الطبري في تفسيره ما اختلف فيه من القراءات ، وينسب إليه بعض القراءات المختلفة . أخذ عنه القراءة عرضاً جماعة ، منهم عبد الله بن كثير وأبو عمرو بن العلاء ، وغيرهما ، وقرأ عليه الأعمش^(٢) ، وابن محيصن^(٣) ، وحميد بن قيس ، وزمعة بن صالح^(٤) ، وكان كما ذكره الزركلي : شيخ القراء^(٥) .

آراء العلماء فيه :

قال ابن سعد : كان ثقة فقيها عالماً كثير الحديث . وقال ابن حبان : كان فقيها ورعاً عابداً متقناً . وقال أبو جعفر الطبري : كان قارئاً عالماً . وقال العجلي : مكّي تابعي ثقة . وقال الذهبي : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به . وقال يحيى القطان :

(١) تفسير الطبري ، ج ١ : ٩١ .

(٢) مفتاح السعادة ، ج ١ : ٣٦٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ١ : ٨٠ .

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ٢ : ٤١ .

(٥) الاعلام للزركلي ، ج ٦ : ١٦١ .

مرسلات مجاهد أحب إلينا من مرسلات عطاء . وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . قال سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل : مارأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء وطاوسا ومجاهداً . وقال عبد السلام ابن حرب عن مصعب : كان أعلمهم بالتفسير مجاهد . وقال قتادة : أعلم من بقى بالتفسير مجاهد ^(١) . وقال ابن جريج : لأكون سمعت من مجاهد أحب إلي من أهلي ومن مالي ^(٢) وقال النبائي : مجاهد ثقة بلا مدافعة ^(٣) . وقال حماد : لقيت عطاء وطاوسا ومجاهداً ، وشامت القوم فوجدت أعلمهم مجاهداً . وقال مجاهد : كان ابن عمر يأخذ لي الركاب ويسوي علي ثيابي إذا ركبت ^(٤) وعن مجاهد : قال لي ابن عمر : وددت أن ابني سالماً وغلامي نافعاً يحفظان حفظك ^(٥) . وقال ابن عطية : ومن المفسرين المبرزين في التابعين الحسن البصري ومجاهد وسعيد بن جبير ^(٦) وقال ابن تيمية ، رحمه الله : القول الصواب هو قول أئمة السلف - قول مجاهد أو نحوه - فإنهم أعلم بمعاني القرآن لاسيما مجاهد ^(٧) فإنه كان آية في التفسير ^(٨) ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل

(١) تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٣٤ و ٤٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ المذهبي ، ج ١ : ٨٠ .

(٣) ميزان الاعتدال ، ج ٢ : ٤٣٩ .

(٤) طبقات الفقهاء لأبي اسحق الشيرازي : ٤٥ .

(٥) البداية والنهاية لابن كثير ، ج ٩ : ٢٢٤ .

(٦) تفسير القرطبي ، ج ١ : ٣٦ .

(٧) مجموعة تفسير ابن تيمية طبع بمباي : ١٧٨ .

(٨) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية طبع المكتبة العلمية بـلاهور : ٣٤ .

العلم ، وكذلك الامام أحمد وغيره ممن صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد أكثر من غيره (١) .

قال ابن قتيبة : كان أشد أهل العراق في الرأي والقياس الشعبي ، وأسهلهم فيه مجاهد . حدثني أبو الخطاب قال : حدثني مالك بن سعيد قال : نا الأعمش عن مجاهد أنه قال : أفضل العبادة الرأي الحسن (٢) .

قال ابن كثير رحمه الله : مجاهد أحد أئمة التابعين المفسرين ، كان من أخصاء أصحاب ابن عباس ، وكان أعلم أهل زمانه بالتفسير ، حتى قيل : إنه لم يكن أحد يريد بالعلم وجه الله إلا مجاهد وطاوس (٣) .

قال ابن كثير : إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة ، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين ، كمجاهد بن جبر فإنه كان آية في التفسير (٤) .

قال أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله : إن من المفسرين من حمدت طرائقه ومدحت مذاهبه ، كابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد وغيرهم ... هذا في الطبقة الأولى (٥) .

(١) مقدمة في أصول التفسير لإبن تيمية طبع المكتبة العلمية بـلاهور : ٣ - ٤ .

(٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٦٩ .

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ، ج ٩ : ٢٢٤ .

(٤) تفسير ابن كثير ، ج ١ : ٤ .

(٥) البيان في تفسير القرآن للطوسي ، ح ١ : ٦ .

مجاهد في السجن :

ولما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الحجاج في العراق خلع معه العسكر وجماعة من العلماء والقراء والحفاظ ومن أكابر التابعين ، كالإمام الشعبي وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وغيرهم وذلك من سنة ٨٠ إلى سنة ٨٣ من الهجرة . ولما انهزم ابن الأشعث انتشر حماته ومشايعوه ، واختفى العلماء والأئمة ، وتوجه أكثرهم إلى مكة ، وكانوا يستخفون فلا يخبرون أحداً أسماءهم ، وكما يرى القاري فيما بعد ، كان مجاهد في هذه الجماعة ، وكان إذ ذاك عمر بن عبد العزيز على مكة ، وكان يعرض عن هذه الجماعة ، ولا يزعجهم . فلما ناب خالد بن عبد الله القسري مناب عمر بن عبد العزيز ، أخرج من كان بمكة من أهل العراق كرها .

وكتب الحجاج إلى الوليد أن أهل النفاق والشقاق قد لجأوا إلى مكة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي فيهم . فكتب الوليد إلى خالد ، وكان إذ ذاك والياً على مكة ، أن يقبض عليهم ، ويرسلهم إلى الحجاج . فقبض خالد على عطاء ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد وطلق بن حبيب ، وعمرو بن دينار .

فأما عمرو بن دينار وعطاء فأرسلوا ، لأنهما مكيان ، وأما الآخرون فبعث بهم إلى الحجاج . فمات طلق في الطريق ، وحبس مجاهد حتى مات الحجاج (سنة ست وتسعين) وقتل سعيد بن جبير ^(١) .

(١) أنظر القصة بتمامها في تاريخ الطبري السلسلة الثانية . ص ١٢٦٢ وتاريخ الكامل لابن الأثير ، ج ٤ : ١٩٥ و ٢٣٧ وتاريخ ابن خلدون ، ج ٣ : ٦٥ .

وفاته :

واختلف المؤرخون في وفاته ، فقال يحيى القطان : مات سنة أربع ومائة^(١) . وقال ابن حبان : مات بمكة وهو ساجد^(٢) وقد جاوز الثمانين^(٣) .

مخطوطة تفسير مجاهد وتاريخها :

بعث مجمع الأبحاث الإسلامية وفيلده سنة ١٩٦٤م للبحث عن الكتب الإسلامية ، المطبوعة منها والمخطوطة ، لمكتبة المجمع . وزار الوفد خلال جولته الشرق الأوسط وعدة بلاد أوروبية واستورد إلينا ذخيرة من الكتب القيمة ، وكان في هذه الكتب الواردة تفسير مجاهد هذا النادر . كانت مخطوطته محفوظة بدار الكتب المصرية في القاهرة ومن هنا صورتها جامعة الدول العربية لمعهد أحياء المخطوطات . وطلب وفد المعهد من جامعة الدول العربية أن تصور لنا أيضاً نسخة من نسختها المصورة ، وهذه النسخة المصورة هي النسخة الوحيدة التي اعتمدنا عليها

(١) وهذا يؤيد من قال أنه ولد في عهد عمر سنة إحدى وعشرين من الهجرة ومات عن ثلاث وثمانين .

وقال ابن الهيثم بن عدى : مات سنة مائة . وقال يحيى بن بكير : مات سنة إحدى (ومائة) وهو ابن ثلاث وثمانين سنة . وقال أبو نعيم : مات سنة اثنتين (ومائة) . وقال سعيد بن عفير وأحمد : مات سنة ثلاث ومائة . تهذيب التهذيب ، ج ١٠ : ٤٣ وذكر ابن الأثير في تاريخ الكامل ، ج ٥ : ٣١ تحت حوادث سنة إحدى ومائة : وفيها توفي الإمام أبو الحجاج مجاهد بن جبر الإمام الحبر المكي عن نيف وثمانين سنة ، وفسر ابن قتيبة « النيف » بثلاث : فقال : مات وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ١ : ٤٣ .

(٣) البداية ، النهاية لابن كثير . ج ٩ : ٢٢٤ .

عن ناسا شهدوت هـ ابي عبد الرحمن قال قال الله عز وجل
ان ابي محمدا عن مجاهد في قوله الذي زرقنا من ريقه
يقول من كرمك مثلها ابي عبد الرحمن قال قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا من
اي محمدا عن مجاهد في قوله والوا به مشتباها قال خوارزمي قوله ولهم
فيها ارج وارج مطهرة قال طهرت من الحضر والغايط والبول والبراق والظلمة
والمنى والولده ابي عبد الرحمن قال قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا من ريق
محمدا عن مجاهد في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا لبعوضه يعني
الامكال كلها صغيرة او يبرها يوم من بها المؤمنون ويعلمون انه الحق من
الله ويهد لهم الله بها وما يضربه الا الفاتنهم يقول يعرفه الناس من
فكفرون به هـ ابي عبد الرحمن قال قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا
ابن ابي محمدا عن مجاهد في قوله ونحن نبيك محمد وبعده من ابي محمدا
نعطيك وذكرك فقال الله عز وجل اني اعلم اني اعلمون قال علي بن ابي
المعصية وحلقته لها هـ ابي عبد الرحمن قال قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا
عن ابن ابي محمدا عن مجاهد في قوله والوا به مشتباها قال خوارزمي
ابن عبد الرحمن بن الحسن قال قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا من ريق
عن مجاهد قال ادم الاشياء كلها يعني ما خلق الله كله فقال النبي
باسماها ولا يشبه هذه التي حدث بها ادم هـ ابي عبد الرحمن قال ابراهيم
قال ادم قال وزقنا من ريق ابي محمدا عن مجاهد في قوله بعضكم لبعض
عدو يعني ابيليس وادم هـ ابي عبد الرحمن قال قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا
عن ابن ابي محمدا عن مجاهد قال امنوا بما انزلنا يعني الامران مصدقا
لما نطق به في الاجيل هـ ابي عبد الرحمن قال ادم قال ادم قال وزقنا
عن ابن ابي محمدا عن مجاهد في قوله الا على الخاشعين يقول الاعمال المؤمنين
حفا هـ ابي عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا من ريق ابي محمدا عن
مجاهد في قوله وانى عضلتك عيا العالمين قال علي بن ابي محمدا عن
عبد الرحمن قال قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا من ريق ابي محمدا عن
في قوله والذات موسى الكتاب قال هو القيان والفرقان في قوله
والبحر هـ ابي عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا من ريق
ابن محمدا عن مجاهد قال امر موسى فومعه في قوله والذات
الخير بعضا بالخير ففعلوا ما ساءوا علي بن ابي محمدا عن
عبد الرحمن قال ابراهيم قال ادم قال وزقنا من ريق ابي محمدا عن

في قراءة تفسير مجاهد وتحقيق نصه . ورقم هذه النسخة المخطوطة بدارالكتب المصرية ١٠٧٥ تفسير . ولها ٩٨ ورقة وقياسها ٢٦×١٧ سم . وتاريخ نسخ المخطوطة سنة ٥٤٤ هـ . ذكر هذه النسخة في فهرست المخطوطات المصورة الأستاذ فؤاد سيد^(١) .

لهذه المخطوطة ثمانية أجزاء :

- (١) يبتدئ الجزء الأول من سورة البقرة وينتهي إلى سورة النساء الآية : ٤٣ .
- (٢) ويبتدئ الجزء الثاني من سورة النساء الآية : ٤٦ وينتهي إلى سورة الأنفال .
- (٣) ويبتدئ الجزء الثالث من سورة التوبة وينتهي إلى سورة بني إسرائيل الآية : ٢٤ .
- (٤) ويبتدئ الجزء الرابع من سورة بني إسرائيل الآية ٢٥ و ينتهي إلى سورة الفرقان الآية ٢٥ .
- (٥) ويبتدئ الجزء الخامس من سورة الفرقان الآية : ٢٧ وينتهي إلى سورة يس .
- (٦) ويبتدئ الجزء السادس من سورة الصافات وينتهي إلى سورة والنجم .
- (٧) ويبتدئ الجزء السابع من سورة اقتربت (القمر) وينتهي إلى سورة عم يتساءلون .

(١) فهرست المخطوطات المصورة لفؤاد سيد . ج ١ : ٣٠ و ٣١ طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م .

قال في قوله تعالى فاعز ابن يحيى عن مجاهد في قوله يعزفون عهده ثم سجدوا
 قال هي المساكين والاعوام وما يزرعون منها والشرايين من الحديد والثلث
 يقول يعزف هذا كقوله فترش ثم يكرونه ويقولون كان هلالا يابسا فوترناها
 منهم وان عبد الرحمن بن ابراهيم ادمي وزقاعن ابن ابي يحيى عن مجاهد
 في قوله فاقولوا اللهم الفول يقول حدثهم ان عبد الرحمن بن ابراهيم
 بن ادمي المسعودي عن ابي عمير عن ابي وايلع بن ابي مسعود في قوله
 الذين كفروا واعدوا عن سائر الله زادناهم عذابا فوق العذاب قال
 زيد واعدوا من يازك البقال الذي يربها بها كالنحل ان عبد الرحمن
 بن ابراهيم ادمي وزقاعن ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله ولا تنفصوا
 الا بيات بعد نوكيدها اي بعد تعليلها في الحلف يقول ولا تكونوا
 كالتي نقضت غزلها من بعد فوه يقول نقضت حبها بعد امر فوه ان
 يكون امه هي اريام من امه قال يعني الكبر والعزف قال كانوا يتحالفون
 الحنفاء في دون اكثر منهم واخذوا في قتل صلب ما وكووا في الفون من
 الذين اعزفوه عن ذلك يقول ان يكون امه هي اريام من امه يعني ان يكون
 قوم اليرمن قوم واعزه ان عبد الرحمن بن ابراهيم ادمي وزقاعن ابن ابي يحيى عن
 مجاهد في قوله والذين هم به مشركون قال بعد لوز بالله عز وجل ان عبد
 الرحمن بن ابراهيم ادمي وزقاعن ابن ابي يحيى عن مجاهد انما سلطانة تحت
 ان عبد الرحمن بن ابراهيم ادمي وزقاعن ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله واذ
 بدلنا ايه مكان ايه يقول زبعاها وانزلنا غيرها ان عبد الرحمن بن ابراهيم ادمي
 بن وزقاعن حصين بن عبد الرحمن بن عبيد بن مسلم بن الحضرمي قال لنا غلامان
 نصرانيان من اهلها عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يقولون انما تعلم
 بقرا ان كتابها فترى رسول الله فقام عليها فقال المشركون انما تعلم
 محمد منها فانزل الله ولقد تعلم الله يقولون انما يعلمه بشر يعنون سائر
 وجوز يقول لسان الذي بلغه من الله اعجز عن سائر اوصيائه قال هذا
 لسان عكرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن ابراهيم ادمي وزقاعن ابن ابي يحيى
 عن مجاهد عن مجاهد قال قالت قريش انما تعلم محمد عبد كثر
 الخط من رومي وكان ما جعلت يقول الله عز وجل لسان الذي
 بلغه من الله اعجز اي تكلم بالرومي وهو هذا لسان عكرى فبين ان عبد الرحمن
 بن ابراهيم ادمي وزقاعن ابن ابي يحيى عن مجاهد ان باسما من اهل مكة
 بعثت اليهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان هجرته اليها فانا
 نزل انكم منا حتى يهاجروا حواير يذون المدينة فاذن لهم كمال
 قرش فسوهوا وكانوا مكرهين ونزل فيهم الاصل الكروية مطير

(٨) ويبتديء الجزء الثامن من سورة والنازعات وينتهي إلى سورة
الناس .

ثم إن تفسير مجاهد هذا هو رواية أبي القاسم ، عبد الرحمن
ابن أحمد بن محمد بن عبيد الهمداني ، وينتهي سنده إلى مجاهد
عن طريق إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد .
وهذا معظم طرق إسناده وهناك طرق أخرى أيضاً .

وفي بداية كل جزءٍ ونهايته صور سماعات الشيخ أبي منصور
محمد بن عبد الملك ابن الحسن بن خيرون عن عمه أبي الفضل ، أحمد
بن خيرون ، عن عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، عن أبي
علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، عن
أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن .

وابتديء سماع الجزء الأول في شهر الله الأصم رجب من سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة . ووقع الفراغ منه في يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر
ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمس مائة .

وفي نهاية هذه النسخة المصورة ما نصه :

جامعة الدول العربية (سطر)

٩٠٠ إحياء المخطوطات (سطر)

آخر النسخة (سطر)

تمت تصويراً بدارالكتب الملكية المصرية في يوم الخميس ٥ من
صفر المنير سنة ١٣٦٧ هـ الموافق ١٨ من ديسمبر سنة ١٩٤٧ م

وهذه النسخة المصورة ، هي النسخة الوحيدة ، التي اعتمدت عليها في قراءة تفسير مجاهد ، وتحقيق نصه . إذ لم نجد لهذا التفسير نسخة أخرى . وأسميها في تعليقي : « المخطوطة » أو « الأصل » وقارنتها بكل ما وجدته في تفسير الطبري ، والدر المنثور ، وتفسير سفيان الثوري ، وغيرها من تفسير مجاهد .

وتكلم العلماء في صحة تفسير مجاهد عن ابن أبي نجیح فقال يحيى بن سعيد : لم يسمع ابن أبي نجیح التفسير من مجاهد^(١) أو لم يسمع التفسير كله من مجاهد ، بل كله عن القاسم بن أبي بزة .^(٢) وقال ابن حبان : ابن أبي نجیح ، نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في التفسير . روي عن مجاهد من غير سماع^(٣) . « وقال ابن الأنباري : والذي يروي القول الآخر عن مجاهد هو ابن أبي نجیح ، ولا تصح روايته التفسير عن مجاهد .^(٤) أما العلماء الآخرون ، من علماء الجرح والتعديل ، فإنهم يقولون أنه ثقة^(٥) وهو من الأئمة الثقات^(٦) . وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : ابن أبي نجیح عن مجاهد أحب إليك ، أم خصيف ؟ قال : ابن أبي نجیح ، إنما يقال في ابن أبي نجیح القدر وهو صالح

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٦ : ٥٤ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ، ج ٢ : ٥١٥ .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٦ : ٥٤ .

(٤) تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ، طبع بالمطبعة الحسينية سنة ١٣٢٣ - ص ٩٣٠ .

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٦ : ٥٣ وطبقات ابن سعد ج ٥ : ٤٨٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي ، ج ٢ : ٥١٥ .

الحديث (١) . قال ابن المديني : كان يرى الاعتزال ، وأما الحديث فهو فيه ثقة (٢) . وقد اعتمد الإمام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، على تفسير ابن أبي نجیح عن مجاهد (٣) . قال الإمام ابن تيمية : والشافعي في كتبه ، أكثر الذي ينقله عن ابن عيينه عن ابن أبي نجیح عن مجاهد . وكذلك البخاري ، في صحيحه يعتمد على هذا التفسير . وقول القائل : لاتصح رواية ابن أبي نجیح عن مجاهد . جوابه : ان تفسير ابن أبي نجیح عن مجاهد من أصح التفاسير ، بل ليس بأيدي أهل التفسير ، كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجیح عن مجاهد ، إلا أن يكون نظيره في الصحة (٤) .

إلى قارئ هذا التفسير :

إن أكثر اعتمادنا ، في تصحيح مخطوطتنا ، على تفسير الطبري . فإذا وجدنا فيه ما يوضح عبارة أصلنا الناقصة لم نلتفت بعده إلى تفسير آخر إلا قليلاً . وكذلك الزيادات التفسيرية عن مجاهد التي أضفناها إلى أصلنا فإن معظمها من تفسير الطبري . والزيادات التفسيرية نوردها في تعليقاتنا حسب ترتيب الآيات ، فلنفرض أن الآيات ٤٩ و ٥٠ و ٥١ لم تفسر في تفسير مجاهد ، ووجدنا لها آثار مجاهد التفسيرية في تفسير

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٦ : ٥٣ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ، ج ٢ : ٥١٥ .

(٣) أنظر صحيح البخاري على هامش فتح الباري طبع بالمطبعة الخيرية ، ج ٨ : ١٣٤ .

(٤) تفسير سورة الإخلاص لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني طبع بالمطبعة

الحسينية المصرية ، سنة ١٣٢٣ هـ ، ص : ٩٤ .

الطبري وغيره ، فانا نرقم عند ، نهاية تفسير الآية ٤٧ رقم التعليق ونسرد في التعليق تفسير الآيات غير المفسرة على ترتيبها . ولانحيل علي مجلدات تفسير الطبري أو صفحاته ، فليطلب القارئ تلك الآثار في تفسير الطبري في السورة المفسرة والآية المفسرة . إذا كان بين عبارة الطبري وبين عبارة المخطوطة اختلاف يسير جداً لا يزيد في المعنى ولا ينقص منه ولا يفيد زيادة جديدة ، فكثيراً ما نتركه على حاله وقليلاً ما نذكره .

وجدنا في تفسير مجاهد آثاراً تفسيرية بدون ذكر نص الآيات فأثبتنا في نهايتها أرقام الآيات حتي يطلع القارئ على أن هذه الآثار تفسير تلك الآيات فيراجعها في المصحف .

إن جامع هذا التفسير قد يقدم تفسيراً لآية من حقها أن تؤخر وكذا بالعكس ، فاتبعنا ترتيبه بدون تغيير . فاذا بحث القارئ عن تفسير الآية في مكانها الأصلي ولم يجده هنالك فليتمسه فوقها أو تحتها بقليل .

وهناك بعض السور في هذا التفسير لم يذكر فيه جامع وراوي من تفسير مجاهد إلا آثاراً قليلة جداً ، غير أننا نجد في التفاسير الأخرى أقوالاً تفسيرية عن مجاهد فأشرنا إليها .

كثيراً ما يجد القارئ في تعليقاتنا كلمات : « وفي رواية أخرى » أو « وفي أخرى » ولا تذكر بعدها عن هذه الرواية فأمثال هذه الروايات كلها عن مجاهد فليتنبه .

كلمة شكر

وختاماً أحمد الله الذي وفقني لإنجاز هذا البحث وإتمام هذا العمل الجليل ، وأسجل شكري الجزيل لصاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني - أمير دولة قطر المفدى . الذي تقبل هذا المجهود بقبول حسن ، أدام الله حياته لإعلاء كلمة الله ، وخلد دولته وحرسها ، وجعلها مركزاً حصيناً لدين الله الخالص . وأشكر الأخ الفاضل الكريم سعادة مبارك ناصر الكواري ، سفير دولة قطر في باكستان ، الذي قدر هذا المجهود وتفضل عليّ بتقديم هذا الكتاب النادر إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر المفدى . كما أشكر الأخ المحترم فضيلة الشيخ عبد الله إبراهيم الأنصاري ، مدير الشؤون الدينية بدولة قطر الذي أشرف على اللجنة التي أنشئت لمراجعة هذا الكتاب وبذل عنايته في إبراز هذا التفسير الغالي بهذا الزي الجميل ليصل إلى أيدي القراء الكرام ، فجزاهم الله الجزاء الأوفى . إن أردنا إلا الإحسان والإصلاح ما استطعنا

وما توفيقنا إلا بالله ، عليه توكلنا وإليه أنبنا
ولله الحمد في الأولى وفي الآخرة ، وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً .

خادم القرآن ولغته
المخلص

عبد الرحمن الطاهر السورتى

مجمع البحوث الإسلامية ، اسلام آباد (باكستان)

مصطلحات الطبع

- ﴿ ﴾ هذان القوسان توضع بينهما الآيات القرآنية أو أجزاءها
- () = = لاسم السورة ورقم الآية . ومثلها صغيران مع رقم يشير إلى إيضاح مقصود في الهامش .
- [] ما بينهما زيادة من المحقق اقتضتها الضرورة ، بسبب تمزيق أو خرم أو طمس وعدم وضوح العبارة في المخطوطة .
- = هاتان الشرطتان في نهاية الهامش ، دليل على أن هناك بقية للعبارة في بداية هامش الصفحة التالية .
- « » ما بينهما أقوال بعض الأئمة والعلماء أو الكتاب الآخرين تتعلق بموضوع الكتاب .

ثنا ، نا : حدثنا .

نبا : أنبأنا .

أنا : أخبرنا .

أخبرنا الشيخ الإمام ، العالم الثقة الصدوق ، أبو منصور محمد ابن عبد الملك بن الحسن بن خيرون رحمه الله قراءة عليه ، وأنا أسمع في شهر الله الأصم ، رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة قال : أخبرنا عمي العدل ، أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، فأقربه في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة قال : أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قراءة عليه قال : أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الهمداني ، قراءة عليه في الجانب الشرقي ، سوق يحيى مشرعة التبانين في المسجد قدم (١) علينا وقت الحج ، في غرة ذي القعدة من سنة تسع وأربعين وثلثمائة . قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني قال : حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا ورقاء ومحمد ابن الفضل ، عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنهم كانوا يقتربون من

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل .

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلا يجاوزون العشر حتى تعلموا ما فيه من العلم والعمل ، قال : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً^(١) .

(١) تفسير سورة الفاتحة .

في الطبري عن مجاهد : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الآية : ١) . قال : الإنس والجن .

وفي الجامع الصحيح للبخاري عن مجاهد : (بِالذِّينِ) . بالحساب ، مدينين : محاسبين (الآية : ٣) .

وفي تفسير ابن كثير ، عن مجاهد في قوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (الآية : ٥) قال : الحق .

وفي الطبري عن مجاهد : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) قال : هم اليهود (وَلَا الضَّالِّينَ) (الآية : ٧) قال : النصارى .

٢ - [تفسير] سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، [قال : ثنا] آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين . وآيتان في نعت الكافرين . وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين^(١) .

أنا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال [ثنا] آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ ﴾ (الآية : ١٤) : أصحابهم^(٢) المنافقين والمشركين .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله [عز وجل] :

(١) في الطبري : عن مجاهد قال : (ألم) (الآية : ١) اسم من أسماء القرآن .

وفي الطبري عن مجاهد قال : (ألم) فواتح يفتح الله بها القرآن .

وفي الطبري عن مجاهد قال (ألم) و (حُم) و (الْمُصَّ) و (صَّ) فواتح افتتح الله بها .

وفي الطبري عن مجاهد : (ذَلِكَ الْكِتَابُ) (الآية : ٢) قال : هو هذا الكتاب .

وفي الطبري عن مجاهد : (لَا رَيْبَ فِيهِ) (الآية : ٢) قال : لاشك فيه .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ) (الآية : ٧) . قال : القلب

مثل الكف ، فاذا أذنب ذنباً قبض أصبعاً حتى يقبض أصابعه كلها .

وكان أصحابنا يرون أنه الران . وفي رواية أخرى : قال مجاهد : نبث أن الذنوب على

القلب ، تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه . فالتقاؤها عليه . الطبع ، والطبع الختم . وفي

رواية أخرى أن عبد الله بن كثير سمع مجاهداً يقول : الران أيسر من الطبع . والطبع أيسر من

الأقفال ، والأقفال أشد ذلك كله .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) . (الآية : ١١)

قال : إذا ركبوا معصية الله فليل لهم : لا تفعلوا كذا وكذا قالوا : إنما نحن على الهدى ، مصلحون .

(٢) في الطبري عن مجاهد : أصحابهم من المنافقين . ومثله في صحيح البخاري . وفي

رواية للطبري عن مجاهد أيضاً : إذا خلا المنافقون إلى أصحابهم من الكفار .

﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (الآية : ١٥) . يعني : في ضلالتهم ، يعني^(١) يترددون [يقول] زادهم الله ضلالة إلى ضلالتهم ، وعمى إلى عماهم^(٢) .
أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد [في قوله] : ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ
بِالْهُدَى ﴾ (الآية : ١٦) . يقول : آمنوا ثم كفروا . ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ
مَاحْوَلَهُ ﴾ (الآية : ١٧) . (قال : أما)^(٣) إضاءة النار ، فأقبالهم
إلى المؤمنين وإلى الهدى ، وأما ذهاب (نورهم فأقبا)^(٤) لهم إلى الكافرين
وإلى الضلالة^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ

-
- (١) كذا في الأصل بتكرار كلمة « يعني » .
(٢) (يَمْدُهُمْ) قال مجاهد : « يزيدهم » (الطبري ١ : ٣٠٧) .
وفي الدر المنثور عن مجاهد . (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) . قال : يلعبون ويترددون
في الضلالة .
(٣) في الأصل خرق ، وملء الفراغ من الطبري .
(٤) ملء الفراغ من الطبري وفيه : وذهب نورهم إقبالهم إلى الكافرين والضلالة .
(٥) في الأصل بعده : والإضاءة الصيب وإظلامه ... مثل .
والعبارة غير واضحة وفوق كلمة « الإضاءة » ، علامة للرجوع إلى الهامش ولكن الورقة
مشققة الأطراف .
وفي الطبري عن مجاهد بعده : وإضاءة البرق وإظلامه على نحو ذلك المثل .
وفي الطبري عن مجاهد : الصيب : المطر ، وفي رواية أخرى : الربيع .

مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿ (الآية : ١٩) . [يقول : جامعهم في جهنم] (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَادْعُوا
شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٢٣) / ٢ / و / يعني ناساً يشهدون (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا [إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن [ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الَّذِي
رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ (الآية : ٢٥) . يقول : ما أشبهه (به) (٣) يقول :
من كل صنف مثل .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَتُوا بِهِ
مُتَشَابِهًا ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : خيار أيضاً (٤) . وفي قوله : ﴿ وَلَهُمْ
فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : طهرن (٥) من الحيض والغائط

(١) ملء الفراغ من الطبري .

وفي الطبري عن مجاهد قال : « الرعد » ملك يزر السحاب بصوته (الآية : ١٩) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (الآية : ٢١) . قال :
لعلكم تطيعون .

وفي الطبري عن مجاهد : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا ﴾ (الآية : ٢٢) . أي عدلاء .

وفي الطبري عن مجاهد : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .
(الآية : ٢٢) . أنه إله واحد في التوراة والإنجيل .

وفي الطبري عن مجاهد : ﴿ فَاتُّوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ (الآية : ٢٣) : مثل القرآن

(٢) وفي رواية للطبري عن مجاهد أيضاً : قوم يشهدون لكم .

(٣) الزيادة من الطبري .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : أتوا به متشابهاً لونه مختلفاً طعمه مثل الخيار من القثاء .

وفي رواية أخرى : متشابهاً في اللون والطعم .

(٥) في الطبري : « مطهرة » مكان « طهرن » .

والبول والبزاق والنخامة والمني والولد (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نأ إبراهيم ، قال : نأ آدم ، قال نأ ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ يعني الأمثال كلها ، صغيرها وكبيرها ، يؤمن بها المؤمنون . و ﴿ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ، ويهديهم الله بها و ﴿ مَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ (الآية : ٢٦) يقول : (٢) يعرفه الفاسقون فيكفرون به (٣) .

أنبا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال : نأ آدم قال : نأ ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ قال : نعظمك ونكبرك ، فقال الله ، عز وجل : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الآية : ٣٠) قال علم من إبليس المعصية

(١) وفي الطبري عن مجاهد : لا يبلن ولا يتغوطن ولا يمدن .
وفي رواية أخرى زيادة : لا يمدن ولا يحضن . وفي رواية أخرى زيادة : لا يبلن ولا يبرقن .

وفي رواية : مطهرة من الحيض والحبل والأذى .

(٢) وفي الطبري قبه عن مجاهد : يعرفه المؤمنون فيؤمنون به ويعرفه ...

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) (الآية : ٢٨) قال : لم تكونوا شيئاً حين خلقكم ، ثم يميتكم الموتة الحق ، ثم يحييكم . وقوله : (أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ) (سورة المؤمن : ١١) مثلها .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ) قال : خلق الأرض قبل السماء ، فلما خلق الأرض ، ثار منها دخان ، فذلك حين يقول : (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) (الآية : ٢٨) قال : بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

وخلقه لها . (١)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم . قال : نا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله ﴿ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾
(الآية : ٢٥) . قال : خيار أيضاً (٢) .

أنا عبد الرحمن بن الحسن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا
آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ عَلَّمَ
آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ . يعني ما خلق الله كله (٣) . فقال : ﴿ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ
هَؤُلَاءِ ﴾ (الآية : ٣١) : بأسماء هذه التي حدث (٤) بها آدم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله ﴿ بَعْضُكُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (الآية : ٣٦) . يعني إبليس وآدم (٥) .

(١) وفي رواية للطبري عن مجاهد بعده زيادة : وعلم من آدم الطاعة وخلقه لها . وفي رواية
أخرى للطبري عن مجاهد . «علم من إبليس كتمانته الكبير أن لا يسجد لآدم . وعلم من
آدم الطاعة وخلقه لها .

(٢) الرواية مكررة في الاصل وقد تقدمت .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : علمه اسم كل شيء .

وفي الطبري عن مجاهد : « ثُمَّ عَرَضَهُمْ » عرض أصحاب الأسماء على الملائكة

(٤) وفي الطبري « حدثت » مكان « حدث » .

(٥) في الطبري عن مجاهد : آدم وإبليس والحية ، ذرية بعضهم أعداء لبعض ، وفي رواية :
آدم وذريته وإبليس وذريته .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ) : إلى يوم القيامة ، إلى انقطاع الدنيا

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله . (فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) (الآية : ٣٧) .

قال قوله : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا ..)

حتى فرغ منها . ورواية أخرى طويلة عن مجاهد في تفسير « كلمات » قال :

الكلمات : اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، رب إنني ظلمت نفسي فاغفر لي

إنك خير الغافرين ، اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، رب إنني ظلمت نفسي فارحمي

إنك خير الراحمين . اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، رب إنني ظلمت نفسي فتب

علي إنك أنت التواب الرحيم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ آمَنُوا
بِمَا أَنْزَلْتُ ﴾ يعني القرآن ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ (الآية : ٤١)
يعني الإنجيل ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾
(الآية : ٤٥) يقول : إلا على المؤمنين حقا ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَأَنِّي
فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (الآية : ٤٧) . قال : على من بين ظهريهم ^(٣) .

= وفي الطبري عن مجاهد : (اذْ كُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) (الآية : ١٤)
يعني نعمته التي أنعم على بني اسرائيل ، فيما سمي ، وفيما سوى ذلك : فجر لهم الحجر
وأنزل عليهم المن والسلوى ، وأنجاهم من عبودية آل فرعون .

(١) في الطبري عن مجاهد يقول : إنما أنزلت القرآن مصداقاً لما معكم التوراة والانجيل .
وفي الطبري عن مجاهد يقول : (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ) (الآية : ٣٢)
اليهودية والنصرانية بالإسلام .

وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)
(الآية : ٤٢) قال : يكتُم أهل الكتاب محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، وهم يجدونه
مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد تحت تفسير (الَّذِينَ يَظُنُّونَ) (الآية : ٤٦) قال :
كل ظن في القرآن يقين ، (إِنِّي ظَنَنْتُ) « وَظَنُّوا » .

(٣) في الطبري عن مجاهد : على من هم بين ظهرائيه .
وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ)

(الآية : ٥١) قال : العجل حَسِيلُ البقرة ، قال : حلى استعاروه من آل فرعون
فقال لهم هارون : أخرجوا فتطهروا منه وأحرقوه . وكان السامري أخذ قبضة من أثر
فرس جبريل فطرحه فيه فانسبك ، فكان له كالجنوف تهوى فيه الرياح .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَإِذْ
 آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ (الآية : ٥٣) . قال : هو القرآن والفرقان
 فرق فيه بين ^(١) الحق والباطل ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أمر موسى قومه
 [عن أمر ربه عز وجل أن يقتل] ^(٣) بعضهم بعضاً بالخناجر ففعلوا
 فتاب الله عليهم ... ^(٤) (الآية : ٥٤) .

/ ٢ ظ / أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال :
 نا آدم قال : [نا ^(٥)] ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في
 قوله : (وَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا) (الآية : ٥٨) [يعني] : ^(٦)
 لاحساب عليهم .

- (١) العبارة بين الهلالين غير واضحة في المخطوطة . ويمكن « به » مكان « فيه » .
 (٢) في الطبري عن مجاهد : الكتاب هو الفرقان ، فرقان بين الحق والباطل . وفي رواية
 أخرى : فرق بين الحق والباطل . وفي رواية أخرى : « الفرقان الذي ذكر الله أنه آتاه
 موسى ، في هذا الموضع ، هو الكتاب الذي فرق بين الحق والباطل » .
 (٣) في الأصل غير واضح والتصحيح من الطبري .
 (٤) العبارة في الأصل ممحوة ، ولا يقرأ منها إلا : (فقال لهم هارون احرقوه) . وفي الطبري
 عن مجاهد بعد الخناجر : فجعل الرجل يقتل أباه ويقتل ولده فتاب الله عليهم . وفي
 رواية أخرى بعد : « بعضاً » : ولا يقتل الرجل أباه ولا أخاه . فبلغ ذلك في ساعة من
 نهار سبعين ألفاً .

راجع أيضاً تعليقنا تحت الآية : ٥١ .

(٥) ما بين الهلالين محو في الأصل .

(٦) في الأصل غير واضح .

أنا عبد الرحمن ، قال نا : إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله ، عز
وجل : ﴿ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾ (الآية : ٥٧) . قال : المن صمغة
والسلوي طائر^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله :
[وَقُولُوا حِطَّةٌ] . (الآية : ٥٨) قال : باب حطة ، باب إيلياء
بيت المقدس^(٢) . أمر موسى قومه أن يدخلوا الباب ويقولوا : حطة
وطوطي^(٣) الباب ليخفضوا رؤوسهم . فلما سجدوا قالوا : حنطة^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَكُلُّوا
مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ (الآية : ٥٨) . يعني لاحساب عليهم^(٤) .
فنتق الجبل فوقهم يقول : أخرجته من الأرض فرفعه فوقهم كالظلة :

(١) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : « طير » .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ) (الآية : ٥٧)
قال : ليس بالسحاب . هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ، لم يكن إلا لهم .

(٣) في الطبري عن مجاهد : باب الحطة من باب إيلياء من بيت المقدس .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : أمر موسى قومه أن يدخلوا المسجد ويقولوا : حطة
وطوطي لهم الباب ليخفضوا رؤوسهم . فلم يسجدوا ، ودخلوا على أسنانهم إلى الجبل
وهو الجبل الذي تجلي له ربه . وقالوا : حنطة ، فذلك تبديل الذي قال الله عز وجل :
(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) (الآية : ٥٩) .

(٤) العبارة التي بعده لاصلة لها بما قبلها غير أنها وردت في الأصل كما أثبتناها . وأرى أنها
متصلة بالعبارة التي ذكرها الطبري وأوردناها قبل هذا التعليق . وهي كذلك في مكان
آخر من الطبري عن مجاهد تحت قوله تعالى : (وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ) (الآية : ٦٣)
وفي رواية أخرى عن مجاهد : رفع الجبل فوقهم كالسحابة ، فقيل لهم : لتؤمنن أو
ليقعن عليكم ، فأمنوا .

كالسحابة . قال : والجبل ﴿ الطَّورَ ﴾ (الآية : ٦٣) ، بالسريانية .
تخويفاً ، فدخلوا سجداً على حرف أعينهم ^(١) إلى الجبل ، وهو الجبل
الذي تجلى له ربه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن . مجاهد . في قوله ، عز وجل :
﴿ وَالصَّابِئِينَ ﴾ (الآية : ٦٢) قال : هم قوم بين المجوس واليهود
لا دين لهم ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم :
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الفوم :
الخبز . (الآية : ٦١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم . قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ كُونُوا
قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ^(٣) (الآية : ٦٥) قال : لم يمسخوا قردة ، ولكنه ^(٤)

(١) وفي الطبري عن مجاهد : فدخلوا سجداً على خوف . وأعينهم إلى الجبل .
وفي الطبري عن مجاهد : (فَقَلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ
اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) (الآية : ٦٠) . لكل سبط منهم عين . كل ذلك كان في تيههم
حين تاهوا .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ) (الآية : ٦٠)
قال : خافوا الظماً في تيههم حين تاهوا ، فانفجر لهم الحجر اثنتي عشرة عيناً ، ضربه موسى .
وفي الطبري عن مجاهد : في قوله : (اهْبِطُوا مِصْرًا) (الآية : ٦١) . قال :
مصرأ من الأمصار : زعموا أنهم لم يرجعوا إلى مصر .

(٢) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد أيضاً : الصابئون بين المجوس واليهود ، لا تؤكل
ذبائحهم ولا تنكح نساؤهم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في معنى « خَاسِئِينَ » : صاغرين .

(٤) في الطبري عن مجاهد ، لم يمسخوا ، إنما هو مثل ضربه الله لهم ، مثل ما ضرب مثل الحمار
يحمل أسفارا ، وفي رواية أخرى : مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة .

كقوله : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ﴾ (سورة الجمعة : ٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن [ابن أبي نجيح] ^(١) عن مجاهد في قوله :
﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ (الآية : ٦٣) قال : يعمل بما فيه ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، [قال : نا إبراهيم ، قال : نا
آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله
عز وجل : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ (الآية : ٦٦) يعني
لما مضى من خطاياهم ^(٣) ﴿ وَمَا خَلْفَهَا ﴾ (الآية : ٦٦) ، يعني
التي أهلكوا بها ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : لو أنهم إذ
قال لهم موسى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ (الآية : ٦٧)
ما ^(٥) كانت لأجزاء ^(٦) عنهم ، فقالوا : ﴿ اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ

(١) ما بين الهلالين سقط من الأصل .

(٢) في الطبري عن مجاهد : تعملوا بما فيه .

(٣) وفي الطبري بعدها : إلى أن هلكوا بها .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : خطيئتهم التي هلكوا بها .

(٥) كذا في الأصل ، وفي المخطوطة علامة تشير إلى الهامش ولا نرى بهامش المخطوطة
المصورة شيئاً . ولعله : [لو أخذوا بقرة ما كانت ، لاجزأت] ، كما جاء في الطبري .

(٦) في الأصل : لاجزت .

لَنَا مَا هِيَ - قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لِّأَفَارِضٍ وَلَا بَكْرٌ (الآية : ٦٨) .

٣/ و / فادعوا^(١) دمه عندهم ، فضرب بفخذ البقرة ، فقام حياً .

(وقال) قتلي فلان ثم عاد في ميته ، فقال الله : ﴿ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (الآية : ٧٢) . يعني تغيبون .

(١) العبارة التي بعدها محوطة في الأصل إلى الورقة ٣/ و / أولها (فادعوا) ونملاً الفراغ من الطبري :

قال مجاهد ، في قوله : (لَأَفَارِضٍ) : قال : الكبيرة . وقوله : (وَلَا بَكْرٌ) صغيرة . وقوله : (عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) وسط ، قد ولدت بطناً أو بطنين . وفي رواية أخرى : العوان النصف . وفي رواية أخرى عن مجاهد أيضاً : (عَوَانٌ) التي تنتج شيئاً بشرط أن تكون التي قد نتجت بكرة أو بكرتين (الآية : ٦٨) .

وقال مجاهد في قوله تعالى : (إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا) (الآية : ٦٩) قال : لو أخذوا بقرة صفراء لأجزأت عنهم .

وفي الطبري عن مجاهد أيضاً في قول الله : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً) (الآية : ٦٧) .

لو أخذوا بقرة ما ، كانت لأجزأت عنهم (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لِّأَفَارِضٍ وَلَا بَكْرٌ) (الآية : ٦٨) . قال : لو أخذوا بقرة من هذا الوصف لأجزأت عنهم . (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ .) (الآية : ٦٩) قال : لو أخذوا بقرة صفراء لأجزأت عنهم ، (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ) (الآية : ٧٠) . (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ) (الآية : ٧١) .

وفي الطبري عن مجاهد : (مُسَلَّمَةٌ) (الآية : ٧١) . قال مسلمة من الشية (لَأَشِيَّةٌ فِيهَا) (الآية : ٧١) : لآبيض فيها ولا سواد .

وفي الطبري عن مجاهد : (فَادَا رَأْتُمْ فِيهَا) (الآية : ٧٢) . قال اختلفتم فيها . وفي الطبري عن مجاهد قال : صاحب البقرة رجل من بني إسرائيل . قتله رجل فألقاه على باب ناس آخرين ، فجاء أولياء المقتول فادعوا دمه عندهم فانتفوا ، أو انتفلوا شك أبو عاصم . وانتفل من الشيء : انتفى منه وتبرأ .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم .
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنْ الْجِبَارَةِ لِمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ (الآية : ٧٤) . وإلى قوله :
 ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لِمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٧٤) . قال : كل حجر
 يتفجر منه الماء ، أو ينشق (١) عن ماء أو يهبط من جبل ، فمن (٢)
 خشية الله عز وجل . نزل بذلك القرآن .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ (الآية : ٧٥) . يعني الذين يحرفونه ، والذين يكتسبونه
 والأُميين منهم ، والذين نبدوا ما اوتوا من الكتاب وراء ظهورهم
 كأنهم لا يعلمون . هؤلاء كلهم يهود . (٣)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء
 عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾
 (الآية : ٧٦) . قال : هذا قول يهود قريظة (٤) ، حين قال لهم رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم : يا إخوة القروذ والخنازير . فقالوا له : من
 حدثك بهذا ؟ . وذلك حين أرسل إليهم علياً ، عليه السلام . فأذوا رسول

(١) في الطبري : يتشقق .

(٢) في الطبري : « يتردى من رأس جبل ، فهو من ... » إلى آخره .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)
 (الآية : ٧٥) . فالذين يحرفونه والذين يكتسبونه ، هم العلماء منهم .

(٤) في الطبري : قول يهود بني قريظة .

الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : يا إخوة القردة والخنزير (١) .

يقول الله : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا ﴾ . يعني : كذباً .

﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (الآية : ٧٨) . يعني : يكذبون (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نسا إبراهيم ، قال نسا آدم ، قال :

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : عمدوا إلى ما أنزل

الله ، عز وجل ، في كتابه من نعت محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فحرفوه

عن مواضعه ، يبتغون بذلك عرضاً من عرض الدنيا . فقال الله ، عز وجل :

﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ (الآية : ٧٩) .

يعني من الخطيئة (٣) .

(١) هنا انتهى تفسير (الآية : ٧٦) ، ولا صلة له بما بعده .

غير أن العبارة في الأصل متصلة ، ونرى أن السند سقط من الأصل .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : أن الأميمين الذين وصفهم الله بما وصفهم به في هذه الآية

أنهم لا يفقهون من الكتاب الذي أنزله الله على موسى شيئاً ، ولكنهم يتخرصون الكذب

ويتقولون الأباطيل كذباً وزوراً .

وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا

أَمَانِيًّا) (الآية : ٧٨) قال : أناس من يهود ، لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئاً

وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ، يقولون هو من الكتاب ، أماني يتمنونها .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ

ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) (الآية : ٧٩) . قال : هؤلاء الذين عرفوا أنه من

عند الله ، يحرفونه .

﴿ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الآية : ١٠١) . فهذا كله في اليهود (١) .

(١) في الطبري عن مجاهد : شروا الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد ، صلى الله عليه وسلم بأن بينوه .

وفي الطبري عن مجاهد : (في الآية : ١٠٢) وأما شأن هاروت وماروت ، فإن الملائكة عجبت من ظلم آدم ، وقد جاءتهم الرسل والكتب والبينات فقال لهم ربهم : اختاروا منكم ملكين أنزلهما يحكمان في الأرض بين بني آدم . فاختاروا هاروت وماروت . فقال لهما حين أنزلهما : عجبتما من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم وإنما تأتيهم الرسل والكتب من وراء وراء ، وأنتما ليس بيني وبينكما رسول ، فافعلا كذا وكذا ، ودعا كذا وكذا . فأمرهما بأمر ونهاهما . ثم نزل على ذلك ، ليس أحد لله أطوع منهما فحكما فعذلا . فكانا يحكمان النهار بين بني آدم ، فإذا أمسيا عرجا وكانا مع الملائكة . وينزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان ، حتى أنزلت عليهما الزهرة - في أحسن صورة امرأة - تخاصم ، فقضيا عليها . فلما قامت . وجد كل منهما في نفسه منهما فقال أحدهما لصاحبه : وجدت مثل ما وجدت ؟ . قال : فبعثنا إليها : أن اثنتينا نفض لك . فلما رجعت قضيا لها . وقالوا لها : اثنتينا ، فأنتهما . فكشفا لها عن عورتها . وإنما كانت شهوتها في أنفسهما ، ولم يكونا كبي آدم في شهوة النساء ولذتها . فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا ، طارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما أمسيا عرجا فردا ولم يؤذن لهما ، ولم تحملهما أجنحتهما . فاستغاثا برجل من بني آدم ، فأتياه فقالا : ادع لنا ربك ، فقال : كيف يشفع أهل الأرض لأهل السماء ؟ قالا : سمعنا ربك يذكر بحير في السماء فوعدهما يوماً ، وغدا يدعو لهما ، فدعا لهما فاستجيب له ، فخيراً بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة . فنظر أحدهما لصاحبه فقالا : نعلم أن أنواع عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد ، ومع الدنيا سبع مرات مثلها : فأمرنا أن ينزلا ببابل فقم عذابهما . وزعم أنهما معلقان في الحديد مطويان ، يصفقان بأجنحتهما .

وفي الطبري عن مجاهد : أما السحر وإنما يعلمه الشياطين ، وأما الذي يعلم الملكان

فالتفريق بين المرء وزوجه ، كما قال الله تعالى .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (مآله في الآخرة من خلاق) (الآية :

١٠٢) : من نصيب . وفي أخرى : لمن اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : قالت اليهود :
الدنيا سبعة آلاف ^(١) سنة . وإنما العذاب ^(٢) مكان كل ألف يوم ^(٣) .
فقال الله : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ أي موثقاً بهذا الذي تقولون
إنه كما تقولون ﴿ فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ (الآية : ٨٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْخَطِيئَةُ ﴾
(الآية : ٨١) . يعني مما يعذب الله عليها ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ (الآية : ٨٣) . قال :
هذا في ذكر اليهود . إلى قوله : ﴿ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الآية : ١٠١) ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن علي الأزدي ، قال :
كانت اليهود تقول : اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس .
﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ (الآية : ٨٩) به ، أي يستنصرون به على الناس .
فقال الله عز وجل : ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (الآية : ٩٠) . إلى قوله :

(١) في المخطوطة : ألف .

(٢) في الطبري : نعذب .

(٣) في الطبري عن مجاهد : مكان كل ألف سنة يوماً .

(٤) في الطبري عن مجاهد ، في قوله : « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » (الآية : ٨١) قال :
ما أوجب الله فيه النار . وفي أخرى : كل ذنب محيط فهو ما وعد الله عليه النار . وفي
قوله : « بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً » (الآية : ٨١) شركاً .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد : « وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَفَادُوهُمْ » (الآية : ٨٥)
يقول : إن وجدته في يد غيرك فديته ، وأنت تقتله بيدك .
في الطبري عن مجاهد : « قُلُوبُنَا غُلْفٌ » (الآية : ٨٨) : عليها غشاوه .

﴿ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الآية : ١٠١) . فهذا كله في اليهود (١) .

(١) في الطبري عن مجاهد : شروا الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد ، صلى الله عليه وسلم بأن يبينوه .

وفي الطبري عن مجاهد : (في الآية : ١٠٢) وأما شأن هارت وماروت ، فان الملائكة عجبت من ظلم بني آدم ، وقد جاءتهم الرسل والكتب والبيانات . فقال لهم ربهم : اختاروا منكم ملكين أنزلهما يحكمان في الأرض بين بني آدم . فاختاروا هاروت وماروت . فقال لهما حين أنزلهما : عجبتما من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم ، وإنما تأتيهم الرُّسُلُ والكتب من وراء ، وأنتما ليس بيني وبينكما رسول ، فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا ، فأمرهما بأمر ونهاهما . ثم نزلا على ذلك ، ليس أحد لله أطوع منهما فحكما فعذلا . فكانا يحكمان النهار بين بني آدم ، فإذا أمسيا عرجا وكانا مع الملائكة . ويتزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان ، حتى أنزلت عليهما الزهرة - في أحسن صورة امرأة - تخاصم ، فقضيا عليها . فلما قامت ، وجد كل واحد منهما في نفسه ، فقال أحدهما لصاحبه : وجدت مثل ما وجدت ؟ . قال : نعم . فبعثا إليها : أن اثينا نقض لك . فلما رجعت قضيا لها ، وقالا لها : اثينا . فأتتهما ، فكشفا لها عن عورتها ، وإنما كانت شهوتها في أنفسهما ولم يكونا كبني آدم في شهوة النساء ولذتها . فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت ، فلما أمسيا عرجا فردا ولم يؤذن لهما ولم تحملهما أجنحتهما ، فاستغاثا برجل من بني آدم ، فأتياه فقالا : ادع لنا ربك . فقال : كيف يشفع أهل الأرض لأهل السماء ؟ قالا : سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء ، فوعدهما يوما ، وغدا يدعو لهما ، فدعا لهما فاستجيب له فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة . فنظر أحدهما لصاحبه فقالا : نعلم أن أنواع عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد ، ومع الدنيا مرات سبع مثلها . فأمر أن يتزلا بيابل ، فتم عذابهما . وزعم أنهما معلقان في الحديد مطويان يصفقان بأجنحتهما .

وفي الطبري عن مجاهد : أما السحر فلإنما يعامه الشياطين ، وأما الذي يعام الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه ، كما قال الله تعالى .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (مآله في الآخرة من خلاق)

(الآية : ١٠٢) من نصيب . وفي أخرى : لمن اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا / ٣ ظ / إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (لَا تَقُولُوا رَاعِنَا)
 (الآية : ١٠٤) . يقول : خلافاً ^(١) ﴿ وَقُولُوا انظُرْنَا ﴾ . يقول : قولوا
 أفهمنا ^(٢) يا محمد بين لنا .

انا عبد الرحمن ، قال نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عبيد بن عمير المبيثي ، في قوله :
 ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ ^(٣) (الآية : ١٠٦) . يقول أو نتركها
 نرفعها من عندكم فنأتي بمثلها أو بخير منها ^(٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن أصحاب ابن
 مسعود ، في قوله : ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ (الآية : ١٠٦) . أي
 نثبت خطها ، ونبدل حكمها (الآية : ١٠٦) : أي نرجئها ^(٥) عندنا
 نأت بها أو بغيرها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا

(١) الكلمة في المخطوطة ممسوحة ، والصواب من الطبري وله عن مجاهد : لاتقولوا
 خلافاً . وفي رواية أخرى : لاتقولوا اسمع منا ونسمع منك .

(٢) في الطبري عن مجاهد : فهمنا .

(٣) في الطبري عن مجاهد : نرجئها ونؤخرها ، وكان يقرأ : نساها .

(٤) في الطبري : نأت بمثلها أو خير منها .

(٥) في الطبري نرجئها بالهمز وفي المخطوطة بالياء وكلاهما لغة غير أن الياء لاتثبت
 عند الحزم فالصواب هنا بالهمز .

رَسُوكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴿ (الآية : ١٠٨) قال : سألوا موسى أن يريهم الله جهرة ، وسألت قريش محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، فقال لهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : نعم وهو لكم كمائدة بني إسرائيل . فأبوا ورجعوا ^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، ^(٢) في قوله : ﴿ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ﴾ (الآية : ١١٤) . قال النصارى كانوا ^(٣) يطرحون الأذي في بيت المقدس ويمنعون الناس أن يصلوا فيه .

ابا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، [قال : نا آدم قال : نا] ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ (الآية : ١١٦) . أي كل له مطيعون . فطاعة الكافر في سجود ظله ^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ (الآية : ١١٨) . قال : النصارى تقوله . يقول الله : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ (الآية : ١١٨) . يعني اليهود .

(١) في الطبري بعده زيادة : إن كفرتم .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) (الآية : ١١١) . قال : حجبتكم .

(٣) الرواية في الطبري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(٤) هنا في المخطوطة علامة للرجوع إلى الهامش وليس بالهامش شيء نعتمد عليه .

(٥) وفي الطبري زيادة : « وهو كاره » .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ (الآية : ١٢١) . قال : يعملون به حق عمله^(١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ (الآية : ١٢٢) . قال : فمن نعمه أنه فجر لهم الحجر ، وأنزل عليهم المن والسلوى . وأنجاهم من عبودية آل فرعون في نعم كثيرة .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم . قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، قال : سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال الله لإبراهيم : إني مبتليك بأمر ، فما هو ؟ فقال إبراهيم : تجعلني للناس إماماً . فقال الله ، عز وجل : نعم^(٢) . فقال إبراهيم : وأمنا . فقال الله : نعم . فقال إبراهيم : وتجعلنا مسلمين لك . فقال الله : نعم . فقال إبراهيم : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لِّكَ ﴾ (الآية : ١٢٨) قال الله : نعم . قال إبراهيم : وتتوب علينا . قال الله : نعم . قال

(١) وفي الطبري ، عن مجاهد أيضاً : يتبعونه حق اتباعه .

(٢) في الطبري ، عن مجاهد : (قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (الآية : ١٢٤) . قال : تجعل البيت مثابة للناس ، قال نعم : (قال) : وأمنا ، قال نعم . قال : وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك . قال : نعم ، قال وترينا مناسكنا وتتوب علينا . قال : نعم . قال : وتجعل هذا البلد آمنا . قال : نعم . قال : وترزق أهله من الثمرات ، من آمن منهم ، قال : نعم . وفي رواية أخرى عن مجاهد (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) قال : ابتلى بالآيات التي بعدها (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ، قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (الآية : ١٢٤) .

إبراهيم : وتجعل هذا بلداً^(١) آمناً . قال الله : نعم . قال الله : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ ﴾ (الآية : ١٢٦) ، أيضاً . فإني أرزقه في الدنيا حين استرزق إبراهيم لمن آمن به^(٢) ، ثم / ٤ و / مصير الكافرين إلى النار .

قال ابن أبي نجیح : سمعت هذا من عكرمة ، ثم عرضته^(٣) على مجاهد فلم ينكره .^(٤)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ ﴾ (الآية : ١٢٥) . ويقول :^(٥) ﴿ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا أَبَدًا ﴾ ، ﴿ وَأَمْنَا ﴾ (الآية : ١٢٥) . يقول :^(٦) لا يخاف من دخله^(٧) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم . قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن عطاء بن أبي رباح ، في قوله : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (الآية : ١٢٥) . قال : مقامه عرفة

(١) في الطبري : هذا البلد .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) الكلمة في المخطوطة غير واضحة .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (لَا يَنْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) . (الآية : ١٢٤) : لا يكون

إمام ظالماً وفي رواية أخرى عن مجاهد : لأجعل إماماً ظالماً يقتدى به . وفي رواية أخرى : سيكون في ذريتك ظالمون .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد : يتوبون إليه .

(٦) وفي الطبري عن مجاهد قال : تحريمه .

(٧) في الطبري : لا يخاف فيه من دخله .

والمزدلفة والجمار^(١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾
(الآية : ١٢٨) . يقول : أرنا مذبحنا^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٣٨) . قال :
يعني فطرة الاسلام^(٣) التي فطر الناس عليها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد^(٤) ، قال : هذا في قول اليهود
والنصارى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا
هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ . (الآية : ١٤٠) . فقال الله ، عز وجل ، لهم :

(١) في الطبري عن مجاهد (مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ) : الحج كله . وفي رواية أخرى عن مجاهد
قال : مقامه : جمع وعرفة ومنى . وفي رواية أخرى عن مجاهد : الحرم كله مقام
إبراهيم . وفي أخرى عنه أيضاً : قال مصلى إبراهيم : مدعى .

وفي قوله : (أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ) (الآية : ١٢٥) . عن مجاهد قال : من
الشرك . وفي رواية : من الأوثان .

(٢) كذا في الأصل . وفي الطبري : مذابحنا . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) (الآية : ١٣٥) : قال : الحنيف : الحاج . وفي أخرى : حنفاء
قال : حجاجا . وفي أخرى : متبعين .

(٣) في الطبري عن مجاهد : فطرة الله . وفي رواية أخرى : الإسلام فطرة الله التي فطر
الناس عليها . وفي رواية أخرى : (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً) قال : ومن
أحسن من الله ديننا .

(٤) كذا في المخطوطة وأرى أن يكون بعده : في قوله : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ
شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ) (الآية : ١٤٠) . وهو كذلك في الطبري .

لا تكتموا مني شهادة إن كانت عندكم فيهم ، وقد علم الله أنهم يكذبون .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، : نا ورقاء عن بن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾ (الآية : ١٤٢) .
هم اليهود . قالوا : ﴿ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ ﴾ (الآية : ١٤٢) . يعني : حين ترك بيت المقدس .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي جريح ، ^(١) عن مجاهد : ﴿ مَا وَلَاهُمْ ﴾ (الآية : ١٤٢) . يقول : ما صرفهم .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (الآية : ١٤٣) . أي : عدلاً ^(٢) ، ﴿ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (الآية : ١٤٣) : على الأمم كلها ؛ اليهود والنصارى والمجوس . قال ورقاء : حدثني ابن أبي نجيح ، أنه سمع أباه يقول : قال عبيد بن عمير : يأتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم القيامة نادية ^(٣) ليس معه أحد ، فتشهد له أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم أنه قد بلغ ^(٤) .

(١) كذا في المخطوطة وفوقه علامة التصحيح للرجوع إلى الهامش وما بالهامش شي . ولعل الصواب « ابن أبي نجيح » .

(٢) وفي رواية للطبري : عدولا .

(٣) في المخطوطة : بادنه . والصواب من الطبري .

(٤) وفي رواية الطبري عن مجاهد : (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) تكونوا شهداء لمحمد ، عليه السلام ، على الأمم : اليهود ، والنصارى ، والمجوس .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾
(الآية : ١٤٣) . يعني : ما أمروا به من التحويل من قبلة بيت
المقدس إلى الكعبة . فلما حولوا إلى الكعبة ، حول الرجال مكان النساء
والنساء مكان الرجال .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ شَطْرَهُ ﴾
(الآية : ١٤٤) . يعني : ^(١) نحوه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ ﴾ يعني : من
أهل الكتاب ﴿ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ (الآية : ١٤٦) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ^(٢) قال : يقول لكل صاحب ملة قبلة
فهو مستقبلها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ؤ ظ / ﴿ لِيَسْلَىٰ يَكُونَ ^(٣)
لِلنَّاسِ ^(٤) عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ (الآية : ١٥٠) . يعني على أمة محمد ، صلى الله وسلم .

(١) الكلمة غير واضحة في المخطوطة .

(٢) كذا في المخطوطة ولعله : في قوله عز وجل : (وَلِكُلِّ وِجْهَةً هُوَ مُوَلِّيٰهَا)
(الآية : ١٤٨) .

وفي الطبري عن مجاهد : وجهة : قبلة .

(٣) هنا في المخطوطة نقص والصواب من المصحف .

(٤) في المخطوطة « لناس » والصواب من المصحف .

وحجتهم [قولهم] : (١) تركت قبلتنا (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ
رَسُولًا مِنْكُمْ ﴾ (الآية : ١٥١) ، يقول : كما فعلت بكم (٣) ﴿ فَاذْكُرُونِي ﴾
(الآية : ١٥٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : يقول : هم ﴿ أَحْيَاءٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (آل عمران : ١٦٩) (٤) من ثمرة الجنة ، ويجدون ريحها (٥)
وليسوا فيها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قالت الأنصار : أن السعي
بين هذين الحجرين من عمل الجاهلية . يعنون الصفا والمروة . فأنزل الله
عز وجل انه ﴿ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٥٨) . أي من الخير الذي أخبرتكم
عنه (٦) ، ولم يحرّج من لم يطف بينهما . (٧) ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ

(١) في المخطوطة غير واضح لحرم الورقة ولعله كما أثبتنا .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد يقول : حجتهم قولهم : قد راجعت قبلتنا . وفي رواية أخرى
قد رجعت إلى قبلتنا .

(٣) ويقراً : (لكم) أيضاً .

(٤) ليست هذه الآية في سورة البقرة ، وفي البقرة : (بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ)
(الآية : ١٥٤) .

(٥) في المخطوطة نقص والصواب من الطبري .

(٦) في الطبري : من الخير الذي أخبركم عنه « فضل المحقق » الخبر على « الخير » لسبب
ذكره هنالك .

(٧) في الطبري : بهما .

خَيْرٌ لَهُ ﴿١﴾ . فتطوع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فطاف بينهما فكانت سنة . قال ورقاء : قال ابن أبي نجيح : قال عطاء بن أبي رباح : يبذل ^(٢) مكانه أسبوعين بالكعبة إن شاء .

انا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾ (الآية : ١٥٩) . قال : هم أهل الكتاب كتموا نعت محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وصفته ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ (الآية : ١٦٥) . يعني مباحاة ومضادة ^(٤) للحق بالأنداد : بالأوثان . ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ (الآية : ١٦٥) . من الكفار لآلهتهم ^(٥) .

ابا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾

(١) كذا في المخطوطة وله موضع آخر وفي المصحف الكريم : (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) (الآية : ١٥٨) . وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) قال : من تطوع خيراً فهو خير له . تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت من السنن .

(٢) في المخطوطة : يبذل .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله تعالى : (أَوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) (الآية : ١٥٩) . البهائم ، قال : إذا أسنت السنة قالت البهائم : هذا من أجل عصاة بني آدم ، لعن الله عصاة بني آدم . وفي رواية أخرى عن مجاهد : دواب الأرض العقارب والخنافس ، يقولون : معنا القطر بخطايا بني آدم . وروايات أخرى في تفسير هذه الآية عن مجاهد .

(٤) في تفسير الطبري : مضاهاة .

(٥) وفي الطبري : لأوثانهم .

(الآية : ١٦٦) . يعني : المودة (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ (الآية : ١٦٨) . قال : خطاه (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ (الآية : ١٧٣) . يقول : غير قاطع السبيل ، ولا مفارق الأئمة ، ولا خارج في معصية الله ، عز وجل (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال ، نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ (الآية : ١٧٥) . ما أعملهم بالباطل (٤) .

(١) في رواية أخرى عند الطبري : تواصل كان بينهم بالموودة في الدنيا . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : تواصلهم في الدنيا .

(٢) وفي الطبري : خطيئته . وفي رواية أخرى . خطاياها . وفي الطبري تحت تفسير الآية ١٧١ عن مجاهد : (كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ) مثل ضربه الله للكافرين ، يسمع ما يقال له ولا يعقل ، كمثل البهيمة تسمع النعيق ولا تعقل . وفي رواية أخرى (الَّذِي يَنْعِقُ) الراعي (بِمَا لَا يَسْمَعُ) من البهائم .

وفي الطبري عن مجاهد في تفسير (الآية : ١٧٣) (وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ) ما ذبح لغير الله .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (غَيْرَ بَاغٍ) على الأئمة (وَلَا عَادٍ) قال : قاطع السبيل . وفي الطبري عن مجاهد زيادة : فله الرخصة . ومن خرج باغياً أو عادياً في معصية الله فلا رخصة له وإن اضطر إليه .

(٤) وفي الطبري : ما أعملهم بأعمال أهل النار . وفي رواية أخرى عن مجاهد أو سعيد ابن جبير : ما أجرأهم . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : ما أعملهم على عمل أهل النار . وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (لَيْسَ النَّبِيُّ أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) (الآية : ١٧٧) . يعني السجود . ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (وَأَبْنِ السَّبِيلِ) قال : الذي يمر عليك وهو مسافر . وفي قوله : (حِينَ الْبَأْسِ) القتال . (الآية : ١٧٧) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ .
 وهو العفو عن الدم وأخذ الدية ^(١) . ثم قال : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى ﴾ يقول :
 بعد أخذه الدية ^(٢) ﴿ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (الآية : ١٧٨) . ^(٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي
 نجیح ، عن مجاهد ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ (الآية : ١٧٩) . يعني
 نکالا ، تناهيا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
 ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ (الآية : ١٨٠)
 يعني : مالا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء :
 عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد قال : كان الميراث للولد و ﴿ الْوَصِيَّةُ
 لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(٤) ﴿ أَفَمَنْ / ٥ / وَ / بَدَّلَهُ ﴾ (الآية : ١٨١) . يعني من
 بدل الوصية .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ ﴾

(١) وفي الطبري عن مجاهد : العفو الذي يعفو عن الدم ويأخذ الدية . وفي رواية أخرى
 زيادة : فإذا قبل الدية فإن عليه أن يتبع بالمعروف . وعلى الذي عفى عنه أن يؤدي بإحسان
 (٢) وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ) فقتل . (فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) .
 (٣) في الطبري عن مجاهد . (الْحُرُّ بِالْحُرِّ) (الآية : ١٧٨) . الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل
 (٤) هنا رمز يشير إلى الهامش وعبارة الهامش ممسوحة .

جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴿ (الآية : ١٨٢) . يعني : تحيفاً^(١) وإثماً فأسرف ، أمروه بالعدل . وإن قصر عن حق قالوا له : افعل كذا اعط كذا فلانا كذا^(٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : كانوا يصومون فإذا أمسوا أكلوا وشربوا وجامعوا . فإذا رقد أحدهم ، حرم ذلك عليه إلى مثلها من القابلة . وكان منهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك فخفف الله عنهم وأحل لهم الطعام والشراب والجماع قبل النوم وبعده في الليل كله^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الرَّفَثُ ﴾

(١) في المخطوطة بدون نقط التاء : (تحيفاً) . والتحيف الأخذ من الأطراف والنقص والظلم .

(٢) في الطبري عن مجاهد : هذا حين يحضر الرجل وهو في الموت ، فإذا أشرف على الجور أمروه بالعدل ، وإذا قصر عن حق قالوا : افعل كذا ، اعط فلاناً كذا .

وفي الطبري عن مجاهد في الآية (كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) (الآية : ١٨٣) . أهل الكتاب .

وكذلك عن مجاهد : (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ) (الآية : ١٨٤) . يتكلفونه . (فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ) واحد . ولم يرخص هذا الا للشيخ الذي لا يطيق الصوم أو المريض الذي يعلم أنه لا يشفى . وكذلك في قوله : (فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا) « فزاد طعاماً » وفي رواية : فزاد طعام مسكين . وفي الأخرى : من أطعم المسكين صاعاً (فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ) .

(٣) كل هذا في تفسير الآية : ١٨٧ .

(الآية : ١٨٧) . يعني الجماع^(١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم . قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ
لَكُمْ﴾ (الآية : ١٨٧) . يعني الولد ، يقول : إن لم تلد هذه فهذه
﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ﴾^(٢) وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴿^(٣) (الآية : ١٨٧) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم . قال : نا
ورقاء عن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : وإذا اعتكف
فلا يجامع النساء .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم . قال :
نا ورقاء عن بن أبي نجيح ، عن عطاء عن ابن عباس ، في قوله :
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ قال : يتكلفونه ولا يستطيعونه ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ
فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ فأطعم مسكيناً آخر^(٤) ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (الآية : ١٨٤) .
وليست منسوخة ، قال ابن عباس : ولم يرخص في هذه الآية إلا للشيخ
الكبير ، الذي لا يطيق الصيام ، والمريض الذي علم أنه لا يشفى^(٥) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
(١) في الطبري ، عن مجاهد : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) (الآية : ١٨٧)
يقول : سكن هن .

(٢) في الطبري ، عن مجاهد : المباشرة في كتاب الله : « الجماع » .

(٣) وزاد الطبري عن مجاهد : قال الحوار ، فإذا خرج أحدكم من بيته إلى بيت الله فلا
يقرب النساء . وفي رواية أخرى عنه : نهوا عن جماع النساء في المساجد ، حيث
كانت الأنصار تجامع .

(٤) في المخطوطة : أجر (٥) في المخطوطة : لشفاء .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَتَدُلُّوْا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ (الآية : ١٨٨) . يقول : لاتخاصم وأنت ظالم .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ (الآية : ١٩١) . قال : يقول : ارتداد المؤمن إلى الوثن ، أشد (١) من أن يقتل محقاً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ (الآية : ١٩٣) . يقول : لا يكون شرك ﴿ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ، فَإِنِ انْتَهَوْا ﴾ (٢) فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (الآية : ١٩٣) . يقول : لاتقاتلوا إلا من قاتلكم .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : فخرت (٣) قريش بردها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الحديبية محرما في ذي القعدة ، عن البلد الحرام . فادخله الله مكة من العام المقبل في ذي القعدة ، فقضى عمرته (٤) . قضاها بيوم الحديبية ، فقال : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ﴾ (الآية : ١٩٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) وفي رواية عند الطبري : أشد عليه من القتل . وفي رواية أخرى : (الفِتْنَةُ) . الشرك

(٢) في الطبري ، عن مجاهد : (فَإِنِ انْتَهَوْا) : فان تابوا .

(٣) في المخطوطة : « فخرت » والصواب في من الطبري ،

(٤) وفي رواية عند الطبري بعده : وأقصه الله بما حيل بينه وبينها يوم الحديبية .

نا ورقاء عن / ه ظ / [عطاء بن ^(١) السائب] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (الآية : ١٩٥) . [يعني] ^(٢) : ترك النفقة في سبيل الله .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (الآية : ١٩٥) يقول : لا يمنعكم النفقة في حق ، خيفة العيلة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ يعني أمروا به فيهما . ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ (الآية : ١٩٦) . يعني بمرض أو حبس أو كسر أو بأمر يعذر به ^(٣) ، ولا يحلق رأسه ولا يحل إلى يوم النحر ^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا﴾ فادهن أو تداوى ^(٥) أو اكتحل أو كان ﴿بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ﴾ أو غيره فحلق ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾ وهو ثلاثة أيام ﴿أَوْ صَدَقَةٌ﴾ وهو

(١) في المخطوطة محو والزيادة من المحقق .

(٢) في المخطوطة محو والزيادة من المحقق .

(٣) في المخطوطة : لعذره .

(٤) في الطبري عن مجاهد : فإن أحصرتم : يمرض إنسان أو يكسر أو يجسه أسر . فغلبه

كائناً ما كان ، فليرسل بما استيسر من الهدى ، ولا يحلق رأسه ، ولا يحل حتى يوم النحر

(٥) في المخطوطة . تداوا .

فرق^(١) بين ستة مساكين ، ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾ (الآية : ١٩٦) ، وهوشاة بمكة أو بمنى .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم رآه والقمل يسقط على وجهه . فقال له : أيؤذيك هوامك ؟ . قال : نعم . فأمره أن يحلق . قال : وهم بالحديبية لم يتبين^(٢) لهم أنهم يحلقون^(٣) بها ، وهم على طمع من دخول مكة . فأنزل الله عز وجل الفدية . فأمره رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يطعم فرقا بين ستة مساكين ، أو يصوم ثلاثة أيام ، أو ينسك بشاة (الآية : ١٩٦) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : الحصر حصر العدو فيبعث بهديه إن^(٤) كان لا يصل إلى البيت من العدو ، فان وجد من يبلغها عنه إلى مكة ، بعثها وأقام مكانه على إحرامه ، وواعده فان^(٥) أمن ، فعليه أن يحج ويعتمر فإن أصابه مرض يحبسه ، وليس معه هدي ، حل حيث حبس . وإن كان معه هدي ، لا يحل حتى يبلغ محله . وليس عليه أن يحج [من]^(٦)

(١) مكيال لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلا وقيل ثلاثة أصع .

(٢) في المخطوطة بغير نقط .

(٣) في المخطوطة فوق كلمة « يحلقون » كلمة « يحلون » وأثبت الطبري « يحلون » .

(٤) في المخطوطة فوق كلمة « ان » كلمة « إذا » وكلاهما وجه .

(٥) في المخطوطة فوق كلمة « فان » كلمة « فإذا » وكلاهما وجه .

(٦) ليست في المخطوطة فأضفناها .

قابل ولا يعتمر إلا أن يشاء . قال ابن أبي نجيح : وسمعت عطاء بن أبي رباح يقول : من حبس في عمرته فبعث بهديه ، فعرض لها فإنه يتصدق ويصوم . ومن اعترض لهديه وهو حاج فإن محل الهدى يوم النحر (الآية : ١٩٦) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ (الآية : ١٩٦) . يقول : من اعتمر من يوم الفطر إلى يوم عرفة ، فما استيسر من الهدى .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) . يعني : الهدى . ﴿ فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ﴾ آخرهن يوم عرفة وسبعة إذا رجع حيث كان ، ﴿ وَذَلِكَ / ٦ / وَ / لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (الآية : ١٩٦) . يقول : على من حج ، الهدى من الغرباء^(١) . وليس على أهل مكة هدى إذا اعتمروا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾ (الآية : ١٩٧) . شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو جعفر الرازي و ورقاء ، عن مغيرة عن إبراهيم ، قال : شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة (الآية : ١٩٧) .

(١) في المخطوطة : العربا .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ
الْحَجَّ ﴾ (الآية : ١٩٧) . يعني من أهلاً .

ابا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح . عن مجاهد قال : ﴿ الرَّفَثُ ﴾ : الجماع .
﴿ وَالْفُسُوقُ ﴾ : المعاصي ^(١) في الحج (الآية : ١٩٣) ^(٢) يقول : ليس
هو شهر ينسأً قد بين الحج فيه لاشك فيه ، وذلك أنهم كانوا في
الجاهلية يسقطون المحرم . يقولون : صفر بصفر . ويسقطون شهر ربيع
الأول ، ثم يقولون : شهر ربيع بشهر ربيع ^(٣) .

- (١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : الفسوق : السباب .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد ، في تفسير الحدال أيضاً : أن تماري صاحبك حتى تغضبه
وفي رواية أخرى : المرء . وفي رواية : لاشبهة في الحج قد بين الله أمر الحج .
(٣) في الطبري عن مجاهد : (وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) . قال : لا شهر ينسأ . ولا شك
في الحج ، قد بين . كانوا يسقطون المحرم ثم يقولون : صفران . لصفر وشهر ربيع
الأول . ثم يقولون : شهر ربيع . لشهر ربيع الآخر وجمادى الأولى . ثم يقولون
جماديان . لجمادى الآخرة ولرجب . ثم يقولون لشعبان : رجب . ثم يقولون
لرمضان : شعبان . ثم يقولون لشوال : رمضان . ويقولون لذي القعدة : شوال .
ثم يقولون لذي الحجة : ذا القعدة . ثم يقولون للمحرم : ذا الحجة . فيحجون في
المحرم ، ثم يأتفون فيحسبون على ذلك عدة مستقبلة على وجه ما ابتدؤوا . فيقولون
المحرم وصفر : شهر ربيع . فيحجون في المحرم ، ليحجوا في كل سنة مرتين
فيسقطون شهراً آخر ، فيعدون على العدة الأولى فيقولون : صفران ، وشهر ربيع
نحو عدتهم في أول ما أسقطوا . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : صاحب النسي
الذي ينسأ لهم ، أبو ثمامة ، رجل من بني كنانة .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتَزَوَّدُوا ﴾
(الآية : ١٩٧) . قال : كان أهل الآفاق يحجون بغير زاد ، يتوصلون
بالناس . فأمرُوا أَنْ يتزودوا (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (الآية : ١٩٨) . قال : التجارة
في الموسم (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : كانت قريش
تقول : إنما نحن الحمس لانخلف (٣) الحرم والمزدلفة (٤) . فأمرُوا
أَنْ يبلغوا عرفات (٥) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ﴾ (الآية : ٢٠٠) . يعني : نصراً ورزقاً . ولا

(١) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد بعده : وكانوا لا يركبون فأمرُوا أَنْ يركبوا .
وفي الطبري عن مجاهد . قال : كان أهل الآفاق يخرجون إلى الحج ، يتوصلون بالناس
بغير زاد ، يقولون : نحن متكلون . فأنزل الله : (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)
(الآية : ١٩٧) .

(٢) وفي الطبري ، عن مجاهد قال : التجارة في الدنيا ، والأجر في الآخرة .

(٣) « تحلف » .

(٤) في الطبري عن مجاهد : ونفيض عن المزدلفة .

(٥) في الطبري : عرفة .

يسأل^(١) لآخرفته شيئاً .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ
فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ يقول : لا حرج عليه . ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ ﴾ (الآية : ٢٠٣) . لا حرج عليه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾
(الآية : ٢٠٨) . يعني : في الإسلام جميعاً .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ
اللَّهِ ﴾ (الآية : ٢١١) يعني : يكفرها^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾
(الآية : ٢١٣) . قال : يعني بالناس آدم .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ . وذلك أن رجلاً من بني
تميم ، أرسله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سرية ، فلقي^(٣)

(١) في المخطوطة : يسأل .

(٢) في الطبري : « يَكْفُرُ بِهَا » .

(٣) في الطبري : فمر بابن الحضرمي .

ابن الحضرمي / ٦ ظ / يحمل خمراً^(١) من الطائف إلى مكة . فرماه
بسهم فقتله ، وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة ، وأول يوم
من رجب . وكان بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبين قريش
عهد . فقالت قريش : أفي الشهر الحرام قتلتهم ولنا عهد ؟ . فأنزل
الله ، عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾
إلى قوله : ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ . يقول : كل هذا أكبر من قتل ابن
الحضرمي ثم قال : ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ (الآية : ٢١٧) يعني : الكفر بالله وعبادة
الأوثان ، أكبر من هذا كله .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن حصين ابن عبد الرحمن ، عن أبي مالك قال : بعث
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن جحش وناساً من المسلمين
إلى المشركين . فلقوهم ببطن نخلة ، والمسلمون يرون أنه آخر يوم من
جمادى ، وهو أول يوم من رجب . فقتلوا عمرا بن الحضرمي ، فقال
لهم المشركون : أستم تزعمون أنكم تحرمون الشهر الحرام ، وقد
قتلتم فيه ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾
إلى قوله : ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ . يقول : هذا كله أكبر عند الله من
الذي استنكرتم ﴿ وَالْفِتْنَةُ ﴾ التي أنتم مقيمون عليها ، يعني : الشرك
﴿ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ (الآية : ٢١٧) . أي من قتل ابن الحضرمي .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله :

(٢) في المخطوطة : حمرا .

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ﴾
(الآية : ٢١٧) . يعني : كفار قريش .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ (الآية : ٢١٩) . هذا أول
ما عيبت به الخمر ، ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ . ما يصيبون فيها ومن الميسر
والميسر هو القمار ، وإنما سمي الميسر لقولهم ^(١) : أيسروا أي أجزروا ^(٢) .
كقوله ^(٣) : ضع كذا وكذا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن طاوس في قوله : ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾
(الآية : ٢١٩) . يعني الميسر ^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ الْعَفْوَ ﴾ .
الصدقة المفروضة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء [عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد] ^(٥) في قوله : ﴿ وَلَا
تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَنَّ ﴾ (الآية : ٢٢١) . يعني : نساء أهل

(١) في المخطوطة : لقوله والتصحيح من الطبري .

(٢) في الطبري : أيسروا وأجزروا .

(٣) في الطبري : كقولك .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : العفو : صدقة عن طهر غني .

(٥) ما بين الهلالين ممسوح في المخطوطة .

الكتاب ، ثم أَحَلَّ لَهُمْ نِسَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : نسا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ (الآية : ٢٢٢) . قال : أمروا أن يعتزلوا مجامعة النساء في المحيض ، ثم قال : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ (الآية : ٢٢٢) . قال : أمروا أن يأتوهن إذا تطهرن من حيث نهوا عنه في محيضهن .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ (الآية : ٢٢٤) . قال : أمروا بالصلة والمعروف والإصلاح ، وإن حلف حالف / ٧ و / ألا يفعل ، فليفعله وليكفر يمينه .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (الآية : ٢٢٥) . قال : هو أن يحلف بالله ولا يعلم إلا أنه صادق بما حلف عليه ، ثم لا يكون كذلك ﴿ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ (الآية : ٢٢٥) . يقول : بما عقدت عليه قلوبكم .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَدُّونَ

مِنْ نَسَائِهِمْ ﴿ (الآية : ٢٢٦) . قال : يوقف إذا مضت أربعة أشهر حتى يراجع أو يطلق .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (الآية : ٢٢٨) . يعني : ثلاث حيض ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ (الآية : ٢٢٨) . يعني : الحمل ^(١) . يقول : لاتقول المرأة : لست حبلى وهي حبلى ولا تقول : إني حبلى ، وليست حبلى . ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ (الآية : ٢٢٨) : يعني : في العدة ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ (الآية : ٢٣١) . قال : الضرار أن يطلق الرجل امرأته تطليقة ، ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الأقرء ^(٣) ، ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخر يوم من الاقراء ، يضارها بذلك .

(١) في الطبري عن مجاهد : الحيض والحبل . وقال : تفسيره أن لاتقول أني حائض وليست بحائض ، ولا لست بحائض وهي حائض .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الطلاقُ مَرَّتَانِ فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ) (الآية : ٢٢٩) . قال : يطلق الرجل امرأته طاهراً في غير جماع .

فإذا حاضت ثم طهرت ، فقد تم القرء . ثم يطلق الثانية كما يطلق الأولى ، ان أحب أن يفعل . فإذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية ، فهما تطليقتان وقرءان . ثم قال الله ، تعالى ذكره ، في الثالثة : (فَلِأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ) فيطلقها في ذلك القرء كله إن شاء ، حين تجمع عليها ثيابها .

(٣) في الطبري عن مجاهد . « من الأجل » وبعده . حتى يفي لها تسعة أشهر ليضارها به .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ ﴾
 (الآية : ٢٣٢) . نزلت في امرأة من مزينة . طلقها زوجها تطليقة
 فعصلها أخوها معقل بن يسار أن تتزوجه .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ
 يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ . قال : يعني الوالدات المطلقات . (لَا تُضَارُّ وَالِدَةً
 بِوَلَدِهَا) . يقول : لا تأبى أن ترضعه ضرارا ، ليشق على أبيه .
 ﴿ وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ ﴾ . يقول : ولا يضار الوالد بولده ، فيمنع أمه أن
 ترضعه ليحزنها ^(٢) بذلك . ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ . يعني الولي ^(٣) من
 كان . ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴾ . يقول : غير مسيئين
 في ظلم أنفسهما ، ولا إلى صبيهما دون الحولين فلا جناح عليهما ،
 ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ خيفة الضيعة ^(٤) على الصبي
 ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (الآية : ٢٣٣) .
 بحساب ما أرضع به ^(٥) الصبي .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
 ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

- (١) في المخطوطة « ولا » والتصحيح من المصحف .
- (٢) في المخطوطة لحرنها والصواب من الطبري وفيه الرواية باختلاف الألفاظ .
- (٣) في الطبري ، عن مجاهد : على الولي كفله ورضاعه إن لم يكن للمولود مال .
- (٤) في المخطوطة « خيفة الصعة » والتصحيح من الطبري .
- (٥) « به » في المخطوطة غير واضحة والصواب من الطبري .

فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴿٢٣٥﴾ قَالَ : هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ . وَإِنَّكَ لَتَعْجَبِينَ . وَيُضْمَرُ خِطْبَتَهَا وَلَا يَبْدِيهِ لَهَا ، هَذَا كُلُّهُ حَلٌّ مَعْرُوفٌ ﴿٢٣٦﴾ وَلَكِنْ لَّا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴿٢٣٧﴾ (الآية : ٢٣٥) .
 يَقُولُ : لَا يَقُولُ لَهَا : لَا تَسْبِقِينِي ^(١) بِنَفْسِكَ ، فَإِنِّي نَاكِحُكَ ، هَذَا لَا يَحِلُّ ^(٢) .

أَنْبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : ثَنَا آدَمُ : ثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ الْمَغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ / ٧ ظ / ، فِي قَوْلِهِ : ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ يَعْنِي الْمَرْأَةَ ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ (الآية : ٢٣٧) . هُوَ الزَّوْجُ ^(٣) . هَذَا قَوْلُ شَرِيحٍ .

أَنْبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : نَا آدَمَ ، قَالَ : نَا وَرْقَاءُ ، عَنِ الْمَغِيرَةِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : وَ ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ (الآية : ٢٣٧) ، هُوَ الْوَلِيُّ ^(٤) .

أَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : نَا آدَمَ ، قَالَ :

- (١) فِي الطَّبْرِيِّ ، عَنِ مَجَاهِدٍ : « لَا تَفُوتِينِي » .
 (٢) وَفِي الطَّبْرِيِّ عَنِ مَجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِيكُمْ أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (الآية : ٢٣٤) . قَالَ : الْمَعْرُوفُ النِّكَاحُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ .
 (٣) فِي الطَّبْرِيِّ ، عَنِ مَجَاهِدٍ وَطَاوُسٍ : هُوَ الْوَلِيُّ ، ثُمَّ رَجَعَا فَقَالَا هُوَ الزَّوْجُ . وَرَوَى كَذَلِكَ عَنِ شَرِيحٍ أَيْضًا . وَفِي الطَّبْرِيِّ عَنِ شَرِيحٍ ، زِيَادَةٌ : إِنْ شَاءَ أْتَمَّ لَهَا الصِّدَاقَ وَإِنْ شَاءَتْ عَفَتْ عَنِ الَّذِي لَهَا . وَفِي الطَّبْرِيِّ عَنِ مَجَاهِدَةَ : (أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ) زَوْجَهَا ، إِنْ يَتَمَّ لَهَا الصِّدَاقُ كَامِلًا . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، عَنِ مَجَاهِدٍ إِتْمَامُ الزَّوْجِ الصِّدَاقَ كُلَّهُ .
 (٤) وَفِي الطَّبْرِيِّ عَنِ مَجَاهِدٍ : (وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) (الآية : ٢٣٧) . قَالَ : إِتْمَامُ الزَّوْجِ الصِّدَاقَ ، أَوْ تَرْكُ الْمَرْأَةِ الشُّطْرَ .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (الآية : ٢٣٨) . قال : مطيعين ^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء ، عن مغيرة عن إبراهيم ، في قوله : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ (الآية : ٢٣٩) . قال : هذا عند المطاردة في القتال . يصلي ركعتين الراكب والراجل ، حيث كان وجهه يومي برأسه إيماءً ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَرِجَالًا ﴾ (الآية : ٢٣٩) . يعني : مشاة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن حصين ابن عبد الرحمن السلمي ، عن هلال بن يساف قال : كانت أمة من بني إسرائيل إذا وقع الوجد ^(٣) فيهم ، خرج

(١) وفي الطبري ، عن مجاهد أيضاً : فمن القنوت الركود والخشوع وخفض الجناح عن رهبة الله . وكان الفقهاء من أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، إذا قام أحدهم إلى الصلاة ، لم يلتفت ، ولم يقلب الحصى ولم يحدث نفسه بشئ من أمر الدنيا إلا ناسياً ، حتى ينصرف . وفي رواية أخرى ، عن مجاهد : كانوا يتكلمون في الصلوة يأمر أحدهم أخاه بالحاجة فنزلت : (وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) قال : فَقَطَعُوا الْكَلَامَ وَالْقَنُوتَ : السكوت ، والقنوت : الطاعة . وفي رواية : السكوت في طاعة الله .

وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله : (وَالصَّلَاةِ التَّوَسُّطِي) قال : الصبح .
(٢) كذا في المخطوطة . وفي الطبري ، عن مغيرة عن إبراهيم قال : عند المطاردة يصلي حيث كان وجهه ، راكباً أو راجلاً يجعل السجود اخفض من الركوع ، ويصلي ركعتين يومي إيماءً .

(٣) في الطبري : إذا وقع فيهم الطاعون والقصة كلها في الطبري باختلاف الألفاظ وزيادتها ونقصانها ، وتقديمها وتأخيرها غير أن معناها واحد .

أشرفهم . وأغنياؤهم ، وأقام سفلتهم وفقراؤهم . فمات الذين أقاموا
ونجا الذين خرجوا . فقال الأشراف لو أقمنا كما أقام هؤلاء
لهلكنا كما هلكوا . وقالت السفلة لو ظننا كما ظن هؤلاء ، نجونا
كما نجوا . فأجمع رأيهم جميعاً في سنة من السنين على أن يظعنوا
وظعنوا جميعاً ، فماتوا كلهم حتى صاروا عظاماً تبرق ، فكنسهم أهل
البيوت وأهل الطرق عن بيوتهم وطرقهم ، فمر بهم نبي من الأنبياء
فقال : يارب لو شئت أحييتهم فعبدوك وولدوا أولاداً يعبدونك ويعمرون
بلادك . فقيل له : تكلم بكذا وكذا . فتكلم به ، فنظر إلى العظام
تخرج من عند العظام التي ليست منها ، إلى العظام التي هي منها . ثم
ثم قيل له : تكلم بكذا وكذا . فتكلم به . فنظر إلى العظام ، فكسيت
لحمًا وعصبًا ، ثم قيل له تكلم بكذا وكذا . فتكلم به . فنظر ، فإذا
هم قعود يسبحون الله ، ويكبرونه ، فأنزل الله ، عز وجل ، فيهم : ﴿ أَلَمْ
تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ (الآية : ٢٤٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ
وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ ، (الآية : ٢٥٩) .
أي : كيف يحيي الله ؟ قال : كان نبياً وكان اسمه أرميا (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، قال : سمعت عمرو بن دينار يقول في
قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ (الآية : ٢٤٣) .

(١) وهذا الإسم نجده في الطبري هكذا ، وبزيادة الواو بعد الهززة « أورميا » .

قال : وقع الطاعون في قريتهم فخرج ناس وأقام ناس . فنجا الذين خرجوا ، وهلك الذين أقاموا . فلما وقع الطاعون في قريتهم . فخرج ناس وأقام ناس فنجا الذين خرجوا وهلك الذين أقاموا ، فلما وقع الطاعون الثانية ^(١) ، خرجوا بأجمعهم ، فأماتهم الله ودوابهم ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ (الآية : ٢٤٣) فرجعوا إلى بلادهم ، وقد توالت ذريتهم ومن تركوا ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا / ٨ / إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِمِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٢٤٦) . قال : هم الذين قال الله ، عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (النساء : ٧٧) . فقال لهم نبيهم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ (الآية : ٢٤٧) . فكان طالوت على الجيش أميراً فبعث أبو داود مع داود بشيء إلى إخوته ، فقال داود اطالوت : ماذا لي وأقتل جالوت ؟ . قال : لك ثلث ملكي ، وأزكحك ابنتي . فأخذ داود مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات يعني ثلاثة أحجار ، وسمى أحجاره إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، ثم أدخل يده فقال : بسم الله ، إلهي وإله

(١) وفي الطبري زيادة عن ابن أبي نجيح ، عن عمرو بن دينار : فخرج أناس وبقي أناس . ومن خرج أكثر ممن بقي ، فنجى الله الذين خرجوا ، وهلك الذين بقوا . فلما كانت الثالثة خرجوا بأجمعهم إلا قليلاً ...

(٢) في الطبري زيادة : وكثروا بها ، يقول بعضهم لبعض : من أنتم ؟ .

(٣) في المخطوطة : بين ، والتصحيح من المصحف .

آبائي : إبراهيم وإسحاق ويعقوب . فخرج الذي على اسم إبراهيم .
فجعلها في مرجمته ^(١) ، فرمى بها جالوت ، فخرقت ثلاثا وثلاثين
بيضة عن رأسه ^(٢) ، وقتلت ما وراءه ثلاثين ألفاً . يقول : ﴿ وَاللَّهُ يُؤْتِي
مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (الآية : ٢٤٧) . يعني : سلطانه . قال ابن أبي نجیح :
وسمعت مجاهداً يقول : أقبلت السكينة والصدور وجبريل ، عليه
السلام ، مع إبراهيم خليل الرحمن ، عز وجل ، من الشام . قال
مجاهد : فبلغني أن السكينة لها رأس كرأس الهرة وجناحان .
(في الآية : ٢٤٨) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾
(الآية : ٢٥١) يقول : لهلك أهلها ^(٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (الآية : ٢٥٣) . قال : كلم الله موسى . وأرسل
محمدًا ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الناس كافة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :

(١) في المخطوطة : مرجمته أو التصحيح من الطبري . والمرجمة آلة ترمى بها الحجارة
كالمقلاع .

(٢) في المخطوطة : « فحرق ثلثه ويلبس بيضة على رأسه » . والتصحيح من الطبري

(٣) في الطبري ، عن مجاهد : ولولا دفع الله بالبر عن الفاجر ، ودفعه ببقية أخلاف الناس بعضهم
عن بعض لفسدت الأرض بهلاك أهلها . وفي رواية أخرى : « دفاع » مكان « دفع » .

﴿وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا﴾ (الآية : ٢٥٥) . يقول : لا يضر به أو يكرثه حفظهما (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (الآية : ٢٥٦) . قال : يعني الإيمان (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (الآية : ٢٥٥) . قال : يعني الإيمان (٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، [عن مجاهد] (٣) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ (الآية : ٢٥٨) . قال : هو نمروذ بن كنعان (٤)

(١) اضر به . إذا دناه وآذاه ، وكرثه الأمر : اشتد عليه ، وبلغ منه المشقة .

(٢) وفي الطبري ، عن مجاهد في هذه الآية : (لا إكراه في الدين)

قال : كانت اليهود ، يهود بني النضير ، أرضعوا رجلا من الأوس فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، باجلائهم . قال أبناؤهم من الأوس : لنذهب معهم ولندين بدينهم . فمنعهم أهلهم ، وأكروههم على الإسلام . ففيهم نزلت هذه الآية . وفي رواية أخرى : كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام فنزلت : (لا إكراه في الدين) ، قد تبين الرشد من الغي . وعن مجاهد قال : (الطاغوت) : الشيطان . وفي قوله تعالى : (لا انفصام لها) . قال : لا يغير الله ما بقوم ، حتى يغيروا ما بأنفسهم .

(٣) هنا في متن المخطوطة علامة للرجوع إلى الهامش وعبارة الهامش متقطعة ولعلها كما أثبتناها ويؤيدها ما روى الطبري عن مجاهد .

(٤) وفي الآية ٢٥٩ عن مجاهد : (إلى طعامك) قال : سلّتين (وشرابك) : دن خمر (لم يتسنه) : لم ينتن .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فُصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ . (الآية : ٣٦٠) . قال : يقول : انتفهن بريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقاً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾ (الآية : ٢٦٥) . الربوة^(٢) المكان الظاهر المستوي^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (الآية : ٢٦٩) . قال : القرآن^(٤) يؤتي إصابته من يشاء^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٨ ظ / : ﴿ أَنْفِقُوا مِنْ

(١) في الطبري - انتفهن بريشهن ولحومهن تمزيقاً ، ثم اخلط لحومهن بريشهن .

(٢) في الطبري عن مجاهد أيضاً . هي الأرض المستوية المرتفعة .

(٣) وفي الآية عن مجاهد . (وَتَثْبِيئًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ) قال : يثبتون أين يضعون أموالهم ؟ . وفي رواية أخرى : كانوا يثبتون أين يضعونها ؟ . وفي (الآية ٢٦٦) عن مجاهد في الطبري . (أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) كمثل المفرط في طاعة الله ، حتى يموت . قال : يقول : أيود أحدكم أن يكون له دنيا ، لا يعمل فيها بطاعة الله ، كمثل هذا الرأي الذي له جنات تجري من تحتها الأنهار (لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) فمثله بعد موته كمثل هذا حين أحرقت جنته وهو كبير لا يغني عنها شيئاً ، وولده صغار ، لا يغنون عنها شيئاً ، وكذلك المفرط بعد موت ، كل شي عليه حسرة .

(٤) وفي رواية عند الطبري : الكتاب « مكان » القرآن .

(٥) في الطبري عن مجاهد : الحكمة : الإصابة . قال : يؤتي الإصابة من يشاء .

طَيِّبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ ﴿ (الآية : ٢٦٧) . قال : من التجارة (١) .

ابن عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يعني مهاجري قريش بالمدينة ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أمروا بالصدقة عليهم . وفي قوله : ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ . يعني من التخشع (الآية : ٢٧٣) .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (الآية : ٢٧٥) . يعني يوم القيامة ، لما (٢) أكل الربا في الدنيا .

ابن عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ (الآية : ٢٧٨) . قال : يكون للرجل على الرجل الدين ، فيقول : لك زيادة كذا وكذا وتؤخر عني (٣) .

(١) وفي الطبري رواية أخرى فيها زيادة : التجارة الحلال ، وفيه عن مجاهد : (وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) قال : النخل . وفي رواية أخرى : من ثمر النخل وفي أخرى : من الثمار . وفي الآية عن مجاهد : (وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ) . قال : كانوا يتصدقون - يعني من النخل - بحشفه وشراره ، فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتصدقوا بطيبه . وفي الآية عن مجاهد عن الطبري (وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) . قال : لاتأخذونه من غرماثكم ولا في بيوعكم إلا بزيادة على الطيب في الكيل .

(٢) في الطبري عن مجاهد : « في » مكان « لما » .

(٣) في الطبري عن مجاهد : في الربا الذي نهى الله عنه ، كانوا في الجاهلية ، يكون للرجل على الرجل الدين فيقول : لك كذا وكذا وتؤخر عني ، فيؤخر عنه .

انا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم ، قال : نا عن شريح في قوله : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (الآية : ٢٨٠) . قال : هذا في الدين ^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ (الآية : ٢٨٢) . يقول : إذا كانوا قد شهدوا قبل ذلك ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن عطائ بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿إِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوا﴾ (الآية : ٢٨٤) . نسختها الآية التي بعدها . ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (الآية : ٢٨٦) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد ، عن ابن عباس في رواية : نزلت في الدين . وفي رواية أخرى : نزلت في الربا . وعن مجاهد : قال يؤخره ولا يزد عليه . وكان إذا حل دين أحدهم فلم يجد ما يعطيه زاد عليه وأخره . وفي الطبري عن ابن سيرين أن رجلاً خاصم رجلاً إلى شريح ، قال : ففضى عليه وأمر بحبسه . قال : فقال رجل عند شريح : إنه معسر ، والله يقول في كتابه : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ قال فقال شريح : إنما ذلك في الربا، وإن الله قال في كتابه : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (سورة النساء : ٥٨) . ولا يأمرنا الله بشيء ثم يعذبنا عليه .

(٢) وفي الطبري في تفسير هذه الآية الطويلة ، روايات عن مجاهد ، نقلها هنا : في قوله . (لا يَأْبَ كَاتِبٌ) . قال : واجب على الكاتب أن يكتب . وفي قوله . (فَلِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا) . أما السفيه فالجاهل بالإملاء والأمور . واما الضعيف فالأحمق .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ﴾ (الآية : ٢٨٤) . من الشاك واليقين (٢) .

وفي قوله : (وَأَسْتَشْهِدُ وَاشْهَدَ بَيْنَ مَنْ رَجَّالِكُمْ) . قال : الأحرار . وفي قوله : (وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا) قال : إذا كانوا قد شهدوا . وفي رواية أخرى : إذا كانت عندك شهادة فدعيت . وفي رواية أخرى : إذا كانت شهادة فاقمها . فاذا دعيت لتشهد ، فان شئت فاذهب . وإن شئت فلا تذهب . في قوله : (وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ) قال : هو الدين . وفي قوله (وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ) عن عطاء ومجاهد قالا : واجب على الكاتب أن يكتب . (وَلَا شَهِيدٌ) قالا : إذا كان قد شهد ، اقبله . وعن مجاهد : ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده إلى أن يشهد . ولعله أن يكون في شغل أو حاجة ليؤتمه ان ترك ذلك ، حينئذ لشغله وحاجته . وقال : مجاهد : لا يقم عن شغله وحاجته فيجد في نفسه أو يخرج .

وفي رواية أخرى عن مجاهد أنه كان يقول : (وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ) . يقول : لا يأت الرجل فيقول : انطلق فاكتب لي ، واشهد لي ، فيقول : إن لي حاجة فالتمس غيري ، فيقول : اتق الله فانك قد أمرت أن تكتب لي ، فهذه المضارة . ويقول : دعه والتمس غيره ، والشاهد بتلك المنزلة .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (وَأَشْهَدُ وَإِذَا تَبَايَعْتُمْ) قال : كان ابن عمر إذا باع بنقد أشهد ، ولم يكتب . وفي رواية أخرى له . قال مجاهد : إذا بعث بنسيئة فاشهد واكتب .

(١) ليست في المخطوطة كلمة « في » والصواب من المصحف .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قال : كنت عند ابن عمر فقال : (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ) الآية ، فبكي ، فدخلت على ابن عباس فذكرت له ذلك ، فضحك ابن عباس فقال : يرحم الله ابن عمر ، أو ما يدري فم أنزلت ؟ ان هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غماً شديداً وقالوا : يا رسول الله هل كنا . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) ففسختها : (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ كُتُبَهُ وَرُسُلُهُ لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) إلى قوله : (وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبْتَ) (الآية ٢٨٥ - ٢٨٦) . فتجوز لهم من حديث النفس ، وأخذوا بالأعمال .

وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا) (الآية : ٢٨٦) . قال : عهداً .

٣- [تفسير] سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : (الْقِيَوْمُ) (الآية : ٢) .
يعني القائم على كل شيء .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (الآية : ٣) . يعني : لما قبله من كتاب أورسول .
انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ ﴾ (الآية : ٧) . يقول : أحكم ما فيها من الحلال والحرام ، وما سوى ذلك ^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأُخْرٌ مُّتَشَابِهَاتٌ ﴾ (الآية : ٧) .
يقول : يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَوْلِهِ : ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ (البقرة : ٢٦) . وكقوله : ﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجْسَ عَلَى الَّذِينَ

(١) في الطبري عن مجاهد : (مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ) . ما فيه من الحلال والحرام وما سوى ذلك . فهو متشابه يصدق بعضه بعضاً ... الخ كما تراه بعد في تفسير (مُتَشَابِهَاتٌ) .

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ (الأنعام : ١٢٥) . وكقوله : ﴿ زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾
(محمد : ١٧) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا : ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقائء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾
(الآية : ٧) . يعي الهلكات ^(١) التي اهلكوا بها .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقائء عن ابن (٩ و) أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (زَيْغٌ)
(الآية : ٧) . قال : شك ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقائء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ قال :
يعلمون تأويله ﴿ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾ . (الآية : ٧) ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقائء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ (الآية : ١٢) .
قال : بئس ما مهدوا لأنفسهم .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا

(١) في الطبري ، عن مجاهد : (ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ) . قال الشبهات . بها اهلكوا وفي
رواية أخرى : هلكوا به . وفي رواية أخرى : الشبهات . قال : والشبهات ما اهلكوا به .
(٢) في الطبري عن مجاهد : (فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) قال : الباب الذي ضلوا منه ،
وهلكوا فيه ابتغاء تأويله .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد (كَدَّ أَبِ آلِ فِرْعَوْنَ) (الآية : ١١) . قال كفعل آل فرعون
كشأن آل فرعون .

ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ﴾ . (الآية : ١٣) . في محمد ، صلى الله عليه وسلم وأصحابه . ومشركي قريش يوم بدر^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقائه عن ابن أبي نجيح ، [عن مجاهد]^(٢) قال : القنطار ، سبعون ألف دينار . (الآية : ١٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم . قال : نا ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿الْمُسْوَمَةَ﴾ (الآية : ١٤) . قال : المصورة حسناً^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن معقل بن أبي مسكين في قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ

(١) وفي رواية أخرى ، في الطبري : ذلك يوم بدر . التقى المسلمون والكفار .

(٢) ما بين الهلالين ليس في المخطوطة . وبالهامش : في نسخة أخرى : عن مجاهد (فأضفناه)

(٣) في الطبري عن مجاهد : (الخَيْلِ الْمُسْوَمَةِ) : الخيل الراعية .

وفي رواية أخرى : المظهمة الحسان . وفي أخرى : المظهمة حسنا وفي أخرى : المظهمة .

وذكر الطبري : « المظهمة والمعلمة والرائعة » واحد . وفي اللسان : الخيل المظهمة فإنها المقربة المكرمة العزيزة الأنفس . والمظهم من الناس والخيل : الحسن التام ، كل شيء منه على حدته فهو بارع .

وأقول : إن من زعم أن معنى المظهمة وهنا « السمينة الفاحشة السمن » فلم يصب لأنه تعالى أراد بهذا النعت المدح ولم يرد الدم غير أن هذه الكلمة من الأضداد فلها معنى الدم أيضاً . وفي الطبري عن مجاهد : (بِالْقِسْطِ) : بالعدل . (الآية : ١٨) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) . (الآية : ١٩) .

قال إحصاؤه عليهم .

بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴿ (الآية : ٢١) . قال : كان النبي ، من بني إسرائيل
يأتيه الوحي ولا يأتيه كتاب . فيقوم فيذكر قومه ، فيقتل . فيقوم
رجال ممن اتبعه وصدقهم فيذكرونهم فيقتلون . فهم ﴿ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ
بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴾ (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ (٢)
وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴿ (الآية : ٢٧) . قال : مَانَقَصَ من أحدهما دخل
في الآخر (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾
(الآية : ٢٧) . يعني : تخرج النطفة والبيضة والحبة وأشباهها ، تخرج منه
الحي ﴿ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ (الآية : ٢٧) . قال : تخرج النطفة

(١) وفي الطبري ، عن معقل بن أبي مسكين ، في تفسير هذه الآية قال : كان الوحي
يأتي إلى بني إسرائيل ، فيذكرون (قومهم) - ولم يكن يأتيهم كتاب - فيقتلون .
فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم ، فيذكرون قومهم ، فيقتلون . فهم الذين يأمر
بالقسط من الناس .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَغَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)
(الآية : ٢٤) قال : غرهم قولهم : (لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ) .
(الآية : ٢٤) .

وفي الطبري ، عن مجاهد ، في قوله : (تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ) (الآية : ٢٦) . قال : النبوة .

(٢) في المخطوطة : « النار » والتصحيح من المصحف .

(٣) في الطبري ، عن مجاهد : ما ينقص من أحدهما في الآخر . يتعاقبان ذلك من الساعات

والبيضة والحبّة تخرجها من الحي .^(١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني إلا مصانعة في الدين^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ (الآية : ٣٧) . يقول : ساهمهم^(٣) بقلمه فسهمهم فكان ﴿ كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : يعني ثمرأ في غير زمانه^(٤)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا

(١) وفي الطبري عن مجاهد في تفسير الآية : الناس أحياء من النطف ، والنطف ميتة ، ويخرجها من الناس الأحياء والأنعام .

(٢) كذا في المخطوطة ، وفي الطبري عن مجاهد : إلا مصانعة في الدنيا ومخالفة .

وما في الطبري عندي أحسن من المصانعة في الدين . فان الله تعالى لا يكلف الناس إلا وسعهم ، فإذا ظهر الكفار على المسلمين فلا يمنعهم أن يعاشروهم في الدنيا معروفاً ، وأن يأخذوا حذرهم ويتقوا منهم تقاة ، حتى لا يتدخل الكفار في أمور دينهم . أما أن يوالي المسلمون في دينهم ، أو يظهرهم على عورات المؤمنين فهذا من عمل المشركين .

وفي الطبري عن مجاهد في الآية ٣٥ : (محرراً) قال : خادماً للبيعة . وفي رواية أخرى : خادماً للكنيسة . وفي الأخرى : للكنيسة يخدمها . وفي رواية أخرى : خالصاً ، لا يخالطه شيء من أمر الدنيا .

(٣) في الطبري عن مجاهد : « سهمهم بقلمه » . يقال ساهم القوم فسهمهم ، إذا قارعهم فقرعهم : أي ، غلب في القرعة وفاز سهمه .

(٤) في الطبري عن مجاهد : كان يجد عندها العنب في غير حينه . وفي رواية أخرى : عنباً وجدته زكريا عند مريم في غير زمانه .

ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٣٩) . قال يعني : عيسى بن مريم (وَسَيِّدًا ^(١) وَحَصُورًا) قال :
 ط | الذي لا يقرب ^(٢) النساء .

﴿ آيَاتِكَ ^(٣) إِلَّا تَكَلَّمُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ﴾ (الآية : ٤١) . يقول :
 تومي ^(٤) إيماء .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال نا آدم قال : نا ورقائه
 عن عطاء ، عن سعيد بن جبير قال : « الحَصُورُ » : الذي لا يأتي النساء
 (الآية : ٣٩) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
 نا ورقائه عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وَجَدَ
 عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : وجد عندها عنباً في مكتلٍ في غير حينه
 فهناك دعا ربه ، أي عند ذلك دعا ربه فقال : إن الذي رزق مريم هذا
 في غير حينه ، لقادر على أن يرزقني ولداً من امرأتي العاقر (الآية : ٣٨) .
 انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقائه عن عطاء بن السائب في قوله : ﴿ إِلَّا رَمَزًا ﴾ (الآية : ٤١) . قال :

(١) في الطبري عن مجاهد : « سَيِّدًا » قال : السيد الكريم على الله .

(٢) وفي رواية عن مجاهد في الطبري : « لا يأتي » مكان « لا يقرب » وهو في المخطوطة
 عن سعيد بن جبير في الأثر التالي .

(٣) جاء هذا الأثر في المخطوطة هكذا بدون سند ، وفي الطبري عن مجاهد :
 (إلا رمزاً) قال : تحريك الشفتين . وفي الأخرى : إيماءه شفتيه .

(٤) في المخطوطة : « سومي » بغير نقط وبغير همز .

اعتقل^(١) لسانه من غير مرض .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (وَسَبَّحُ بِالْعِشِيِّ) (الآية : ٤١) . يعني من ميل الشمس إلى أن^(٢) تغيب .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَطَهَّرَكَ ﴾ (الآية : ٤٢) . يعني : جعلك طيبة إيماناً^(٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ (الآية : ٤٤) . يعني زكريا وأصحابه ، استهموا بأقلامهم على مريم حين دخلت عليهم^(٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ ﴾ (الآية : ٤٩) . يعني ما خبأتم منه . عيسى^(٥) يقوله .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) واعتقل لسانه : إذا حبس لسانه ، ومنع الكلام فلم يقدر عليه .

(٢) في الطبري : « حتى » مكان « إلى أن » .

(٣) وفي الطبري : وطهر دينك من الدنس والريب . وعزاه إلى مجاهد . وفي الطبري عن مجاهد في تفسير : (اقْنُتِي لِرَبِّكِ) (الآية : ٤٣) . أطيلي الركود يعني القنوت . وفي رواية أخرى : كانت تصلي حتى ترم قدمها . ومثلها في تفسير سفيان الثوري عن مجاهد .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ) (الآية : ٤٦) قال : الكهل الحليم .

(٥) وفي الطبري : عيسى بن مريم .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْأَكْمَهَ ﴾ (الآية : ٤٩) .
الذي يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . (١)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجِئْتَكُمْ بِآيَةٍ
مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (الآية : ٥٠) . قال : يعني ما بين لهم عيسى من الأشياء (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال نا
ورقاء عن ابن أَرطاة قال : ﴿ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ . (الآية : ٥٢) . الغَسَّالُونَ يحورون
التياب أي يغسلونها (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ ﴾ (الآية : ٧٢) . قال : هم
اليهود . صلوا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أول النهار صلاة
الفجر ، وكفروا آخر النهار ، مكرراً منهم ليروا الناس أنه قد

(١) وفي الطبري زيادة : فهو يتكمه . ومعنى تكمه في الأرض : خرج ضالاً راكباً
رأسه ، لم يدر أين يتوجه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد بعدها زيادة : « من الأشياء كلها ، وما أعطاه ربه .

(٣) وفي الآية عند الطبري عن مجاهد : (فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ)
قال : كفروا وأرادوا قتله ، فذلك حين استنصر قومه ، وقال : (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى
اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ) .

وفي الطبري عن مجاهد : (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ)
(الآية : ٦٥) . قال اليهود والنصارى ، برأه الله عز وجل منهم ، حين ادّعت كل
أمة أنه منهم . وألحق به المؤمنين ، من كان من أهل الحنيفية .

بَدَتْ لَهُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا اتَّبَعُوهُ (١) .

انا عبد الرحمن ، قال ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُؤْتِي أَحَدَ مَثَلِ مَا
 أَوْ تَيْتُمْ ﴾ (الآية : ٧٣) . حسداً من اليهود أن تكون النبوة في غيرهم
 وأرادوا (٢) / ١٠ و / أن يتابعوهم على دينهم ، فقال (٣) : (قُلْ) يا محمد
 (إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ) (الآية : ٧٣) . ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ .
 (الآية : ٧٤) . يعني : بالنبوة (٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِلَّا مَا
 دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ (الآية : ٧٥) . قال : يعني مواظباً .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم . قال
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَلْدُونَ أَلْسِنَتَهُمْ
 بِالْكِتَابِ ﴾ (الآية : ٧٨) . يعني : يحرفونه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ .

- (١) وللطبري عن مجاهد في رواية أخرى في تفسير هذه الآية : « صلوا معهم
 الصبح ، ولا تصلوا معهم آخر النهار ، لعلكم تستزلونهم بذلك » . وفي قوله :
 (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) قال : يرجعون عن دينهم .
- (٢) في الطبري . إرادة أن يتبعوا على دينهم . وكلمة « يتابعوهم » في المخطوطة غير
 منقوطة فتقرأ « يبابعوهم » أيضاً .
- (٣) في المخطوطة : فقالوا .
- (٤) في الطبري عن مجاهد زيادة : « ينخص بها من يشاء » .

(الآية : ٧٩) . قال كونوا فقهاء علماء حكماء^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ . (الآية : ٨٠) . قال : هذا^(٢)
خطأ من الكتاب^(٣) . وهي في قراءة ابن مسعود : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾^(٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾
(الآية : ٨٣) . قال : سجد المؤمن طائعا ، وسجد ظل الكافر^(٥) وهو كاره .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ
غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ (الآية : ٨٥) . قال : لما نزلت هذه الآية ، قال أهل
الملل كلهم : نحن مسلمون .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

(١) وليس في الطبري عن مجاهد زيادة : « علماء حكماء » . ولكننا نرى في رواية
أخرى عن مجاهد ، « الربانيون » الفقهاء العلماء ، وهم فوق الأخبار .

(٢) في الطبري : هي « مكان » « هذا » .

(٣) في الطبري : « الكاتب » مكان « الكتاب » .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد . (وَلَهُ أُسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (الآية : ٨٣)

قال : هو كقوله : (وَلَتُنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (سورة
الزمر : ٣٨) .

(٥) وفي رواية أخرى ، عند الطبري ، بدون كلمة : ظل . « وفي رواية أخرى عن مجاهد
سجد وجهه طائعا ، وظله كاره » .

(الآية : ٩٧) (١) . يعني : على الناس ، فَحَجَّجَهُ الْمُسْلِمُونَ وَتَرَكَهُ الْمَشْرِكُونَ (٢) .

قال (٣) : سمعت مجاهداً يقول : كتب عمر بن الخطاب إلى

أبي موسى الأشعري أن يبتاع له جارية من سبي جلولاء ، (٤) ففعل .

ثم دعاها (٥) عمر فأعتقها . ثم تلا : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا

مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (الآية : ٩٢) . قال مجاهد : وهي مثل قوله : ﴿ وَيُطْعَمُونَ

الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا ﴾ إلى آخر الآية (سورة الدهر : ٨) . ومثل قوله :

﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ (٦) (سورة : الحشر : ٩) .

(١) في الطبري ، وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (وَمَنْ كَفَرَ) قال : كفر بالله واليوم الآخر . وفي الطبري عن مجاهد : من كفر بالحج ، فلم ير حجه برا ولا تركه مأثماً .

وفيه أيضاً : « مَنْ كَفَرَ فَان اللَّه غَنِي عَنِ الْعَالَمِينَ » . عن مجاهد قال : هو ما ان حج لم يره برا ، وإن قعد لم يره مأثماً .

(٢) في الطبري عن مجاهد في تفسير (الآية : ٨٦ إلى ٨٩) .

جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه . فأنزل الله عز وجل فيه القرآن : (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) إلى : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) . قال : فحملها إليه رجل من قومه ، فقرأها عليه ، فقال الحارث : إنك والله ما علمت لصدوق ، وإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأصدق منك ، وإن الله ، عز وجل ، لأصدق الثلاثة ، قال : فرجع الحارث فأسلم ، فحسن إسلامه . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : رجل من بني عمرو بن عوف بعد إيمانه لحق بأرض الروم فتنصر ، ثم كتب إلى قومه . أرسلوا أهل لي من توبة ؟ قال : فحسبت أنه آمن ثم رجع .

(٣) هكذا في المخطوطة بتدني الرواية بدون سند .

(٤) في الطبري زيادة بعدها : يوم فتحت مدائن كسرى في قتال سعد ابن أبي وقاص .

(٥) في الطبري . فدعا بها عمر بن الخطاب فقال : إن الله تعالى يقول : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) فأعتقها عمر .

(٦) ليست في متن المخطوطة : (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ) وبالهامش : في نسخة (يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : اشتكى يعقوب عرق
النسا^(١) فحرم العروق على نفسه^(٢) . (الآية : ٩٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : فيه آية بينة^(٣)
قال : أثر قدميه في المقام آية بينة (الآية : ٩٧)^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا الربيع بن صبيح^(٥) ، والربيع بن بدر ، عن علي بن أبي

(١) في المخطوطة : النسي .

(٢) في الطبري عن مجاهد تحت تفسير (الآية : ٩٦) (إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ)
يقول : إن أول ما خلق الله الكعبة ، ثم دحى الأرض من تحتها . وفي رواية أخرى :
(إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ) كقوله : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)
(آل عمران : ١١٠) .

(٣) وعن مجاهد : إنما سميت « بَكَّةُ » لأن الناس يتباكون فيها ، الرجال
والنساء (أي يزدحمون) وفي رواية أخرى : « بكة » بكّ فيها الرجال والنساء
كذا في المخطوطة وفي الطبري أيضاً ، غير أن في روايته الأخرى عن مجاهد
(فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامَ إِبْرَاهِيمَ) « وهو كذلك في المصاحف » قال : مقام
إبراهيم من الآيات البينات .

(٤) وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله : (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) (الآية : ٩٧) .
قال : في الرجل يقتل ثم يدخل الحرم ، قال يؤخذ فيخرج من الحرم . ثم يقام
عليه الحد . يقول : القتل .

وفي رواية أخرى مجاهد عن ابن عباس : إذا أصاب الرجل الحد ، قتل
أو سرق فدخل الحرم ، لم يبائع ولم يؤو ، حتى يتبرم فيخرج من الحرم
فيقام عليه الحد . قال مجاهد : فقلت لابن عباس ولكني لأرى ذلك ، أرى أن
يؤخذ برمته ، ثم يخرج من الحرم ، فيقام عليه الحد ، فإن الحرم لا يزيده إلا شدة .
(٥) في المخطوطة فوقه علامة لمراجعة الهامش والهامش نقى في المخطوطة .

طالب ، عن أبي أمامة في قوله : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ (الآية : ١٠٦) . يعني الحرورية (١) . ثم قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غير مرة ، ولا مرتين ولا ثلاثة ولا أربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (الآية : ١١٠) . يقول : أنتم خير الناس للناس (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم / ١٠ ظ / ﴿ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (الآية : ١١٠) . قال : عن الشرك .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا إبراهيم قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ ﴾ (الآية : ١١٢) . بعهد الله وعهد من الناس .

انبا عبد الرحمن ، ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ (الآية : ١١٣) . قال : عادلة (٣) .

(١) في الطبري عن أبي أمامة : « هم الخوارج » .

(٢) في الطبري ، عن مجاهد زيادة . « على هذا الشرط أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتؤمنوا بالله . يقول لمن بين ظهريه ، كقوله : (وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ) (الدخان : ٣٢) . وفي رواية أخرى يقول : لمن أنتم بين ظهرائيه .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (الآية : ١١٧) . قال : نفقة الكافر في الدنيا .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾ (الآية : ١١٨) . قال : نزلت في
 المنافقين من أهل المدينة (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِّنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ (الآية : ١٢٢) . قال : هم بنو
 حارثة وبنو سلمة يوم أحد (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ (الآية : ١٣٠) . قال : يعني به
 ربا الجاهلية (٣) .

(١) وزاد الطبري عن مجاهد: نهي الله، عز وجل، المؤمنين أن يتولواهم . وفي الطبري ، عن مجاهد
 في قول الله : (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ)
 (الآية : ١٢١) . قال : مشى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يومئذ على رجله يبوي المؤمنين .
 (٢) في الطبري عن مجاهد : قال : بنو حارثة كانوا نحو أحد . وبنو سلمة نحو سلع .
 وذلك يوم الخندق . والذي في المخطوطة أنه كان يوم أحد . هو الرواية الصحيحة
 عن مجاهد . وذلك أصح عندنا . ومن أراد التفصيل ، فليراجع الطبري في تفسير
 الآية ١٢١ ، من هذه السورة .

(٣) كان من حق هذه الآية ، أن تأتي على مكانها بعد آيات . وفي تفسير سفيان الثوري
 عن مجاهد قال : نزلت في ثقيف ، وبني المغيرة ، قال : كان رجل يبيع البع إلى
 رجل ، فيحل الأجر فيقول : أخر عني وأزيدك . فنزلت هذه الآية . وهذه الرواية
 في الطبري ، عن عطاء ونصها : كان ثقيف تداين في بني المغيرة ، في الجاهلية
 فإذا حل الأجل قالوا : نزيدكم وتؤخرون . فنزلت الآية : (لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا
 مُّضَاعَفَةً) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴾ (الآية : ١٢٤) .
 نزلت يوم بدر ^(١) . ﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾ (الآية : ١٢٥) . يعني من غضبهم هذا ، قال : فلم يقاتلوهم تلك الساعة ، وذلك يوم أحد ^(٢) . وفي قوله سر جل : ﴿ خَمْسَةَ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ (الآية : ١٢٥) . يعني : معلمين ، مجرورة أذنان خيولهم ^(٣) ، ونواصيها فيها الصوف ، وهو ^(٤) العهن . وذلك التسويم ، ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ (الآية : ١٢٦) . يقول : جعلها الله لتستبشروا ، ولتطمئنوا إليهم . قال : فلم تقاتل معهم الملائكة يومئذ ^(٥) . قال : وربما قال ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : لم تقاتل معهم الملائكة يومئذ ، ولا قبله ، ولا بعده إلا يوم بدر .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

- (١) في الطبري عن مجاهد : لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر .
- (٢) في الطبري عن مجاهد ، (وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا) قال غضب لهم . يعني الكفار . فلم يقاتلوهم عند تلك الساعة ، وذلك يوم أحد .
- (٣) كذا في المخطوطة ، وفي الطبري « خيلهم » .
- (٤) كذا في المخطوطة . ليس في الطبري بين الصوف والعهن كلمة « هو » . ، غير أن محققه زاد بينهما « أو » ، وقال : هو صواب . والعهن هو الصوف المصبوغ الملون .
- (٥) وفي الطبري ، عن مجاهد : إنما جعلهم ليستبشروا بهم ، وليصمئوا إليهم . ولم يقاتلوا معهم يومئذ - يعني يوم أحد - قال مجاهد : ولم يقاتلوا معهم يومئذ ، ولا قبله ولا بعده إلا يوم بدر .

ناورقائه عن أبي عمارة في قوله : ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾ .
يقول : لم يَمْضُوا على ما فعلوا من الإِثْمِ ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (الآية : ١٣٥) .
يقول : هم يعلمون أنه يتوب على من تاب إليه ، ويغفر لمن
استغفروه .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ
مَا فَعَلُوا﴾ . أي : لم يَمْضُوا على ما فعلوا من الإِثْمِ ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾
(الآية : ١٣٥) . يقول : هم يعلمون أنه يتوب على من تاب إليه ، ويغفر
لمن استغفروه (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، ثنا
ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿قَدْ خَلَّتْ مِنْ
قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ (الآية : ١٣٧) . يعني : المؤمنين والكافرين ، في الخير
والشر (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقائه عن ابن أبي نجيح . / ١١ و / ، عن مجاهد في قوله :
(وَلَا تَهِنُوا) (الآية : ١٣٩) . يقول : ولا تضعفوا . وقال : ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ
قَرْحٌ﴾ (الآية : ١٤٠) . يعني جراح ، أو قتل (٣) .

(١) في الطبري ، عن مجاهد في تفسير هذه الآية : (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) قال : هذان ذنبان ، الفاحشة ذنب و (ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)
ذنب . وفي قوله : (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا) قال : لم يواقعوا .

(٢) في الطبري عن مجاهد : في الكفار والمؤمنين ، والخير والشر .

(٣) في الطبري : « و » مكان « أو » .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وَلِيْمَحْصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ
آمَنُوْا﴾ (الآية : ١٤١) . يعني : يبتلي (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَكُنْتُمْ
تَسْتَوْنَ الْمَوْتِ﴾ (الآية : ١٤٣) . قال : غاب رجال عن بدر ، فتمنوا
مثل بدر ، ليصيبوا من الأجر والثواب ما أصاب أهل بدر (٢) .
فلما كان يوم أحد ، ولّى من ولّى منهم ، فعاتبهم الله ، عز وجل
في (٣) ذلك فقال : ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ
رَأَيْتُمُوهُ﴾ (الآية : ١٤٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه أن رجلاً من المهاجرين
مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط (٤) في دمه ، فقال له :
يا فلان أشعرت أن محمداً قد قتل ؟ فقال الأنصاري : إن

(١) في الطبري : ليبتي .

(٢) في الطبري عن مجاهد باختلاف يسير : فكانوا يتمنون مثل يوم بدر أن يلقوه
فيصيبوا من الخير والأجر مثل ما أصاب أهل بدر .

(٣) في الطبري ، « على » بدل « في » .

(٤) الكلمة غير واضحة في المخطوطة هكذا : « تنحط » والصواب من الطبري . ومعنى
يتشحط : يضطرب ويتمرغ ويتخبط .

كان محمد قد قتل فقد بلغ ، فقاتلوا عن دينكم . يقول ^(١) : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ إلى قوله (وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ) (الآية : ١٤٤) . يقول : من يرتد ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِسْرَافَنَا ﴾ (الآية : ١٤٧) . قال : خطايانا ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ ﴾

(١) هنا رمز يحيل على الهامش وعلى هامش المخطوطة زيادة : « فنزلت » . وفي الطبري مثل هذه الرواية إلى قوله (فَقاتِلُوا عَنْ دِينِكُمْ) عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه . أما العبارة التي بعدها فعن مجاهد . وفي الطبري عن مجاهد قال : ألقى في أفواه المسلمين يوم أحد ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد قتل . فنزلت هذه الآية ، : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) الآية .

(٢) في الطبري عن مجاهد في تفسير : (قاتل معه ربيون كثير) (الآية : ١٤٦) قال : جموع كثيرة .

(٣) وزاد الطبري عليه في رواية أخرى ، عن مجاهد : (وَظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا) . وفي الطبري عن مجاهد ، (إِذْ تَحْسَبُونَهُمْ بِإِذْنِهِ) (الآية : ١٥٢) . قال : تقتلونهم . وفي الآية (إِذْ تَصْعَدُونَ) (الآية : ١٥٣) . عن مجاهد قال : انحازوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يصعدون في الجبل ، والرسول يدعوهم في أحوالهم . وفي نفس الآية : (فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ) عن مجاهد قال : فرة بعد فرة . الأولى حين سمعوا الصوت أن محمداً قد قتل . والثانية ، حين رجع الكفار فضربوهم مدبرين ، حتى قتلوا منهم سبعين رجلاً . ثم انحازوا إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل ، والرسول يدعوهم في أحوالهم . وللطبري أيضاً في رواية أخرى ، عن مجاهد أنه قال : أصاب الناس حزن وغم على ما أصابهم في أصحابهم الذين قتلوا ، فلما تولجوا في الشعب ، وهم مصابون ، وقف أبو مبيان وأصحابه بباب الشعب . فظن المؤمنون أنهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم أيضاً ، فأصابهم حزن في ذلك ، أيضاً ، أنسأهم حزنهم في أصحابهم . فذلك قوله : (فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) .

عِنْدَ اللَّهِ ﴿ (الآية : ١٦٣) . يقول : لهم درجات عند الله (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ (الآية : ١٧٥) . يقول يخوفكم بأوليائه . أو أولياؤه الشياطين ، يخوفونكم بالفقر .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ﴿ وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ (الآية : ١٧٦) . قال : هم المنافقون .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ

= وفي الطبري عن مجاهد في قوله ، (وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى) (الآية : ١٥٦) . قول المنافق عبد الله بن أبي بن سلول . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ) (الآية : ١٥٦) . يحزنهم قولهم ، لا ينفعم شيئاً .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ) (الآية : ١٦١) . قال : أن يخون .

(١) في الطبري ، عن مجاهد قال : هي كقوله : لهم درجات عند الله . أقول : وظن بعض الناس أنه ورد هكذا في القرآن وليس في المصحف هكذا ، إنما فيه : (لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (سورة الأنفال : ٤) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا) (الآية : ١٦٨) . قال : قال جابر بن عبد الله : هو عبد الله بن أبي بن سلول .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) (الآية : ١٨٣) . قال هذا أبو سفيان لمحمد : موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا . فقال محمد ، صلى الله عليه وسلم : « عسى » . فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لموعده . حتى نزل بدرأ ، فوافقوا السوق فيها وابتاعوا . فذلك قوله ، تبارك وتعالى : (فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ) (الآية : ١٧٤) . وهي غزوة بدر الصغرى . وقال مجاهد : « الفضل » : ما أصابوا من التجارة والأجر .

يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴿ (الآية : ١٧٩) . قال : يخلصهم لنفسه (١) .
 انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ ﴾
 (الآية : ١٨٠) . يقول : يكلفون (٢) أن يأتوا بما (٣) بخلوا به (٤)
 يوم القيامة .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
 ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال رجل (٥) :
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ (الآية : ١٨١) . فلم يستقرضنا ، وهو
 غنى . فصكه أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَبِئْسَ مَا
 يَشْتَرُونَ ﴾ (الآية : ١٨٧) . قال : يعني تبديل اليهود (٦) والنصارى ، صفة
 محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ونعته ، في كتبهم (٧) ، ونبوته .
 يقول : اشتروا به ما كانوا يصيبون (٨) من سفلتهم . فبئس ما يشترون .

(١) في الطبري عن مجاهد ، في قول الله : (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) (الآية : ١٧٩) . قال : ميز بينهم يوم أحد ، المنافق من المؤمن .

(٢) في الطبري عن مجاهد ، « سيكلفون » .

(٣) في الطبري « بمثل ما » مكان « بما » .

(٤) زاد الطبري بعده : « من أموالهم » .

(٥) وفي الطبري ، قصة طويلة تحت تفسير هذه الآية . فليراجع هنالك ، واسم هذا الرجل « فنحاص » وكان من علماء اليهود وأخبارهم ، زاره أبو بكر في بيت المدراس .

(٦) وفي الطبري عن مجاهد ، « تبديل اليهود التوراة » .

(٧) هذه الكلمة مخرومة في المخطوطة وصورتها « كر » فأتممناها .

(٨) هذه الكلمة في المخطوطة بدون نقط فنقطناها .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح / ١١ ظ / ، عن مجاهد في قوله : (١)
 ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ (الآية : ١٨٨) . وهم اليهود .
 فرحوا بإعجاب الناس وتبديلهم (٢) الكتاب . ﴿يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا﴾
 يقول : يحبون أن يحمدهم الناس عليه ، ﴿بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ . يقول :
 نهوى ذلك ولن نفعله . (٣)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال :
 ثنا المبارك بن فضاله ، عن الحسن في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اصْبِرُوا﴾ : فيقول : اصبروا على دينكم ، ﴿وَصَابِرُوا﴾ الكفار حتى
 يملوا دينهم ، ﴿وَرَابِطُوا﴾ (الآية : ٢٠٠) . المشركين . (٤)

(١) في المخطوطة « و لا تحسبن » . والتصحيح من المصحف .

(٢) في الطبري عن مجاهد ، بتبديلهم الكتاب وحمدهم إياهم عليه . ولا تملك يهود ذلك .

(٣) في الطبري عن مجاهد قال : قالت أم سلمة : يارسول الله تذكر الرجال في الهجرة ولا
 نذكر ؟ فتزلت (إنني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى)
 (الآية : ١٩٥) .

وفي الطبري عن مجاهد . (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله
 وما أنزل إليكم) (الآية : ١٩٩) . قال : من اليهود والنصارى ، وهم مسلمة
 أهل الكتاب .

(٤) وفي الطبري ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن في تفسير هذه الآية : أمرهم أن
 يصبروا على دينهم ، ولا يدعوهم لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء . وأمرهم أن
 يصابروا الكفار ، وأن يرابطوا المشركين .

٤ - [تفسير] سورة النساء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (الآية : ١) . يعني : من آدم ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ . يقول : خلق حواء من قصيري ^(١) آدم ، وهو نائم ، فاستيقظ فقال : «أنا» يعني امرأة وهي بالنبطية ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، ﴿ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ﴾ (الآية : ٢) . يقول : لاتبدلوا الحرام ، من أموال اليتامى ، بالحلال من أموالكم ^(٣) .

(١) قصيري على التصغير : أسفل الأضلاع . أو هي الضلع التي تلي الشاكلة بين الحنب والبطن .

(٢) وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله ، (اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) (الآية : ١) . قال : يقول أسألك بالله وبالرحم . وفي رواية أخرى : اتقوا الأرحام أن تقطعوها .

وفي الطبري ، في تفسير قوله : (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (الآية : ١) عن مجاهد قال : حفيظاً .

(٣) في الطبري عن مجاهد : لا تعجل بالرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال الذي قدر لك . للطبري عن مجاهد ، في تفسير قول الله : (إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا) قال إثمًا . في تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد ، (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) (الآية : ٢) . قال : الحلال مع الحرام .

نا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ (الآية : ٣) . يقول : إن تخرجتم من ^(١) ولاية أموال ^(٢) اليتامى ، إيماناً وتصديقاً ، فما تأتون في جمعكم النساء أعظم . ﴿ فَاَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنًا وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (الآية : ٣) . يقول : وكذلك فتخرجوا من الزنا .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ اذْنَىٰ اَلَّا تَعُولُوا ﴾ (الآية : ٣) . اَلَّا تَمِيلُوا ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ السُّفَهَاءُ ﴾ (الآية : ٥) . يعني النساء ^(٤) . نهى الله ، عز وجل ، الرجل ^(٥) . أن يعطوا النساء أموالهم ، وهن السفهاء ^(٦) . ومن كن ، ان كن ^(٧) أزواجاً ، أو بنات

(١) في الطبري ، « في » مكان « من » .

(٢) في الطبري عن مجاهد : إن تخرجتم ، في ولاية اليتامى ، واكل أموالهم ، إيماناً وتصديقاً ، فكذلك فتخرجوا من الزنا . وانكحوا النساء نكاحاً طيباً (مِثْنًا وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) .

(٣) وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد ، « أن لاتضلوا » .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : « النساء والوالدان » . وفي رواية أخرى ، « هن النساء » .

(٥) في الطبري « نهى الرجال » .

(٦) في الطبري : « سفهاء » بدون أداة التعريف .

(٧) في الطبري بغير : « ان كن » .

أو امهات (١) ، فأمرُوا أَنْ يَرْزُقُوهُمْ مِنْهَا ، وَأَنْ يَقُولُوا ﴿لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ .

انا عبد الله (٢) ، قال : نا إبراهيم ، قال نا : آدم ، قال : نا شيبان عن جابر ، قال : سالت مجاهداً عن « السفهاء » فقال : السفهاء من الرجال والنساء .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ (الآية : ٦) . يقول : ابتلوا عقولهم ، ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ . يقول : إذا بلغوا الحلم (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (الآية : ٦) . قال :

(١) في الطبري بتقديم « امهات » على « بنات » .

وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد : أمرُوا أَنْ يَرْزُقُوا سَفَهَاءَهُمْ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وفي رواية أخرى في قوله : (جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا) قال : قيام عيشك . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) قال : أمرُوا أَنْ يَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا فِي الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ ، زَادَ الطَّبْرِيُّ : (وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) قال : عدة تعدهم .

(٢) كذا في المخطوطة ولعله سهو من الكاتب وصوابه عبد الرحمن .

(٣) في الطبري عن مجاهد : حتى إذا احتلموا .

وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله : (فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا) قال : لا ندفع إلى اليتيم ماله ، وإن أخذ بلحيته ، وإن كان شيخاً حتى يؤنس منه رشده : العقل .

ومعنى أخذ بلحيته : أخذ الشيب بلحيته .

يَأْكُلُ وَالِي الْيَتِيمِ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ قُوْتَهُ ، وَيَلْبَسُ مِنْهُ مَا يَسْتُرُهُ
وَيَشْرَبُ فَضْلَ اللَّبَنِ ، وَيُرَكِّبُ فَضْلَ الظَّهْرِ . فَانْ أَيْسَرَ قَضَاهُ ، وَإِنْ
أَعْسَرَ كَانَ فِي حَلٍّ .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا -
ورقائ ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ يَأْكُلُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾
يعني سلفا / ١٢ و / مِنْ مَالِ يَتِيمِهِ (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقائ عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح قال :
يضع يده مع أيديهم ، فيأكل معهم بقدر (٢) خدمته وقدر عمله .
(الآية : ٦) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقائ عن المغيرة عن إبراهيم قال : ليس المعروف أن يلبس الحلل
والكتان (٣) ولكن المعروف ماسد الجوع ووارى العورة (٤) (الآية : ١٦) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : قرضاً . وفي رواية أخرى عن مجاهد : هو القرص
ما أصاب منه من شئ قضاها إذا أسر . وفي رواية أخرى عن مجاهد في قوله : (مَنْ
كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) .

(٢) في الطبري « كقدر » بدل « بقدر » .

(٣) في الطبري عن إبراهيم : يلبس الكتان والحلل . وفي رواية أخرى عنه ، أما أنه
لبس لبوس الكتان والحلل .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينُ) (الآية : ٨) . قال : هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به =

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً ﴾ (الآية : ٩) . قال : هذا عند الوصية فيقول له من حضره : أقللت ، فأوص (١) لفلان ولا لفلان يقول الله ، عزوجل : ﴿ وَلِيَخْشَ ﴾ أولئك ليقولوا كما يحبون أن يقال لهم في ولده بعده (٢) . ﴿ وَلِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ﴾ (الآية : ٩) . يعني : عدلاً (٣) انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح (٤) ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ﴾ (٥)

= أنفسهم . وفي رواية أخرى : واجب ما طابت به أنفس أهل الميراث . وفي رواية أخرى : ما طابت به الأنفس حقاً واجباً . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد قال : واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم . وفي قوله : (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ) . (الآية : ٨) قال : أن يرضخوا لأقاربهم . ان كان الورثة كباراً ، وإن كانوا صغاراً قال الوصي : هم صغار ولست أملك منه شيئاً كذا في المخطوطة ولعله بصيغة الأمر : فأوص . (١)

(٢) فوقه علامة التصحيح وليس بالهامش شيء . ولعله : « في ولدهم بعدهم » . وانظر التعليق التالي :

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : هذا يفرق المال حين يقسم . فيقول الذين يحضرون أقللت ، زدنا . فيقول الله تعالى ، (وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ) فليخش أولئك وليقولوا فيهم مثل ما يحب أحدهم أن يقال في ولده ، بالعدل إذا أكثر : أبق على ولدك .

(٤) في اسناد الطبري عن ابن نجيح عن مجاهد أو عطاء عن ابن عباس .

(٥) وفي الطبري ، عن طريق آخر عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) قال : . كان ابن عباس يقول : كان المال للولد ، وكانت الوصية للوالدين والأقربين .

(الآية : ١١) . قال : كان الميراث ^(١) للولد ^(٢) ، والوصية للوالدين والأقربين . فنسخ الله ، عز وجل ، من ذلك ما أحب . فجعل للولد الذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للوالدين ^(٣) السدسين ، وجعل للزوج النصف ^(٤) أو الربع ، وجعل للمرأة الربع أو الثمن .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا ﴾ (الآية : ١١) . قال : يعني في الدنيا .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ (الآية : ١٢) . يقول الموصي لا يضار في الميراث أهله ^(٥) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نُسَائِكُمْ ﴾ (الآية : ١٥) . يعني : الزنا ^(٦)

- (١) في الطبري : كان المال للولد .
 (٢) في الطبري : وكانت الوصية .
 (٣) في الطبري : للأبوين لكل واحد منهما السدس مع الولد .
 (٤) في الطبري : الشطر والربع وللزوجة : الربع والثمن .
 (٥) في الطبري عن مجاهد : (غَيْرَ مُضَارٍّ) قال : في ميراث أهله . وفي الطبري عن مجاهد في قوله ، (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ) (الآية : ١٣) . قال : في شأن الموارث التي ذكر قبل .
 (٦) وفي الطبري زيادة عن مجاهد : كان أمر بحبسهن حين يشهد عليهن أربعة ، حتى يمتن (أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) . والسبيل : الحد . وفي رواية أخرى ، أمر بحبسهن في البيوت حتى يمتن .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ
لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ (الآية : ١٥) . قال : الحد^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، ﴿فَأَذُوهُمَا﴾
(الآية : ١٦) . يعني : سبّا^(٢) ثم نسختها ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ
وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (سورة النور : ٢) .

اخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ
بِجَهَالَةٍ﴾ (الآية : ١٧) . قال : من^(٣) عصى ربه ، فهو جاهل حتى ينزع
عن المعصية^(٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) . قال جلد مائة ، الفاعل
والفاعلة . وفي رواية أخرى عن مجاهد في معنى السبيل قال : الحلد .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا) . قال :
الرجلان الفاعلان . لا يكتفى . وفي رواية أخرى ، عن مجاهد في قوله : (وَاللَّذَانِ
يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ) الزانيان ، وفي رواية أخرى ، عن مجاهد : (وَاللَّذَانِ
يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا) . قال : كل ذلك نسخته الآية التي في سورة
النور بالحد المفروض .

(٣) في الطبري : « كل من » .

(٤) في الطبري : عن معصيته . وفي رواية أخرى ، عن مجاهد : كل من عمل
بمعصية الله ، فذلك منه بجهل حتى يرجع عنه . وفي رواية أخرى : كل عامل
بمعصية ، فهو جاهل حين عمل بها . وفي رواية أخرى ، عن مجاهد : قال : الجهالة
« العمد » . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : ما أتى من خطأ ، أو عمد
فهو جهالة .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ
 أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ (الآية : ١٩) . قال : كان الرجل إذا توفي
 كان ابنه (١) أحق بامرأته . فيقول (٢) : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا
 النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ (٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
 ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ
 مَكَانَ﴾ . / ١٣ ظ / وَ زَوْجٍ وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ (الآية : ٢٠) .
 يقول : إن أردتم طلاق امرأة ، ونكاح (٤) أخرى ، فلا يحل لكم من
 مال المطلقة شيئاً . وإن كثر وهو قوله : ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا
 تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 قال : ثنا ورقاء . عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقَدْ أَفْضَى
 (١) في الطبري : ابنه الأكبر هو أحق .

(٢) وبالهامش : « فترلت » يعني في نسخة أخرى ، بدل « فيقول » .

(٣) في الطبري عن مجاهد : كان الرجل إذا توفي أبوه كان أحق بامرأته . ينكحها إن شاء
 إذا لم يكن ابنها ، أو ينكحها إن شاء أخاه ، أو ابن أخيه . وفي رواية أخرى
 أو ينكحها « من شاء » مكان « ان شاء » .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ
 مَا آتَيْتُمُوهُنَّ) أن ينكحن أزواجهن ، كالعضل في سورة البقرة راجع (الآية : ٢٣٢) .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا
 شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) . يقول : فعسى الله أن يجعل في الكراهة
 خيرا كثيرا .

(٤) في الطبري عن مجاهد ، « مكان » بدل « ونكاح » .

بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) يعني : المجامعة .^(١) ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾
(الآية : ٢١) . قال : يعني . كلمة النكاح التي استحلت بها الفرج .^(٢)

انا عبد الرحمن . ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
في قوله : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (الآية : ٢٤) .
قال : هن السبايا^(٣) التي لهن الأزواج ، فلا بأس بمجامعتهن إذا
استبرأن^(٤) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا شريك عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس مثله .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء ، عن المغيرة عن إبراهيم مثله .

(١) في الطبري عن مجاهد : مجامعة النساء .

(٢) في الطبري عن مجاهد « فزوجهن » بدل « الفرج » . وفي رواية أخرى عن مجاهد :
(وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) . قال : كلمة النكاح . قوله ، « نكحت » .

وفي الطبري ، عن مجاهد في قوله : (وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبِكُمُ
اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ) (الآية : ٢٣) . أريد بهما الدخول جميعاً .
(٣) في الطبري عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : (وَالْمُحْصَنَاتُ) قال : العفيفة
العاقلة ، من مسلمة أو من أهل الكتاب . وفي رواية عن مجاهد : قال : العفاف .
وفي رواية أخرى عن مجاهد : قال نهى عن الزنا ، أن تنكح المرأة زوجين .

وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : لو أعلم من يفسر لي هذه الآية ، لضربت
إليه أكباد الإبل . قوله : (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)
إلى قوله : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) إلى آخر الآية .

(٤) في المخطوطة : « استبرين » .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾
 يعني : متناكحين ﴿ غَيْرَ ﴾^(١) مُسَافِحِينَ ﴿ (الآية : ٢٥) . يعني : غير^(٢) زانين
 بكل زانية .^(٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾
 (الآية : ٢٥) . قال : يعني الأخلاء .^(٤)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ
 طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ يقول : من لم يجد غني^(٥) أن ينكح
 المحصنات ، يعني : الحرائر فلينكح الأمة المؤمنة . ﴿ وَإِنْ تَصَبَرُوا ﴾
 (الآية : ٢٥) . عن نكاح الإمام (خَيْرٌ لَكُمْ) . وهو حلال .^(٦)

- (١) في المخطوطة « غيره » .
 (٢) وفي الطبري : بدون « غير » . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (غَيْرَ مُسَافِحِينَ)
 « السفاح : الزنا » .
 (٣) وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) (الآية : ٢٤) . قال :
 النكاح أراد . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : يعني : نكاح المتعة .
 (٤) وفي الطبري عن مجاهد قال : الخلية يتخذها الرجل . والمرأة تتخذ الخليل .
 (٥) وفي الطبري عن مجاهد في قوله (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا) (الآية : ٢٥)
 قال : الغنى .
 (٦) في الطبري : « وهو حل » .
 وفي الطبري عن مجاهد : (مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) (الآية : ٢٥) قال :
 لا ينبغي أن يتزوج مملوكة نصرانية . وفي رواية أخرى : لا ينبغي للحر المسلم ، أن
 ينكح المملوكة من أهل الكتاب . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لِمَنْ خَشِيَ
 الْعَنَتَ مِنْكُمْ) قال : الزنا .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ . يعني : الزناة ﴿ أَنْ تَمِيلُوا ﴾ (الآية : ٢٧) . يقول : أن تزنوا . (١)

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ (الآية : ٢٨) . يعني في نكاح الإماء ، وفي كل شيء رخص فيه . (٢)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، [عن مجاهد (٣)] : ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ (الآية : ٣١) . قال : الكبائر الموجبات . (٤)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (أن تميلوا ميلاً عظيماً) : أن تكونوا مثلهم ، تزنون كما يزنون . وفي رواية أخرى قال : يزني أهل الإسلام كما يزنون . قال : هي كهيئة : (وَدُّوا لَوْ تَدُهِنُ فَيُدْهِنُونَ) (سورة القلم : ٩) .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : وفي كل شيء فيه يسر .

وفي الطبري عن مجاهد في قول الله ، تبارك وتعالى : (عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ) (الآية : ٢٩) في تجارة بيع أو عطاء يعطيه أحد أحدا .

(٣) في المخطوطة بدون « عن مجاهد » ، وهذا يخالف نهج الاسناد في هذا التفسير ، فأضفناه . وهذه الرواية في الطبري عن مجاهد .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد ، عن ابن مسعود قال : الكبائر ثلاث : اليأس من روح الله ، والقنوط من رحمة الله ، والأمن من مكر الله .

بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴿١﴾ (الاية : ٣٢) . قال : هذا قول النساء : ليتنا
كننا رجالا فنغزو ^(٢) ونبلغ ما بلغوا . فنزلت : ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ
اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ^(٤) .

انبأ عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ
أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ (الآية : ٣٣) . يعني من العقل والنصر
والرغد . ^(٥)

(١) في المخطوطة بدون « بعض » والزيادة من المصحف .

(٢) في المخطوطة : « فنغزوا ونبلغ » فحذفنا الألف .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : قول النساء : ليتنا رجالا فنغزو ونبلغ ما يبلغ الرجال .
وفي رواية أخرى : ليتنا رجال .

(٤) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد قال : قالت أم سلمة : يا رسول الله تغزو

« وفي رواية : أتغزو » الرجال ولا تغزو ؟ . وإنما لنا نصف الميراث . فنزلت :
(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا

اَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اَكْتَسَبْنَ) ونزلت : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

(الأحزاب : ٣٥) . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : قالت أم سلمة : يا رسول

الله لا تعطى الميراث ، ولا تغزو في سبيل الله فنقتل . فنزلت : (وَلَا تَتَمَنَّوْا

مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) . وفي رواية أخرى ، عن عكرمة ومجاهد

أنهما قالا : نزلت في أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَاسْتَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) (الآية : ٣٢) .

قال : ليس بعرض الدنيا .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد في قوله (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًا) (الآية : ٣٣) . قال :

الموالي : العصابة . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : هم العصب .

وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد أنه قال : هم الأولياء .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) قال : كان حلف

في الجاهلية ، فأمروا في الإسلام أن يعطوهم نصيبهم من العقل والمشورة والنصرة =

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم / ١٣ و /
 قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن ، الحسن ، وأبو جعفر الرازي ، عن
 يونس بن عبيد عن الحسن وحماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد
 عن الحسن قال : لطم رجل امرأته ، فأنت النبي ، صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لزوجها : القصاص القصاص .
 فأنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الوحي . ونزل عليه : ﴿الرِّجَالُ
 قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ إلى آخر (الآية : ٣٤) . فقرأها رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، عليهم وقال : أردنا أمراً وأراد الله أمراً غيره . وما أراد
 الله ، عز وجل ، خير . وفي حديث حماد بن سلمة : جرح رجل امرأته .
 انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿قَانِتَاتٌ﴾ (الآية : ٣٤) .
 مطيعات .

ابنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم ، في قوله ، عز وجل : ﴿وَأَهْجُرُوهُنَّ﴾

= ولا ميراث . وهذه الرواية عن مجاهد ، في تفسير سفيان الثوري بتغيير يسير . وفي
 الطبري رواية أخرى عن مجاهد : من العون والنصر والحلف .

وفي أخرى : كان هذا حلفاً في الجاهلية ، فلما كان الإسلام أمروا أن يؤتوهم
 نصيبهم من النصر والولاء والمشورة . ولا ميراث . وفي رواية أخرى : هو الحلف
 (عَقَدَتْ أَيْمَانَكُمْ) . قال : (فَأَتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ) قال : النصر . وفي أخرى :
 لهم نصيبهم من النصر والرفادة والعقل . وأقول : ان معنى العقل هنا الدية ، ومعنى
 الرfid والرفادة : الإعانة بالعطية والصلة .

(الاية : ٣٤) . قال الهجر في المضجع .^(١)

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال :
حدثنا ورقاء عن المغيرة ، عن الشعبي قال : لاتهجر^(٢) إلا في
المضجع (الاية : ٣٤) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : حدثنا ورقاء . عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس : ﴿ إِنَّ يُرِيدَ آ إِصْلَاحًا ﴾ (الاية : ٣٥) . قال : يعني
الحكمين .^(٣)

(١) في الطبري عن إبراهيم : يهجرها في المضجع . وفي رواية أخرى : يهجر مضاجعتها
حتى ترجع إلى ما يحب . وفي رواية أخرى : الهجران في المضجع أن لا يضاجعها
على فراش .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ)
(الاية : ٣٤) . قال : إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها يقول لها : اتقي الله وارجعي
إلى فراشك . فان اطاعته فلا سبيل له عليها .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ) قال :
لا تضاجعهن .

وفي الطبري عن مجاهد قال : إن اطاعته فضاجعته ، فإن الله يقول : (فَإِنْ
أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) (الاية : ٣٤) .

(٢) بهامش المخطوطة كلمة : « هجرة » بدل « تهجر » .

(٣) في الطبري عن ابن عباس : وذلك الحكمان . وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق .
وفي الطبري عن ، مجاهد في قوله : (إِنَّ يُرِيدَ آ إِصْلَاحًا) : قال : أما أنه
ليس بالرجل والمرأة ، ولكنه الحكمان . وفي رواية أخرى عن مجاهد : « يوفق الله
بين الحكمين » .

وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد في قوله : (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا) . (الاية : ٣٥) .
وتخبره بأمرها وتقول : إنه يفعل كذا وكذا . وتقول : رأيت أن تعظه على شيء فعظه .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿الَّذِينَ
يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾

= « وفي الأصل : «فاعطه» . ويبعث الرجل من قبله فيخبره أنها تفعل كذا وكذا ،
ويأمرانهما بالفرقة ، إن رأيا الفرقة . أو الجمع ان رأيا الجمع ، قال الله ، عز وجل :
(إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) . قال : يتصادقان . « في التفسير يتصادقان
بالفاء » ، فيخبر كل واحد منهما ما قال صاحبه ، ثم ينظران فان كان الزرق
« أي الجريمة والذنب » ، من قبلها ، أقبلًا عليها . وإن كان الزرق من قبله . ، أقبلًا
عليه ، وإن رأيا الفرقة فرقا .

وفي الطبري ، عن مجاهد قوله : (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى) (الآية : ٣٦) .
قال : جارك ، وهو ذو قرابتك . وفي أخرى : جارك ذو القرابة . وفي رواية
أخرى . عن عكرمة ومجاهد قالا : القرابة . (الآية : ٣٦) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَالْجَارِ الْجُنْبِ) (الآية : ٣٦) جارك من قوم
آخريين . وفي رواية أخرى : « جارك ، لاقرباة بينك وبينه » ، البعيد في النسب
وهو جار . وفي رواية أخرى ، عن عكرمة ومجاهد : الجانِب .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ) (الآية : ٣٦) .
صاحبك في السفر . وفي رواية أخرى : الرفيق في السفر ، منزله منزلك ، وطعامه
طعامك ، ومسيره مسيرك . وفي أخرى : رفيقك في السفر الذي يأتيك ويده مع يدك .
وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَبْنِ السَّبِيلِ) (الآية : ٣٦) . هو الذي يمر
عليك وهو مسافر . وفي رواية أخرى : الضيف له حق في السفر والحضر .

وفي الطبري عن مجاهد . (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (الآية : ٣٦) .
مما حولك الله . كل هذا أوصى الله به .

وفي الطبري عن مجاهد : (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا) قال :
متكبرا (فَخُورًا) (الآية : ٣٦) . قال : يعد ما أعطى وهو لا يشكر الله .

(الآية : ٣٧) . قال : هم اليهود ^(١) . بخلوا أن يبينوا نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في كتابهم . وأمروا الناس بذلك ، وكتموه أن يظهروه .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس : ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (الآية : ٤٣) . قال : يعني لا تدخل المسجد وأنت جنب إلا أن يكون طريقك فيه ، فتمر فيه ولا تجلس . ^(٢)

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (الآية : ٤٣) . يعني : مسافرين لا يجدون الماء

(١) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ) إلى قوله : (وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا) (الآية : ٣٧) ما بين ذلك في يهود . وليس في الطبري بعدها عبارة .

(٢) في الطبري عن ابن عباس في قوله : (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) (الآية : ٤٣) . قال : المسافر . وفي رواية أخرى ، عن ابن عباس : لا تقربوا الصلوة وأنتم جنب إذا وجدتم الماء ، فإن لم تجدوا الماء ، فقد أحلت لكم أن تمسحوا بالأرض . وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) . قال : مسافرين لا يجدون الماء . وفي رواية أخرى : لا يمر الجنب في المسجد يتخذه طريقاً . وفي أخرى : المسافر إذا لم يجد الماء فإنه يتيمم فيدخله فيصلي . وفي أخرى : مسافرين لا يجدون ماء فيتيممون صعيداً طيباً ، لم يجدوا الماء فيغتسلوا . وفي رواية أخرى : وهو الرجل يكون في السفر فتصيبه الجنابة ، فيتيمم ويصلي .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) . (الآية : ٤٣) . قال نُهوا أن يصلوا وهم سكارى . ثم نسخها تحريم الخمر .

فيتيممون ويصلون .^(١)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك^(٢) بن فضالة عن الحسن ، الملامسة : الجماع^(٣) .
(الآية : ٤٣) .^(٤)

١٤ / ظ / أنبا أبو القاسم ، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن عبيد . القاضي الهمداني ، قراءة عليه ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي ، قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ (الآية : ٤٦) . يعني تبديل اليهود التوراة .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :

(١) وفي الطبري عن مجاهد ، (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى) (الآية : ٤٣) . والمرض أن يصيب الرجل الجرح والقرح والجدرى ، فيخاف على نفسه من برد الماء وأذاه . يتيمم المسافر الذي لا يجد الماء .

وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ) (الآية : ٤٣) . قال : الغائط الوادي .

(٢) في المخطوطة : « الممرک » .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد مثله أيضاً . وفي الطبري عن الحسن أيضاً : غشيان النساء .

(٤) هنا انتهى الجزء الأول من مخطوطتنا وفي آخرها ما نصه :

« عورض به أصله وصح . يتلوه إن شاء الله وبه القوة ، حدثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) . (الآية : ٤٦) » .

والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه ، محمد وآله وسلم تسليماً .

(سَمِعْنَا وَأَوْعَيْنَا) ، (الآية : ٤٦) . أي سمعنا ما تقول يا محمد
فلا تطيعك .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ (الآية : ٤٦) . يقول : غير مقبول ما تقول
يا محمد (١) .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَرَاعِنَا﴾
(الآية : ٤٦) . يقول : خلافاً لقولك يا محمد ﴿لِيَا بِالسِّنْتِهِمْ﴾ . أي
يلوون ألسنتهم .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مِنْ قَبْلِ
أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ (الآية : ٤٧) . قال : عن صراط الحق ، ﴿فَنَرُدُّهَا
عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾ . يعني في الضلالة .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأَنْظُرْنَا﴾
(الآية : ٤٦) : أفهمنا بين لنا (٣) .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

- (١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : غير مستمع .
(٢) وفي رواية عن مجاهد في الطبري : عن الصراط عن الحق .
(٣) في رواية الطبري عن مجاهد : قال : اسمع منا .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (الآية : ٤٩) . قال : هم اليهود ، كانوا يقدمون صبيانهم في الصلاة ^(١) ، فيؤمنونهم ويزعمون أنه لا ذنوب لهم ، فتلك التزكية ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا اسرائيل ، عن أبي اسحق الهمداني ، عن حسان بن فائد عن عمر بن الخطاب قال : الجبت « السحر » والطاغوت (الآية : ٥١) الشيطان أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : الجبت السحر . « والطاغوت » (الآية : ٥١) : الشيطان في صورة إنسان ، يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند ، عن أبي العالية الرياحي ، قال : « الجبت » الساحر « والطاغوت » (الآية : ٥١) : الكاهن ^(٤) .

(١) وفي الطبري في رواية أخرى عن مجاهد : كانوا يقدمون الصبيان أمامهم في الدعاء والصلاة يؤمنونهم .

(٢) في الطبري عن مجاهد يقول . « الفتيل » (الآية : ٤٩) الذي في شق النواة . وفي رواية : في النوى . وفي الأخرى : فتيل النواة .

(٣) وفي رواية أخرى عند الطبري ، عن مجاهد : الطاغوت : الشيطان والكاهن . وفي رواية أخرى : « الجبت كعب بن الأشرف » « والطاغوت » الشيطان كان في صورة إنسان . .

(٤) في المخطوطة « الكا » غير واضح . في الطبري عن أبي العالية : والجبت : الكاهن . وفي رواية أخرى عن أبي العالية في قوله : « الجبت » « والطاغوت » =

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا ادم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « النقيير »
(الآية : ٥٣) . حبة النواة التي في وسطها . (١)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا / ١٥ و / إبراهيم ، قال : ثنا
آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ . وهم أعداء الله ، اليهود
حسدوا محمداً ، صلى الله عليه وسلم (٢) ، يقول الله : ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ
إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ وليسوا منهم ، ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا ﴾ .
(الآية : ٥٤) . يعني : النبوة . ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ ﴾ بما أنزل على محمد .
يعني من اليهود ، ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ﴾ (الآية : ٥٤) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله
عز وجل : ﴿ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (الآية : ٥٩) (٣) يعني : أولى الفقه في

= قال أحدهما السحر والآخر الشيطان .

وفي الطبري عن مجاهد قال : نزلت في كعب بن الأشرف ، وكفار قريش
قال : كفار قريش أهدى من محمد ، عليه السلام .

(١) في الطبري عن مجاهد أيضاً : نقيير النواة الذي في وسطها .
وفي أخرى : النقيير في النوى . وفي الدر المنثور ، عن مجاهد قال : النقيير الذي
يكون في وسط النواة في ظهرها والفيل الذي يكون في جوف النواة ، ويقولون
ما يدلك فيخرج من وسخها . والقطير لفافة النواة ، أوسحاء البيضة ، أوسحاء
القصبه .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : (الناس) محمداً ، صلى الله عليه سلم .

(٣) في المخطوطة : « وإلى أولى الأمر .. » والتصحيح من المصحف .

الدين والعقل . (١)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : : يعني أولى الفقه والعلم
والرأي والفضل (الآية : ٥٩) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾
(الآية : ٥٩) . يعني أحسن تبحراً . (٢)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (٣) قال : تنازع

(١) في الطبري عن مجاهد : أولى الفقه منكم . وفي رواية : أولى الفقه والعلم
وفي رواية : يعني أهل الفقه والدين . وفي رواية : أهل العلم . وفي أخرى :
أهل العلم . الفقه والعلم . وفي الطبري ، عن ابن أبي نجيح أنه قال :
كان مجاهد يقول : أصحاب محمد . قال : وربما قال : أولى العقل والفقه ودين
الله . وفي الدر المنثور ، عن مجاهد : هم العلماء والفقهاء . وفي تفسير القرطبي
عن مجاهد : أهل القرآن والعلم . وفي الطبري عن مجاهد في قوله تعالى :
(فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) (الآية : ٥٩) . قال كتاب الله ، وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم . وفي أخرى قال : (إِلَى اللَّهِ) : إلى كتابه . (وَإِلَى الرَّسُولِ) :
إلى سنة نبيه .

(٢) كذا في المخطوطة : « تبحراً » بدون خفاء . وواضحاً . ولم ندر تأويله ولعله يريد
التبحر في الموضوع ، إذا تعمق فيه ، وبلغ غايته وتوسع فيه واتسع . وفي الطبري
والدر المنثور ، عن مجاهد : أحسن جزاء .

(٣) وفي الطبري زيادة : في قول الله (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا
بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ) (الآية : ٦٠) . وفي رواية أخرى
في الطبري ، عن مجاهد : تنازع رجل من المؤمنين ورجل من اليهود ، فقال اليهودي :
إذهب بنا إلى كعب بن الأشرف ، وقال المؤمن : اذهب بنا إلى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال الله : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ) .

رجل من المنافقين ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : اذهب بنا إلى محمد ، وقال المنافق : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَّحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ (الآية : ٦٠) . وهو كعب بن الأشرف .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾ (الآية : ٦٤) إلى قوله : ﴿وَيَسْلَمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الآية : ٦٥) . قال : هذا في المنافقين واليهود ، الذين تحاكموا إلى كعب بن الأشرف . (١)

وقال : ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ (الآية : ٦٦) . كما أمر موسى قومه (٢) ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ﴾ (الآية : ٦٥) . يعني : شكا .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا

(١) في الطبري عن مجاهد : إن هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكموا إلى كعب بن الأشرف .

(٢) في الطبري عن مجاهد : كما أمر أصحاب موسى ، أن يقتل بعضهم بعضاً بالخنجر لم يفعلوا إلا قليلاً منهم .

مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿ (الآية : ٦٢) . قال : : أوجب الله لهم
أن يطيعهم من شاء الله من الناس . ثم أخبر أنه لا يطيعهم أحد إلا
بإذن الله . (١)

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : الثُّبَاتُ (الآية : ١٦) :
القليل . (٢)

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ
لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ (الآية : ٧٢) . إلى قوله : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (الآية : ٧٣) . فيما (٤) بين ذلك في المنافقين .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ (الآية : ٧٥) . قال : أمر الله المؤمنين أن
يقاتلوا عن مستضعفي المؤمنين ، (٥) من الرجال والنساء والولدان .

- (١) من حق هذه الآية أن تقدم ، وتوضع في مكانها .
(٢) لم ندر هل الثبات : « القليل » يفسر به مجاهد الآية غير الآية التي كتبنا رقمها ؟
أم يريد بالقليل تفسير « الثبات » على غير أسلوبه التفسيري ؟ أما سياق التفسير
فبدلنا على أنه يفسر الآية : ٧١ التي فيها : (فأنفروا ثبات أو انفروا جميعاً) .
وفي الطبري عن مجاهد ، في قول الله : (فأنفروا ثبات) قال : فرقا
قليلا قليلا .
(٣) في الطبري عن مجاهد : إلى قوله : (فسوف نؤتيه أجراً عظيماً) (الآية : ٧٤) .
(٤) في الطبري : « ما » بدل « فيما » .
(٥) وفي الطبري بعده : « كانوا بمكة » . وفي رواية أخرى : « مستضعفين مؤمنين »
بدل « مستضعفي المؤمنين » .

انبيا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا ادم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : إن « الفتيل » (الآية : ٧٧) : الذي في شق / ١٥ ظ / النواة . (١)

انبيا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ (١) أنظر التعليق على الآية ٤٩ من هذه السورة .

وفي الطبري عن مجاهد : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) إلى قوله : (لَا تَبِعْتُمْ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (الآية : ٧٧) ما بين ذلك في اليهود .

وروى الطبري عن مجاهد في تفسير الآية ٧٨ : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ) قال : كان فيمن كان قبلكم امرأة وكان لها أجير ، فولدت جارية ، فقالت لأجيرها : اقتبس لنا نارا ، فخرج فوجد بالباب رجلا ، فقال له الرجل : ما ولدت هذه المرأة ؟ قال : جارية . قال : أما إن هذه الحارية لاتموت حتى تبغي (أي تفجر وتزني) بمائة ، ويتزوجها أجيرها ويكون موتها بالعنكبوت . قال : فقال الأجير في نفسه : فأنا أريد هذه بعد أن تفجر بمائة . فأخذ شفرة فدخل فشق بطن الصبية ، وعولجت فبرئت . فشبت وكانت تبغي ، فأتت ساحلا من سواحل البحر ، فأقامت عليه تبغي ولبث الرجل ماشاء الله ، ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير ، فقال لامرأة من أهل الساحل : أبغيني امرأة من أجمل امرأة في القرية اتزوجها فقالت : ههنا امرأة أجمل الناس ، ولكنها تبغي ، قال : اثني بها . فأتتها فقالت : قد قدم رجل له مال كثير ، وقد قال لي كذا فقلت له كذا . فقالت : إني قد تركت البغاء ، ولكن إذا أراد تزوجته . قال : فتزوجها . فوقعت منه موقعا ، فبينما هو يوماً عندها إذ أخبرها بأمره فقالت : أنا تلك الحارية ، وأرته الشق في بطنها ، وقد كنت أبغي ، فما أدري بمائة أو أقل أو أكثر . قال : فإنه قال لي : يكون موتها بعنكبوت ، قال فبني لها برجاً بالصحراء ، وشيده . فبينما هما يوماً في ذلك البرج ، إذا عنكبوت في السقف فقالت هذا يقتلني ؟ لا يقتله أحد غيري . فحركته فسقط ، فأتته فوضعت إبهام =

(الآية : ٨٣) . وهو قوله : ما ذا كان ؟ وماذا سمعتم ؟ (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً ﴾ . قال : الشفاعة الحسنة : الشفاعة . و ﴿ شَفَاعَةٌ سَيِّئَةٌ ﴾ (الآية : ٨٥) . يعني شفاعة الناس بعضهم لبعض (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن نجيح ، عن مجاهد قال : « المقيت » (الآية : ٨٥) . الشهيد (٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله : ﴿ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ (الآية : ٨٦) . قال يقول : إذا سلم عليك أخوك المسلم ، فقال : السلام عليكم . فقل له : السلام عليكم ، ورحمة الله ، ﴿ أَوْ رُدُّوْهَا ﴾ . يقول : إن لم تقل له : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه كما قال : السلام عليكم . كما سلم ولا تقل وعليك .

= رجلها عليه ، فشدخته وساح سمه بين ظفرها واللحم . فاسودت رجلها فمات ، فنزلت هذه الآية .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (الآية : ٨٣) . قال : الذين يسألون عنه ويتحسونه .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً) قال : شفاعة بعض الناس لبعض .

(٣) وفي رواية أخرى عند الطبري ، عن مجاهد : (مَقِيْتًا) : شهيداً حسيباً حفيظاً . وفي أخرى : « المقيت » الحسيب .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقائء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿حَسِيباً﴾ .
(الآية : ٨٦) . يعني حفيظاً .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقائء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فَعْتَنَ﴾ (الآية : ٨٨) . قال : هم قوم خرجوا من مكة حتى قدموا
المدينة^(١) ، يزعمون أنهم يهاجرون^(٢) . ثم ارتدوا بعد ذلك .
فاستأذنوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى مكة ليأتوا ببضائع لهم .^(٣)
فاختلف فيهم المؤمنون ، فقال بعضهم : هم منافقون .^(٤)
فبين الله ، عز وجل ، حالهم ، وأمر^(٥) بقتالهم . فجاءوا ببضائعهم
يريدون^(٦) هلال بن عويس الأسلمي ، وكان بينه وبين النبي
صلى الله عليه وسلم ، حلف .^(٧) وفي قوله : ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾
(الآية : ٨٨) . يقول حصر صدره ، يقول ضاق صدره أن يقاتل
المؤمنين أو يقاتل قومه . يدافع عنهم بأنهم يؤمنون هلالاً وبينه وبين

(١) في الطبري : « أتوا » بدل « قدموا » .

(٢) في الطبري : « مهاجرون » .

(٣) في الطبري زيادة : « يتجرون فيها » .

(٤) في الطبري : فقائل يقول : هم منافقون وقائل يقول : هم مؤمنون .

(٥) في الطبري : فبين الله نفاقهم ، فأمر بقتالهم . وفي رواية أخرى بعده : فلم

يقاتلوا يومئذ .

(٦) في الطبري : يريدون المدينة ، فلقبهم علي بن عويمر أو هلال بن عويمر الأسلمي .

(٧) وفي الطبري بعده : وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين ، أو يقاتل قومه

فدفع عنهم بأنهم يؤمنون هلالاً ، وبينه وبين النبي ، صلى الله عليه وسلم
عهد .

النبى ، صلى الله عليه وسلم ، عهد . ثم قال : ﴿سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوا كُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾ (الآية : ٩١) . وهم ناس من أهل مكة كانوا يأتون النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فيسلمون رياءً ، ثم يرجعون إلى قومهم ^(١) ، ويرتكسون في الأوثان . ويريدون ^(٢) بذلك أَنْ يَأْمَنُوا ههنا وههنا . فأمر النبى ، صلى الله عليه وسلم ، بقتالهم إن لم يعتزلوا . ^(٣)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أسلم عياش بن أبي ربيعة ، وهاجر إلى النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فجاءه أبو جهل بن هشام ، وهو أخوه لأمه ، ورجل آخر معه . فقال : إن أمك تناشدك رحمها وحقها ، أن ترجع إليها ، وهي أسماء بنت مخربة ^(٤) . فأقبل معهما فربطاهما حتى قدما به مكة ، فكانا يعذبانه . فلما رآهما الكفار زادهم ذلك كفراً وافتتاناً . وقالوا : إن أبا جهل ليقدر من محمد صلى الله عليه وسلم ، على ما شاء ^(٥) ويأخذ أصحابه ، فأسلم ذلك الرجل ، الذى كان مع أبي جهل ، فقتله عياش ولا يعلم بإسلامه

(١) فى الطبرى : « قريش » بدل : « قومهم » .

(٢) فى الطبرى : « يتغون » .

(٣) وفى الطبرى بعده زيادة : ويصلحوا .

(٤) الباء فى المخطوطة غير منقوطة ، وإليكم نص تعليق محمود محمد شاكر : « فى المطبوعة بنت مخزومة والصواب من المخطوطة . مخربة بالراء المشددة المكسورة

وبالباء . وأسماء من بني نهشل بن دارم ، تميمية » .

(٥) فى الطبرى : يشاء .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، عز وجل : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا (١) إِلَّا خَطَاً﴾ (٢) .
(الآية : ٩٢) .

لنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن ١٦ / و / أبي نجيح ، عن مجاهد قال : لقي
المسلمون راعي غنم فقال لهم : السلام عليكم ، إني مؤمن . فلم يقبلوا
ذلك منه ، فقتلوه وأخذوا غنمه ، فنزل فيهم : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (٣) (الآية : ٩٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا
المبارك بن فضالة عن الحسن قال : خرج رجل من مكة (٤) يريد
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، فمات في الطريق ، فقال
المشركون : ما أدرك هذا شيئاً . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، عز وجل : ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ
بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ .
(الآية : ١٠٠) .

(١) في المخطوطة : « مؤمنوا إلا خطأ » وهو خطأ والصواب من المصحف .

(٢) وفي الطبري هذه الرواية عن مجاهد ، باختلاف الألفاظ ، فليراجع هناك .

وفي الطبري عن مجاهد : دية المعاهد دية المسلم .

وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ

مُتَتَابِعَيْنِ) . قال : من لم يجد عتقاً أو عتاقة ، شك أبو عاصم في قتل مؤمن خطأ ، قال :

وأنزلت في عياض بن أبي ربيعة . قتل مؤمناً خطأ . وفي الطبري عن سعيد

ابن جبیر ، قال : سألت ابن عباس عن قوله : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا

فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) (الآية : ٩٣) . قال ابن عباس : إن الرجل إذا عرف الإسلام

وشرائع الإسلام ، ثم قتل مؤمناً متعمداً ، فجزاؤه جهنم . ولا توبة له . فذكرت

ذلك لمجاهد فقال : إلا من ندم .

(٣) وفي الطبري ، والدر المنثور عن مجاهد : قال راعي غنم لقيه نفر من

المؤمنين فقتلوه وأخذوا ماعده ولم يقبلوا منه : « السلام عليكم إني مؤمن » .

(٤) في الدر المنثور عن الحسن زيادة : بعد ما أسلم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ ^(١)
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ (الآية : ٩٧) يعني : من قتل من ضعفاء كفار
قريش يوم بدر ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَالِدَانَ
لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ (الآية : ٩٨) وهم مؤمنون
كانوا مستضعفين بمكة فقال ^(٢) أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، هم بمنزلة الذين قتلوا ببدر من ضعفاء قريش فنزل فيهم :
﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ يعني : طريقاً ^(٣) ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ ﴾ (الآية : ٩٩) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا
كَثِيرًا ﴾ (الآية : ١٠٠) يعني : متزحزحاً عما يكره ^(٤)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ (الآية : ١٠١) وذلك يوم ^(٥) كان

(١) في المخطوطة : «سوفاهم» ويقرأتوفاهم . والتصحيح من المصحف .

(٢) في الطبري عن مجاهد زيادة : فيهم .

(٣) في الطبري عن مجاهد : طريقاً إلى المدينة .

(٤) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد قال : مزحزحاً عما يكره ، وفي أخرى :
مندوحة عما يكره .

(٥) في المخطوطة ، «يوما» .

النبي (١) ، صلى الله عليه وسلم ، بعسفان . والعدو بضجنان ، فصلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بأصحابه الظهر أربع ركعات (٢) . ركوعهم وسجودهم ، وقيامهم ، وعودهم (٤) جميعاً ، فهم بهم المشركون أن يغيروا على أمتعتهم (٤) وأثقالهم ، إذا قاموا للعصر ، فأنزل الله عز وجل : ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ إلى آخر (الآية : ١٠٢) . فصف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم أصحابه خلفه صفين ، ثم كبر بهم وكبروا جميعاً ، ثم سجد الأولون بسجود النبي (٥) والآخرون قيام ، ثم سجد الآخرون (٦) ثم كبر بهم وكبروا (٧) جميعاً . فتقدم الصف الآخر واستأخر الصف الأول (٨) فتعاقبوا السجود كما فعلوا (٩) أول مرة ، وقصرت صلاة العصر ركعتين (١٠)

(١) في المخطوطة : للنبي . وفي الطبري : يوم كان النبي ، صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعسفان ، والمشركون بضجنان . فتوافقوا ، أي كفوا ساعة عن القتال .

(٢) في الطبري : ركعتين أو أربعاً . وفي رواية أخرى : « ركعتين » بدون شك .

(٣) في الطبري : معاً جميعاً .

(٤) في المخطوطة : امتعاتهم . ولم نجد هذا الجمع في المعاجم التي بين أيدينا فجعلنا مكانه « أمتعة » .

(٥) في الطبري : سجد الأولون سجدة . وفي الأخرى : ثم سجد الأولون لسجوده .

(٦) في الطبري زيادة : حين قام النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي الأخرى والآخرون قيام لم يسجدوا حتى قام النبي ، صلى الله عليه وسلم .

(٧) في الطبري : « ركعوا » مكان « كبروا » .

(٨) وفي الطبري في رواية : « المتقدم » مكان « الأول » .

(٩) وفي الطبري في رواية : « دخلوا » مكان « فعلوا » .

(١٠) وفي الطبري في رواية . وقصر العصر إلى ركعتين . وكذلك في الطبري .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾
(الآية : ١٠٣) . يقول : أتموا الصلوة (١) .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَهِنُوا
فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾ (الآية : ١٠٤) . يقول : لاتضعفوا في ابتغاء القوم .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَهَيْتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ ﴾
(الآية : ١١٣) . فيما / ١٦ ظ / بين ذلك ، في ابن ابيرق ، سرق درعا
من حديد (٣) فرمى به يهودياً بريئاً (٤) . فقال أصحابه (٥) للنبي
صلى الله عليه وسلم : اعذر في الناس بلسانك . (٦)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَأَذَا اطمأننتم) (الآية : ١٠٣) قال :
الخروج من دار السفر إلى دار الإقامة .
وفي قوله تعالى : (كِتَابًا مَوْقُوتًا) عن مجاهد قال : « مفروضاً » . وفي رواية :
« واجباً » .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : إلى قوله : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)
(الآية : ١١٤) .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : في ابن ابيرق ودرعه من حديد ، من يهود التي سرق .

(٤) في المخطوطة : برياً . وفي الطبري : ورموا بالدرع رجلاً من يهود بريئاً .

(٥) وفي الطبري : وقال أصحابه من المؤمنين للنبي .

(٦) لني ابيرق قصة طويلة في الطبري تحت تفسير الآيات (١٠٥ و ١٠٦) فليراجع هنالك .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿نُوِّلَهُ مَا تَوَلَّى﴾
(الآية : ١١٥) يقول : نوله في الاخرة ما تولى من الهه (١) الباطل
في الدنيا .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِلَّا إِنَانَا﴾
(الآية : ١١٧) . يعني أوثانا .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله : ﴿إِلَّا إِنَانَا﴾ (الآية : ١١٧) .
كل شيء ليس فيه روح ، الخشبة والحجر ونحوه . (٢)

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال :
نا حماد بن سلمة عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ
فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ (الآية : ١١٩) . يعني : اخضاء البهائم .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم قال : يعني دين الله ، عز وجل
(الآية : ١١٩) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا أبو جعفر الرازي ، عن مغيرة عن إبراهيم مثله .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في المخطوطة : الهه . وفي الطبري آلهة الباطل .

(٢) في الطبري عن الحسن : كل شيء ميت ليس فيه روح : خشبة يابسة أو حجر يابس .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : يعني الفطرة الدين (١) . (الآية : ١١٩) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا ، آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ (الآية : ١٢٧) . قال : كان أهل الجاهلية لا يقسمون للنساء ولا للصبيان شيئاً . يقولون :

(١) في الطبري عن القاسم بن بزة قال . أمرني مجاهد أن أسأل عكرمة عن قوله : (فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ) فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : : هو الإخصاء . وفي رواية أخرى : قال لي مجاهد : سل عنها عكرمة : (وَلَا أَمْرَنَّهُمْ فَلَْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ) فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ الإخصاء ، قال مجاهد : ماله ، لعنه الله ، فوالله لقد علم أنه غير الإخصاء . ثم قال : سله ، فسألته فقال عكرمة . ألم تسمع إلى قول الله ، تبارك وتعالى : (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) (الروم : ٣٠) قال : لدين الله . فحدثت به مجاهد فقال : ماله أخزاه الله . وفي رواية أخرى : قال مطر الوراق : ذكرت لمجاهد قول عكرمة في قوله (فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ) فقال : كذب العبد ، (وَلَا أَمْرَنَّهُمْ فَلَْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ) قال : دين الله . وفي الطبري عن ابن عباس في قوله : (وَلَا أَمْرَنَّهُمْ فَلَْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ) قال : دين الله . وفي رواية أخرى عن مجاهد : الفطرة دين الله . وفي رواية أخرى : الفطرة الدين . وفي رواية أخرى : دين الله ، ثم قرأ : (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) (الروم : ٣٠) . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ) (الآية : ١٢٣) قال : قريش قالت : لن نبعث ولن نعذب . فأنزل الله : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) . وفي قوله تعالى : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) (الآية : ١٢٣) .

عن مجاهد : يجز به في الدنيا . وفي الآية : (لَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) (الآية : ١٢٤) عن مجاهد : النقير : الذي يكون في ظهر النواة .

إنهم لا يغزون^(١) ولا يغنون^(٢) خيراً ، ففرض الله ، عز وجل ، لهم الميراث^(٣) .
ثم قال : ﴿ تَرُغَّبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ (الآية : ١٢٧) . فقال : ليتقين رجل في مال
يتيمه^(٤) إن لم يكن له حسنة . وأمرُوا^(٥) فليتيم بالقسط يعني بالعدل .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : لنا آدم ، قال :
نا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعة قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد : لا يورثون النساء والصبيان شيئاً ، كانوا يقولون :
لا يغزون .

(٢) كذا في المخطوطة : « لا يغنون خيراً » ومعناه لا ينفعون ، وفي الطبري والدر
المنثور : لا يغمون . وهذا أوضح .

(٣) في الطبري والدر المنثور : فرض الله لهم الميراث حقاً واجباً . وفي الطبري
بعده زيادة : « لينفس - أو لينفس - الرجل في مال يتيمه ، إن لم تكن له حسنة » .
أما في المخطوطة ففيها بعد : « الميراث » ثم قال : (وَتَرُغَّبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ)
فقال : « لسفس » وهذه الكلمة غير منقوطة فتقرأ « ليقين أو ليقين » .
رجل في مال يتيمه إن لم يكن - وهذه الأخرى أيضاً غير منقوطة وتقرأ .
« يكن أو تكن » - له حسنة . وليس في كلمة المخطوطة ما تمكن لنا من أن
نقرأه « لينفس أو ليتنافس » كما وجدت في الطبري فالعبارة في المخطوطة معقدة .
وقال محقق الطبري الأستاذ محمود محمد شاكر في تعليقه : قوله « ليتنافس في
مال يتيمه » كأنه استعمل « يتنافس » لازماً على وجه المفرد ، وهو صواب في
العربية . والمنافسة والتنافس : الرغبة في الشيء للانفراد به على وجه المغالبة .
وأما لينفس الرجل في مال يتيمه فهو من قولهم : « نفس بالشيء » إذا ضن به
واستأثره ، ونفس فيه : رغب في الإستئثار به .

ولا نرى في تأويل الأستاذ محمود محمد شاكر ما نعلم عليه ، وآثرنا
« ليقين » أي ليجتنب الرجل وليحذرن من أن ينفق مال اليتيمة والله أعلم .

(٤) كذا ، ولعله « يتيمته » .

(٥) في الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ) (الآية : ١٢٧)

أمرُوا لليتامى بالقسط : بالعدل .

سمعت علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول في قوله ، عز وجل :
 (وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ
 يُصْلِحَا ^(١) بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴿١٢٨﴾ . قال : هو الرجل يكون عنده امرأتان
 فتكون إحداهما قد عجزت ، أو تكون دميمة ، فيريد فراقها
 فتصالحه على أن يكون عندها ليلة . وعند الأخرى ليل . ولا
 يفارقها فما طابت به نفسها ، فلا بأس به ، فإن رجعت سوى
 بينهما ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نسا إبراهيم ، قال : نسا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : هذا في الرجل
 يكون عنده المرأة الكبيرة فيقول لها : أنت كبيرة وأنا أريد أن
 استبدل بك امرأة شابة ، فان شئت فاستقري على ولدك ، فاقسم لك
 من نفسي شيئاً . فان رضيت فهو «الصلح» ^(٣) الذي قال الله ، عز وجل
 / ١٧ و / ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ (الآية : ١٢٨) . نزلت في أبي السنابل
 ابن بعكك . ثم قال : ﴿ وَلَٰكِن تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾

(١) في المخطوطة : « إن لصالحا » والصواب من المصحف .

(٢) في الطبري عن خالد بن عرعة أن رجلاً أتى علياً ، رضي الله عنه ، يستفتيه
 في امرأة خافت من بعليها ... وفي أخرى : سئل علي ، رضي الله عنه . وفي
 أخرى : أن رجلاً سأل علياً ، رضي الله عنه ، روايات مختلفة عن ابن عباس
 في ألفاظ مختلفة ، وليس في معناها فرق كبير فليراجع هناك .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا) . قال : قول الرجل
 لامرأته : أنت كبيرة ، وأنا أريد أن استبدل امرأة شابة وضيئة فقرى علي
 ولدك . فلا أقسم لك من نفسي شيئاً . فذلك «الصلح» بينهما . وهو أبو السنابل
 بعكك «وبعكك كجعفر» .

(الآية : ١٢٩) . يعني : في المحب (١) ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ يقول :
لاتعمدوا الإساءة . (٢)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا ﴾
(الآية : ١٣٠) . يعني : الطلاق .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ تَلَوُّوا ﴾ يقول : تبدلوا
الشهادة ، ﴿ أَوْ تُعْرَضُوا ﴾ (الآية : ١٣٥) . يقول : تكتموها . (٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مُذَبَذَبِينَ ﴾

(١) في الطبري عن مجاهد قال : واجب أن لا تستطيعوا العدل بينهم .
(٢) وأيضاً في الطبري عن مجاهد قال : يتعمد الإساءة . يقول : (لا تَمِيلُوا كُلَّ
الْمَيْلِ) قال : بلغني أنه الجماع . وفي رواية : يتعمد أن يسي ويظلم .
وفي الطبري عن مجاهد : (فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ) (الآية : ١٢٩) . قال :
لا أيتما ولا ذات بعل .

(٣) وأيضاً في الطبري عن مجاهد : (وَإِنْ تَلَوُّوا) قال بتبديل الشهادة . « والاعراض »
كتمانها . وفي رواية : (وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تُعْرَضُوا) قال : ان تحرفوا أو تركوا .
وفي الطبري عن مجاهد قوله : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا) (الآية : ١٣٧) . قال كنا نحسبهم المنافقين .
ويدخل في ذلك من كان مثلهم . (ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا) قال : تموا على كفرهم
حتى ماتوا .

وفي الدر المشور ، عن مجاهد : (الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ) قال : هم
المنافقون يتربصون بالمؤمنين . (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِّنَ اللَّهِ) ، إن أصاب
المسلمون من عدوهم غنيمة ، قال المنافقون : ألم نكن قد كنا معكم
فأعطونا من الغنيمة مثل ما تأخذون ، (وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ)
يصيبونه من المسلمين ، قال المنافقون للكفار : (أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ)
ألم نبين لكم أنا على ما أنتم عليه قد كنا نشبطهم عنكم . (الآية : ١٤١) .

بَيْنَ ذَلِكَ ﴿ (الآية : ١٤٣) . قال . هم المنافقون ، لامع المؤمنين ولا مع اليهود .^(١)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَتُرِيدُونَ أَنْ
تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴾ (الآية : ١٤٤) . يعني : حجة بينة .^(٢)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ابن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في
قوله : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾ (الآية : ١٤٨)
قال : هو الرجل يستضيف الرجل فلا يضيفه . فقد أذن له أن يذكر
منه ما صنع به . أي لم يقرنني ولم يضيفني .^(٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ
ظَلِمَ ﴾

(١) وفي الطبري ، عن مجاهد : لا إلى أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم
ولا إلى هؤلاء اليهود .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : « حجة » بدون زيادة « بينة » .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : هو الرجل ينزل بالرجل ، فلا يحسن ضيافته
فيخرج من عنده فيقول : أساء ضيافتي ولم يحسن . وفي رواية في قوله :
(إِلَّا مَنْ ظَلِمَ) قال : إلا من أثار ما قيل له . وفي أخرى : هو الضيف المحول
رحله فإنه يجهر لصاحبه بالسوء من القول . وفي أخرى : هو الرجل ينزل بالرجل
فلا يحسن إليه . فقد رخص الله له أن يقول فيه . وفي أخرى : هو في
الضيافة ، يأتي الرجل القوم ، فينزل عليهم فلا يضيفونه ، رخص الله له
أن يقول فيهم . وفي أخرى : ضاف رجل رجلا ، فلم يؤد إليه حق ضيافته
فلما خرج أخبر الناس فقال : ضفت فلاناً فلم يؤد حق ضيافتي . فذلك جهر
بالسوء إلا من ظلم ، حين لم يؤد إليه ضيافته .

ظَلِمَ ﴿ (الآية : ١٤٨) فانتصر يجهر بالسوء . (١)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿ وَيَكْفُرِهِمْ
وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ (الآية : ١٥٦) . قال : هو قول من
يقول منهم : إن أمه جاءت به من غير عمل صالح .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَكِنَّ شِبْهَ لَهُمْ ﴾
(الآية : ١٥٧) . يقول صلبوا رجلاً غير عيسى وهم يحسبون (٢)
أنه عيسى ، عليه السلام ، شبه لهم .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن منصور عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ (الآية : ١٥٩) . قال : لا يموت أحد منهم (٣) حتى
يؤمن بعيسى ، عليه السلام ، وإن غرق أو تردى . (٤)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
(١) وفي الطبري بعده زيادة عن مجاهد : نزلت في رجل ضاف رجلاً بفلاة من
الأرض فلم يصفه ، فنزلت : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾ . ذكر أنه لم يصفه .
لا يزيد على ذلك .

(٢) في الطبري عن مجاهد : يحسونه إياه . وفي رواية أخرى : صلبوا رجلاً
شبهوه بعيسى ، يحسونه إياه ، ورفع الله إليه عيسى حياً .

(٣) في الطبري عن مجاهد : لا تخرج نفسه .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : وان تردى من حائط ، أو أي ميتة كانت . وهناك في
تفسير هذه الآية عن مجاهد ، أقوال مختلفة لها معنى واحد بطرق مختلفة
فاراجع الطبري .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ (الآية : ١٥٩) . قال : كل صاحب كتاب فإنه يؤمن بعيسى قبل موت صاحب الكتاب . ورفع الله عيسى حياً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ (الآية : ١٦٠) . يقول : بما صدوا أنفسهم وغيرهم عن الحق .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ / ١٧ ظ / بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (الآية : ١٧٤) . يعني : حجة .

٥ - [تفسير] سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾
(الآية : ١) . قال : بالعهود .^(١)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ﴾
(الآية : ١) . وما ذكر معها ، من غير أن يحل الصيد وهو حرام^(٢)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿الْقَلَائِدَ﴾
(الآية : ٢) : اللحاء في رقاب الناس والبهائم ، أما ن^(٣) لهم . وهي
من الشعائر ، والشعائر الهدى والقلائد ، والصفاء والمروة والبدن ، هذا
كله من شعائر الله .^(٤) وذلك لأن أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) : ما عقد الله على العباد مما
أحل لهم وحرّم عليهم .

(١) الحرام بمعنى المحرم . وفي الدر المنثور ، عن مجاهد : (إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) .
قال : إلا الميتة وما ذكر معها (غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ) ، قال :
غير أن يحل الصيد أحد وهو محرم .

(٣) في الطبري : «أمن» مكان «أمان» . وفي الدر المنثور : «أمانا» .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله : (شَعَائِرَ اللَّهِ) (الآية : ٢) : الصفاء والمروة
والهدى والبدن ، كل هذا من شعائر الله . نسختها (فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) . (التوبة : ٥) . وفي الدر المنثور ، عن مجاهد :
(شَعَائِرَ اللَّهِ) : معالم الله في الحج .

كانوا يقولون : « هذا ^(١) من عمل الجاهلية فعله وإقامته . واحل ^(٢) ذلك كله بالإسلام ، إلا القلائد اللحاء ، فإنه ترك » (الآية : ٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، في قوله : ﴿وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ﴾ . يعني : التجارة : ﴿وَرِضْوَانًا﴾ (الآية : ٢) . يعني الأجر ^(٣) حرم الله على كل أحد إخافتهم . ^(٤)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ (الآية : ٢) . قال : ذلك لأن رجلاً مؤمناً من حلفاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتل حليفاً لأبي سفيان ، من هذيل ، يوم الفتح بعرفة

(١) في الدر المنثور : هذا كله .

(٢) في الدر المنثور عن مجاهد : فحرم الله كله بالإسلام إلا اللحاء القلائد ترك ذلك .

وفي الطبري عن مجاهد : فحرم الله ذلك كله بالإسلام إلا اللحاء القلائد فترك . (وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ) . فحرم الله على كل أحد إخافتهم .

(٣) في المخطوطة : الآخر . والصواب من الطبري ، غير أن فيه عن مجاهد : يتغون الأجر والتجارة . وفي الدر المنثور : يتغون الأجر والتجارة حرم الله على كل أحد إخافتهم .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) (الآية : ٢) قال : هي

رخصة . وفي أخرى : خمس في كتاب الله رخصة ، وليست بعزيمة . فذكر . (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) قال : من يشاء فعل ومن شاء لم يفعل . وفي أخرى

عن مجاهد : أنه كان لا يرى الأكل من هدي المتعة واجبا ، وكان يتأول هذه الآية : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي

الْأَرْضِ) (الجمعة : ١٠) . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) قال : إذا حل فإن شاء صاد ، وإن شاء لم يصطد .

لأنه كان يقتل حلفاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله من قتل بذحل الجاهلية » .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ (الآية : ٣) . قال : حجارة كانت حول الكعبة (١) . كان يذبح لها (٢) أهل الجاهلية ويبدلونها إذا شأؤوا ، وإذارأوا وهو أعجب إليهم منها (٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ (الآية : ٣) . قال : هي قداح القمار ، يضربونها لكل سفر وغزو وتجارة (٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد في رواية : حجارة حول الكعبة . وفي أخرى : كان حول الكعبة حجارة .

(٢) في الطبري : « عليها » مكان « لها » .

(٣) وفي رواية عند الطبري : يبدلونها إذا شأؤوا بحجر هو أحب إليهم منها .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : حجارة كانوا يكتبون عليها ، يسمونها القداح وفي أخرى : قداح يضربونها لكل سفر ، وغزو وتجارة . وفي أخرى : كعاب فارس التي يقنسون بها وسهام العرب .

وفي أخرى : سهام العرب وكعاب فارس والروم كانوا يتقنسون بها .

وفي الطبري عن مجاهد : (غَيْرَ مُتَّجَانِفٍ لِإِثْمِ) (الآية : ٣) غير متعمد لإثم .

قال : إلى حرم الله ما حرم ، رخص للمضطر إذا كان غير متعمد لإثم أن

يأكاه من جهد ، فمن بغى أو عدا أو خرج في معصية الله ، فإنه مرم عليه

أن يأكاه .

ثنا ورقاء : عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْجَوَارِحِ ﴾
(الآية : ٤) . الطير والكلاب . (١)

انسا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ﴾ (الآية : ٥) . قال : يعني ذبائحهم
حل لكم (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير في قوله :
﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى ﴾ (الآية : ٦) . قال : المجدور وصاحب القروح
وصاحب الجراحة الذي يخاف على نفسه ، إن هو اغتسل أو
توضأ أن يموت فهؤلاء يتيممون ..

انسا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد في صيد الفهد قال : هو من الجوارح .

وفي الطبري عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : إذا أكل الكلب من صيده
فاضربه ، فإنه ليس بمعلم .

(٢) وفي رواية عند الطبري ، عن مجاهد : ذبيحة أهل الكتاب .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالْمَحْضَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ) (الآية : ٥) . قال : الحرائر . وفي رواية أخرى العفائف .
وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ) .
(الآية : ٥) . قال : الإيمان بالله . وفي الطبري في تفسير الآية عن مجاهد :
ومن يكفر بالله .

وفي الطبري عن مجاهد ، أنه قرأ وأرجلكم (بنصب اللام) إلى الكعبين . (الآية : ٦)
فنصبها وقال : رجع إلى الفسل . ورواية أخرى في الطبري عن أنه كان يقرأ
وأرجلكم (بكسر اللام) .

نا الربيع بن / ١٨ و / بدر ، عن أبيه عن جده ، عن رجل يقال له الأسلع قال : كنت أخدم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأتاه جبريل بآية الصعيد ^(١) (الآية : ٦) . فأراني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كيف المسح للتيمة . فضربت الأرض بيدي ، فمسحت بهما وجهي ، ثم ضربت بهما الأرض فمسحت يدي إلى المرفقين .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾ (الآية : ٦) . قال : من ضيق .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ ﴾ (الآية : ٧) . يعني : الذي واثق به بني آدم في ظهر آدم .

انا عبد الرحمن ، قال ، ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (الآية : ٧) . قال : النعم : الآلاء . يقول : اذكروا آلاء الله .

ابن عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ (٢) أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ (الآية : ١١) . قال :

(١) في المخطوطة : الصيد ، وهو خطأ .

(٢) في المخطوطة : « قون » وهو خطأ محض والصواب من المصحف .

هم يهود . وذلك أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليهم حائطاً لهم ، وأصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وراء الجدار فاستعانهم في مغرم : في دية غرمها ^(١) ثم قام من عندهم ، فأتمروا ^(٢) بينهم بقتله ، ، فأطلع الله ، عز وجل ، على ذلك نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، فخرج يمشي القهقري معترضاً وهو ينظر إليهم ^(٣) خيفتهم ، ثم دعا أصحابه رجلاً رجلاً حتى انتهوا إليه ^(٤) . فذلك نعمة الله عليهم ، وذلك آلاء الله ، عز وجل ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ (الآية : ١٢) . قال من كل سبط من بني إسرائيل رجال ^(٦) أرسلهم موسى إلى الجبابرة ، ^(٧) فوجدوهم يدخل فيكم

(١) في الطبري في رواية : في مغرم دية غرمها . وفي أخرى : في مغرم في الدية التي غرمها . وكلمة « التي » زيادة حسنة من المحقق محمود محمد شاكر .
(٢) في المخطوطة : فاتمروا .

(٣) في إحدى روايتي الطبري : فخرج يمشي القهقري ينظر إليهم . وفي الأخرى فخرج يمشي معترضاً ينظر إليهم . أما في هذا التفسير فكلمتا اللفظتين « القهقري » « معترضاً » معاً . ومعناه أنه كان يرجع إلى خلف ينظر إليهم في حذر لا يوليهم ظهره حتى لا ينجح اليهود في كيدهم .

(٤) في الطبري : حتى تماموا إليه .

(٥) هذه الرواية في الطبري من طريقين ، باختلاف الألفاظ ، فيها زيادة ونقص فليراجع هنالك . وليس في كليهما : « فأطلع الله ، عز وجل ، على ذلك نبيه ، صلى الله عليه عليه وسلم » ، كما في هذه الرواية ، غير أن هناك روايات أخر تدل على صحة هذه الجملة الزائدة .

(٦) في الطبري : رجل .

(٧) في الطبري : الجبارين .

أحدهم اثنان منهم يلقيهما إلقاءً^(١) . ولا يحمل عنقود عنبهم إلا خمسة أنفس من قوم موسى ، بينهم^(٢) في خشبة . ويدخل في شطر الرمانة إذا نزع حبها خمسة أنفس أو أربعة^(٣) فرجع النفر كلهم^(٤) ينهي سبطه عن قتالهم ، إلا يوشع بن نون وكالب بن يافنة^(٥) أمرا الأسباط^(٦) فإنهما أمرا بقتال الجبارين ، ومجاهدتهم . فعصوهما وأطاعوا الآخرين . فهما الرجلان اللذان ﴿ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ (الآية : ٢٣) . فتاهت بنو إسرائيل أربعين سنة ، يصبحون حيث أمسوا ، ويمسون حيث أصبحوا في تيههم ذلك . فضرب لهم موسى عليه السلام ، الحجر . لكل سبط عين من حجر يحملونه معهم

(١) في الطبري : يلقونهم إلقاءً وفي المخطوطة : تلقيهما .

(٢) كذا في المخطوطة وكذا في الدر المنثور وفي الطبري . ومعناه أن خمسة رجال من قوم موسى يحملون عنقود عنبهم ، بعد أن يضعونه في خشبة يجعلونها بينهم ويمسك كل واحد منهم جانبها . أما الأستاذ محمود محمد شاكر ، فإنه بعد أن ذكر أنه وجد في المطبوعة والمخطوطة : خمسة أنفس بينهم في خشبة فضل « منهم » على « بينهم » لكونه أقرب إلى السياق ، ومطابقاً لما في تفسير البغوي (هامش ابن كثير ٣ : ١٠٤) .

(٣) في الطبري : أو أربع .

(٤) في الطبري : كل منهم .

(٥) كذا في المخطوطة وأظن أنه يقرأ بضم اللام وفي الطبري : كلاب بن يافنة و كلاب بن يافنا . وفي تاريخ الطبري « الطبعة الأولى المصرية » ١ : ٢٢٢ : كالب بن يوفنة . وقيل كلاب بن يوفنة ختن موسى . وفي تاريخ الطبري المطبوع بندير ليند سنة ١٩٦٤ م I ٥٣٥ كالب بن يوفنا بالألف أيضاً . وفي تاج العروس أنه كان من أنبياء بني إسرائيل في زمن موسى ، عليه السلام ، وكتبه بالقاف يوقنا . وفي الكشاف للزمخشري : كالب بن يوفنا من سبط يهوذا ، ويوشع بن نون من سبط افرايم بن يوسف . كانا من النقباء . « تحت تفسير الآية ١٢ و ٢٣ من سورة المائدة » .

(٦) ويقرأ : أمراء الأسباط أيضاً ، وفي الطبري يأمران الأسباط بقتال الجبارين ومجاهدتهم .

والسبب : البطن ، بنو فلان وبنو فلان . فقال لهم موسى عليه السلام : اشربوا يا حمير^(١) . فنهاه ربه ، عز وجل ، عن سبهم وقال : هم خلق فلا تجعلهم حميراً .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن / ١٨ ظ / مجاهد : ﴿ وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ (الآية : ١٢) . قال : ونصرتموهم .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾ (الآية : ١٣) . قال : يعني من اليهود ، مثل الذي هموا به من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم دخل عليهم^(٢) حائطهم .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ (الآية : ١٤) . يقول : ألقينا بينهم العداوة والبغضاء ، يعني بين اليهود والنصارى .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ضمرة عن سفيان في قوله ، عز وجل : ﴿ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (الآية : ١٨) . قال : يغفر لمن يشاء العظيم ، ويعذب

(١) وفوق هذه اللفظة في المخطوطة : واحمير . وفي الدر المنثور : اشربوا يا حمير وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : لما استسقى لقومه فسقوا قال . اشربوا يا حمير . فنهاه عن ذلك وقال : لاتدع عبادي يا حمير .

(٢) في رواية عند الطبري بدون « عليهم » . وفي رواية أخرى : « دخل عليهم » بدون « حائطهم » .

من يشاء على الصغير .

انبأ عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا ﴾ (الآية : ٢٠) . قال : جعل لهم أزواجاً^(١) وخداماً وبيوتاً^(٢) . ومن كان كذلك فهو ملك .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَتَاكُمْ^(٣) مَالٌ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (الآية : ٢٠) . قال : يعني^(٤) المن والسلوى والحجر^(٥) والغمام .

انبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا ، إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ اَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾ (الآية : ٢١) . يعني الطور وما حوله^(٦) .

انبأ عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ اَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ

(١) في المخطوطة : « اروجا » والصواب من الطبري .

(٢) وليست في الطبري الجملة التي بعدها .

(٣) في الطبري عن مجاهد ، فيمن عنوا بهذا الخطاب : « هم قوم موسى » .

وفي أخرى عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : هم بين ظهرائيه يومئذ .

(٤) وفي رواية أخرى عند الطبري زيادة بعدها : « أهل ذلك الزمان » .

(٥) أريد بهذا الحجر الذي ضربه موسى فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً .

(٦) وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : (الأرض المقدسة) ، قال :

المباركة .

الْبَابَ) (الآية : ٢٣) . قال : يعني قرية الجبارين .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم^(١) ، عن سعيد
 ابن جبير ، عن ابن عباس قال : ولد لآدم أربعة توأم^(٢) . ذكر وأنثى
 من بطن ، وذكر وأنثى من بطن . فكانت أخت صاحب الحرث جديلة
 وكانت أخت صاحب الغنم قبيحة . فقال صاحب الغنم : أنا أحق
 بها . وقال صاحب الحرث : أتريد أن تستأثر بوضاءتها^(٣) علي .
 فتعال نقرب قربانا ، فان تقبل قربانك فأنت أحق بها ، وإن تقبل
 قرباني فأنا أحق بها . فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أبيض أقرن^(٤)
 وجاء صاحب الحرث بصبرة^(٥) من طعام . فقبل الكبش
 فخرنه الله في الجنة أربعين خريفاً ، وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم
 عليه السلام . فقتله صاحب الحرث . فولد آدم كلهم من ولد ذلك
 الكافر .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن
 (١) في المخطوطة : حثم ، وهو خثيم مصغر ، أنظر تهذيب التهذيب لابن حجر
 ج ٥ : ٤١٤ .

(٢) كذا في المخطوطة والتوأم كالتوأم غير أن جمعه توأم أحب إلي ههنا . والتوأم
 والتيم والتوأم والتيم واحد : وهو المولود مع غيره في بطن ، ذكرًا كان أو أنثى .
 ويقال للأنثى « توامة » أيضاً .

(٣) في المخطوطة : بوضاءتها ، والوضاءة : الحسن والنظافة .

(٤) أعين : جميل العينين عظيم سوادهما في سعة . أقرن : له قرنان .

(٥) الصبرة : ما جمع من الطعام بلاكيل ولا وزن ، بعضه فوق بعض .

مهران ، عن ابن عباس قال : أمر آدم أن يزوج أنثى هذا البطن من ذكر ذاك البطن ، وأنثى ذاك البطن من ذكر هذا البطن .

انسا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : لنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ (الآية : ٢٧) .

قال : هما ابنا آدم لصلبه . هابيل / ١٩ و / وقابيل . قرب

هابيل شاة وقابيل بقلا ^(١) . فقبل من هابيل ، ولم يتقبل من

قابيل ، فقتله ، فقال هابيل : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾

(الآية : ٢٩) . أي : ^(٢) أريد أن يكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء

بهما ^(٣) . ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ (الآية : ٣٠) . يقول : شجعتة نفسه

على قتله ، ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ (الآية : ٣١) .

يقول : غراباً حياً ، حفر لغراب ميت ، وابن آدم القاتل

ينظر إليه . وبحث ^(٤) عليه التراب حتى غيبه في

(١) في الطبري عن مجاهد : . قرب هابيل عناقاً من أحسن غنمه ، وقرب قابيل زرعاً من زرعه . قال : فأكلت النار العناق ولم تأكل الزرع . فقال : لأقتلك :

قال . إنما يتقبل الله من المتقين . وفي رواية أخرى ، هو هابيل وقابيل لصلب آدم ، قربا قرباناً ، قرب أحدهما شاة من غنمه ، وقرب الآخر بقلا

فتقبل من صاحب الشاة ، فقال لصاحبه : لأقتلك ، فقتله فعقل الله إحدى رجله بساقها إلى فخذهما إلى يوم القيامة . وجعل وجهه إلى الشمس حيثما دارت وعليه حظيرة من ثلج في الشتاء . وعليه في الصيف حظيرة من نار ، ومعه

سبعة أملاك ، كلما ذهب ملك جاء الآخر . وفي أخرى : قرب هذا كبشاً وقرب هذا صبراً من طعام ، فتقبل من أحدهما ، قال : تقبل من صاحب

الشاة ، ولم يتقبل من الآخر . وفي أخرى : ابنا آدم هابيل وقابيل ، لصلب آدم ، فقرب أحدهما شاة ، وقرب الآخر بقلا ، فقبل من صاحب الشاة

الشاة فقتله صاحبه .

(٢) في الطبري : أني . (٣) في الطبري بعدها : جميعاً .

(٤) في المخطوطة : بحث .

التراب (١) . يقول الله ، عزوجل : ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (الآية : ٣٢) . قال هذا مثل قوله : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ (النساء : ٩٣) .
 انبأ عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال . نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ (الآية : ٣٢) . يقول : من لم يقتل أحداً فقد أحيا (٢) الناس منه (٣) .

انبأ عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾

(١) في الطبري عن مجاهد : (غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ) ، حتى حفر لآخر ميت إلى جنسه ، فغيبه . وابن آدم القاتل ينظر إليه حيث يبحث عليه حتى غيبه فقال : (يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ) الآية . وفي أخرى : قال بعث الله غراباً إلى غراب فافتلا ، فقتل أحدهما صاحبه ، فجعل يحيي عليه التراب . فقال : (يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوَاءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) .

(٢) وفي رواية عند الطبري : فقد حيي الناس منه .

(٣) في الطبري عن مجاهد : من أوبق نفساً ، فكما لو قتل الناس جميعاً . ومن أحياها وسلم من ظلمها فلم يقتلها ، فقد سلم من قتل الناس جميعاً . وفي رواية أخرى : لم يقتلها . وقد سلم منه الناس جميعاً . لم يقتل أحداً .

وفي أخرى سئل مجاهد عن قوله : (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) قال : لو قتل الناس جميعاً كان جزاؤه جهنم خالداً فيها ، وغضب الله عليه واعد له عذاباً عظيماً . وفي رواية أخرى عن مجاهد : من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً قال : من لم يقتل أحداً فقد استراح الناس منه .

وفي رواية أخرى : (مَنْ أَحْيَاهَا) قال : من حرّمها فلم يقتلها . وفي رواية أخرى : من كف عن قتلها فقد أحياها . وفي أخرى : من أنجاها من غرق أو حرق أو هلكة . وفي رواية : « هدم » مكان « هلكة » .

(الآية : ٣٩) . يقول : الحد كفارة (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا
يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾
(الآية : ٤١) . قال : هم المنافقون (٢) .

انبا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سَمَاعُونَ﴾

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا) (الآية : ٣٣) . قال : الزنا والسرقة
وقتل الناس ، وإهلاك الحرث والنسل . وفي أخرى : « الفساد » القتل والزنا
والسرقة .

وفي الطبري عن مجاهد في المحارب : إن الإمام مخير فيه . أى ذلك شاء
فعل . (الآية : ٣٣) وفي الدر المنثور عن عطاء ومجاهد قالا : الإمام مخير
إن شاء قتل وإن شاء قطع وإن شاء صلب وإن شاء نفى .

وفي الطبري عن مجاهد : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الآية : ٣٤) . قال : هذا لأهل الشرك ، إذا
فعلوا شيئاً في شركهم ، فإن الله غفور رحيم ، إذا تابوا وأسلموا .

وفي أخرى عن مجاهد : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ)
على عهد الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) (الآية : ٣٥) :
القربة إلى الله ، عز وجل .

(١) كذا في الأصل « كفارة » وفوقه بعد علامة التصحيح . أى التصحيح : « كفارته »
ويؤيده ما في الدر المنثور عن مجاهد .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ) . قال : هم أيضاً سماعون
لليهود . وانظر الرواية التي بعدها .

وفي الطبري عن مجاهد : (سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ) . مع
من أتوك .

لِقَوْمٍ آخِرِينَ ﴿ (الآية : ٤١) . قال المنافقون ، يقول : هم سماعون لليهود^(١) .

انبيا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ^(٢) مَوَاضِعِهِ ﴾ (الآية : ٤١) . يعني : الرجم . وكان في التوراة الرجم . فكان إذا زنى منهم حقير رجموه ، وإذا زنى منهم شريف حمموه^(٣) وظافوا به ، فاستفتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم فأفتاهم بالرجم ، وسألهم عما يجدونه في كتابهم ، فكتمود إلا رجل منهم ، أعور ،^(٤) فإنه قال : كذبوك يا رسول الله ، إنه في التوراة الرجم^(٥) .

انبيا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَكَّاوُنَ لِّلسُّحْتِ ﴾ (الآية : ٤٢) . يعني به الرشوة في الحكم ، وهم اليهود^(٦) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا) (الآية : ٤١) . إن وافقكم هذا فخذوه ، وإن لم يوافقكم فاحذروه . يهود تقوله للمنافقين .

(٢) في المخطوطة : (عَنْ مَوَاضِعِهِ) والتصحيح من المصحف . وفي المصحف (عَنْ مَوَاضِعِهِ) أيضاً ، وليس هذا موضعه لأن السياق يدل على أنه في الآية ٤١ أما في الآية ١٣ . ففيها (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) فليتنبه .

(٣) التحميم : تسويد الوجه بالحجم أي الفحم .

(٤) وفي الطبري : إلا رجلا من أصغرهم أعور .

(٥) تجد هذا الأثر في الطبري تحت الآية ٤٢ في قوله تعالى : (أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ) باختلاف يسير . فليراجع .

(٦) في الطبري : يهود .

= وفي الطبري عن مجاهد قال : آيتان نسختا من هذه السورة . يعي المائدة آية القلائد ، وقوله (فَاَحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ) (الآية : ٤٢) . فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مخير ، إن شاء حكم وإن شاء أعرض عنهم فردهم إلى احتكامهم ، ان يحكم بينهم بما في كتابنا .

وفي الطبري عن مجاهد : (بِالْقِسْطِ) (الآية : ٤٢) : بالعدل .

وفي الطبري عن مجاهد : (الرَّبَّانِيُّونَ) (الآية : ٤٤) : العلماء الفقهاء وهم فوق الأخبار .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ)

(الآية : ٤٥) : فيها : في التوراة ، (وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ) « حتى » (وَالْجُرُوحَ

قِصَاصٌ) . قال مجاهد ، عن ابن عباس قال : كان على بني إسرائيل القصاص

في القتلى ، ليس بينهم دية في نفس ولا جرح . راجع الأثر بتمامه في الطبري .

وفي الطبري عن مجاهد ، أنه قال لأبي اسحق : (فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ

كَفَّارَةٌ لَهُ) (الآية : ٤٥) : يا أبا إسحق لمن ؟ قال أبو اسحق : للمتصدق .

فقال مجاهد : للمذنب الجارح . وفي رواية أخرى : كفارة للجارح وأجر للعافي

لقوله : (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (الشورى : ٤٠) . وفي

أخرى عن إبراهيم ومجاهد قالا : للذي تصدق عليه . وأجر الذي أصيب

على الله . وفي أخرى عنهما قالا : كفارة للجارح ، وأجر الذي أصيب على

الله . وفي أخرى عنهما قالا : كفارة للذي تصدق به عليه . وفي أخرى عن مجاهد

(كَفَّارَةٌ لَهُ) يقول : للقاتل وأجر للعافي .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾
(الآية : ٤٨) . قال : الشريعة : السنة . والمنهاج : السبيل (١) .

أُنْبَا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (٢) : ﴿ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾
(الآية : ٤٨) . قال : مؤتمن على الكتب . (٣)

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح : ﴿ أَفْحُكَمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾
(الآية : ٥٠) . قال : يعني اليهود . (٤)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ . قال : هم المنافقون ، ﴿ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ ﴾ . يقول :
يسارعون في مصانعة اليهود وملاحاتهم (٥) واسترضاعهم

(١) في الطبري أيضاً عن مجاهد : (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) قال :
سنة (وَمِنْهَاجًا) : السبيل لكلكم . من دخل في دين محمد ، صلى الله عليه وسلم
فقد جعل الله له شريعة ومنهاجاً ، يقول : القرآن هو له شريعة ومنهاج .

(٢) في المخطوطة عن ابن أبي نجيح ، وفوقه علامة التصحيح ، وعلى الهامش وفي
نسخ عن مجاهد . ولم أجد في الطبري ولا في الدر المنثور ، هذا التفسير عن مجاهد .

(٣) في الطبري عن مجاهد : مؤتمناً على القرآن وشاهداً ومصداقاً .
وفي الأخرى عن مجاهد أنه قال : محمد ، صلى الله عليه وسلم ، مؤتمن على القرآن

(٤) في الطبري بدون أداة التعريف : يهود .

(٥) في المخطوطة ملحاتهم . وهناك علامة التصحيح فوق الكلمة غير أن الهامش

نقي بجانبه . وفي الطبري عن مجاهد مكانه : « ومناجاتهم » . وفي الدر المنثور :

« ملاحاتهم » ، وهو أقرب إلى ما في مخطوطتنا . ومعنى الملاحاة هنا : المدافعة

والممانعة والمحاماة .

أولادهم^(١) ﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾ . أن تكون الدائرة لليهود^(٢)
﴿ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾ ، يعني : حينئذ (الآية : ٥٢) .

ابن عبد / ١٩ ط / الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال :
نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾
(الآية : ٥٤) . قال : ناس^(٣) من أهل اليمن .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ
وَالْخَنَازِيرَ ﴾ (الآية : ٦٠) . قال : القردة والخنازير مسخت من يهود .

ابن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ﴾ (الآية : ٦٤) . قالوا : لقد تحمدنا^(٤)

- (١) في الطبري والدر المنثور بعده : اياهم .
(٢) وفي الدر المنثور ، عن مجاهد : الدائرة لليهود بالفتح حينئذ ، فعسى الله أن يأتي
بالفتح على الناس عامة ، أو أمر من عنده خاصة للمنافقين فيصبحوا «الْمُنَافِقُونَ»
على ما أسروا في أنفسهم من شأن يهود «نَادِمِينَ» .
(٣) في الطبري : أناس . وفي رواية أخرى عن مجاهد : هم قوم سبأ . وفي الطبري
عن مجاهد في (الآية : ٥٥) (إِنَّمَا وَلِيِّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) نزلت في علي بن
أبي طالب . تصدق وهو راع .
(٤) كذا في المخطوطة واضحاً ، ومعناه : أن الله امتن علينا بتلقيه إيانا : يا بني
إسرائيل ويا أهل الكتاب . ويمسك يده عنا فيحرمنا عن نعمه . وفي الطبري
مكانه «نَجَّهَدْنَا» . وزاد بعده معلقه الأستاذ محمود محمد شاكر ، في متن
الكتاب بين الخطين - أي جَهَدْنَا الله - إكمالاً لمعناه وبعده : « يا بني إسرائيل
حتى جعل الله يده إلى نحره ، وكذبوا » وعلق عليه مانصه : « في المطبوعة حذف =

الله بقوله (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) ، حتى جعل يده مغلولة إلى عنقه . وكذب أعداء^(١) الله .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : لنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ (الآية : ٦٤) . يعني : حرب^(٢) محمد ، صلى الله عليه وسلم ، أطفأ الله نارهم^(٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : لنا آدم ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كنا إذا صحبتنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها ، فينزل تحتها . فنزل ذات

= ما وضعته ، بين الحطين ، وكان في المخطوطة : لقد تجهدنا الله ، أى تجهدنا الله يا بني إسرائيل . ورجحت أن صوابها كما أثبتتها . ولم يذكر في كتب اللغة « تجهد » « مشددة الهاء » ، معنى ألح عليه في السؤال حتى أفنى ما عنده . وكأنه من أجل ذلك فسر به بقوله « كما قرأته » : « أى جهدنا الله » من قولهم « جهد الرجل » ثلاثياً : إذا ألح عليه في السؤال . هذا ما رأيته وفوق كل ذي علم عليم .

وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد : (يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ) قال : اليهود تقوله ، لقد تجهدنا الله يا بني إسرائيل ويا أهل الكتاب ، حتى أن يده إلى نحره . (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِلَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (الآية : ٦٤) . اليهود والنصارى .

(١) في المخطوطة : « كذبوا » وفوق « بوا » ب ، فأثبتنا « كذب » وليس في الطبري بعد « كذبوا » زيادة .

(٢) في المخطوطة فوق الحرب . لحرب ، وهو وجه ، واثبت ما في المخطوطة . ويؤيده لفظ الطبري .

(٣) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : (كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ) هم اليهود .

يوم تحت شجرة ، وعلق سيفه فيها . فجاء رجل فاخذه فقال :
يا محمد ، من يمنعك مني ؟ . فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « الله
يمنعني منك ، ضع السيف . » فوضعه . فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ
يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (١) (الآية : ٦٧) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ (الآية : ٧٣) . قال : هم النصارى .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءٍ

= وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا
أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ) (الآية : ٦٦) . أما إقامتهم التوراة ، فالعمل بها
وأما ما أنزل إليهم من ربهم . محمد . صلى الله عليه وسلم ، وما أنزل عليه :
يقول : (لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) أما (مِنْ فَوْقِهِمْ)
فأرسلت عليهم مطرا . وأما (مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) ، يقول : لانبت لهم
من الأرض من رزقي ما يغنيهم . وفي رواية أخرى : بركات السماء والأرض .
وفي الطبري عن مجاهد : (مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ) (الآية : ٦٦) . وهم مسلمة
أهل الكتاب . وفي أخرى : تفرقت بنو إسرائيل فرقا ، فقالت فرقة : عيسى
هو ابن الله . وقالت فرقة : هو الله . وقالت فرقة : هو عبد الله وروحه . وهي
المقتصدة ، وهي مسلمة أهل الكتاب .

(١) في الطبري عن مجاهد قال : لما نزلت : (بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ) .
قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : « إنما أنا واحد ، كيف أصنع ؟ تجمع
علي الناس » فنزلت : (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) (الآية : ٦٧) .
وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : « يا رب إنما أنا وحدي وأخاف أن
يجتمع علي الناس » إلى آخره . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَحَسِبُوا
أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا) (الآية : ٧١) . قال : اليهود .

السَّبِيلِ) (الآية : ٧٧) . قال : هم اليهود : (١)

أنبىا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (وَلَوْ كَانُوا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ) . (الآية : ٨١) يعني : المنافقين .

انبىا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَكَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ
مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ﴾ (الآية : ٨٢) . قال : هم
الوفد الذين جاؤوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة (٢) .

انبىا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم : ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (الآية : ٨٩) .
قال : بجزي (٣) في الرقبة الصغير الذي لم يصل ، ما لم يفرض (٤)

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ) (الآية : ٧٨) قال : لعنوا على لسان داود
فصاروا قرده ، ولعنوا على لسان عيسى فصاروا خنازير .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : أراد رجال ، منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو
أن يتبتلوا ويخصوا أنفسهم ، ويلبسوا المسوح . فنزلت هذه (الآية : ٨٧) إلى قوله :
(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ)
قال : بما تعمدتم . وفي الطبري عن مجاهد قال : مدان من طعام لكل مسكين
(الآية : ٨٩) . وفي قوله : (أَوْ كَسْوَتِهِمْ) . أدناه ثوب وأعلاه ماشيت . وفي
رواية عن مجاهد : ثوب ثوب .

(٣) في المخطوطة : تحزى .

(٤) في المخطوطة : لفرض .

فيه رقبة مؤمنة^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿الْمَيْسِرُ﴾ (الآية : ٩٠) .
كعاب فارس وقداح العرب والقمار كله .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية :
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾
(الآية : ٩٣) ، فيمن^(٢) كان يشرب الخمر ممن قتل^(٣) ببدر وأحد^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ﴾
(الآية : ٩٤) . قال : يعني النبل . و ﴿تَنَالَهُ / ٣٠ و / أَيْدِيكُمْ﴾

(١) وفي الطبري عن إبراهيم . أنه كان يقول : من كانت عليه رقبة واجبة فاشترى
نسمة قال : إذا أنقذها من عمل أجزأته ، ولا يجوز عتق من لا يعمل . فأما الذي
يعمل ، فالأعور ونحوه ، وأما الذي لا يعمل فلا يجزي الأعمى والمقعّد . وفي
رواية أخرى عن إبراهيم : ما كان في القرآن من (رَقَبَةٌ مُّؤْمِنَةٌ) ، فلا
يجزي إلا ما صام وصلى ، وما كان ليس بمؤمنة ، فالصبي يجزي . وفي الطبري عن
مجاهد : (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) (الآية : ٨٩) . قال : كل
صوم في القرآن فهو متتابع ، إلا قضاء رمضان . وفي الدر المنثور زيادة :
فإنه عدة من أيام آخر .

(٢) في الطبري : « لمن » مكان « في من » .

(٣) في الطبري بعده : مع محمد ، صلى الله عليه وسلم .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : نزلت فيمن قتل ببدر وأحد مع محمد ، صلى الله عليه
وسلم .

أيضاً صغار الصيد ^(١) ، الفراخ والبيض . ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾ (الآية : ٩٤) .
فقال ^(٢) : كبار الصيد ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الْمُتَعَمِّدُ »
(الآية : ٩٥) : غير الناسي ^(٤) لحرمة ^(٥) ولا مرید غيره . فقد حلَّ
وليست له رخصة ، ومن قتله ناسياً لحرمة ^(٦) و ^(٧) أراد غيره فأخطأ ^(٨)
فذلك العمد المكفر ، وعليه مثله من النعم ^(٩) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾

(١) وفي الطبري عن مجاهد : أخذ الفراخ والبيض . وفي أخرى : تنال صغار الصيد :
أخذ الفرخ والبيض .

(٢) وفي رواية عند الطبري : « تنال » مكان « فقال » .

(٣) وفي رواية عند الطبري : « تنال » مكان « فقال » .

(٤) وفي رواية أخرى عن مجاهد عند الطبري : (مِنْ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ
وَرِمَاحُكُمْ) . قال : ما لا يستطيع أن يفر من الصيد .

(٥) في الطبري : ناس .

(٦) الحرم بضم الحاء وسكون الراء : الإحرام بالحج .

(٧) ليس في الطبري : « لحرمة » .

(٨) في الطبري : « أو » بدل « و »

(٩) في الطبري : أخطأ به .

(٩) الحملة الأخيرة في تفسير قوله : (فَجَزَاءُ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ) . راجع

الطبري . وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد : من قتله منكم ناسياً
لإحرامه ، متعمدا لقتله ، فذلك الذي يحكم عليه ، فان قتله ذاكرا لحرمة
متعمدا لقتله لم يحكم عليه .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : العمد : هو الخطأ المكفر . وفي أخرى : فالعمد =

يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدِيًّا بِأَلْبَانِ الْكَعْبَةِ ﴿٩٥﴾ (الآية : ٩٥) . فان لم يجد هديا ، ولم يبلغ ثمنه هديا ، اشترى بثمنه طعاما فأعطى كل مسكين مدين . فان لم يجد الثمن صام لكل مدين يوماً .^(١)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبيرة قال : « صيده »^(٢) ما صيد منها^(٣) و﴿طَعَامُهُ﴾ : ما لفظ^(١) (الآية : ٩٦) .

= الذي ذكر الله ، تعالى ذكره ، أن يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه ، فهذا العمد المكفر . فأما الذي يصيبه غير ناس ولا يريد لغيره فهذا لا يحكم عليه . هذا أجل من أن يحكم عليه . وفي رواية أخرى : في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم أنه محرم ، ويتعمد قتله ، قال : لا يحكم عليه ، ولا حج له . وقوله : (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا) ، قال : هو العمد المكفر ، وفيه الكفارة . والخطأ أن يصيبه وهو ناس لإحرامه متعمدا لقتله ، أو يصيبه وهو يريد غيره فذلك يحكم عليه مرة .

(١) في الطبري عن مجاهد : من قتله ، يعني : الصيد ، ناسياً ، أو أراد غيره فأخطأ به ، فذلك العمد المكفر . فعليه مثله هديا بالغ الكعبة . فان لم يجد ابتاع بثمنه طعاماً . فان لم يجد ، صام عن كل مد « كذا » يوماً . وفي رواية أخرى في الطبري : عليه من النعم مثله هديا بالغ الكعبة . ومن لم يجد ، ابتاع بقيمته طعاماً . فيطعم كل مسكين مدين . فان لم يجد ، صام عن كل مدين يوماً . وفي الطبري عن مجاهد : كلما أصاب المحرم الصيد ناسياً ، حكم عليه وفي الطبري عن مجاهد : إنما قال الله ، عز وجل : (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا) يقول : متعمدا لقتله ، ناسياً لإحرامه ، فذلك الذي يحكم عليه . فان عاد لا يحكم عليه ، وقيل له : ينتقم الله منك .

(٢) في الطبري عن سعيد بن جبيرة : « صيد البحر » قال : الطبري . وفي أخرى : السمك الطبري .

(٣) كذا في المخطوطة ، ولعله ، منه .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال (طَعَامُهُ)
(الآية : ٩٦) : حيتانه (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
هشيم عن المغيرة ، عن إبراهيم قال : (طَعَامُهُ) : المملوح (٣)
(الآية : ٩٦) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (مَتَاعًا لَكُمْ)
أهل القرى (وَلِلسِّيَارَةِ) (٤) (الآية : ٩٦) . لأهل الأمصار وأجناس (٥)
الناس كلهم .

(١) وفي الطبري عن سعيد بن جبير : (طَعَامُهُ) : المليح وفي أخرى : المالح
وفي أخرى مملوح السمك . وفي الأخرى : يأتي الرجل أهل البحر فيقول
أطعموني ، فان قال : غريضا . ألقوا شبكتهم فصادوا له ، وإن قال : اطعموني
من طعامكم ، اطعموه من سمكهم المالح .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد ، في قول الله ، تعالى ذكره : (أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ
الْبَحْرِ) ، قال : حيتانه . وفي أخرى : (طَعَامُهُ) : السمك المليح . وفي
وفي أخرى : كل ما صيد منه .

(٣) في الطبري عن إبراهيم (وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ) . قال : المليح وما لفظ . وفي
أخرى : مليحه ، ثم قال : ما قذف .

(٤) في المخطوطة : «والسيارة» . والصواب من المصحف .

(٥) وفي الطبري مكانه : والحيتان للناس كلهم . وفي الدر المنثور عن مجاهد :
(لِلسِّيَارَةِ) أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم . وعلق الطبري على قول مجاهد
وهذا الذي قاله مجاهد من أن السيارة هم أهل الأمصار ، لاوجه له مفهوم =

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا أبو مشعر عن محمد بن قيس ، عن أبي هريرة ، عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال أبو مشعر ، وثنا سهيل بن أبي
صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم
قال : ان أول من أله الآلهة وسيب السيوب وبحر البحائر « انظر

= إلا أن يكون أراد بقوله : « هم أهل الأمصار » ، هم المسافرون من أهل
الأمصار . فيجب أن يدخل في ذلك كل سيارة من أهل الأمصار كانوا أو من
أهل القرى . فأما « السيارة » فلا نعقله : المقيمون في أمصارهم .

أما الأستاذ محمود محمد شاكر ، فلا يثق بطباعة الدر المنثور ، ويرى
على وجه اليقين أن « أهل الأسفار » لاشك أنها « أهل الأمصار » وأقول : يجوز
« أهل الأسفار » أيضاً ومعنى « أهل الأسفار » هنا : المسافرون . والسيارة :
معناها السفر وتأتيه باعتبار الجماعة وأجناد الناس وأجناس الناس : أصناف
الناس . وفي لسان العرب تحت مادة جنب ما نصه :

« وفي حديث مجاهد في تفسير السيارة قال : هم أجناب الناس . يعني
الغرباء ، جمع جنب وهو الغريب ، وقد يفرد في الجمع ولا يؤنث .
فمن الأغلب أن يكون أجناب الناس بدل أجناد الناس وأجناس الناس .
والله أعلم .

وفي الطبري عن سعيد بن جبير ومجاهد أنهما كانا يقولان : ما صيد قبل
أن يحرم أكل منه ، وما صيد بعدما أحرم لم يأكل منه (الآية : ٩٦) .
وفي الطبري عن مجاهد : (قِيَاماً لِلنَّاسِ) (الآية : ٩٧) . قال قواما للناس .
وفي رواية أخرى ، قال : حين لا يرجون جنة ولا يخافون نارا ، فشد الله ذلك
بالإسلام .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن
أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ) (الآية : ١٠١) . قال ذكر رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، الحج ، فقيل : أوجب هو يا رسول الله كل عام ؟ قال : لا .
لو قلتها لوجب ولو وجبت ما أطقتم ولو لم تطبقوا لكفرتم . ثم قال : سلوني
فلا يسألني رجل في مجلسي هذا عن شيء إلا أخبرته . وإن سألتني عن أبيه .
فقال : يا رسول الله ، رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا ، وبمحمد ، صلى الله عليه وسلم
نبياً ، ونعوذ بالله من غضبه وغضبه رسوله .

الاية : ١٠٣ . « وغير دين إبراهيم ، عليه السلام ، عمرو بن لحي بن قمعة (كذا) بن خندف . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فرأيتَه يجر قُصْبَهُ (١) في النار ، يتأذى به أهل النار . صنماه على ظهره ، وناقتين كان سيبهما ثم استعملهما ، يعضانه بأفواههما ويطانه بأخفافهما . (٢) أشبه ولده به أكثم بن أبي الجون (٣) فقال أكثم : يا رسول الله أضرني ذلك شيئا ؟ قال : لا ، أنت رجل مؤمن وهو كافر (٤)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا إسرائيل عن أبي اسحق الفزاري ، عن أبي مسرة قال : في المائدة ثمانية عشر فريضة محكمة ، لم ينسخ منها شيء . قوله : ﴿ الْمُنْخَنَقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيعَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ (الآية : ٣) . ﴿ وَالْجَوَارِحَ مَكَلَّيْنِ ﴾ (الآية : ٤) . ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ﴾ (الآية : ٥) (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

- (١) القصب « بضم فسكون » مصران البطن والمعوي .
 (٢) كذا في المخطوطة : ناقتين . والأحسن : « ناقتان » وفي رواية الطبري : « كانت له ناقتان » ، وكذلك في المخطوطة : « يعضان » و « يطان » . ويجوز تأنيثهما .
 (٣) وفي الإصابة ، لابن حجر : هو أكثم بن الجون ، أو ابن أبي الجون .
 وجزم ابن الكلبي بأنه ابن أبي الجون . أما الطبري فلم يذكر غير « ابن الجون » .
 (٤) هذه الرواية في الطبري ، عن أبي هريرة ، بألفاظ مختلفة فليراجع هنالك . وفي الطبري عن مجاهد : (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ) (الآية : ١٠٣) . البحيرة من الابل ، يحرم أهل الجاهلية وبناتها وظهرها ولحمها ولبنها ، إلا على الرجال . فما ولدت من ذكر وأنثى فهو على هيئتها . وإن ماتت اشترك الرجال والنساء =

قَبْلِكُمْ ﴿ (الآية : ٥) ، وتتمام الوضوء إلى قوله : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (الآية : ٦) ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ (الآية : ٣٨) ﴿ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ (الآية : ١٠٣) .
فهذه كلها محكمة لم ينسخ منها شيء .

انبا عبد الرحمن قال : ثنا : إبراهيم ، قال ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٢٠ ظ / في قوله : ﴿ شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ ﴾ (الآية : ١٠٦) . وهو أن يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان أو كافران . فلا يحضر (١)

في أكل لحمها . فإذا ضرب الحمل من ولد البهيرة فهو الحافي ، والحامي اسم . والسائبة من الغنم على نحو ذلك . إلا أنها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد كان على هيئتها . فإذا ولدت في السابع ذكرا أو أنثى أو ذكرين ، ذبحوه ، فأكله رجالهم دون نسائهم . وإن توأمت أنثى وذكرا ، فهي وصيلة ، لترك ذبح الذكر بالأنثى . وإن كانتا اثنتين تركتا .

وفي الطبري عن مجاهد : (أو آخران من غيركم) (الآية : ١٠٦) . قال : من غير أهل ملتكم . وفي رواية أخرى : من غير أهل الإسلام . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ) (الآية : ١٠٩) . فيفزعون . فيقول : ماذا أجبتهم ؟ فيقولون : لا علم لنا . وفي أخرى فيقولون : (لا علم لنا إلا ما علمتنا) (إنك أنت علام الغيوب) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أنزل علينا مائدة من السماء) . (الآية : ١١٤) . قال : هو الطعام ينزل عليهم حيث نزلوا . وفي أخرى قال : مائدة عليها طعام ، أتوا بها ، حين عرض عليهم العذاب إن كفروا . ألوان من طعام ينزل عليهم . وفي أخرى مع تغيير وزيادة نحو : « أبوها » بدل « أتوا بها » و « فابوا أن تنزل عليهم » مكان الجملة الأخيرة .

وفي رواية أخرى ، قال : مثل ضرب ، لم ينزل عليهم شيء .

(١) في الطبري ، الدر المنثور عن مجاهد : لا يحضره غير اثنين منهم .

غيرهما فان رضي ورثته بما شهدوا عليه ^(١) من تركته ، فذلك
ويحلف الشاهدان انهما لصادقان . ﴿فَإِنْ عُرِّبَ﴾ (الآية : ١٠٧) يقول :
وجد ^(٢) لطح أو لبس أو تشبيه . حلف الاوليان ^(٣) من الورثة
واستحقا ^(٤) ، وأبطلا أيمان الشاهدين الأولين . ^(٥)

-
- (١) في الدر المنثور عن مجاهد : « بما غابا عنه » مكان « بما شهدوا عليه » .
وفي الطبري عن مجاهد : فإن رضي ورثته ما عاجل عليه من تركته فذاك
وحلف الشاهدان إن اتهما : انهما لصادقان .
- (٢) في الأصل : وحده ، ولا معنى له . والصواب من الطبري والدر المنثور .
أما الطبري ففيه بياض بعد كلمة « وجد » إلى قوله : « حلف » ولم يملأه المحقق
وكتب : قوله : « لطح » هنا من عجائب الكلام .
- (٣) في الدر المنثور : حلف الاثنان الأولان ، وفي الطبري : الإثنان الأوليان .
- (٤) في الدر المنثور : فاستحقا .
- (٥) ليس في الدر المنثور والطبري : الأولين . وذكر الطبري في تفسير هذه الآية
عن مقاتل ، قصة رجلين نصرانيين . وقال : مقاتل : أخذت هذا التفسير عن
مجاهد والحسن والضحاك . فليراجع هنالك .

٦ - [تفسير] سورة الأنعام

سورة الأنعام

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ثُمَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (الآية : ١) . يعني : يشركون (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿قَضَىٰ أَحْلًا﴾
يعني الآخرة (٢) ، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ (الآية : ٢) . يعني : الدنيا (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا
عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (الآية : ٧) . يقول : لو
لمسوه (٤) ، ونظروا إليه لم يصدقوا به .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ) (الآية : ٢) قال :
هو آدم .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد ، بعدها زيادة : «عنده» .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد وعكرمة : (قَضَىٰ أَحْلًا) قالا . «الموت» . (وَأَجَلٌ

مُسَمًّى عِنْدَهُ) : الآخرة . وعن مجاهد : «قَضَىٰ أَحْلًا» قال : أجل الدنيا .

وَ (أَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ) . قال : «البعث» .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : «فمسوه» مكان «لو لمسوه» .

قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا
 أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ . أي في صورة ملك .^(١) يقول الله ، عز وجل :
 ﴿ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ (الآية : ٨) . يعني : لقامت الساعة .
 ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴾ (الآية : ٩) . يقول : لجعلناه في
 صورة رجل ، أي^(٢) في خلق رجل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : قال رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم : إن بني إسرائيل قالوا لموسى : سل لنا ربك هل يصلي ؟
 فأوحى الله ، عز وجل ، إليه : يا موسى ، أخبرهم أنني أصلي ، وأن
 صلاتي : أنه سبقت رحمتي غضبي . لولا ذلك لهلكوا^(٣) .
 (الآية : ١٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ
 أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ . قال : أمر محمد ، صلى الله عليه وسلم ، أن يسأل
 قريشاً : « أي شيء أكبر شهادة ؟ » ثم أمر أن يخبرهم فيقول :
 ﴿ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ (الآية : ١٩) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ ﴾

(١) في الطبري « في صورته » .

(٢) ليس في الطبري كلمة « أي » .

(٣) لم أجد هذا الحديث في الطبري ولا في الدر المنثور .

لَأُنذِرَكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴿ (الآية : ١٩) . يعني : ومن أسلم من العجم وغيرهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي : ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا
الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴿ (الآية : ١٩) . قال : من بلغه القرآن
فكأنما بلغه ^(١) محمد ، صلى الله عليه وسلم ^(٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم . قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا
كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿ (الآية : ٢٣) . قال : هذا قول أهل الشرك حين رأوا ^(٣)
كل أحد يخرج من النار غير أهل الشرك ورأوا الذنوب تغفر ولا
يغفر الشرك ولا لمشرك . فقالوا : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿ . يقول
الله ، عز وجل : (انظُرْ كَيْفَ / ٢١ و / كَذَّبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ)
(الآية : ٢٤) . يعني تكذيب الله إياهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴿
(الآية : ٢٥) . يعني : قريشاً .

(١) في الطبري عن محمد بن كعب القرظي : « رأى النبي » « مكان » بلغه محمد .
وفي أخرى عنه : من بلغه القرآن فقد أبلغه محمد ، صلى الله عليه وسلم .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد يقول : حيثما يأتي القرآن فهو داع وهو نذير . ثم
قرأ : (لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أُنذِرَكُم لَتَشْهَدُونَ) . وفي أخرى عن مجاهد
أنه قال في قوله : (وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ) « العرب » (وَمَنْ بَلَغَ)
العجم .

(٣) في الطبري عن مجاهد : حين رأوا الذنوب تغفر ولا يغفر الله لمشرك .

انبا عبد الرحمن . قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ .
يقول : قریش ينهون عن الذكر ﴿ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ (الآية : ٢٦) .
يتباعدون عنه .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال ^(١) : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ
الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ . يقول : المؤمنون يسمعون الذكر ^(٢) ، ﴿ وَالْمَوْتَى
يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ (الآية : ٣٦) . يقول : والكفار يبعثهم الله مع الموتى .
أي مع الكفار ^(٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ
كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (الآية : ٤٤) يعني رخاء الدنيا ، ويسرها على القرون الأولى .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ (الآية : ٤٦)
أي يعرضون .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ

(١) كلمة « قال » مكررة في المخطوطة فحذفنا إحداهما .

(٢) في الطبري عن مجاهد : المؤمنون للذكر « والموتى » الكفار حين يبعثهم الله
مع الموتى .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أمم أمثالكم) (الآية : ٣٨) .
أصناف مصنفة تعرف بأسمائها .

عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً ﴿ يعني فجأة آمنين ، ﴿أَوْ جَهْرَةً﴾ (الآية : ٤٧) . يعني وهم ينظرون .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى﴾ يعني « الضال » ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ (الآية : ٥٠) . يعني : المهتدي

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر في قوله ، عز وجل : ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الآية : ٥٩) . قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ ... إلى آخر السورة (سورة لقمان : ٣٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ (الآية : ٥٢) . يعني : المصلين ، بلالا وابن أم معبد كانا يجالسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت قريش محقرتهما ^(١) : لولاهما وأمثالهما لجالسناه . فنهى عن طردهم إلى قوله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ (الآية : ٥٣) . ونزلت فيهم

(١) ومثله في الطبري ، « وفي المخطوطة فوقها » : حفرتهه .

أَيْضاً ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ (١)
(الآية : ٥٤) . (٢)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿فَقُلْ هُوَ
الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ (٣)
يعني أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فأعفاهم (٤) . ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ
شِيعًا﴾ (٥) وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴿ (الآية : ٦٥) . يعني ما فيهم من

(١) فوق الكلمة في المخطوطة علامة للرجوع إلى الهامش ، وبالهامش : و عن مجاهد :
(وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ) والعبارة التي بعدها غير واضحة
وسياتي تفسيرها بعد روايتين .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في تفسير (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) : الصلاة المكتوبة . وفي
رواية أخرى عن مجاهد : (الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) المصلين المؤمنين . بلال وابن
أم معبد قال مجاهد : صليت الصبح مع سعيد بن المسيب ، فلما سلم الإمام ابتدر
الناس القاص ، فقال سعيد : ما أسرع بهم إلى هذا المجلس . قال مجاهد
فقلت : يتأولون ما قال الله ، تعالى ذكره ، قال : وما قال ؟ قلت : (وَلَا تَطْرُدِ
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ) . قال : وفي هذا ذا ؟ إنما ذاك
في الصلاة التي انصرفنا عنها الآن ، إنما ذاك في الصلاة .

وفي الطبري عن مجاهد : (مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ) (الآية : ٥٤) .
قال : من جهل أنه لا يعلم حلالاً من حرام . ومن جهالته ركب الأمر . وفي
أخرى : كل من عمل بخطيئة فهو بها جاهل .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) . قال : الحسف .

(٤) وفي الطبري ضمير المخاطب : « وأعفاكم منه » .

(٥) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : (أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيعًا) : الأهواء المتفرقة .
وفي الطبري أيضاً عن مجاهد قال : عذاب هذه الأمة أهل الإقرار
بالسيف (أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيعًا) وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ (وعذاب أهل
التكذيب الصيحة والزلزلة .

الاختلاف والفتن . (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ . يقول : يستهزئون بآياتنا (٢) فهي نبي
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يقعد معهم إلا أن ينسى ، فإذا ذكر
/ ٢٢ ظ / فليقم وذلك قوله ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الآية : ٦٨) . ثم قال : ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ
حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الآية : ٦٩) . يعني إن قعد (٣) ولكن لا يقعدن . (٤)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ
بِالنَّهَارِ﴾ يعني : ما كسبتم (٥) ، ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ (الآية : ٦٠) : يعني
في النهار (٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَذَكَرْبِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ) : لكل نبأ حقيقة ، إما في
الدنيا ، وإما في الآخرة . (وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) (الآية : ٦٧) . ما كان في
الدنيا فسوف ترونه ، وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم .

(٢) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد : (يَخُوضُونَ) : يكذبون .

(٣) في الطبري : إن قعدوا .

(٤) في الطبري : لا تقعد .

(٥) في الطبري : ما اكتسبتم بالنهار .

(٦) في الطبري عن مجاهد : (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ
بِالنَّهَارِ) قال : وأما وفاته إياهم بالليل ، فمنامهم .

وفي الطبري عن مجاهد : (لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى) ، وهو الموت . (الآية : ٦٠) .

(الآية : ٧٠) . يعني : أن تسلم نفس .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا ﴾ (الآية : ٧٠) . قال : هو مثل قوله : ﴿ ذَرْنِي
وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ (المدثر : ١١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قُلْ أَدْعُو مِنْ
دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ . يعني به الأوثان ، ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ
كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ ﴾ (الآية : ٧١) . قال :
هو رجل حيران يدعو أصحابه إلى الطريق . ذلك مثل من يضل
بعد الهدى . (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الْمَلَكُوتُ » : الآيات
(الآية : ٧٦) (٢) .

(١) في الطبري : بعد إذ هدى . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً أنه قال :
(حَيْرَانَ) هذا مثل ضرب به الله للكافر ، يقول : الكافر حيران يدعو
المسلم إلى الهدى فلا يجيب .

وفي الطبري عن مجاهد : (آزر) (الآية : ٧٥) . ليس أبا إبراهيم . وفي
أخرى : لم يكن بأبيه ، إنما هو صنم

(٢) وفي رواية الطبري : آيات السموات والأرض . أيضاً .
وفي رواية أخرى في الطبري ، عن مجاهد في تفسير : (وَكَذَلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) . قال : تفرجت لإبراهيم السموات السبع
حتى العرش فنظر فيهن . وتفرجت له الأرضون السبع فنظر فيهن . وفي
رواية أخرى عن مجاهد في تفسير ملكوت السموات والأرض قال : الشمس
والقمر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الآية : ٨٣) يعني بعبادة الأوثان .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ (الآية : ٨٨) . يعني : أخلصناهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا : إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو هلال الراسبي عن الحسن قال : ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُوًّا﴾ (الآية : ٩٠) . يعني : إن تكفر بها أمتك ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا﴾ النبين والصالحين ^(١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ (الآية : ٩٥) . يعني توصلكم في الدنيا .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (الحُكْمَ) : هو اللب (الآية : ٨٩) .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ) (الآية : ٩٢) قالها مشركو قريش . وقوله : (قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا) (الآية : ٩٢) . قال : هم يهود الذين يبدونها ويخفون كثيرا . قال وقوله : (وَعَلَّمْتُمْ مِمَّا لَمْ تَعَلَّمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) . قال : هذه للمسلمين . وفي الطبري عن مجاهد «يجعلون» =

- الْحَبِّ وَالنَّوَى ﴿ (الآية : ٩٦) قال : يعني الشقتين ^(١) اللتين فيهما ^(٢) .
- أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾
 (الآية : ٩٩) قال : المستقر في الأرحام ، والمستودع في الأصلاب ^(٣) .
- أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾
 (الآية : ٩٧) . يعني : إضاءة الفجر ^(٤) .
- أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ ﴾
 (الآية : ١٠١) . يقول : كذبوا .
- أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
- = و « ييدون » و « يخفون » بالياء كما جاء في إحدى القراءتين ، أما المصحف
 ففيه بالتاء . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (وَعَلَّمْتُمْ) معشر العرب
 (مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) .
- (١) وفي المخطوطة : السمين ، وفي الطبري عن مجاهد : الشقان الذان .
- (٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) (الآية : ٩٧) .
- قال : هو مثل قوله : (كُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ) (يس : ٤٠) .
- ومثل قوله : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) (الرحمن : ٥) .
- (٣) وفي الطبري عن مجاهد : « المستقر » : الأرض و « المستودع » . عند ربك .
 وفي أخرى : « المستقر » ما استقر في الرحم « والمستودع » ما استودع في الصلب .
 وفي أخرى : « المستقر » : الرحم ، و « المستودع » : في الأصلاب . وفي أخرى :
 الصلب . وفي أخرى : (فَمُسْتَقَرٌّ) : ما استقر في أرحام النساء (وَمُسْتَوْدَعٌ)
 ما كان في أصلاب الرجال .
- (٤) وفي رواية أخرى في الطبري : « الصبح » مكان « الفجر » .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : دارست ^(١) أي : فاقهت . قرأت على يهود وقرؤوا عليك ، (الآية : ١٠٦) .

أبنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ . قال : سألت قريش محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، أن يأتيهم بآية وحلفوا / ٣٣ و / له ﴿ لَيُؤْمِنَنَّ بِهَا ﴾ ^(٢) فقال الله ، عز وجل : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ . يقول : وما يدريكم أنهم يؤمنون . ثم أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون ^(٣) . (الآية : ١١٠) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ زُخْرُفَ الْقَوْلِ ﴾

(١) كذا في المخطوطة وهو قراءة بعض قراء أهل البصرة . انظر الطبري . وفي المصحف (درست) ، وبهذا روى الطبري عن مجاهد : (وَ لَيَقُولُوا دَرَسْتَ) قال : قرأت وتعلمت .

وفي الطبري روايات أخرى عن ابن عباس ومجاهد أنهما قرآه : (دارست) وتفسير (دارست) في الطبري عن مجاهد ، بمثل تفسيره في المخطوطة . وفي الطبري عن مجاهد رواية أخرى فيها : « قارأت » مكان « فاقهت » . (٢) وفي الطبري عن مجاهد : واستحلفهم ليؤمنن بها .

(٣) في الطبري عن مجاهد : وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءت . ثم استقبل يخبر عنهم فقال : (إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) . وعن مجاهد في رواية أخرى : أوجب عليهم أنها إذا جاءت لا يؤمنون . وفي الطبري عن مجاهد : (وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ) (الآية : ١١١) قال : نحول بينهم وبين الإيمان ، ولو جاءتهم كل آية فلا يؤمنون ، كما حُلْنَا بينهم وبين الإيمان أول مرة .

(الآية : ١١٣) : تزيين الباطل بالألسنة غروراً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾ (الآية : ١٢٢) قال :
قال المشركون : أما ما ذبح الله لكم ، يعنون الميتة ، فلا
تأكلون . وأما ما ذبحتم أنتم ، فهو لكم حلال^(٢) . فقال الله
عز وجل : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ (الآية : ١٢٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَقْسَمُوا
بِاللَّهِ ﴾ (الآية : ١١٠) سألت قريش محمداً ، صلى الله عليه وسلم
« أن^(٣) يأتيهم بآية ، حلفوا له ليؤمنن بها .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَبْتَأًا
فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ قال : ضالا فهديناه ، ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي

(١) وليس في الطبري بعد الألسنة « غرورا » .

وفي الطبري عن مجاهد : (كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ) . فقال : كفار الجن شياطين يوحون إلى شياطين الإنس ، كفار
الإنس ، زخرف القول غرورا .

وفي الطبري عن مجاهد . (وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ) . (الآية : ١٢١) .
معصية الله في السر والعلانية . وفي رواية أخرى قال : هو ما ينوي مما هو عامل .

(٢) في الطبري : ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال .

(٣) في المخطوطة بدون « ان » والزيادة من الطبري ، وقد مضى تفسير هذه الآية .
والتعليق عليها قريباً فليراجع .

النَّاسِ ﴿ . فهو الإيمان . (١) ﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ . يعني في الضلال ، (لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا) أبداً (٢) (الآية : ١٢٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (الآية : ١٢٤) . قال : عظماؤها (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . (الآية : ١٢٦) . قال : «الرجس» ما لا خير فيه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَامَعْشَرَ الْجِنِّ ﴾ (الآية : ١٢٩) . يقول : يامعشر الجن قد كثر من أغويتم ﴿ مِنْ الْإِنْسِ ﴾

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ﴾ . قال : كانوا (٤) يسمون لله جزءاً (٥) . ولشركائهم ، يعني لأوثانهم جزءاً (٦) ، فما ذهبت به الريح مما

(١) وفي الطبري عن مجاهد «هدى» . مكان «فهو الإيمان» .

(٢) وفي الطبري : (كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا) : في الضلالة أبداً .

(٣) في الأصل بدون همز : «عظماها» والصواب من الطبري .

(٤) ليس في الطبري : «كانوا» .

(٥) في الطبري : بعده : من الحرث .

(٦) وفي الطبري : ولشركائهم وأوثانهم جزءاً .

سَمَّوْا لِلَّهِ إِلَىٰ جِزْيِ أَوْثَانِهِمْ تَرْكُوهُ ، وَقَالُوا : اللَّهُ غَنِيٌّ عَنْ هَذَا ، وَمَا
ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ جِزْيِ أَوْثَانِهِمْ إِلَىٰ جِزْيِ اللَّهِ رُدُّهُ . وَأَمَّا ﴿الْأَنْعَامُ﴾
(الآية : ١٣٧) . فالبحيرة والسائبة والوصيلة والحام ^(١) .

أَنْبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ
الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ (الآية : ١٣٨) . يعني : شياطينهم
يأمرونهم أَنْ يَثُدُّوا أَوْلَادَهُمْ خِيفَةَ الْعَيْلَةِ . يعني : الموءودة ^(٢) .

أَنْبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَنْعَامٌ وَحَرْتٌ﴾
(الآية : ١٣٩) . يعني ما جعلوا ^(٣) لله ولشركائهم ^(٤) .

أَنْبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾ .
يعنون السائبة ^(٥) والبحيرة ^(٥) ومُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ^(٦) . يعنون
النساء (الآية : ١٤٠) .

- (١) في الطبري : «السائبة والبحيرة التي سموا» .
(٢) العيلة «بفتح فسكون» : الفقر وشدة الحاجة . وليس في الطبري بعد العيلة زيادة .
(٣) في الطبري : ما جعلوه لله ولشركائهم .
(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا)
(الآية : ١٣٩) قال : كان من إبلهم طائفة لا يذكرون اسم الله عليها ، ولا
في شيء من شأنها ، لا إن ركبوها ، ولا إن حلبوا ، ولا إن حملوا ولا إن
منحوا ، ولا إن عملوا شيئاً .
(٥) في المخطوطة : السايبة .
(٦) في المخطوطة : «أزوجنا» والصواب من المصحف .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا إسرائيل عن أبي اسحق الهمداني ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ^(١)
 عن ابن عباس في قوله : (مَا فِي بَطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ / ٢٢ ظ /
 لَذُكُورِنَا) (الآية : ١٤٠) . يعني : اللبن .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ ﴾
 (الآية : ١٤٠) . يعني : قولهم الكذب في ذلك .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَآتُوا
 حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ (الآية : ١٤٢) . قال : نافلة واجباً حين يصرم
 سوى الزكاة ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، قال : ثنا
 إسرائيل عن أبي اسحق ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود في قوله :

(١) في المخطوطة « هذيل » بالدال وصوابه بالذال كما اثبتناه ، راجع الجرح
 والتعديل للرازي أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم .
 (٢) وفي الطبري في تفسير هذه الآية عن مجاهد : إذا حضرك المساكين طرحت لهم
 منه . وإذا انقته وأخذته في كيله حثوت لهم منه . وإذا علمت كيله
 عزلت زكاته .

وإذا أخذت في جداد النخل طرحت لهم من التفاريق ، وإذا أخذت في
 كيله حثوت لهم منه . وإذا علمت كيله عزلت زكاته . وفي رواية أخرى . سوى
 الفريضة .

ولمجاهد أقوال أخرى لم نذكرها فليراجع الطبري . وفي تفسير سفيان الثوري
 عن مجاهد : يخرج شيئاً من السنبلة سوى زكاته ثم يخرج زكاته بعد .

﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ (الآية : ١٤٣) . قال : الحمولة : ما قد حمل من الإبل . «والفرش» : صغار الإبل التي لم تحمل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ (الآية : ١٤٤) . قال : (٢) نهى الله عن البحيرة والسائبة (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ . يعني : النعامة والبعير . (٤) ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾ . يعني : المرابض . (٥) ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾ (الآية : ١٤٧) . وهو المبعر . ثم قال لنبيه ، صلى الله عليه وسلم : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾ (الآية : ١٤٨) . يعني : اليهود .

(١) في الطبري بغير : «قد» .

(٢) في الطبري : هذا في شأن ما نهى الله عنه من البحائر والسيب .

(٣) في المخطوطة : السايبة .

(٤) وفي الطبري بعده زيادة : شقا شقا ، قال : قلت : ما شقا شقا ؟ قال :

مالم تفرج قوائمه لم تأكله اليهود . والبعير والنعامة والدجاج والعصافير تأكلها اليهود لأنها قد فرجت . وفي رواية أخرى عن مجاهد في تفسير : شقا شقا ، قال : كل شيء لم يفرج من قوائم البهائم . قال : وما انفرج أكلته اليهود . انفرجت قوائم الدجاج والعصافير فيهود تأكلها . قال : ولم تنفرج قائمة البعير خفه ولا خف النعامة ، ولا قائمة الوزينة ، فلا تأكل اليهود الإبل ولا النعام ولا الوزين ، ولا كل شيء لم تنفرج قائمته ، وكذلك لا تأكل حمار وحش .

(٥) كذا في المخطوطة ، ليس من معاني الشحوم المرابض . ولعله قدم ما حقه التأخير .

وفي الطبري عن مجاهد : «الحواياء» : المبعر والمربض . قال الطبري : الحوايا =

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ (الآية : ١٤٩) . قال : هذا قول قريش .^(١) لقولهم : ﴿أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾ (الآية : ١٥١) . يعنون البحيرة والسائبة^(٢) والوصيلة والحام .^(٣)

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ (الآية : ١٥٤) . يعني : البدع والشبهات^(٤) والضلالات .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم

= جمع وإحداها « حاوياً » و « حاوية » و « حوية » وهي ما تحوف من البطن فاجتمع واستدار وهي بنات اللبن ، وهي المباعر وتسمى المراض وفيها الأمعاء وفي الدر المنثور ، عن مجاهد : « الحوايا » قال : المباعر . وعن الضحاك : « الحوايا » . قال : المراض والمباعر . وعن ابن زيد : « الحوايا » : المراض التي تكون فيها الأمعاء تكون وسطها . وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب تدعى المراض .

(١) في الطبري بعده زيادة : بغير يقين .

(٢) ليس في الطبري بعد « السائبة » زيادة عن مجاهد . وفي رواية أخرى ، قال البحائر والسينب .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا تَقْرَبُوا النِّفَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (الآية : ١٥٢) . قال : (مَا ظَهَرَ) : جمع بين الأختين وتزويج الرجل امرأة أبيه من بعده . ما « بَطَنَ » الزنا .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (الآية : ١٥٣) . قال : التجارة فيه .

(٤) ليس في الطبري عن مجاهد زيادة : « والضلالات »

قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ (الآية : ١٥٥) . يعني : على المؤمن ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ (الآية : ١٥٧) . قال : يعني اليهود والنصارى . يعني لئلا ^(٢) تقوله قريش ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ (الآية : ١٥٩) . قال : طلوع الشمس من مغربها . ^(٤)

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا شيبان عن عاصم بن أبي النجود ، عن المعرور بن سويد عن أبي ذر الغفاري قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم الصادق والمصدق ، يقول : قال الله ، عز وجل : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ : الْحَسَنَةُ عَشْرٌ أَوْ أَزِيدَ ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ أَوْ أَغْفَرُهَا ﴾ (الآية : ١٦١) . ^(٥)

- (١) في الطبري عن مجاهد : على المؤمنين . وفي رواية أخرى المؤمنين والمحسنين .
 (٢) في المخطوطة : ليلا . وفي الطبري عن مجاهد : يخاف أن تقوله قريش . وفي أخرى : أن تقول قريش .
 (٣) وفي الطبري عن مجاهد : (يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا) (الآية : ١٥٨) . يعرضون عنها . والصدف : الإعراض .
 (٤) وفي الطبري عن مجاهد : (إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) . يقول : عند الموت حين توفاهم . (أَوْ يَا أَيُّهَا رَبُّكَ) . ذلك يوم القيامة (الآية : ١٥٩) .
 (٥) في الطبري عن مجاهد والقاسم بن أبي بزة : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ) ، قالوا : لا إله إلا الله ، كلمة الإخلاص . (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ) (الآية : ١٦١) قالوا : بالشرك وبالكفر .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَانُوا شِيعًا ﴾
(الآية : ١٦٠) . قال : يهوداً .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ وَنُسُكِي ﴾ (الآية : ١٦٣) . قال : النسك ^{بمعنى} به ذبيحتي ^(١) في
الحج والعمرة . ^(٢)

(١) وفي رواية عند الطبري : ذبحي . وفي رواية أخرى : الذبائح .

(٢) عند هذا الموضع ، وقبل تفسير سورة الأعراف ، مكتوب على الهامش ما نصه
« آخر الأول من أجزاء أبي علي بن شاذان » .

٧ - [تفسير] سورة الأعراف

٢٣ / و / ليس بالخير النجيد

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن ، قال : ثنا إبراهيم بن الحسين ابن علي ، قال : نا آدم بن أبي اياس قال : نا ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾ (الآية : ٢) . يعني : شكا منه (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن عبيد بن عمير الليثي (٢) في قوله عز وجل : ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ (الآية : ٨) . قال : يؤتى (٣) بالرجل العظيم الطويل الأكل الشروب ، فلا يزن عند الله (٤) جناح بعوضة (٥) .

- (١) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد : شك من القرآن .
 - (٢) في المخطوطة « اللسي » غير منقوطة والصواب من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . وفي الطبري هذه الرواية بهذه الألفاظ عن مجاهد عن عبيد بن عمير .
 - (٣) في المخطوطة : يوتا .
 - (٤) ليس في الطبري زيادة : « عند الله » .
 - (٥) في الطبري عن مجاهد : (وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ) : القضاء . وكان يقول أيضاً : معنى « الحق » هنا العدل .
- وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) : قال : حسناته (الآية : ٨) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ .
 يعني : خلق آدم ﴿ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ﴾ (الآية : ١١) يعني : في ظهر آدم
 عليه السلام (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ
 الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (الآية : ١٦) . قال : يعني الإسلام الدين الحق (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا ﴾
 يعني : منفيًا ﴿ مَذْحُورًا ﴾ (الآية : ١٨) . يعني : مطروداً .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا تَيَسَّرُ مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ ﴾ (٣) . يعني : من حيث يبصرون ، ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ (٤)
 (الآية : ١٧) . يعني : من حيث لا يبصرون .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد بعده زيادة : لما تصيرون إليه من الثواب في الآخرة .
 وفي الطبري عن مجاهد قوله : (خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ) (الآية : ١٢) .

قال : ثم جعل ذريته من ماء .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) ، قال : الحق .

وفي رواية أخرى قال : سبيل الحق ، فلاضلنهم إلا قليلا .

(٣) وفي الطبري بعده : (وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ) .

(٤) وفي الطبري بعده (وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ) .

ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ (الآية : ٢٢) .
يعني : يرفعان ^(١) كهيئة الثوب .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الرياش » ^(٢) :
المال (الآية : ٢٦) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ ﴾ (الآية : ٢٦) . قال : كان ناس من العرب يطوفون
بالبيت عراة ^(٣) . فأمرُوا باللباس .

(١) في المخطوطة : يرفعان ، بالفاء ولا يستقيم المعنى إلا بالقاف كما هو في
الطبري ، وفي رواية أخرى عنده عن مجاهد : يخصفان عليهما من الورق
كهيئة الثوب .

(٢) كذا في الأصل ، وهو في بعض القراءات « ريشاً » غير أن قراءة عامة
الأمصار « ريشاً » بغير ألف ، وهو كذلك بدون الألف ، في المصاحف التي
بأيدينا . والرياش يحتمل أن يكون جمع ريش أو مصدر من راش . قال الطبري :
الرياش في كلام العرب الأثاث ، وما ظهر من الثياب من المتاع مما يلبس
أو يحشى من فراش أو دثار ... وقد يستعمل « الرياش » في الحصب ورفاهة
العيش والمعاش والنعيم .

أما الريش فهو المتاع والأموال عندهم . وربما استعملوه في الثياب والكسوة
دون سائر المال . يقولون : « أعطاه سرجاً بريشه » و « رحلا بريشه » أي
بكسوته وجهازه . ويستعمل الريش والرياش للجمال أيضاً .

وفي الطبري عن مجاهد : « وَرِيشًا » قال : المال . وليس في الطبري
عن مجاهد « ريشاً » غير أنه مذكور في الدر المنثور .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد بعد « عراة » : ولا يلبس أحدهم ثوباً طاف فيه .
وفي رواية أخرى أن مجاهداً قال : أربع آيات نزلت في قریش ، كانوا =

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾
(الآية : ٢٧) . قال : قبيله الجن والشیاطین . (١)

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله (٢) :
﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (الآية : ٢٩) . يقول : اجعلوا
وجوهكم عند كل مسجد إلى الكعبة ، حيث ما صليتم في كنيسة
أو (٣) غيرها (٤) .

= في الجاهلية لا يطوفون بالبيت إلا عراة .

وفي رواية أخرى : كانت قريش تطوف عراة لا يلبس أحدهم طاف ثوباً فيه
وقد كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا) (الآية : ٢٧) . قال :
التقوى . وفي الطبري عن مجاهد : (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا
آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا) (الآية : ٢٨) . قال : كانوا يطوفون بالبيت عراة
يقولون : نطوف كما ولدتنا أمهاتنا ، فتضع المرأة على قبلها النسعة أو الشيء
فتقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدامنه فلا أحله .

وفي رواية أخرى : فاحشتهم أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة .

وفي رواية أخرى : في طواف الحمس في الثياب وغيرهم عراة .

وفي رواية : كان نساؤهم يطفن بالبيت عراة . فتلك الفاحشة التي وجدوا

عليها آباءهم . (قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) . (الآية : ٢٨)

(٢) في الطبري عن مجاهد : (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ) (الآية : ٢٩) بالعدل .

(٣) في الطبري « و » بدل « أو » .

(٤) وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد : إذا صليتم فاستقبلوا الكعبة في كنائسكم

وغيرها . وفي أخرى : قال : الكعبة حيثما كنت .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ ^(١) ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾
(الآية : ٢٩ - ٣٠) . يعني : شقياً وسعيداً .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ
مَسْجِدٍ ﴾ (الآية : ٣١) . يعني به قريشاً لتركها ^(٢) الثياب في الطواف ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَنَالُهُمُ
نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : من الشقاء ^(٤) والسعادة ^(٥)

(١) في الطبري عن مجاهد : (كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ) (الآية : ٢٩) .
قال : يبعث المسلم مسلماً والكافر كافراً . في رواية « المؤمن ، مؤمناً » . وفي
أخرى : يحييكم بعد موتكم .

(٢) في الطبري : لتركهم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في تفسير (خُذُوا زِينَتَكُمْ) قال : ما يوارى عورتكم
ولو عباءة . وفي رواية أخرى : ما يوارى العورة .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) (الآية : ٣١) . قال :
أمرهم أن يأكلوا ويشربوا مما رزقهم الله .

وفي الطبري عن مجاهد : (مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (الآية : ٣٣) . قال :
ما ظهر منها ، طواف أهل الجاهلية عرارة . وما بطن : الزنا . وفي
الطبري عن مجاهد : (وَاللَّيْثُ وَالْبَغْيُ) (الآية : ٣٣) . قال : نهى عن الإثم
وهي المعاصي كلها ، وأخبر أن الباغي بغيه كائن على نفسه .

(٤) في المخطوطة بدون همز : الشقا . وفي الطبري : الشقاوة .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : هو ما سبق . وفي أخرى : ما قد سبق من الكتاب .
وفي رواية أخرى : سبق لهم . وفي أخرى : ما قضى أو قدر عليهم . وفي أخرى =

مثل قوله : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ . (هود : ١٠٥) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٢٣ ظ / ﴿ لِكُلِّ ضِعْفٌ ﴾ (الآية : ٣٨) . يعني : مضاعفاً من العذاب ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ ﴾ (الآية : ٣٩) . يعني : من تخفيف العذاب ^(٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن ابي العالية الرياحي في قوله : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ ﴾ (الآية : ٤٠) . قال : هو الجمال الذي على أربع قوائم ^(٣) وكان يقرؤها الحمل .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : هو جبل السفينة ^(٤) (الآية : ٤٠) .

= قال : قوم يعملون أعمالاً لا بد لهم من أن يعملوها . وفي رواية أخرى : من أحكام الكتاب على قدر أعمالهم . وفي رواية أخرى : ما وعدوا فيه من خير أو شر .

(١) في الطبري عن مجاهد : (لِكُلِّ ضِعْفٌ) ، مضعف .

(٢) في الطبري عن مجاهد : من التخفيف من العذاب . وفي رواية أخرى : من تخفيف .

(٣) في الطبري عن أبي العالية : الحمل الذي له أربع قوائم . وليس فيه زيادة وكان يقرؤها الحمل .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) . قال : جبل السفينة في سم الخياط . وفي رواية أخرى : الجبل من جبال السفن .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ (الآية : ٤٠) . قال ^(١) هو ثقب الإبرة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا أبو معشر قال : ثنا يحيى بن شبل عن يحيى بن عبد الرحمن المزني ، عن أبيه قال : سئل ^(٢) رسول الله ، صلى الله عليه وسلم عن أصحاب ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾ (الآية : ٤٦) . فقال : هم ناس قتلوا في سبيل الله عز وجل ، في معصية آبائهم ^(٣) . منعهم من دخول الجنة معصيتهم آبائهم ^(٤) ، ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾ حجاب بين الجنة والنار ، والسور ^(٥) له باب ، وأصحاب الأعراف ﴿ يَطْمَعُونَ ﴾ ، أي في دخول الجنة ، ﴿ يَعْرِفُونَ كَلَّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ (الآية : ٤٦) . فأصحاب النار سود الوجوه زرق الأعين ^(٦) .

(١) / وفي الطبري عن مجاهد : قال : في ثقبه .

(٢) في المخطوطة : سئل .

(٣) في المخطوطة ، أساسهم .

(٤) في المخطوطة : اسامهم .

(٥) في الطبري عن مجاهد : سور له باب .

(٦) في الطبري عن مجاهد : (بسِيمَاهُمْ) . قال : بسواد الوجوه وزرقة العيون .

وفي رواية أخرى : الكفار بسواد الوجوه وزرقة العيون . وسيما أهل الجنة مبيضة وجوههم .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَالْيَوْمَ
نَنْسَاهُمْ ﴾ . يقول نتركهم في النار ﴿ كَمَا نَسُوا ﴾ (الآية : ٥١) .
يقول : كما تركوا أن يعملوا ليومهم هذا ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
تَأْوِيلَهُ ﴾ (الآية : ٥٣) . يعني : جزاؤه (و) ^(٢) ثوابه .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ الَّذِينَ نَسَوْهُ مِنْ
قَبْلُ ﴾ (الآية : ٥٣) . يقول : أعرضوا عنه ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَذَلِكَ نُخْرِجُ
الْمَوْتَى ﴾ (الآية : ٥٧) . يعني نمطر السماء حتى تشقق عنهم الأرض ^(٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ) . قال : نسوا في العذاب .
وفي أخرى : نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا ، وفي أخرى : نتركهم في
النار . وفي أخرى : نؤخرهم في النار .

(٢) في المخطوطة : جزاه ثوابه . وليس في الطبري ولا في الدر المنثور عن مجاهد
« إلا جزاؤه » بدون كلمة : ثوابه ، وقد روى الطبري عن قتادة (تَأْوِيلَهُ)
أي ثوابه . والجزاء معناه الثواب فأضفنا بينهما « و » .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد « في تفسير الآية : ٥٤ » قال بدء الخلق العرش والماء والهواء
وخلقت الأرض من الماء ، وكان بدء الخلق يوم الأحد والإثنين والثلاثاء
والأربعاء والخميس . وجمع الخلق في يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت
ويوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون .

(٤) في الطبري عن مجاهد : إذا أراد الله أن يخرج الموتى أمطر السماء حتى تشقق
عنهم الأرض . ثم ترسل الأرواح فتعود كل روح إلى جسدها . فكذلك
يحیی الله الموتى بالمطر كاحيائه الأرض .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿الْبَلَدُ الطَّيِّبُ﴾
 ﴿وَالَّذِي خَبُثَ﴾ (الآية : ٥٨) كل ذلك من الأرض السباخ ، وغيرها
 مثل بي آدم ^(١) منهم الخبيث والطيب ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَوْمًا عَمِينَ﴾ (الآية : ٦٤) . قال : يعني عمين عن الحق .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(٣) في قوله : ﴿فَعَقَرُوا
 النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ (الآية : ٧٧) . قال غلوا ^(٤) في الباطل .

(١) في الطبري : مثل آدم وذريته .

(٢) في الطبري : فيهم طيب وخبيث . وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد
 قال : الطيب ينفعه المطر (وَالَّذِي خَبُثَ) السباخ لا ينفعه المطر . (لَا يَخْرُجُ
 نَبَاتُهُ إِلَّا نَكِيدًا) . قال : هذا مثل ضربه الله لآدم وذريته كلهم ، إنما
 خلقوا من نفس واحدة ، فمنهم من آمن بالله وكتابه فطاب ، ومنهم من كفر
 بالله وكتابه فخبث .

(٣) في المخطوطة بدون « عن مجاهد » وعلى « نجيح » علامة التصحيح ، وعلى الهامش
 عبارة نصها : ما في العرض بالأصل في كتابه عن مجاهد ، ثم ضرب عليه
 وضح عليه كما ههنا وهو في نسخ « عن مجاهد » وكذا هذا التفسير في
 الطبري عن مجاهد ، فأضفنا « عن مجاهد » .

(٤) في المخطوطة (غلوا) بالغين واضحاً تمام الوضوح منقوطة وهو في الطبري
 عن مجاهد بالعين ثلاث مرات في روايات ثلاث . وكلاهما صحيح وله وجه .
 وفي رواية للطبري : علوا عن الحق لا يبصرون . وفي أخرى :
 عتوا في الباطل وتركوا الحق .

أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾
(الآية : ٧٨) . قَالَ : الصِّحْحَةُ .

أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ : ﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾
(الآية : ٨٢) . يَقُولُ يَتَطَهَّرُونَ مِنْ أَدْبَارِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ ^(١) اسْتِهْزَاءً بِهِمْ .

أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ / ٢٤ و / فِي قَوْلِهِ :
﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ^(٢) تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ ﴾ (الآية : ٨٦) . يَقُولُ :
بِكُلِّ سَبِيلٍ حَقٍّ .

أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَتَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ ^(٣) مَنْ آمَنَ ﴾ (الآية : ٨٦) . يَقُولُ : تَصُدُّونَ مَنْ يَرِيدُ الْإِسْلَامَ .

أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثنا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : ثنا آدَمُ ، قَالَ :
ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ : ﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ
السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ (الآية : ٩٥) . يَقُولُ : مَكَانَ الشَّرِّ الرَّخَاءَ

(١) وَفِي رِوَايَةِ عِنْدِ الطَّبْرِيِّ عَنْ مَجَاهِدٍ : مِنْ أَدْبَارِ الرِّجَالِ وَأَدْبَارِ النِّسَاءِ . وَلَيْسَ
فِيهِ زِيَادَةٌ « اسْتِهْزَاءً بِهِمْ » ، وَهِيَ فِي الدَّرِّ الْمَشُورِ .

(٢) وَفِي الطَّبْرِيِّ عَنْ مَجَاهِدٍ : (بِكُلِّ صِرَاطٍ) قَالَ : طَرِيقٌ ، (تُوعِدُونَ) بِكُلِّ
سَبِيلٍ حَقٍّ .

(٣) فِي الطَّبْرِيِّ عَنْ مَجَاهِدٍ : (وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) . قَالَ : أَهْلِهَا
(وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا) : تَلْتَمِسُونَ لَهَا الزَّيْغَ .

والعدل والعافية والولد . (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ (الآية : ٩٥) . يقول كثرت أموالهم وأولادهم .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا﴾ (٢) مِنْ قَبْلُ ﴿ (الآية : ١٠١) . قال : هو كقوله : ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ (الانعام : ٢٨) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (الآية : ١٠٢) . قال : يعني القرون الماضية (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَوْلَم يَهْدِ لِلَّذِينَ﴾ (٤) (الآية : ١٠٠) . يقول : أولم يبين لهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (السَّيِّئَةِ) : الشر و(الْحَسَنَةِ) : الرخاء . والمال والولد . وفي أخرى : الحسنه : الخير .

(٢) في المخطوطة زيادة « به » بعد « كَذَّبُوا » فحذفناها إذ ليست في المصحف .

(٣) وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد زيادة في قوله تعالى : (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ) : وعهده الذي أخذه من بني آدم في ظهر آدم ولم يفوا به .

(٤) في المخطوطة : « لهم » والتصحيح من المصحف .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ ﴾ . قال : يعني العذاب ﴿ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِالْغُوهِ ﴾ (الآية : ١٣٥) .
يعني إلى عدد مسمى ^(١) من أيامهم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ يعني : من جيبه ﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾ (الآية : ١٠٨) .
يعني : من غير برص ^(٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ (الآية : ١١٧) . قال يعني يكذبون .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ ﴾ (الآية : ١١٨) .
يعني : ظهر الحق ^(٣) .

(١) في الطبري : مسمى لهم من أيامهم .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : (فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ) وكان موسى رجلا آدم ، فاخرج يده فاذا هي بيضاء ، أشد بياضاً من اللبن (مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) قال : من غير برص . آية لفرعون .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَرْسِلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) (الآية : ١١١) .
قال : الشرط .

(٣) وفي رواية عند الطبري زيادة : وذهب الإفك الذي كانوا يعملون .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (فَوَقَعَ الْحَقُّ) : ظهر موسى .

وفي الطبري عن مجاهد (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ) (الآية : ١٢٦) . قال : كانوا أول النهار سحرة ، وآخره شهداء .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ ﴾ (١)
(الآية : ١٢٧) . قال ويذرك وعبادتك .

أنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أُوذِينَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ (الآية : ١٢٩) . يعنون : قبل إرسال
الله إياك وبعده .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة قال : ثنا أبو سنان عن وهب بن منبه في
قوله : ﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ (الآية : ١٢٩) .
قال : قالت بنو إسرائيل لموسى : يا موسى إن فرعون
كان يكلفنا اللبن ويعطينا التبن ، قبل . فلما جئتنا كلفنا اللبن
مع التبن ، وقال موسى : يارب أهلك فرعون ، حتى متى تبقيه ؟
فأوحى إليه : يا موسى إنهم لم يعملوا العمل الذي أهلكهم به بعد (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) في المخطوطة : « الهتك » تقرأ « إلهتك وآلهتك » وفي المصحف « آلِهَتِكَ »
غير أن تفسير مجاهد يدل على أن مجاهداً قرأها « إلهتك » ويؤيد قولنا
ما جاء في الطبري عن مجاهد أنه كان يقرأها « إلهتك » بكسر الألف بمعنى
عبودتك وعبادتك . وهذه القراءة تحتمل عندنا وجهين ، أحدهما أن تكون
« الإلهة » مصدر بمعنى العبادة والعبادة ، وثانيهما أن تكون مؤنث إله
بمعنى معبودة والإلهة الشمس أيضاً .

(٢) هذه الرواية باختلاف الألفاظ في الدر المنثور ، وليس فيها « ويعطينا التبن » .
وفيها « الذنب » مكان « العمل » فليراجع .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٢٤ ظ / ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ . يعني : بالجوع ، ^(١) ﴿وَنَقَصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ (الآية : ١٣٠) . يعني : دون ذلك .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ﴾ ، قال : يعني العافية والرخاء ﴿قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾ . أي : نحن أحق بها ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ . يعني : بلاءٌ وعقوبة (يَطِيرُوا) . يقول : يتشاءموا ﴿بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ (الآية : ١٣١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (الطُّوفَانَ) . قال : الطوفان الموت على كل حال ^(٢) . (وَالْجَرَادَ) تأكل مسامير ابوابهم ووثيابهم ^(٣) ، (وَالْقُمَّلَ) : الدبى ^(٤) . (وَالضَّفَادِعَ) ، تسقط على فرشهم وفي طعامهم ^(٥) (وَالدَّمَ) ، يكون

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : «بِالسِّنِينَ» الجائحة .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (الطُّوفَانَ) الماء والطاعون على كل حال ولما رأى في العبارة نقصاً علق عليه محققه الأستاذ محمود محمد شاكر : «لعل صواب العبارة «والطاعون» : الموت على كل حال» .

وفي رواية أخرى عند الطبري عن مجاهد قال : (الطُّوفَانَ) الموت . (٣) في الطبري عن مجاهد : الجراد يأكل زروعهم ونباتهم . وفي أخرى : الجراد يأكل أمتعتهم ووثيابهم ومسامير أبوابهم .

(٤) في المخطوطة : «الدبى» . والدبى صغار الجراد الذي لأجنحة له . وقيل هو أولاد الجراد : وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : القمل هو الدبى ، سلطه الله عليهم بعد الجراد .

(٥) في الطبري : على فرشهم وأطعمتهم . وفي أخرى : تسقط في أطعمتهم التي =

في ثيابهم ومائهم وطعامهم (الآية : ١٣٣) (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَتَمَّتْ
كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الآية : ١٣٧) . وهو ظهور (٢)
قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض و (٣) ما ورثهم فيها .
أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (الآية : ١٣٧) . يقول : وما كانوا يبنون من (٤)
البيوت والمساكن ما بلغت ، وكان عندهم غير معروش (٥) .

= في بيوتهم وفي أشربتهم . وفي رواية أخرى عن مجاهد : لما سال النيل
دما ، فكان الأسرائيلي يستقي ماء طيبا ، ويستقي الفرعوني دما
ويشتركان في إناء واحد ، فيكون ما يلي الإسرائيلي ماء طيباً ، وما يلي
الفرعوني دماً .

(١) في الطبري عن مجاهد : (آيات مفصلات) (الآية : ١٣٣) . قال : معلومات
وقدمضى تفسير الآية ١٣٥ بعد الآية ١٠٠ فليراجع .

(٢) في الطبري : قال : ظهر قوم موسى على فرعون .

(٣) في الطبري بدون «و» كأن ما بعده تفسير ما قبله . وعلق عليه الأستاذ محمود
محمد شاكر أنه بزيادة الواو في الطبري المطبوع ثم كتب : «وأثبت ما في
المخطوطة . فهو مستقيم غاية الاستقامة» . وأقول إن آتي القرآن ٦٥ و ٦٥ من
سورة القصص (وَنَجَعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . وَنُكِّنَ لَهُمْ)
تؤيدان صحة ما في مخطوطتنا . والله أعلم .

(٤) في الطبري بدون «من» .

(٥) في الطبري : «معرش» وفي الطبري عن مجاهد في تفسير الآية : ١٤٢
(وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ) . قال : ذو القعدة وعشر
ذي الحجة . ففي ذلك اختلفوا وفي رواية أخرى زيادة : فذلك قوله :
(فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) . (الآية : ١٤٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ
شَيْءٍ ﴾ (الآية : ١٤٥) . قال : يعني ما أمروا به ونهوا عنه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ سَأْرِيكُمْ ﴾ (١)
دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (الآية : ١٤٥) . يقول : سأريكم مصيرهم في الآخرة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى
مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ . يعني حين دفنوها ، ألقى عليها السامري
قبضة تراب من أثر فرس جبريل ، عليه السلام ، فصارت
﴿ عَجْلاً جَسَداً لَهُ خُوراً ﴾ (الآية : ١٤٨) .

= وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ
رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكِ وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ
اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ) (الآية : ١٤٣) . فإنه أكبر وأشد خلقاً (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ
لِلْجَبَلِ) فنظر إلى الجبل لا يتمالك ، وأقبل الجبل يندك على أوله ، فلما
رأى موسى ما يصنع الجبل خرّ صعقاً .

وفي الطبري عن مجاهد : (سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ) (الآية : ١٤٣) . قال :
من مسألتي الرؤية . وفي أخرى : أن أسألك الرؤية . وفي أخرى : تببت إليك
من أن أسألك الرؤية .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ) (الآية : ١٤٣) . أنا أول
قومي إيماناً . وفي أخرى : أول قومي آمن . وفي تفسير سفيان الثوري عن
مجاهد : قال موسى : أي رب تببت إليك أن أسألك الرؤية بعد الذي رأيت .
(١) كذلك بدون الواو ، وفي المصاحف بالواو (سَأُورِيكُمْ) ورسم المخطوطة أصح
وأحسن عندي .

أنا عبدالرحمن ، قال : ثنا ابراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ^(١) : ﴿وَلَا
تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ . (الآية : ١٥٠) . قال : يعني مع
أصحاب العجل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن الرقي ^(٢) وقتادة في قوله :
﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ (الآية : ١٥٥) . قال :
اختارهم لتمام الموعد ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ﴾ (الآية : ١٥٥) . يقول : ماتوا ، ثم أحياهم ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿هُدُنَا إِلَيْكَ﴾
(الآية : ١٥٦) . قال : تبنا إليك . (٥)

(١) في الطبري عن مجاهد : كانت الألواح من زمرد أخضر . (الآية : ١٦٠) .

(٢) فوقه في المخطوطة علامة التصحيح وليس في الهامش شيء .

(٣) وهذه الرواية في الطبري عن مجاهد ، إلا أن فيها «الوعد» بدل «الموعد» وفي
أخرى اختارهم موسى لتمام الموعد .

(٤) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : ثم أحياهم الله .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد : (وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ) (الآية : ١٥٧) . قال
عهدهم . وفي أخرى : من اتبع محمدا ودينه من أهل الكتاب ، ووضع
عنهم ما كان عليهم من التشديد في دينهم .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ) (الآية : ١٥٧) .

عزروه : سدوا أمره وأعانوا رسوله (وَنَصَرُوهُ) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ)
(الآية : ١٥٨) . قال : عيسى بن مريم .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ^(١) : ﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾ (الآية : ١٦٣) . قال : حرمت عليهم الحيتان يوم السبت فكانت ^(٢) تأتيهم يوم السبت شرعاً بلاءً ابتلوا به ^(٣) ، ولا تأتيهم في غيره إلا أن يطلبوها ، بلاءً أيضاً ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (الآية : ١٦٣) . فأخذوها يوم السبت استحلالاً ومعصية لله ، عز وجل ^(٤) فقال الله ، عز وجل ^(٥) : ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (الآية : ١٦٦) . إلا طائفة منهم لم يعتدوا ونهوهم ^(٦) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٢٥ و / ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ (الآية : ١٦٥) . يعني أليماً شديداً ^(٧) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (الآية : ١٦٨) . يعني : اليهود .

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ) . قال : أيلة .

(٢) في الطبري : وكانت .

(٣) في الطبري بدون « به » .

(٤) ليس في الطبري : لله ، عز وجل .

(٥) في الطبري : فقال الله لهم .

(٦) وفي الطبري زيادة : فقال بعضهم لبعض : (لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا) (الآية : ١٦٤) .

وهذه الرواية في الطبري عن مجاهد عن ابن عباس فليتبناه .

(٧) وفي رواية أخرى عن مجاهد في الطبري : (بِعَذَابٍ بَئِيسٍ) قال : شديد .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ (الآية : ١٦٧) . قال : يعني قال ربك (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ . يعني : النصارى ﴿ يَاخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ (الآية : ١٦٩) . يقول : ما أشرف لهم من شيء (٢) من الدنيا حلالاً كان أو حراماً يشتهونه أخذوه ، ويتمنون (٣) للمغفرة (٤) ، وأن يجدوا الغد (٥) مثله يأخذوه .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ (الآية : ١٧٠) يعني : (٦) اليهود والنصارى . (٧)

(١) في الطبري عن مجاهد قال : أمر ربك .

(٢) في الطبري : من شيء في اليوم من الدنيا .

(٣) في رواية أخرى عند الطبري : ويتغنون . أورد الطبري تفسير هذه الآية عن مجاهد ، بطرق ثلاث . وفي عباراتها اختلاف ذكرنا بعضها . ومن أراد التفصيل فليراجعه .

(٤) وفي رواية عند الطبري بعده : « ويقولون سيفغر لنا » .

(٥) في المخطوطة بدون نقاط . ويقراً : الغد أو أبعد وأثبتنا « الغد » طبقاً لما في الطبري . وفي رواية أخرى : وأن يجدوا عرضاً مثله يأخذوه .

(٦) في الطبري : من يهود أو نصارى . (إنا لا نضيع أجر المصلحين) .

(٧) وفي الطبري عن مجاهد : (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ) (الآية : ١٧١) . قال كما تنتق الزبدة . ونتقها : تحريكها وإخراجها من السقاء . أما في اللغة فالنتق الهز والرفع والزعزعة والفتن والحذب والبسط والنفص . وذكر الطبري من معاني النتق : قلع الشيء من موضعه والرمي به ، والرفع والتحريك والتعليق . ونتق ما في الجراب إذا نثر ما فيه .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : حدثنا شيبان عن جابر عن مجاهد وعكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَآتَلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ ^(١) آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ (الآية : ١٧٥) . قال : هو بلعام بن باعر وكان في بني إسرائيل رجل ^(٢) أوتي كتاباً ، فانسلخ منه فأخذ إلى شهوات الدنيا ولذاتها ، ولم ينتفع بما أُعطي من الكتاب ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : هو بلعام بن باعر من بني إسرائيل (الآية : ١٧٥) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم : قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَوْ شِئْنَا = وفي الطبري عن مجاهد قال : إن الله لما أخرجهم قال : يا عباد الله أجيئوا الله . والإجابة الطاعة . فقالوا : أطعنا ، اللهم أطعنا ، اللهم ليك ، قال : فأعطاهم إبراهيم ، عليه السلام ، في المناسك « ليك اللهم ليك » . وقال : ضرب متن آدم حين خلقه الله (الآية : ١٧٢) .

(١) في المخطوطة : (آتَيْنَا آيَاتِنَا) وزيادة الهاء من المصحف .

(٢) في المخطوطة : « ابل » . وفي الطبري مكانه « رجل » . ولسنا ندري ما معني « ابل » ههنا وهو واضح غاية الوضوح في المخطوطة . اللهم إلا أن يكون « أيبلا » بمعنى الراهب « والآبل » في اللغة : الحاذق في رعية الإبل والقيام عليها . وفي الطبري عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس : كان في بني إسرائيل بلعام بن باعر أوتي كتاباً .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً قال : هو نبي في بني إسرائيل ، يعني بلعام أوتي النبوة ، فرشاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه . وفي الطبري . فأخذ إلى شهوات الأرض ولذاتها وأموالها ، لم ينتفع بما جاء به الكتاب .

لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴿ (الآية : ١٧٦) . يعني : لدفعنا عنه ^(١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ﴾
(الآية : ١٧٦) . يقول : إن تطرده بدابتك أو برجليك ^(٢) فهو سواء . يعني :
يلهث . فهو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قوله : ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾
(الآية : ١٧٩) . يقول : خلقنا لجهنم . ^(٤)

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ
حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ (الآية : ١٨٧) . يقول : كأنك استحفيت عنها ^(٥)

(١) لعله يريد كما قال الطبري : لرفعنا عنه الحال التي صار إليها من الكفر بالله
بآياتنا . فمعنى (رَفَعْنَاهُ) هنا «دفعنا عنه» .

وفي الطبري عن مجاهد : (أخْلَدَ) (الآية : ١٧٦) : سكن .

(٢) في الطبري : «ورجلك» مكان «أو برجليك» وليس بعده فهو سواء .

(٣) في الطبري : ولا يعمل بما فيه .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا) . قال : لا يفقهون بها
شيئاً من أمر الآخرة . (وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا) ، الهدى ، (وَلَهُمْ
أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا) الحق . ثم جعلهم كالأنعام سواء . ثم جعلهم شرا
من الأنعام فقال : (بَلْ هُمْ أَضَلُّ) ، ثم خبر أنهم (هُمُ الْغَافِلُونَ)
(الآية : ١٧٩) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ) (الآية : ١٨٠)
قال : اشتقوا «العزى» من «العزير» . واشتقوا «اللات» من «الله» .

(٥) في المخطوطة : «عليها» والصواب من الطبري . يقال : استحفاه عن كذا : =

السؤال حتى علمتها .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا يُجَلِّيٰهَا
لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الآية : ١٨٧) . يقول : لا يأتي بها إلا هو . (١)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ (الآية : ١٨٩)
قال : استمرت بحمله . (٢)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿جَعَلَالَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا
آتَاهُمَا﴾ (الآية : ١٩٠) . قال : كان لا يعيش لآدم وحواء ، عليهما
السلام ، ولد (٣) . فقال لهما الشيطان : إذا ولد لكما ، (٤) فسمياه

= استخبره عنه على وجه المبالغة . والحفي : المستقصي في السؤال . والعالم
الذي يستقصي معرفة الأشياء .

(١) وفي الطبري عن مجاهد ، مثل تفسير ابن جريج في قوله : (قُلْ لَّا أَمْلِكُ
لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا) . قال : الهدى والضلالة . ، (وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ
لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ) (الآية : ١٨٨) . قال : (أَعْلَمُ الْغَيْبَ) ، متى
أموت ، لاستكثرت من العمل الصالح .

(٢) في الطبري : «استمر حملها» « وفي اللغة . استمر به : قوي على حمله . »
وفي الطبري عن مجاهد : (خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (الآية : ١٨٩)
قال : آدم عليه السلام .

(٣) في الطبري عن مجاهد : لآدم وامراته ولد .

(٤) في الطبري : ولد لكما ولد .

عبد الحارث ^(١) . ففعلا وأطاعا ^(٢) . فذلك قوله : ﴿جَعَلَالَهُ شُرَكَاءَ
فِيمَا آتَاهُمَا﴾ ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ (الآية : ١٩٩) . يعني : من أخلاق الناس وأعمالهم بغير
تحسس ^(٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن / ٢٥ ظ / ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِذَا

(١) في المخطوطة : الحرث . والصواب من الطبري . ويقال أن إبليس كان اسمه
في الملائكة الحارث .

(٢) في الطبري : وأطاعاه .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : «وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ»
(الآية : ١٩٨) ، ما تدعوهم إلى الهدى . وعلق عليه الطبري ، أن معناه :
وترى المشركين ينظرون إليك وهم لا يبصرون . فهو وجه .

(٤) في المخطوطة ما يقرأ : تجسس أو تحسس في غاية الوضوح ، يجوز أن
يكون من باب تفعيل من حس أو جس غير أني لم أجد في المعاجم هذه
الكلمة بالحاء أو بالجيم . ويمكن أن يكون ، «تحسس أو تجسس» كما شك
فيه أبو عاصم . راجع الطبري . ومعنى التجسس والتحسس واحد
وهو البحث عن الأمر وفحصه وتطلب معرفة الأخبار . وقيل الفرق بينهما
أن التجسس بالجيم : أن يطلبه لغيره . وبالحاء أن يطلبه لنفسه . وقيل بالجيم
البحث عن العورات . وبالحاء الاستماع . ومنه الحاسوس صاحب سر الشر
والناموس صاحب سر الخير . وقال مجاهد في قوله تعالى : (لَا تَجَسَّسُوا)
أي : خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله ، عز وجل ، ولا تبحثوا عن بواطن
الأمور ولا تبحثوا عن العورات . أنظر اللسان وتاج العروس . وقول مجاهد
العفو من أخلاق الناس وأعمالهم معناه هو الفضل وما لا يجهدهم . وفي
رواية أخرى عن مجاهد : عفو أخلاق الناس وعفو أمورهم .

مَسَّهُمْ طَائِفٌ ^(١) مِّنَ الشَّيْطَانِ ﴿ (الآية : ٢٠١) . قال : هو الغضب .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾ :
يعني من الشياطين ، ﴿يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ﴾ (الآية : ٢٠٢) . أي : يمدون
المشركين ^(٢) في الغي استجهالاً .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾
(الآية : ٢٠٣) . يقول : لولا ابتدعتها من قبل نفسك ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فسمع قراءة فتى من الأنصار
فنزل : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ (الآية : ٢٠٤) .
فكان لا يرى بالذكر بأساً ^(٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد في رواية : (طَائِفٌ) وفي روايات أخرى « طيف »
ومعناها واحد .

(٢) في الطبري : « أهل الشرك » موضع « المشركين » .

(٣) في الطبري عن مجاهد : قالوا لولا اقتضبتها . قالوا : تخرجها من نفسك انتهى .
ومعنى اقتضب الكلام : ارتجله وأتى به بدون إعداد . وقال الفراء
اجتبيت الكلام واختلقته وارتجلته : إذا افتعلته من قبل نفسك . وقال أبو عبيدة
واخترعته مثل ذلك . راجع الطبري .

(٤) لم أجد في الطبري سنداً فيه عن مجاهد أنه قال : كان رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، في الصلاة ، كما نرى في المخطوطة في سند هذه الرواية .
وفي الطبري عن مجاهد يقول في هذه الآية : (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ -

= فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا) . قال في الصلوة . وفي أخرى : في الصلوة المكتوبة .
 وفي رواية أخرى عن مجاهد : أنه كره إذا مر الامام بآية خوف أو بآية
 رحمة ، أن يقول أحد ممن خلفه شيئاً . قال : السكوت . وقال لا بأس
 إذا قرأ الرجل في غير الصلوة أن يتكلم . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال :
 الإنصات للإمام يوم الجمعة . وفي أخرى : في خطبة يوم الجمعة . وفي أخرى :
 وجب الإنصات في اثنتين ، في الصلوة والإمام يقرأ ، والجمعة والإمام يخطب .
 وفي الطبري . (وَأَذْكُرُ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ
 مِنَ الْقَوْلِ) (الآية : ٢٠٥) . قال أمروا أن يذكروا في الصدور تضرعاً وخيفة .
 وفي الطبري عن مجاهد : (بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ) (الآية : ٢٠٥) . قال : الغدو
 آخر الفجر ، صلاة الصبح . والأصال : آخر العشي ، صلاة العصر . قال :
 وكل ذلك لها وقت ، أول الفجر وآخره . وذلك مثل قوله في سورة آل عمران :
 (الآية : ٤١) (وَأَذْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ) وقيل :
 العشي ميل الشمس إلى أن تغيب . والأبكار : أول الفجر .

٨- [تفسير] سورة الانفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (الآية : ١) . قال : يعني عن الغنائم (١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَوَجِلْتُمْ
قُلُوبُهُمْ﴾ (الآية : ٢) . يعني : فرقت قلوبهم (٢) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد رواية أخرى فيها : الأنفال : المغنم . وفي رواية أخرى
عن مجاهد : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) . قال : هو الخمس . قال المهاجرون :
لم يرفع عنا هذا الخمس ، لم يخرج منا ؟ .

فقال الله : هو لله والرسول . وفي رواية أخرى : إنهم سألوا النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن الخمس بعد الأربعة الأخماس ، فنزلت (يَسْأَلُونَكَ عَنِ

الْأَنْفَالِ) . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) .
قال : قال سعد : كنت أخذت سيف سعيد بن العاص بن أمية

فأتيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقلت : اعطني هذا السيف يارسول الله
فسكت . فنزلت : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) إلى قوله : (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

قال : فأعطانيه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الطبري عن مجاهد في قوله :
(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) قال : نسختها (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ

شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ) (الأنفال : ٤١) .
وفي الطبري عن مجاهد : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) .

قال : حرج عليهم .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (الآية : ٤) .

أعمال أرفيعة .
قال : حرج عليهم .

انبا عبد الرحمن قال: ثنا : ابراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَمَا
أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ (الآية : ٥) . يقول : كذلك أخرجك
ربك من بيتك بالحق ^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ يُجَادِلُونَكَ
فِي الْحَقِّ ﴾ (الآية : ٦) . يعني : في القتال . هم الذين قالوا : لم نأخذ
أهبة القتال .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مُرَدِّينَ ﴾
(الآية : ٩) . يعني : ممدلين ^(٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذْ
يُغَشِّيْكُمْ ^(٣) النَّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ . قال : يعني أمن من الله ^(٤)

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ)
قال : كذلك يجادلون في الحق : القتال .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : قال الملائكة بعضهم على إثر بعض .

وفي الطبري عن مجاهد : ما مدّ النبي ، صلى الله عليه وسلم . مما ذكر الله
غير ألف من الملائكة مردفين ، وذكر الثلاثة والخمسة بشرى ، ما ملوا
بأكثر من هذه الألف الذي ذكر الله ، عز وجل ، في الأنفال . وأما الثلاثة
والخمسة فكانت بشرى .

(٣) في الأصل : يغشاكم ، والصواب من المصحف . « ويغشاكم » قراءة .

(٤) وفي الطبري أيضاً : أمان من الله ، عز وجل . وفي رواية : أمانا من الله .

﴿ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ ﴾ . وهو المطر (١) أنزله عليهم قبل النعاس . ﴿ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ (الآية : ١١) .
يعني : وسوسة الشيطان (٢) . فإطفاً بالماء (٣) الغبار والبدت (٤) به الأرض ، وطابت به أنفسهم ، وثبتت به أقدامهم (٥) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ . يعني : أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حين قال بعضهم : قتلت . وقال بعضهم : قتلت (١) . فقال الله ، عز وجل : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ (الآية : ١٧) . يعني به محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، حين حسب الكفار .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ (الآية : ١٩) . يعني : كفار قريش . وذلك أنهم قالوا : ربنا افتح بيننا وبين محمد وأصحابه . أي احكم بيننا

(١) وفي رواية : القطر .

(٢) وفي الطبري أيضاً . وساوسه .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ) . قال : المطر . وفي رواية أخرى : طبق بالمطر الغبار .

(٤) كذا في الأصل وهو وجه ، وفي الطبري « التبدت به الأرض » . وفي أخرى : لبد به الأرض .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد قال : قال عمر ، رضي الله عنه ، في قوله تعالى : (وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ) : أنا فئة كل مسلم (الآية : ١٦) .

(٦) في الطبري : حين قال هذا ، « قتلت » وهذا « قتلت » .

وبين محمد وأصحابه . ففتح الله بينهم يوم بدر بالحق .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ﴾ (الآية : ٢١) . يعني : عاصين .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن / ٢٦ و / أبي نجيح ، عن مجاهد عن ابن عباس :
(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ) (الآية : ٢٢) . قال : هم نفر من بني عبد الدار (١) .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿الصَّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (٢) (الآية : ٢٢) . قال : لا يتبعون الحق .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخَيِّبُكُمْ﴾ (الآية : ٢٤) . يقول : إذا دعاكم للحق . (٣)
يعني : (٤) الإيمان .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ «الكافر»

(١) في الطبري عن مجاهد ، عن ابن عباس بعده زيادة : لا يتبعون الحق .
(٢) في الأصل : يعقلون . وهو خطأ والصلوات من المصحف .
(٣) ليس في الطبري بعده زيادة .
(٤) في الأصل « إلى » وفوقه علامة للرجوع إلى الهامش ، وعلى الهامش في
نسخ « يعني » فأثرناه « إلى » .

﴿وَقَلْبِهِ﴾ (الآفة : ٢٤) . حتى يتركه لا يعقل (١) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ (الآفة : ٢٩) . قال : مخرجاً في الدنيا والآخره . (٢)

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ (الآفة : ٣٢) . قال : هذا قول النضر بن الحارث بن كلدة (٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم

(١) في الطبري عن مجاهد في تفسير هذه الآفة أقوال : منها ما في الأصل ومنها يحول بين المؤمن وبين الكافر . وبين الكافر وبين الإيمان .

وفي أخرى : يحول بين المرء وعقله . وفي أخرى : إذا حال بينك وبين قلبك ، كيف تعمل ؟ وفي أخرى : يحول بين قلب الكافر وأن يعمل خيراً .

وفي تفسير سفيان الثوري أن مجاهد سئل . « ما يحول بين المرء وقلبه ؟ » قال :

إذا حال بين المرء وقلبه هلك . وفي الطبري عن مجاهد : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) . (الآفة : ٢٥) . قال : هي أيضاً لكم

(٢) وفي رواية عند الطبري معنى « المخرج » عند مجاهد « النجاة » أيضاً .

وفي الطبري عن مجاهد : (لِيُثْبِتُوكَ) (الآفة : ٣٠) : ليوثقوك .

وفي أخرى : (لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ) . قال : كفار قريش ، أرادوا ذلك

بمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يخرج من مكة . وفي أخرى . قال

مجاهد : هذه مكة . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : « قال : يوثقوك » .

(٣) وفي رواية أخرى عند الطبري : هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة

من بني عبد الدار . قال الأستاذ محمود محمد شاكر : وفي نسبة اختلاف :

« النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار » أنظر

سيرة ابن هشام ٢ : ٣٢ : ٣٢١ . وفي رواية أخرى عن مجاهد أن الآفة

(المعارج : ١ و٢) (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ) نزلت فيه .

قال : ناورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾
(الآية : ٣٣) . قال : وهم يسلمون^(١) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد : ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الآية : ٣٣) .
قال : وهم يصلون^(٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِلَّا مَكَّاءَ﴾
(الآية : ٣٥) . قال : هو إدخالهم أصابعهم في أفواههم . يعني :
التصفيق و « التَّصْدِيَةُ » :^(٣) التصفيق . يخلطون بذلك على
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلواته^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾
(الآية : ٣٦) . قال : هو نفقة أبي سفيان على الكفار يوم أحد .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : ودخولهم في الإسلام ، وفي أخرى : (وَأَنْتَ
فِيهِمْ) (الآية : ٣٣) . قال : بين أظهرهم . وفي قوله : (وَمَا لَهُمْ إِلَّا
يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ) ، قریش (عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) (الآية : ٣٤) .
(٢) في الطبري عن مجاهد في قول الله : (إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ) . (الآية : ٣٤) .
من كانوا ، وحيث كانوا .

(٣) في الأصل بدون التصدية ولا تستقيم العبارة بدونه . والصواب من الطبري .

(٤) وفي رواية أخرى في الطبري عن مجاهد : « المكاء » : إدخال أصابعهم
في أفواههم . « والتصدية » : التصفيق . قال : نفر من بني عبد الدار كانوا
يخلطون بذلك كله على محمد صلواته .

حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :
 ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الآية : ٣٨) . يعني : قريش يوم
 بدر ، وفي (١) غيرها من الامم قبل ذلك (٢) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
 يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ (الآية : ٤١) . هو يوم بدر ، فرق (٣)
 فيه بين الحق والباطل .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَالرَّكْبُ
 أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ (الآية : ٤٢) . يعني به أبا سفيان وأصحابه ، مقبلين من
 الشام تجاراً ، لم يشعروا بأصحاب بدر . ولم يشعر أصحاب (٤)

(١) في الطبري : بغير « في » .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً) (الآية : ٣٩) .
 قال : « يساف » و « نائلة » حينما كانا يعبدان .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ) (الآية : ٤١) .
 قال : المخيط من « الشيء » وفي الطبري عن مجاهد : كان آل محمد
 صلى الله عليه وسلم ، لا تحل لهم الصدقة . فيجعل لهم خمس الخمس . وفي
 أخرى عن مجاهد : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأهل بيته لا يأكلون
 الصدقة ، فجعل لهم خمس الخمس . وفي أخرى عن مجاهد : هؤلاء قرابة
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذين لا تحل لهم الصدقة . وفي أخرى :
 قد علم الله أن بني هاشم الفقراء ، فجعل لهم الخمس مكان الصدقة .

(٣) في الطبري : فرق الله فيه .

(٤) ليس في الطبري كلمة : أصحاب .

محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بكفار قريش ، ولا كفار قريش بمحمد
صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، حتى التقى ^(١) على ماء بدر من
يستقي ^(٢) لهم كلهم . فاقتلوا فغلبهم أصحاب محمد ، صلى الله عليه
وسلم ^(٣) ، وأسروهم .

انا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ (الآية : ٤٣) . يقول : لفشلت يا محمد
ولفشل أصحابك / ٢٦ ظ / إذا رأوا ذلك في وجهك ^(٤) .

انبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا
وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الآية : ٤٦) . يعني : يذهب نصركم . قال : فذهبت ^(٥)
ريح أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حين نازعوا ^(٦)
يوم أحد .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :

- (١) كذا في المخطوطة وفي الطبري : التقى
(٢) في الطبري : يسقى .
(٣) في الطبري : فأسروهم .
(٤) في الطبري عن مجاهد : (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا) (الآية : ٤٣)
قال : أراه الله إياهم في منامه قليلا ، فأخبر النبي ، صلى الله عليه وسلم
أصحابه ذلك فكان تثبيتاً لهم .
(٥) في الطبري : وذهبت .
(٦) في الطبري : نازعوه . وفي أخرى : حين تركوه .

﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ﴾ (١) النَّاسِ ﴿ (الآية : ٤٧) .
 قال : كان أبو جهل ومشركو (٢) قريش ، الذين قاتلوا نبي الله
 صلى الله عليه وسلم ، يوم بدر ، خرجوا ولهم بغي وفخر . وقد قيل لهم
 يومئذ : ارجعوا فقد انطلقت غيركم وسلمت . فقالوا : والله
 لانرجع حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعددنا . فقال رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم : اللهم إن قريشاً قد أقبلت بفخرها
 وخيلائها ليحادوك ويحادوا رسولك . وبلغنا أن النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، قال يومئذ : قَاءت مكة مقاليدها (٣) .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
 قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز
 وجل : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ

(١) في الأصل : « رياء » كعادته في الهمزة والتصحيح من المصحف .

(٢) في الأصل : مشركوا قريش فحذفنا الألف .

(٣) لم يذكر الطبري هذه الرواية عن مجاهد ، وهي باختلاف الألفاظ ونقص وزيادة
 في الطبري والدر المنثور عن قتادة . والجملة الأخيرة في الدر المنثور هكذا :
 اللهم ان قريشاً جاءت من مكة أفلاذها .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَّرَضٌ غَرَّ هُوَ لَاءٌ دِينُهُمْ) (الآية : ٤٩) . قال فثة من قريش : أبو قبيس بن
 الوليد بن المغيرة ، وأبو قبيس بن الفاكه بن المغيرة ، والحارث بن زمعة
 ابن الأسود بن المطلب ، وعلي بن أمية بن خلف ، والعاصي بن منبه بن الحجاج
 خرجوا مع قريش من مكة وهم على ارتياب ، فحبسهم ارتيابهم ، فلما
 رأوا قلة أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قالوا : (غَرَّ هُوَ لَاءٌ دِينُهُمْ)
 حتى قدموا على ما قدموا عليه . ومع قلة عددهم وكثرة عددهم . فشردهم من خلفهم

وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿ (الآية : ٥٠) . قال : ذلك يوم بدر ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿ كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ (الآية : ٥٢) قال : كَفِعْلِ آلِ فِرْعَوْنَ ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَالَّذِينَ
عَاهَدتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ﴾ (الآية : ٥٦) . وهم
بنو قريظة مالمؤوا على نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الخندق ^(٣) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَآخِرِينَ مِنْ
دُونِهِمْ ﴾ (الآية : ٦٠) . قال : هم بنو قريظة ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ

(١) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد زيادة : « ادبارهم » قال : وأستاهم
ولكن الله كريم يكتفى .

وفي الطبري عن مجاهد : أن رجلا قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني
حملت على رجل من المشركين فذهبت لأضربه فندرت رأسه . فقال سبقك
إليه الملك .

(٢) وفي الطبري زيادة : كسز آل فرعون .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد بعده زيادة : أعداءه .

(٤) وفي الطبري عن رجاء بن أبي سلمة قال : لقي رجلا مجاهدا بمكة ومع مجاهد
جواثق . قال : فقال مجاهد : هذا من القوة . ومجاهد يتجهز للفرز .

وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ
قُوَّةٍ) قال : القوة ذكور الخيل (وَرِبَاطِ الْخَيْلِ) : الإناث .

مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴿ (الآية : ٥٨) . يعني : بني قريظة .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (الآية : ٦٠) . يعني : الصلح ^(١) . يعني : قريظة .

انبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ﴾ (الآية : ٦٢) . يعني : قريظة ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ (الآية : ٦٥) . قال : كان أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، يوم بدر جعلوا على كل رجل منهم ، قتال عشرة من الكفار ، فضجوا من ذلك . فجعل على

(١) ليس في الطبري : يعني الصلح .

(٢) في الطبري عن الوليد بن أبي مغيث عن مجاهد قال : إذا التقى المسلمان فتصافحا غفر لهما . قال : قلت لمجاهد : بمصافحة يغفر لهما ؟ فقال مجاهد : أما سمعته يقول : (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) (الآية : ٦٣) . فقال الوليد لمجاهد : أنت أعلم مني . وفي رواية أخرى أن عبدة بن أبي لبابة قال : لقيت مجاهدا فأخذ بيدي وقال : إذا تراءى المتحابان في الله ، فأخذ أحدهما بيد صاحبه وضحك إليه ، تحاتت خطاباهما كما يتحات ورق الشجر . قال عبدة فقلت له : إن هذا ليسير . فقال : لا تقل ذلك فإن الله يقول : (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) قال عبدة : فعرفت أنه أفقه مني

كل رجل منهم قتال رجلين . فنزل التخفيف من الله ، عز وجل (١)
فقال : ﴿الآن خففَ اللهُ عنكم﴾ (الآية : ٦٦) (٢) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم / ٢٧ و / قال : حدثنا
آدم ، قال : ثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير :
﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ (الآية : ٦٨) ، لأهل بدر (٣) ، ﴿لَمَسَّكُمْ
فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ من الغنائم والفدى (٤) (عَذَابٌ عَظِيمٌ) (الآية : ٦٨) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَوْلَا كِتَابٌ
مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ (الآية : ٦٨) ، لأهل بدر (٥) .

(١) في الطبري عن مجاهد مكان هذه العبارة : فجعل على الرجل قتال رجلين تخفيفاً
من الله . وفي رواية أخرى ، قال : كان فرض عليهم إذا لقي عشرون مثبناً
أن لا يفرّوا ، فإنهم ان يفرّوا غلبوا ، ثم خفف الله عنهم فقال : (فَإِنْ
يَكُنْ مِنْكُمْ مِّثَّةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِثَّتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا
أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ) . فيقول : لا ينبغي أن يفر ألف من ألفين . فإنهم إن
صبروا لهم غلبوهم .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قال : الاثخان : القتل (الآية : ٦٧) . وفي رواية
أخرى عن مجاهد : (مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَشْخِنَ فِي
الْأَرْضِ) (الآية : ٦٧) . نزلت الرخصة بعد . ان شئت فمن وإن شئت ففاد .

(٣) في الطبري عن سعيد بن جبير زيادة بعده : «من السعادة» .

(٤) في المخطوطة : الفدا .

(٥) في الطبري عن مجاهد بعده : مشهدهم ، وفي أخرى : مشهدهم إياه . وفي رواية
أخرى بعده قال : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ
لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) (سورة التوبة : ١١٥) . سبق ذلك وسبق أن لا يؤاخذ
قوماً فعلوا شيئاً بجهالة (لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ) .

وفي الطبري عن مجاهد قال : الثلاث الآيات ، خواتيم الأنفال ، فيهن -

= ذكر ما كان من ولاية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين مهاجري المسلمين وبين الأنصار في الميراث ، ثم نسخ ذلك آخرها : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) . (الآية : ٧٥) . وفي رواية أخرى عن مجاهد : خواتيم الأنفال الثلاث الآيات ، فيهن ذكر ما كان والى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث ، ثم نسخ ذلك آخرها : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (الآية : ٧٥) .

هنا انتهى الجزء الثاني من أصلنا ، وفي ختامه العبارة التالية وما بين القوسين من إضافةنا :

يتلوه إن شاء الله « الجزء الثالث » وبه القوة « وأوله » سورة التوبة .
والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً
دائماً كما ينبغي لكرم وجهه .

٩ - [تفسير] سورة التوبة

٢٨ / ظ / ليس التوبة التوبة

أنبا أبو القاسم ، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد
عبيد القاضي الهمداني ، قراءة عليه قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن
بن علي الكسائي ، قال : ثنا آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل :
﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (الآية : ١) .
يعني : خزاعة ومدلج ، ومن كان له عهد من غيرهم ^(١) . وذلك
أنه ^(٢) : أقبل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من تبوك ، حين
فرغ منها ، فأراد الحج ثم قال : إنه يحضر البيت مشركون
يطوفون بالبيت عراة ، فلا أحب أن أحج حتى أحج وليس معي مشرك ^(٣) .
فأرسل أبا بكر ابن أبي قحافة ، وعلي بن أبي طالب ، فطافا
بالناس بذئ المجاز ، وبأمكناتهم التي كانوا يتبايعون بها كلها

(١) في الطبري : « من كان له عهد منهم أو غيرهم » . وهذا تصحيح من المحقق
محمود محمد شاكر . وكان في المخطوطة كما ذكره المحقق : « من كان له
أو غيرهم » . اما في الطبعة الأولى من تفسير الطبري فعبارتها مثل أصلنا تماماً .

(٢) وليس في الطبري : « وذلك أنه » .

(٣) في الطبري : « حتى لا يكون ذلك » ، . مكان « حتى أحج وليس معي مشرك » .

وبالموسم كله ^(١) . فآذنوا ^(٢) أصحاب العهد أن ^(٣) يأمنوا أربعة أشهر . وهي الأشهر ^(٤) الحرم المنسلخات المتواليات ، عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من ربيع الآخر ، أن ^(٥) لاعهد لهم . فآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا ^(٦) .

أنبا عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا آدم ، ثنا ثنا ورقاء عن سليمان الشيباني ، عن سعيد بن جبير قال : هو يوم النحر ^(٧) (الآية : ٣) .

أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم ، ثنا هشيم وورقاء عن سليمان الشيباني ، عن ابن أبي أوفى قال : يوم النحر يعني : ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ ^(٨) (الآية : ٣) .

أنبا عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ (الآية : ٣) :

(١) وفي رواية عند الطبري : بالمواسم كلها .

(٢) في الأصل : فاذنوا .

(٣) في الطبري : بأن .

(٤) في المخطوطة : « أشهر الحرم » .

(٥) وفي الطبري « ثم » مكان « أن » .

(٦) هذا الأثر كله باختلاف يسير في كتاب الأموال لأبي عبيد . أنظر رقم : ٤٨٨

وفي الطبري زيادة : فأمن الناس أجمعون حينئذ ، ولم يحج أحد . وقال :

حين رجع من الطائف ، مضى من فوره ذلك ، فغزا تبوك بعد إذ جاء إلى المدينة .

(٧) في الطبري ، عن سعيد بن جبير زيادة : ألا ترى أن من فاته يوم عرفة لم يفته

الحج ، فإذا فاته يوم النحر فقد فاته الحج .

(٨) في الطبري عن ابن أبي أوفى زيادة : يوم يهراق فيه الدم . وفي رواية : تهراق

فيه الدماء ، وفي أخرى : يراق فيه الدم ويحلق فيه الشعر ويحل فيه الحرام .

حين الحج ، أيامه كلها ^(١) .

أنبا عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ يقول : إنسان يأتي فيسمع ما تقول ، ويسمع ما أنزل عليك فهو آمن ، (حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ) ، وحتى ﴿ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ ﴾ من حيث جاء ^(٢) (الآية : ٦) .

أنبا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَّلَا ذِمَّةً ﴾ (الآية : ١٠) . قال : الإل : العهد ^(٣) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد مثله . وفي أخرى . « الحج الأكبر : أيام منى كلها ومجامع المشركين حين كانوا بذئ المجاز وعكاظ ومجنة حين نودي فيهم أن لا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ، وأن لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عهد فعهدته إلى مدته .

وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : (يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) : يوم عرفة . وفي أخرى عن مجاهد : هو يوم النحر .

وفي الطبري عن مجاهد : كان يقال : « الحج الأكبر » و « الحج الأصغر » فالحج الأكبر : القران و « الحج الأصغر » أفراد الحج . وفي رواية أخرى عن مجاهد : « الحج الأصغر » العمرة .

وفي الطبري عن مجاهد : (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ) (الآية : ٥) . أنها الأربعة التي قال الله : (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ) (الآية : ٢) . قال هي « الحرم » من أجل أنهم أومنوا فيها حتى يسبحوها .

وفي الطبري عن مجاهد : (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) (الآية : ٧) . قال : أهل العهد من خزاعة .

(٢) في الطبري : « حيث جاءه » مكان « من حيث جاء » .

(٣) رواه الطبري وفيه أيضاً عن مجاهد : (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا) (الآية : ١٠) قال : الله .

انا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ﴾ (الآية : ٩) . قال : هو أبو سفيان بن حرب ، أطعم حلفاءه وترك
حلفاء محمد ، صلى الله عليه وسلم .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا / ٣٩ و /
أَيْمَانَهُمْ ﴾ (الآية : ١٢) . يعني : عهدهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾
(الآية : ١٣) . قال . يَأْثُرُ ^(١) الله ذلك ﴿ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ ﴾
(الآية : ١٣) . يعني : قريشاً حين قاتلوا حلفاء محمد ، صلى الله عليه
وسلم .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ ^(٢)
(الآية : ١٤) . قال : يعني : خزاعة حلفاء محمد .

= وفي أخرى : لا يرقبون الله ولا غيره .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا ذِمَّةٌ) قال : الذمة العهد .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ
لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَإِلَّا ذِمَّةٌ) (الآية : ٨) . قال : إلا : « الله » وقال بعضهم :
الرحم .

(١) في المخطوطة بين السطرين علامة فوق كلمة « يائر » وبعدها : « فأنزل » لعله
يريد بها أن في نسخة « فأنزل » مكان « يائر » . والله أعلم .

(٢) في الأصل : « منين » بغير « مؤ » وهو سهو من الكاتب والصواب من المصحف .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (الآية : ١٩) . قال : لما أمروا بالهجرة قال العباس ابن عبد المطلب : أنا أسقي الحاج . وقال طلحة أخو بني عبد الدار : أنا أحجب ^(١) الكعبة فلا أهاجر ^(٢) . فنزل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ ^(٣) (الآية - ٢٣ - ٢٤) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ (الآية : ٢٤) . قال : يعني بالفتح ، فتح مكة . وهذا حين أمروا بالهجرة . قال العباس وطلحة ما قالوا ، وهذا كله قبل فتح مكة .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : هذا ^(٤) أول ما نزل من ^(٥) براءة . يعرفهم نصره أو يوطئهم أو يوطنهم ^(٦) لغزوة تبوك .

(١) في الطبري : أنا صاحب الكعبة .
 (٢) في الطبري : فلا نهاجر .
 (٣) وفي الطبري بعده زيادة : بالفتح ، في أمره إياهم بالهجرة . وهذا كله قبل فتح مكة . وفي رواية أخرى : فتح مكة .
 (٤) في الدر المنثور : « هي » موضع « هذا » .
 (٥) في الدر المنثور : من سورة براءة .
 (٦) في الدر المنثور والطبري « يوطنهم » . وليس فيهما : يوطنهم . والتوطئة : التسهيل والتمهيد ، كأنه أراد به الحض على الغزو .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : قال المسلمون : ^(١) كنا نصيب من متاجر المشركين ، فوعدهم أن يغنيهم من فضله عوضاً لهم ، بأن لا يقرب ^(٢) المشركون ﴿الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ (الآية : ٢٨) فهذه الآية مع أول براءة في القراءة ، ومع آخرها في التأويل .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى قوله : ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : نزل هذا حين أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي البحتري في قوله : ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (الآية : ٣١) . قال : أطاعوهم فيما أمرهم به من حرام الله وحلاله ، فجعل الله طاعتهم لهم عبادة ^(٤) .

(١) في الطبري : « المؤمنون » موضع « المسلمون » .

(٢) في الطبري . بأن لا يقربوهم المسجد الحرام .

(٣) وعند الطبري في رواية أخرى : (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) ، إلى قوله : (عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) حين أمر محمد وأصحابه بغزوة تبوك (الآية : ٢٩) .

(٤) هذه الرواية عن أبي البحتري بطرق عديدة ، واختلاف الألفاظ ، راجع الطبري في تفسير الآية : ٣١ .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن زيد بن وهب قال : مررت بالربذة فقلت لأبي ذر الغفاري : ما أنزلك ههنا ؟ فقال : إني كنت بالشام فقرأت هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ . (الآية : ٣٤) . فقال رجل (١) : إنما هذه الآية لأهل الكتاب وليست / ٢٩ ظ / فإنا . فقلت : هي فينا وفيهم (٢) . فنزلت هذا المنزل ، فوالله لأأدع ما قلت ، ولو أمر عليّ عبد حبشي ما عصيته .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (الآية : ٣٦) . قال : هذا في شأن النسي ، لأنه كان ينقص من السنة شهرا (٣) .

(١) في الطبري : فقال معاوية :

(٢) في الطبري عن زيد بن وهب بعده : فارتفع في ذلك بيني وبينه القول فكتب إلى عثمان يشكوني . فكتب إليّ عثمان أن أقبل إلي . قال : فاقبلت . فلما قدمت المدينة ركبني الناس كأنهم لم يروني قبل يومئذ . فشكوت ذلك إلى عثمان فقال لي : تنح قريباً فقلت : والله إني لن أدع ما كنت أقول .

(٣) في الطبري عن مجاهد قال : يعرف بها شأن النسي ، ما نقص من السنة . وفي رواية أخرى : يذكر بها شأن النسي .

وفي الطبري عن مجاهد قال : كان رجل من بني كنانة يأتي كل عام في الموسم على حمار له فيقول : أيها الناس إني لأعاب ولا أحاب ولا مرد لما أقول أنا قد حرمتنا المحرم وأخرنا صفر . ثم يجي العام المقبل بعده فيقول مثل مقالته ويقول : « أنا قد حرمتنا صفر وأخرنا المحرم » فهو قوله (لِيُؤَاطِثُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) . (الآية : ٣٧) . قال : يعني الأربعة ، (فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ) =

أنا عبد الرحمن ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد في قوله : ﴿مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (الآية : ٣٨) . قال : هذا حين أمروا بغزوة
تبوك بعد الفتح ، وبعد الطائف ، وبعد حنين ، أمروا بالنفر (٢)

= (الله) لتأخير هذا الشهر الحرام .

وفي رواية أخرى عن مجاهد في قوله : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) (الآية : ٣٧) . قال : فرض الله الحج في ذي الحجة .

قال : وكان المشركون يسمون الأشهر : ذو الحجة والمحرم و صفر وربيع
وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة .
وذو الحجة يحجون فيه مرة ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ، ثم يعودون
فيسمون صفر صفر ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ، ثم يسمون شعبان
رمضان ، ثم يسمون رمضان شوالا ، ثم يسمون ذو القعدة شوالا ، ثم يسمون
ذو الحجة ذا القعدة ، ثم يسمون المحرم ذا الحجة . فيحجون فيه . واسمه عندهم
ذو الحجة . ثم عادوا بمثل هذه القصة . فكانوا يحجون في كل شهر عامين
حتى وافق حجة أبي بكر ، رحمة الله عليه ، الآخر من العامين في ذي القعدة
ثم حج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حجته التي حج ، فوافق ذو الحجة .
فذلك حين يقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في خطبته : إن الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) (الآية : ٣٧) . قال : حجوا في ذي الحجة عامين ، ثم حجوا في المحرم عامين
ثم حجوا في صفر عامين ، فكانوا يحجون في كل سنة
في كل شهر عامين ، حتى وافقت حجة أبي بكر الآخر من العامين
في ذي القعدة ، قبل حجة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بسنة . ثم حج النبي
صلى الله عليه وسلم ، من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في خطبته : « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض » .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) (الآية : ٣٧) . يقول : ازدادوا به كفرا إلى كفرهم .

(٢) في الطبري : النفير .

في الصيف ، حين خرفت ^(١) النخل وطاب الثمر واشتهيت الظلال
وشق عليهم الخروج ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ .
قال : ذكر ما كان من أول شأنه حين أخرجوه ^(٣) . يقول : فالله
ناصره كما نصره وهو ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ (الآية : ٤٠) .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد قال : لما استنفر رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، الناس إلى تبوك ، قالوا : فينا الثقيل ^(٤) وذو الحاجة
والضبيعة والمنتشر أمره والشغل ^(٥) . فأنزل الله عز وجل : ﴿انْفِرُوا
خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ ^(٦) (الآية : ٤١) .

(١) خرفت النخل : اجتنت وصرم ثمرها . وفي رواية أخرى : « اخترفت النخل »
ومعناها واحد .

(٢) في الطبري : طابت الثمار واشتهوا الظلال . وشق عليهم المخرج .

(٣) في الطبري عن مجاهد . بعد هذا ، اختلاف العبارة وهو في رواية : حين بعثه .
يقول الله : فأنا فاعل ذلك به ونصره . كما نصرته إذ ذاك وهو : (ثَانِي
اثْنَيْنِ) . وفي رواية أخرى : حين بعث ، فالله فاعل به كذلك . ناصره كما نصره
إذ ذاك (ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) . وفي رواية أخرى عن مجاهد
قال : مكث أبو بكر مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الغار ثلاثاً .

(٤) في الأصل : الصل غير منقوط .

(٥) الشغل : ذو الشغل .

(٦) في الطبري عن مجاهد : (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) . قال : شباباً وشيوخاً وأغنياء
ومساكين . وفي أخرى : الثقيل : ذو الحاجة والضبيعة . والشغل والمنتشر به
أمره في ذلك كله .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح ، عن مجاهد : ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ (الآية : ٤٣) . وذلك أنه قال ناس :
استأذنوا الرسول ، فإن أذن لكم فاقعدوا ، وإن لم يأذن لكم فانفروا (٣)
قال مجاهد في قوله : ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ (الآية : ٤٣) .
إلى قوله : ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (الآية : ٩١) . ما بينهما في
المنافقين

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ﴾ (الآية : ٤٧) .
يعني : لارفضوا . (٢)

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني :
يبطئونكم . يعني : عبد الله بن نبتل ، ورفاعة بن تابوت ، وعبدالله
بن أبي بن سلول ، وأوس ابن قيظي (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي

(١) وفي الطبري عن مجاهد . « فاقعدوا » مكان « فأنفروا » أيضاً ، وذلك معنى
حسن ، لأنهم لم يريدوا إلا القعود على كل حال سواء اذن لهم الرسول ، صلى
الله عليه وسلم ، أو لم يأذن .

(٢) في الأصل : « لارفضوا » غير منقوط ، والصواب من الدر المشور ، ومعنى
ارفض : انتشر وتفرق وذهب . وفي الطبري عن مجاهد : لأوضعوا خلافكم
قال : لأسرعوا الأزقة .

(٣) في الأصل : « فطى » غير منقوط والصواب من الطبري .

نجيح عن مجاهد : ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني : محدثين بأحاديثكم ^(١) عيون غير منافقين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لما قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اغزوا معي تبوكاً ^(٢) ، تغنموا بنات الأصفر ، نساء الروم ^(٣) . قالوا : ^(٤) ائذن لنا ولا تفتننا بالنساء . يقول الله : ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ (لاية : ٤٩) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ﴾ (الآية : ٥٠) . يعني : حذرنا .

أنا عبد لرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنِ﴾ (الآية : ٥٢) . يعني : القتل في / ٣٠ و / سبيل الله ، أو ^(٥) الظهور على أعداء الله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا﴾ (الآية : ٥٧) : محرزاً لهم ياوون ^(٦) إليه منكم . ^(٧)

(١) في الطبري عن مجاهد : يحدثون أحاديثكم .

(٢) في الطبري : اغزوا تبوك . وهو أقرب إلى الصواب .

(٣) في الطبري : بنات الأصفر ونساء الروم .

(٤) في الطبري : فقال الحد مكان « قالوا » والحد هو ابن قيس أخو بني سلمة .

(٥) في الطبري . « و » مكان « أو » .

(٦) في الأصل . « يوون » ولعله كما قرأناه ، والله أعلم .

(٧) كذا في الأصل وفي الطبري : حرزاً لهم يفرون إليه منكم . وفي أخرى : محرزاً لهم ، لفروا إليه منكم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ (الآية : ٥٨) .
يقول : يتهمك يسألك ويروزك .^(١)

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله^(٢) : ﴿ وَالْمَوْلَفَةَ قُلُوبُهُمْ ﴾ (الآية : ٦٠) . قال : كانوا ناساً يتألفهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالعطية^(٣) عيينة بن بدر ومن كان معه^(٤) .

(١) في الأصل غير واضح هكذا : « يسلك يروزك » وفوق الكلمة الأخيرة بعد علامة التصحيح : « يروزوك » ويقرأ يروزوك . وفي الطبري : يروزك ويسألك . وفي لسان العرب ما نصه : الروز التجربة ، رازه يروزه روزا : ما عنده وخبره . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ) . قال : يروزك ويسألك . انتهى كلامه . غير أننا راعينا أصلنا وقد مننا يسألك على يروزك وأضفنا بينهما الواو كما في الطبري واللسان . ويمكن أن يكون معناه : يطلب . كما في اللسان : رزت ما عنده أى طلبته وارדתه . وقال الأستاذ محمود محمد شاكر : والمعنى يمتحنك ويذوق أمرك ، هل تخاف لائمته أم لا .

(٢) في الطبري عن مجاهد قال : « الفقير » الذي لا يسأل « والمسكين » الذي يسأل وفي أخرى . « الفقراء » الذين لا يسألون ، و « المساكين » الذين يسألون (الآية : ٦٠) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله . (وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) قال : يأكل العمال من السهم الثامن . (الآية : ٦٠) .

(٣) في الطبري عن مجاهد : ناس كان يتألفهم بالعطية .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالْغَارِمِينَ) . قال : من احترق بيته

وذهب السيل بما له وأدان على عياله . وفي أخرى : أو يصيبه السيل فيذهب

متاعه ويدان على عياله ، فهذا من الغارمين

وفي أخرى : هو الذي يذهب السيل والحريق بما له ، ويدان على عياله . =

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ هُوَ أَذُنٌ ﴾ (الآية : ٦١) . يقولون : سنقول (١) ما شئنا ، ثم نحلف له فيصدقنا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ . يقول : كانوا يقولون القول بينهم ، ثم يقولون : عسى الله ألا يفشي (٢) هذا علينا . يقول الله ، عز وجل : ﴿ قُلْ اسْتَهِزُّوْا إِنَّا لِلَّهِ مُخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ ﴾ (الآية : ٦٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ (الآية : ٦٥) قال : قال رجل من المنافقين : يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا ، في يوم كذا وكذا . وما يدريه ما الغيب (٣) ؟

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ (الآية : ٦٧) . قال : لا يبسطونها بالنفقة (٤) في حق .

= وفي أخرى : هم قوم ركبتهم الديون في غير فساد ولا تبذير ، فجعل الله لهم في هذه الآية سهماً . (الآية : ٦٠) .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَبْنِ السَّبِيلِ) . قال : لابن السبيل حق من الزكاة ، وإن كان غنياً ، إذا كان منقطعاً به .

(١) في الطبري : نقول .

(٢) في الأصل : ينشيء ، وفي الطبري : ان لا يفشى سرنا علينا . وفي رواية : « سرنا هذا » .

(٣) في الأصل : العيب ، والصواب من الطبري .

(٤) في الطبري : « نفقة » بدون « الـ » .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ . قال : قال رجل من المنافقين ^(١) : لئن كان ما يقول محمد حقا ^(٢) ، لنحن شر من الحمير . فقال له رجل من المؤمنين : والله إن ما يقول محمد حق ولا أنت شر من حمار . فهم المنافق ^(٣) بقتل المؤمن ، فذلك همهم ^(٤) ﴿بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (الآية : ٧٤) ^(٥) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن ابي مالك في قوله : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ (الآية : ٧٩) . قال أمر رسول الله بالصدقة ، فجاء عبد الرحمن ابن عوف بقبضة ذهب ، وجاء رجل من الأنصار بصاع من تمر فقال المنافقون لعبد الرحمن بن عوف ، ما جاء بهذا إلا رياء وقالوا للأنصاري ، إن كان الله لغنيا عن صاع هذا .

انا عبد الرحمن نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي

- (١) في الطبري : قال أحدهم .
 (٢) في الأصل : «حق» وهو خطأ ، والصواب كما أثبتناه . وكذا في الطبري .
 (٣) وفي رواية عند الطبري : فهم المنافقون .
 (٤) في الطبري : فذلك قوله : (وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا) .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله (وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا) . قال : رجل من قريش هم بقتل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقال له «الأسود» .
 (٥) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ نَأْتِيَنَا مِنْ فَضْلِهِ) . قال رجلان خرجا على ملأ قعولا فقالا : والله لئن رزقنا الله لنصدقن . فلما رزقهم الله بخلوا به . وفي رواية أخرى زيادة : (فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ) حين قالوا : (لَنَصَّدَّقَنَّ) فلم يفعلوا . (الآية : ٧٥) .

نجيح عن مجاهد : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (الآية : ٧٩) . يعني : عبد الرحمن بن عوف إذ جاء بصدقة ماله ^(١) . ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ (الآية : ٧٩) ، رجلا من الأنصار آجر ^(٢) نفسه ليلة على صاع من تمر فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال المنافقون : لقد كان الله غنيا عن صاع هذا .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : قال : لما نزلت : ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (الآية : ٨٠) . قال رسول الله : سأزيد على سبعين مرة ^(٣) ، فأنزل الله ، عز وجل ، في سورة المنافقين : (لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) (المنافقون : ٦) عزمًا .

| ٣٠ ط | أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿الْخَوَالِفِ﴾ (الآية : ٨٧) . يعني : النساء وهي وما بعدها إلى قوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (الآية : ٩٦) . في المنافقين ^(٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد : جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة ماله أربعة آلاف فلمزه المنافقون وقالوا : « راءى » .

(٢) في الأصل : « اجر » . والصواب من الطبري وفيه : آجر نفسه بصاع من تمر لم يكن له غيره ، فجاء به فلمزوه وقالوا : كان الله غنياً عن صاع هذا .

(٣) في الطبري : « استغفارة » موضع « مرة » .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ) (الآية : ٩٠) قال : نفر من بني غفار جاءوا فاعتذروا فلم يعذرهم الله . وفي رواية أخرى عن مجاهد أنه قرأ (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ) مخففة وقال : هم أهل العذر ، وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لِيُحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ =

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
نجيح عن مجاهد : ﴿اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ (الآية : ١٠٢) . قال : هو
قول أبي لبابة ، إذ قال لقريظة ما قال ، وأشار إلى حلقه بأن
محمدًا يذبحكم ان نزلتم على حكمه (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ . قال هم
المنافقون ، ﴿وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (الآية : ١٠٧) .
يعني : أبا عامر الراهب (٢) .

= مَا أَحْمَلِكُمْ عَلَيْهِ (الآية : ٩٢) قال : هم من مزينة وفي أخرى :
هم بنو مقرن من مزينة .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتُومِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ) (الآية : ٩٩) . قال هم بنو مقرن من مزينة . وهم الذين قال الله
فيهم (وَعَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لَآتُوكَ لَتَحْمِلَنَّهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ
عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا) (الآية : ٩٢) . قال : هم
بنو مقرن من مزينة .

وفي الطبري عن مجاهد : (سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ) (الآية : ١٠١) .
قال : القتل والسبأ . وفي أخرى بالجوع وعذاب القبر . قال : (ثُمَّ يُرَدُّونَ
إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ) يوم القيامة . وفي أخرى : الجوع والقتل .

(١) أورد الطبري هذه الرواية عن مجاهد بطرق مختلفة ، واختلاف الألفاظ
والمعنى واحد ، وفي رواية : ربط أبو لبابة نفسه إلى سارية ، فقال : لا أحل
نفسى حتى يحلني الله ورسوله . قال : فحله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفيه
أنزلت هذه الآية : (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا) (الآية : ١٠٢)
وفي الطبري عن مجاهد : (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ) (الآية : ١٠٥) . قال : هذا وعيد .

(٢) الرواية في الطبري عن مجاهد ، باختلاف يسير والمعنى واحد .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ (الآية : ١١٠) . يقول : إلا أن يموتوا (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿السَّائِحُونَ﴾ (الآية : ١١٢) : الصائمون .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قيل للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن فلاناً يستغفر لأبويه المشركين . قال : ونحن نستغفر لأبائنا المشركين . فأنزل الله : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (الآية : ١١٣) . إلى قوله : ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ (الآية : ١١٤) . فأمسكوا عن الاستغفار لهم (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : «الأوَاه» (الآية : ١١٤) . الموقن (٣) .

(١) في الأصل : « يؤمنوا » وفوقه علامة التصحيح ، وعلى الهامش : « يموتوا » وكذا في الطبري .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد . (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ :) قال : يقول المؤمنون . ألا نستغفر لأبائنا ، وقد استغفر إبراهيم لأبيه كافر ؟ فأنزل الله . (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ) (الآية : ١١٤) .

وفي الطبري عن مجاهد . (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ) (الآية : ١١٤) . قال : لما مات . وفي أخرى ، قال : موته وهو كافر .

(٣) كذا في الأصل وبالهامش « من » موضع « قن » يريد « المؤمن » وفي إحدى روايات الطبري عن مجاهد : مؤتمن موقن : وفي أخرى : فقيه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ (الآية : ١١٥) . يعني : بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة^(١) ، وبيانه في طاعته ومعصيته عامة^(٢) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ (الآية : ١١٧) . يعني في غزوة تبوك^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ (الآية : ١٢٢) . وذلك أن ناسا

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : بيان الله للمؤمنين أن لا يستغفروا للمشركين خاصة .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد : وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة : فافعلوا أو ذروا .
وفي أخرى : يبين الله للمؤمنين في أن لا يستغفروا للمشركين ، في بيانه ، في طاعته وفي معصيته . فافعلوا أو ذروا .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد زيادة : قال : (العُسْرَةُ) ، أصابهم جهد شديد حتى أن الرجلين ليشقان التمرة بينهما ، وأنهم ليمصّون التمرة الواحدة ويشربون عليها الماء .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا) (الآية : ١١٨) . قال : كلهم من الأنصار ، هلال بن أمية ومرارة بن ربيعة وكعب بن مالك . وفي أخرى : قال الذين أرجنوا في وسط « براءة » . وفي أخرى : في أوسط براءة ، قوله : (وَأَخْرَجُوا مُرَجَّوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ) (الآية : ١٠٦) : هلال بن أمية ومرارة بن ربيعة وكعب بن مالك . وفي بعض الروايات مرارة بن الربيع .

من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرجوا في البوادي فأصابو من الناس معروفاً من الخصب ، ما ينتفعون به ، ودعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى ، فقال لهم الناس : ما نراكم إلا قد تركتم صاحبكم ^(١) وجئتمونا ، فوجدوا من ذلك في أنفسهم تحرجاً ^(٢) ، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الله ، عز وجل : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾ . يعني : بعضاً ، ويقعد بعض ^(٣) ﴿ لِيَتَفَقَّهُوا ﴾ وليسمعوا ما في الناس وما انزل ^(٤) بعدهم ، ﴿ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ ﴾ . يعني : لينذروا الناس كلهم ﴿ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ . (الآية : ١٢٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْلَا يَرُونَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ ﴾ . يعني : يبتلون ^(٥) ﴿ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ . (الآية : ١٢٦) . بالسنة والجوع .

(١) في إحدى روايات الطبري : أصحابكم .

(٢) في الطبري : حرجاً .

(٣) في الطبري : فلولا نفر من كل فرقة منكم طائفة يبتغون الخير . وفي رواية أخرى : خرج بعض وقعد بعض يبتغون الخير .

(٤) في الطبري : وما أنزل الله .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : يبتلون بالعذاب .

١٠ - [تفسير] سورة يونس عليه السلام^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل^(٢) ، ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (الآية : ٢) . يعني : أن لهم خيراً عند ربهم^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (الآية : ٤) . يقول : يخلقه ثم يميتنه ثم يعيده ، يعني ثم يحييه^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا﴾ (الآية : ٧) . قال هو مثل قوله : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

(١) كذا في المخطوطة . وليس في المصاحف « عليه السلام » .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) (الآية : ١) قال : التوراة والإنجيل .

(٣) وفي رواية أخرى عن مجاهد ، عند الطبري في تفسير هذه الآية : قال : صلاتهم وصومهم وصدقتهم وتسبيحهم . وفي أخرى : الأعمال الصالحة .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : يحييه ثم يميتنه ثم يحييه . وفي أخرى : يحييه ثم يميتنه ثم يبدؤه ثم يحييه .

وفي الطبري عن مجاهد : (بِالْقِسْطِ) (الآية : ٤) : بالعدل .

وَزَيَّنَتَهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴿ . سورة هود (الآية : ١٥) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ بُدِّبِرُ الْأَمْرِ ﴾ (الآية : ٣) . قال : يقضي الأمر وحده (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ ﴾ (الآية : ٩) . قال يكون لهم إيمانهم نوراً يمشون به .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ ﴾ (الآية : ١١) . قال : هو قول الرجل : لولده وأهله وماله ، إذا غضب عليهم : اللَّهُمَّ (٢) لاتبارك فيه اللهم عنه . يقول : لو عجل له ذلك ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ﴾ . أي لهلك (٣) من دعا عليه فأماته .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾ . (الآية : ١٩) . يعني بالناس ، آدم وحده ، ﴿ فَاخْتَلَفُوا ﴾ : يعني حين

(١) وفي الطبري عن مجاهد . (يُدْبِرُ الْأَمْرَ) (الآية : ٣) . قال : يقضيه وحده .

(٢) في الطبري : « الإنسان » موضع « الرجل » .

(٣) في الطبري : لاهلك . وترى تفسير هذه الآية عن مجاهد بطرق مختلفة .

واختلاف الألفاظ في الطبري ، وفيه أيضاً زيادة : (فَتَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ

لِقَاءَنَا) . قال : يقول : لانهلك أهل الشرك ولكن نذرهم (في طغيانهم

يَعْمَهُونَ) . (الآية : ١١) .

قتل ابن آدم أخاه^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ (الآية : ٢١) .
يعني : استهزاء بالرسول وتكذيباً بالقرآن^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿ الْحُسْنَى ﴾ مثلها حسنى والزيادة « مغفرة ورضوان » (الآية : ٢٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : هذا قول^(٤) كل شيء كان يعبد من دون الله عز وجل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾

(١) في الطبري عن مجاهد : حين قتل أحد ابني آدم أخاه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : « استهزاء وتكذيب » . بدون ذكر الرسل والقرآن .

(٣) في الطبري : « وزيادة » .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً) قال : « الحشر » الموت . (الآية : ٢٨) .

وفي الطبري عن مجاهد قال : يكون يوم القيامة ساعة فيها شدة تنصب لهم

الآلهة التي كانوا يعبدون . فيقال : هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله

فتقول الآلهة : والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم أنكم كنتم

تعبدوننا ، فيقولون : والله لإياكم كنا نعبد . فتقول لهم الآلهة : (فَكَفَى بِاللَّهِ

شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ) : (الآية : ٢٨) .

(٤) في الطبري : يقول « ذلك » موضع « هذا قول » .

(الآية : ٣٠) . يقول : تختبر كل نفس ما أسلفت .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ﴾ ، وهو الله ، ﴿ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى ﴾ (الآية : ٣٥) . وهي الأوثان (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ ﴾ يعني : يوم القيامة ، ﴿ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ﴾ (الآية : ٤٧) . يعني : بالعدل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ : يعني من العذاب في حياتك يا محمد ﴿ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ (٢) ﴿ فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ ﴾ (الآية : ٤٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء / ٣١ ظ / عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ﴾ (الآية : ٥٩) . قال : يعني البحيرة والسائبة (٣) والوصيلة والحام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ (الآية : ٦١) . يعني :

(١) في الطبري بعده عن مجاهد زيادة : الله يهدي منها ومن غيرها من شاء لما شاء .

(٢) في الطبري : (أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ) قبل . (فَلِإِنَّا مَرْجِعُهُمْ) .

وفي الطبري عن مجاهد : (فَقُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ) (الآية : ٥٨) .

قال : القرآن . وفي أخرى : (وَبِرَحْمَتِهِ) . قال : القرآن .

(٣) في الطبري عن مجاهد أيضاً : البحائر والسيب . وفي أخرى : « البحيرة والسائبة » وليس بعدهما زيادة .

في الحق بما ^(١) كان .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ثُمَّ اقضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون﴾ . (الآية : ٧١) .
يقول : اقضوا إلي ما في أنفسكم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَتَكُونَنَّ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ .
(الآية : ٧٨) . : يعني الملك ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾
(الآية : ٨٣) . يعني : أولاد الذين أرسل إليهم موسى ، من طول الزمان ومات آباؤهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
(الآية : ٨٥) . يعني : لاتعذبنا بأيدي قوم فرعون ^(٣) . فيقولون ^(٤) :

(١) في الطبري : « ما » موضع « بما » .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَهْمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
(الآية : ٦٤) . قال : هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له .

(٢) في الطبري عن مجاهد مثله . وفي رواية أخرى : السلطان في الأرض .

(٣) في الطبري بعده : « ولا بعداب من عندك » وهذه الكلمة في الأصل في آخر الرواية .

(٤) في الطبري : فيقول قوم فرعون . وهو أي : « فيقولون » بحذف النون منصوباً أعجب إلينا .

لو كانوا على حق ما عذبوا بأيدينا ولا سلطنا عليهم ، فيفتنون بنا (١) .
ولا بعذاب من عندك .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ تَبَوَّأَ ^(٢) لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بَيْوتًا ﴾
(الآية : ٨٧) . يعني : مصر والاسكندرية .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ (الآية : ٨٧) . يعني
اجعلوا مساجدكم نحو الكعبة . وذلك حين خاف موسى ومن معه ، من
فرعون وقومه ، أن يصلُّوا في الكنائس الجماعة ، فأمرُوا أن
يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبل الكعبة يصلُّون فيها (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن

- (١) في الطبري : لو كانوا على حق ما سلطنا عليهم ، ولا عذبوا فيفتنوا بنا .
وفي أخرى : فيفتنوا بنا « ومحذف النون أحب إلينا » . وهذا الاثر عن مجاهد
في الطبري بطرق مختلفة ، واختلاف يسير فليراجع هنالك .
(٢) في الأصل : « تبوا » والصواب من المصحف .
(٣) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً أنه قال : كانوا لا يصلُّون إلا في البيع ، وكانوا
لا يصلُّون إلا خائفين ، فأمرُوا أن يصلُّوا في بيوتهم .
وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : : كانوا خائفين فأمرُوا أن يصلُّوا في
بيوتهم . وفي رواية أخرى عند الطبري ، عن مجاهد : وجهوا بيوتكم
وفي رواية أخرى عند الطبري ، عن مجاهد : وجهوا بيوتكم « مساجدكم » نحو
القبلة ، ألا ترى أنه يقول : (فِي بُيُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ) (سورة النور : ٣٦)
وفي أخرى : (بُيُوتِكُمْ قِبْلَةً) ، قال : قبل القبلة . وفي أخرى : (بِمِصْرَ
بَيْوتًا) : مساجد . وفي الدر المنثور عن مجاهد : « حتى خافوا من آل فرعون »
مكان « وكانوا لا يصلُّون إلا خائفين » .

أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ ﴾ . يقول :
يقول : أهلكها ﴿ وَأَشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ ﴾ . يعني : الضلالة ^(١) . ﴿ فَلَا
يُؤْمِنُوا ﴾ . يعني : بالله فيما يرون من الايات ﴿ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ ﴾ (الآية : ٨٨) .

أنبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا سنيّد ^(٢) بن داود
نا حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن
كعب القرظي في قوله : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (الآية : ٨٨) .
قال : اجعل ^(٣) سكرهم حجارة .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا أبو جعفر الرازي
عن الربيع بن أنس قال : قلت لأبي العالية : أرأيت قول الله
﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ (الآية : ٨٩) . وإنما الحديث في ذكر موسى
قال : دعا موسى وأمن هارون ، عليهما السلام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ (الآية : ٩٢) .
يعني : بجسدك ^(٤) من البحر ميتاً ^(٥) .

(١) في الطبري : بالضلالة .

(٢) في المخطوطة بدون نقط غير واضح ، والتصحيح من كتاب الحرح والتعديل
لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم : ج ٢ قسم ١ - ص : ٣٢٦ .

(٣) في الأصل : جعل . والتصويب من الطبري .

(٤) وليس في الطبري بعده زيادة : من البحر ميتاً .

(٥) في الطبري عن مجاهد في قوله : (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك)

(الآية : ٩٤) . قال : هم أهل الكتاب . وفي قوله : (إن الذين حقت

عليهم كلمة ربك لا يؤمنون) (الآية : ٩٦) . قال : حق عليهم سخط
الله بما عصوه .

أنبأ عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَتْ ﴾ أي : كما
آمن قوم يونس ﴿ فَفَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ﴾ . أي : كما نفع قوم يونس إيمانهم .
فلم تكن ﴿ قَرْيَةً آمَنَتْ فَفَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾ (الآية : ٩٨) .

١١ - [تفسير] سورة هود عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، / ٣٢ و / ثنا آدم ، نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(١) : ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾
(الآية : ٣) . يعني : ما احتسب به من ماله أو عمل برجله أو بيده
أو بكلامه أو يطاول به من أمره كله ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ (الآية : ٥) .
يعني : شكوا وامترأ في الحق ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، أنبا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (ثُمَّ فَضَّلَتْ) (الآية : ١) ، قال : فسرت :
وفي قوله : (إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى) (الآية : ٣) . قال : الموت .

(٢) في الطبري عن مجاهد : أو عمل بيديه أو رجله أو كلامه وما تطول
به من أمره كله . وفي رواية أخرى : ما احتسب به من ماله أو عمل بيده أو رجله
أو كلمته . أو ما تطوع به من أمره كله . وفي رواية أخرى : وما نطق
به من أمره كله .

(٣) وفي رواية عند الطبري : تضيق شكاً .

حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد في قوله :
﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ (الآية : ٥) . قال : كان أحدهم إذا مر
برسول الله ، ثنى صدره ، ورفع ثوبه على رأسه ، لكيلا يسمع
القرآن والذكر (١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد : ﴿لَيْسَتْ خَفُوا مِنْهُ﴾ (الآية : ٥) . يعني من الله ، عز
وجل ، إن استطاعوا (٢) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (الآية : ٧) . يعني :
قبل أن يخلق شيئاً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء ، نا ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَكِنَّ أٰخِرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ
مَّعْدُودَةٍ﴾ (الآية : ٨) . يعني إلى أجل معدود (٣) .

(١) وفي الطبري : ثنى صدره وتغشى بثوبه كي لا يراه النبي ، صلى الله عليه وسلم .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ
رِزْقُهَا) (الآية : ٦) . قال : ما جاء من رزق فمن الله . وفي قوله : (وَيَعْلَمُ
مُسْتَقْرَاهَا) . في الرحم (وَمُسْتَوْدَعَهَا) في الصلب ، مثل التي في الأنعام
« أنظر سورة الأنعام تفسير الآية : ٩٨ » .

(٣) في الطبري عن مجاهد : إلى حين .
وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)
(الآية : ٨) . قال : ما جاءت به أنبيأؤهم من الحق .
وفي الطبري عن مجاهد قال : قال الله لنبيه : (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ
مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ) أن تفعل فيه ما أمرت ، وتدعو إليه كما أرسلت . قالوا :
(لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ) ، لانرى معه مالا ، أين المال ؟ (أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ)
ينذر معه ؟ (إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ) ، فبلغ ما أمرت (الآية : ١٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَإِنْ لَمْ ^(١) يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ مَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (الآية : ١٤) .
يعني به أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، نا آدم ، نا أبو جعفر الرازي ، نا الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : جاء جبريل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، بشر أمتك بالسنة والدين والرفعة والنصر والتمكين . فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ثم مه ؟ فقال جبريل : ثم من عمل منهم عمل الآخرة للدنيا ، لم يكن له يوم القيامة من ذلك نصيب (الآية : ١٥) .
قال : فاسترجع رسول الله فقال ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (الآية : ١٧) .

- (١) كذا في الأصل . وفي رسم المصاحف : فإلم .
(٢) هذا التفسير يتعلق بالآية ١٥ . وفي الطبري عن مجاهد : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا) . قال : من عمل عملاً مما أمر الله به ، من صلاة أو صدقة لا يريد بها وجه الله ، أعطاه الله في الدنيا ثواب ذلك ، مثل ما أنفق ، فذلك قوله : (نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا) في الدنيا . (وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ) أجروا عملوا فيها . (الآية : ١٥) . (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا) (الآية : ١٦) . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا) الآية ، قال : ممن لا يقبل منه بصوم ويصلي ، يريد به الدنيا ، ويدفع عنه هم الآخرة . (وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ) لا ينقصون . وفي رواية أخرى : ممن لا يقبل منه جوزي به ، يعطى ثوابه . وفي أخرى : ممن لا يقبل منه يعجل له في الدنيا (الآية : ١٥) وفي الدر المنثور =

قال يتبعه حافظ من الله أي ملك (١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٢) (الآية : ١٨) . قال : الأشهاد : الملائكة .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ (الآية : ٢٣) يقول : اطمأنوا (٣) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٢٩) . يعني [إِنْ] (٤) جزائي إلا على الله .

= والطبري ، عن مجاهد في هذه الآية : هم أهل الرياء . وفي الدر المنثور عن مجاهد أيضاً : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) قال : من عمل للدنيا لا يريد به الله ، فذلك قوله : (نُوَفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ لَا يُبْخَسُونَ) ، أي : لا ينقصون . أي يعطوا منها أجر ما عملوه . وفي أخرى : نعجل لمن لا يقبل منه . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : ما كان من عمل صالح ، صلاة أو صوم ، يجازون به في الدنيا .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (أَقْمَنَ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةِ مَنْ رَبِّهِ) قال : النبي صلى الله عليه وسلم . وفي قوله : (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) قال : هو جبريل تلا التوراة والإنجيل والقرآن ، وهو الشاهد من الله . وفي أخرى : معه حافظ من الله ملك . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : (أَقْمَنَ كَانَ) قال : قال : محمد ، صلى الله عليه وسلم . وفي قوله : (يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) . قال : جبريل ، صلى الله عليه وسلم .

(٣) في الأصل : (وَيَرْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) ، وليس من هذه السورة ، إنما هو في سورة المؤمن الآية : ٥١ . والتصويب من المصحف والطبري .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ) (الآية : ٢٤) . الفريقان : الكافران والمؤمنان . فأما الأعمى والأصم فالكافران ، وأما البصير والسميع فهما المؤمنان .

(٤) ان ، ما بين الهلالين إضافتنا . وفي الطبري : « جزائي » . وليس بعده زيادة .

انبأ عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ (الآية : ٣٦) . يقول : فلا تحزن .

أنبأ عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَوَحِينَا﴾ (الآية : ٣٧) . يقول : كما نأمرك^(١) .

انبأ عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾ (الآية : ٤٠) . يقول : انبجس الماء منه ، آية^(٢) لنوح ، أن يركب بأهله ومن آمن معه في السفينة^(٣) .

أنبأ عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، [نا] ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿قَدْ جَادَلْتَنَا﴾ (الآية : ٣٢) . يعني : ماريتنا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن / ٣٢ ظ / مجاهد في قوله : ﴿مَنْ كُلُّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ (الآية : ٤٠) . يقول : من كل صنف ذكر وأنثى^(٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (الفلك) : السفينة (الآية : ٣٧) .

(٢) في الأصل : إيه والصواب من الطبري .

(٣) جاءت هذه الرواية بطرق شتى عن مجاهد ، باختلاف الألفاظ في الطبري

وليس فيه «آمن» بل فيه : «بأهله ومن معه» وفي أخرى ، ومن معهم وفي الطبري عن مجاهد قال : نبع الماء في التنور ، فعلمت به امرأته فأخبرته قال : وكان ذلك في ناحية الكوفة .

(٤) في الطبري عن مجاهد مثله بتقديم «ذكر وأنثى» وتأخير «من كل صنف» وفي زواية : فالواحد «زوج» «والزوجين» الذكر والأنثى من كل صنف . وفي الدر المنثور عن مجاهد : في كلام العرب يقولون للذكر والأنثى : زوجان .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا ﴾
(الآية : ٤١) . يعني : سموا الله حين تركبون ، وحين تجرون ، وحين
ترسون^(١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ (الآية : ٤١) . يعني
نقص^(٢) الماء .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ (الآية : ٤٤) . يقول : قضي
هلاك قوم نوح .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن أبي
نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ الْجُودِيَّ ﴾ (الآية : ٤٤) : جبل
في الجزيرة^(٣) ، تشامت الجبال منه يومئذ من الغرق^(٤)
وتواضع الجودي لله ، فلم يغرق وأرست^(٥) عليه سفينة نوح
عليه السلام^(٦) .

(١) في الأصل صبغ المضارع غير منقوطة . وفي الطبري : « بسم الله حين يركبون

ويجرون ويرسون » بالياء للغائب . وفضلنا الخطاب للأمر الذي قبلها .

(٢) في الأصل : « نقص » غير منقوط . وفي الطبري نقص . وفي الدر المنثور : نقص .

(٣) في الطبري : بالجزيرة .

(٤) في الطبري بعده زيادة . وتطاوت .

(٥) وفي الطبري : أرسيت .

(٦) هذه الرواية باختلاف يسير في الطبري ، فليراجع .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن عطاء
ابن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي : ﴿ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ
وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾ (الآية : ٤٩) . يقول : ما كنت تعلم هذا
الذي قصصنا عليك من قبل هذا القرآن .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَيَزِدُّكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ ﴾ (الآية : ٥٢) .
قال : شدة إلى شدتكم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا
بِسُوءٍ ﴾ (الآية : ٥٤) . قال : أصابتك الأوثان بجنون^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (الآية : ٥٦) .
يعني : على الحق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ ﴾

= وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (الآية :
٤٦) . قال تبين لنوح أنه ليس بابنه . وفي أخرى . بين الله لنوح . وفي
الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) (الآية : ٤٦) . قال :
سؤالك إياي عمل غير صالح (فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) .

(١) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : سببت آلهتنا وعبتها فأجنتك .
وفي أخرى : أصابك بعض آلهتنا بسوء يعنون الأوثان .

فِيهَا (الآية : ٦١) . يعني : أَعْمَرَكُمْ فِيهَا ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ (الآية : ٧٤) . قال : يخاصمنا في قوم لوط ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ (الآية : ٧٨) . يعني : الإسراع في المشي ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ) (الآية : ٦٣) يقول : ما تزدادون أنتم إلا خساراً .

وفي الطبري عن مجاهد : (بِعِجْلٍ حَنِيدٍ) (الآية : ٦٩) . قال : «بعجل» حسيل البقر ، «والحنيد» المشوى النضيج . وفي أخرى : نضيج «سُخْنٍ» ، انضج بالحجارة «الحسيل» : ولد البقرة .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَضَحِكْتَ) (الآية : ٧١) . قال : حاضت ، وكانت ابنة بضع وتسعين سنة ، قال : وكان إبراهيم ابن مئة سنة .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ) (الآية : ٧٤) قال : الفرق . وفي قوله : (أَوَاهُ مُنِيبٌ) (الآية : ٧٥) . قال : القانت : الرجاء . وفي قوله : (عَصِيبٌ) (الآية : ٧٧) : شديد .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : يهرولون في المشي .

وفي الطبري عن مجاهد : (هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) (الآية : ٧٨) . قال : أمرهم أن يتزوجوا النساء ، لم يعرض عليهم سفاحاً . وفي أخرى : (هُؤُلَاءِ بَنَاتِي) قال : النساء . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : كل نبي أبواً أمته ، فأمالوط ، فإنه لم تكن له ابنتان .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ) (الآية : ٨١) . قال : لا ينظر وراءه أحد إلا امرأتك .

أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ حِجَارَةٌ مِّنْ سِجِّيلٍ ﴾ (الآية : ٨٢) . قال : هي بالفارسية أولها حجر وآخرها طين^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ مُسَوَّمَةٌ ﴾ (الآية : ٨٣) . قال : معلمة .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعْدٍ ﴾ (الآية : ٨٣) . يرهب بها قريشاً^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (الآية : ٨٨) . يعني : أرجع^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾ (الآية : ٩٢) . يقول : تركوا ما جاء به شعيب ورائهم ظهرياً^(٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : كان يقول : (قَلَمًا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا) (الآية : ٨٢) . قال : لما أصبحوا غدا جبريل على قريتهم ففتقها [كذا ، ومنتقها أحسن] من أركانها ، ثم أدخل جناحه ، ثم حملها على خوافي جناحه . قال مجاهد . فلم يصب قوماً ما أصابهم . إن الله طمس على أعينهم ، ثم قلب قريتهم ، وأمطر عليهم حجارة من سجيل . وفي الطبري عن مجاهد آثار عديدة في تفسير هذه الآية فليراجع .

(٢) وفي الطبري : يرهب بها من يشاء . وفي الدر المنثور : يرهب بها قريشاً أن يصيبهم ما أصاب القوم . والضواب ما في الأصل . وفي الدر المنثور : إن شاء الله تعالى .

(٣) في الدر المنثور عن مجاهد قال : (شِقَاقِي) (الآية : ٨٩) قال : عداوتي .

(٤) في الطبري : تركتم ما جاء به شعيب . وفي أخرى : نبذتم أمره . وفي رواية : نبذوا أمره . وفي رواية : هم رهط شعيب ، تركهم ما جاء به وراء ظهورهم =

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (الآية : ٨٦) . يعني : طاعة الله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً﴾ . يعني : في الدنيا / ٣٣ و / ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الآية : ٩٩) . زيدوا لعنة أخرى فتلك اللعنتان (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ (الآية : ١٠١) . يعني : غير تخسير (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ﴾ (الآية : ١٠٨) . يعني : مقطوع (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (الآية : ١١٤) . قال : ساعة

= ظهرياً . وفي رواية : استنأوهم رهط شعيب ، ونركهم ما جاء به شعيب وراء ظهورهم ظهرياً .

(١) جاء هذا الأثر في الطبري عن مجاهد بألفاظ مختلفة . ففي رواية : زيدوا بلعنته لعنة أخرى . وفي رواية : اللعنة في أثر اللعنة . وفي رواية : أرددوا بلعنة أخرى ، زيدوها . فتلك لعنتان .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ (الآية : ١٠٣) . قال : يوم القيامة .

(٣) وفي رواية عند الطبري : غير مقطوع .

من الليل : صلاة العتمة^(١) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ﴾ (الآية : ١١٦) . يعني : في ملكهم وتجبرهم^(٢) وتركهم الحق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ، عز وجل : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ (الآية : ١١٨) . قال : على أدبان شتى ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ﴾ فإنهم لا يختلفون ، يقول : ﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ (الآية : ١١٩) . قال : خلق خلقاً للجنة وخلقاً للنار^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ﴾ (الآية : ١٢٠) . يعني : في هذه السورة .

(١) وفي الطبري عن مجاهد (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ) (الآية : ١١٤) . قال : الفجر وصلاتي العشي ، يعني الظهر والعصر . وفي رواية : صلاة الفجر وصلاة العشي . وفي قوله : (زُلْفَاءُ مِنَ اللَّيْلِ) . قال : الساعات من الليل صلاة العتمة . وفي رواية : المغرب والعشاء . وفي الدر المنثور في رواية عن مجاهد في قوله : (وَزُلْفَاءُ مِنَ اللَّيْلِ) . قال : ساعة بعد ساعة . يعني صلاة العشاء الآخرة . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (طَرَفَيْ النَّهَارِ) قال : الفجر والظهر والعصر . وفي قوله : (زُلْفَاءُ مِنَ اللَّيْلِ) . قال : المغرب والعشاء . وفي الطبري عن مجاهد : (إِنَّ الْحَسَنَاتِ) (الآية : ١١٤) الصلوات . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : الصلوات الخمس .

(٢) في الأصل غير منقوط . والنقط من الطبري .

(٣) هذا الأثر في الطبري ، باختلاف يسير من الألفاظ فليراجع هنالك .

وفي الطبري عن مجاهد : (لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) قال : أهل الباطل . وفي رواية : أهل الحق والباطل . (إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ) . قال : أهل الحق وفي قوله : (وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) . قال : للرحمة .

١٢ - [تفسير] سورة يوسف عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ^(١) في قوله ، عز وجل : ﴿ نَرْتَعُ ﴾ ^(٢) (الآية : ١٢) . قال : يحفظ بعضنا بعضاً . تكالاً ، نتحارس .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ (الآية : ١٨) .

(١) في الطبري عن مجاهد ، في قول الله : (الْآرُ نِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) (الآية : ١) قال : بين حلاله وحرامه .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) (الآية : ٦) : قال : عبارة الرؤيا . هذا الأثر في الأصل تحت تفسير الآية ٢١ فانظر هنالك . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (قَالَ قَدَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ) (الآية : ١٠) . قال : قال هو شمعون .

(٢) في الأصل : « يرتع » بدون نقط الحرف الأول ، وفي المصاحف : « يرتع » بالياء . وكان مجاهد يقرأه « نرتع » بالنون ، ففسره كصيغة الجمع ، وهكذا بالنون جاء في الطبري . ثم أنه كان يكسر عينه ، ويجعله يفتعل من الرعي فأثبتناه على قراءة مجاهد ، وما في المصاحف أولى وأصح ومعناه : يلهو وينشط ويسعى ويتلهى .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) (الآية : ١٥) . قال : أوحينا إلى يوسف لتبين إخوتك . وفي رواية أخرى : أوحى إلى يوسف وهو في الحب ، أن سينبئهم بما صنعوا (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) بذلك الوحي .

يعني : بدم سخلة شاة^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (الآية : ١٨) .
يقول صبر ليس فيه جزع^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿إِنَّهُ رَبِّي﴾ (الآية : ٢٣) . أي : سيدي^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن حصين عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا﴾ (الآية : ٣١) . يقول : أعطت كل واحدة منهن سكيناً^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً﴾ (الآية : ١٩) . قال أحد عشر رجلاً منهم باعوه ، حين أخرجه المدلي دلوه ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً﴾ يعني : صاحب الدلو ومن معه قالوا لأصحابهم : إنما استبضعناه خيفة أن يستشركوهم^(٥) فيه إن علموا بثمنه^(٦) . واتبعهم^(٧) اخوة

(١) وفي رواية عند الطبري عن مجاهد : دم سخلة يعني شاة . وفي رواية أخرى : قال : كان ذلك الدم كذباً ، لم يكن دم يوسف . والسخلة : ولد الشاة من المعز والضأن ، ذكر كان أم أنثى .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري : في غير جزع .

(٣) وفي رواية أخرى عن مجاهد في الطبري : «سيدي» يعني : زوج المرأة .

(٤) هذا الأثر عن ابن عباس ، وهذا الأثر نفسه سيذكر بعد قليل عن مجاهد .

(٥) كذا في الطبري في رواية . وفي أخرى : يشركوهم . وفي أخرى : يشاركوهم .

(٦) وفي رواية عند الطبري : «به» وفي أخرى : إن علموا ثمنه .

(٧) في الطبري : «تبعهم» .

يوسف يقولون للمدلي وأصحابه : استوثقوا منه لا يأتق . حتى أوقفوه ^(١) بمصر . فقال يوسف ، حين أوقفوه : من يبتاعني ويبشر؟ فاشتراه الملك ، وهو مسلم ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : باعوه باثنين وعشرين درهماً (الآية : ٢٠) .
أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ (الآية : ٢١) . قال : عبارة الرؤيا ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ قَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ (الآية : ٢٣) قال : هي كلمة عربية يدعون بها ^(٤) أي : هلم لك . فدعته به ^(٥) .

(١) في الأصل : لوقفوه ، ويقرأ «توثقوه» و«يوقفوه» . وفي الطبري : «أوقفوه» وأثبتناه لكونه أوضح .

(٢) هذه الرواية في الطبري باختلاف الألفاظ ونقصها وزيادتها بطرق عديدة فليراجع . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً في قوله : (وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً) قال : قالوا لأهل الماء إنما هو بضاعة . وفي : أخرى أسره التجار بعضهم من بعض . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (بِثَمَنِ بَخْسٍ) (الآية : ٢٠) . قال : البخس القليل .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (وَكَمَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) (الآية : ٢٢) قال : ثلاثاً وثلاثين سنة . وفي قوله : (آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) قال : العقل والعلم قبل النبوة .
(٤) وفي الطبري عن مجاهد : تدعوه بها إلى نفسها .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا) (الآية : ٢٤) . قال : حل السراويل حتى التبان واستلقت له .

وفي أخرى : جلس منها مجلس الرجل من امرأته . وفي قوله : (لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) . قال : مثل له يعقوب . وفي أخرى : رأى صورة يعقوب في الحدار . وفي تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : تمثل له يعقوب عاضاً على أصابعه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح / ٣٣ ظ / عن مجاهد في قوله : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (الآية : ٢٦) . قال : يعني قميصه . أي القميص هو الشاهد والشاهد إن كان مشقوقاً من دبره فتلك الشهادة (١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (الآية : ٣٠) . قال : دخل حب يوسف في شغافها .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا ﴾ (الآية : ٣١) . قال : هو الأترج .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا ﴾ (الآية : ٣١) . قال : طعاماً (٢) .

= وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَالْفَيَّاسِيَّةَ) . قال : زوجها (لَدَى الْبَابِ) قال : عند الباب (الآية : ٢٥) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً في قوله : (شَهِدَ شَاهِدٌ) : كان رجلاً . وفي أخرى : حكم حاكم . وفي أخرى : كان من أمر الله ولم يكن إنسياً . وفي أخرى : لم يكن من الإنس .

(٢) متكا : ابن عباس كان يقرؤها مخففة ، ومعناها الأترج والزماورد . وهو طعام من البيض واللحم . والمتكا : مشددة ، معناه المجلس يجلس عليه للاتكاء . أو هو ما يتكأ عليه ، لطعام أو شراب أو حديث . وفي الدر المنثور عن مجاهد : من قرأ متكا شدا فهو الطعام ، ومن قرأ متكا خففها فهو الأترنج . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : من قرأها متكاً ونونها . قال الطعام ، ومن لم ينونها قال الأترنج . وفي الطبري عن الضحاك ، إن المتكا ، كل شيء يحز بالسكين .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا﴾ (الآية : ٣١) . قال : (١) أعطت كل واحدة منهن سكيناً .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ (الآية : ٣١) . قال : حزاً حزاً بالسكاكين .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ (الآية : ٣١) . قال : لما رأين يوسف جعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَكْبَرْنَهُ﴾ (الآية : ٣١) . يعني : أعظمه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ﴾ (٢) . أي معاذ الله ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ﴾ (الآية : ٣١) ، من الملائكة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ﴾ (الآية : ٣٥) . يعني : قد القميص من دبره .

(١) في الطبري عن مجاهد : أعطتهن أترجا وأعطت

(٢) في الأصل : «حاش الله» ، والصواب من المصحف . وهو في الطبري عن مجاهد كما في المصحف .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ نَبَّأْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ (الآية : ٣٦) .
يعني : تأويل ما رأينا (١) . فلما عبر لهما قالا : ما رأينا رؤيا
إنما كنا نلعب . فقال يوسف : ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾
(الآية : ٤١) . قد وقعت الرؤيا على ما أولت .

ابن عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا
اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ (الآية : ٤٢) . يوسف يقول هذا للذي نجا من
السجن : اذكرني للملك ، فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا . وذلك
لأن يوسف أنساه ﴿ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ ﴾ (الآية : ٤٣) . وأمره بذكر
الملك ، وابتغاء الفرج من عند الملك ، (فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)
(الآية : ٤٢) . لقوله (٢) : ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ (الآية : ٥١) . يقول :
(١) في الطبري عن مجاهد : (نَبَّأْنَا بِتَأْوِيلِهِ) قال : به . وقال أبو عبيد ، يعني مجاهد :
أن تأويل الشيء هو الشيء ، قال : ومنه تأويل الرؤيا إنما هو الشيء الذي تؤول إليه .
(٢) في الدر المنثور : عقوبة لقوله . وسيأتي تفسير « بضع » بعد .
(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّه) (الآية : ٤٥) : بعد حين .
وفي الطبري عن مجاهد أنه قرأ . أمه . مجزومة الميم مخففة . [وأقول : معناه
النسيان] . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ) (الآية : ٤٩)
بالمطر . وفي قوله : (وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) : يعصرون أعنابهم .
وفي الدر المنثور عن مجاهد : (أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) (الآية : ٤٤) . قال :
أخلاق أحلام .

تبين الحق^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾ (الآية : ٦٦) . يقول :
إِلَّا أَنْ تَهْلِكُوا جَمِيعًا .

انبا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج في قوله : ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ (الآية : ٦٦) . قال : شهيد .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿لَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (الآية : ٤٢) . ٣٤ و . قال : البضع ما بين الثلاث إلى التسع^(٢) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتِقَهُمْ﴾ (الآية : ٦٦) . يقول :
لَمَّا أَعْطَوْهُ عَهْدَهُمْ .

(١) في الطبري عن مجاهد في قوله : (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ) (الآية : ٥٢) . قال : يوسف يقوله لم أخن سيدي . وفي تفسير سفيان الثوري زيادة عن مجاهد : قال له الملك : ولا حين هممت ؟ قال : (وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي) (الآية : ٥٣) .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ) (الآية : ٥٩) :
خير من يضيف بمصر .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (وَنَزَدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ) (الآية : ٦٥)
قال : حمل .

(٢) في الأصل السبع وفوقه التسع . والصواب من الطبري .
وذكر الطبري أن يوسف لبث في السجن سبع سنين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ (الآية : ٦٨) . قال : خيفة العين على بنيه (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿السَّقَايَةَ﴾ (الآية : ٧٠) . هو «الصواع» (الآية : ٧٢) . كان يشرب فيه يوسف . وهما واحد (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ (الآية : ٧٢) . قال : يعني حمل حمار طعاماً . وهي لغة (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (الآية : ٧٢) . قال : الزعيم (٤) هو المؤذن الذي قال : ﴿أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ (٥) . (الآية : ٧٠) .

- (١) وفي رواية أخرى للطبري : خشية العين عليهم
 (٢) في الطبري عن مجاهد قوله : (جَعَلَ السَّقَايَةَ) ، وقوله : (صُوعَ الْمَلِكِ) قال : هما شيء واحد .
 وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أَيُّهَا الْعَيْرُ) . قال : كانت حمير وفي رواية : كانت العير حميرا .
 (٣) قال أبو عبيد ، يعني مجاهد ، أن الحمار يقال له في بعض اللغات بعير . «البر المشور» .
 (٤) وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : (أَنَا بِهِ زَعِيمٌ) قال : : كفيل . وفي أخرى : أنا - بأن أوفيه حمل بعير من الطعام ، إذا جاءني بصواع الملك - كفيل
 (٥) في الطبري عن مجاهد في قوله : (كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ) (الآية : ٧٦) : إلا فعله كادها الله له فاعتل بها يوسف . =

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ (الآيَة : ٧٧) . يعنون يوسف (١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ (الآيَة : ٧٧) . يعني : بما يقولون . وهذا قول يوسف ، عليه السلام .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَبِيرُهُمْ ﴾ (الآيَة : ٨٠) . قال : يعني شمعون ، الذي تخلف وأكبر منه في الميلاد روبيل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴾ (الآيَة : ٨١) . أي : لم نشعر أنه سيسرق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾ (الآيَة : ٨٤) . يقول : يا جزعا على يوسف (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ (الآيَة : ٨٤) . يعني كظيم

= وفي أخرى : (كِيدْنَا لِيُوسُفَ) : كادها الله له فكانت علة ليوسف . وفي أخرى . (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) : إلا بعله كادها الله فاعتل بها يوسف .

(١) وفي رواية للطبري ، ليوسف .

(٢) وفي رواية للطبري : يا حزناه . وفي أخرى : يا جزعاه . وفي أخرى : يا جزعاه حزنا .

الحزن : أي شديد الحزن ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ تَفْتَأُ ^(٢) تَذَكُرُ يُوسُفَ ﴾ (الآية : ٨٥) .
لاتفتّر من حب يوسف ^(٣) ، لاتزال تذكر يوسف ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ (الآية : ٨٥) . والحرض : دون الموت ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ ﴾ (الآية : ٨٨) .
يعني : قليلة ^(٥) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونَ ﴾ (الآية : ٩٤) . يقول :
لولا أن تقولوا ذهب عقله ^(٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء

(١) وفي رواية للطبري : (كظِيمٌ) مكمود . وفي أخرى : (كظِيمٌ) على الحزن .

(٢) في الأصل «نفا» ، ورسمه في المصاحف : «تفتؤا» .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : تفتّر من حبه . وفي أخرى : تفتؤ : ما تفتّر من حبه ، كذا قال الحسن في حديثه وهو غلط ، وإنما هو تفتّر من حبه تزال تذكر يوسف .

(٤) في رواية للطبري : الحرض : ما دون الموت . وفي قوله : (مِنَ الْهَالِكِينَ) : من الميتين .

(٥) في الطبري عن مجاهد ، أنه سئل هل يكره أن يقول الرجل في دعائه : اللهم تصدق علي؟ فقال : نعم ، إنما الصدقة لمن يبغي الثواب (الآية : ٨٨) .

(٦) وفي رواية للطبري : عقلك . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : لولا أن تسفهون . وفي أخرى : تكذبون : وفي أخرى : لولا أن تهرمون .

عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ (الآية : ٩٦) . وهو يهودا^(١) بن يعقوب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ (الآية : ١٠٠) .
يعني : على السرير .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله : ﴿ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ (الآية : ١٠٦) . إلى قوله : ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ . (الآية : ١٠١) . قال : أن يوسف ألقى في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ، وغاب عن أبيه ثمانين سنة ، وعاش بعد ما لقي أباه ، وجمع الله له شمله ورأى تأويل رؤياه ، ثلاثاً وعشرين سنة ، ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة . فلما / ٣٤ ظ / جمع الله له شمله ، ورأى تأويل رؤياه ، اشتاق إلى ربه فقال : ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (الآية : ١٠١) . يعني : بآبائه إبراهيم وإسحق ويعقوب . قال الحسن : وكذلك السيد الصالح يشتاق إلى ربه ، عز وجل^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ

(١) كذا في الأصل بالدال وفي الطبري : يهودا بن يعقوب . بالذال .

(٢) هذه الرواية باختلاف يسير في الطبري فليراجع .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : ﴿ عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ (الآية : ١٠١) . قال : العبارة

﴿مُشْرِكُونَ﴾ (الآية : ١٠٦) . قال : إيمانهم قولهم : الله يخلقنا ^(١) ويرزقنا ويميتنا ، وهو إيمان المشركين ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ (الآية : ١٠٧) . يعني عذاباً يغشاهم فيهلكهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ (الآية : ١١٠) . أن يصدقهم قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، جاء الرسل نصرنا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمران بن الحارث عن ابن عباس في قوله ، عز وجل : ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ : يعني من قومهم أن يستجيبوا لهم ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ﴾ . قال : ظن قومهم أن الرسل كذبوهم ، جاء الرسل نصرنا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾ . (الآية : ١١١) . يعني . في قصص يوسف وإخوته .

(١) في الطبري : خالقنا .

(٢) في الطبري عن مجاهد بعده : فهذا إيمان مع شرك عبادتهم غيره . وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : يقولون : الله ربنا وهو يرزقنا ، وهم يشركون به بعد . وفي أخرى : ليس أحد إلا وهو يعلم أن الله خلقه وخلقه ، السموات والأرض فهذا إيمانهم ، ويكفرون بما سوى ذلك .

١٣ - [تفسير] سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن أبي نجيع ، عن مجاهد ^(١) : ﴿الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ (الآية : ٢) . أي : بعمد لاترونها ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ (الآية : ٤) . قال : طيبها ^(٣) وعذبها ^(٤) ، وخبثها والسباخ ^(٥) والجنات ^(٦) وما معها ^(٧) .

(١) في الطبري عن مجاهد : (السماء) فواتح يفتح بها كلامه . وقوله : (تلك آيات الكتاب) قال : التوراة والإنجيل (الآية : ١) .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى) . قال : الدنيا . وفي قوله : (يدبر الأمر) : يقضيه . (الآية : ٢) .

(٣) في الأصل غير منقوط والصواب من الطبري .

(٤) كذا في الأصل وفي الطبري : «عذبتها» . والعذي : الصحي النافع للصحة .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (قطع متجاورات) : طيبها عذبها وخبثها السباخ .

(٦) في الأصل غير منقوط . وفي الطبري : (وجنات) قال : وما معها .

(٧) جاءت هذه الرواية عن طرق شتى في الطبري عن مجاهد فليراجع هنالك . وفي رواية : قطع متجاورات سباخ وعذوبة .

وفي رواية أخرى : السبخة والعذبية والمالح والطيب . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : سباخ وجدول .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ (الآية : ٤) : بماء السماء (١) .
يقول : هذا مثل لبني آدم ، صالحهم وخبيثهم وأبوهم واحد .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا إسرائيل وشريك عن أبي اسحق ، عن البراء بن عازب ني قوله : ﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُهُ صِنْوَانٌ ﴾ . قال : الصنوان ، النخل المجتمع الثلاث والأربع وأكثر وأكثر من ذلك أصله واحد . ﴿ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ (الآية : ٤) :
النخل المتفرق كل نخلة على حدة (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ ﴾ (الآية : ٦) .

(١) وبعده في تفسير سفيان الثوري ، عن مجاهد : وكذلك تقول : بنو آدم مسلم وكافر ، وأبوهم واحد . وفي الدر المنثور عن مجاهد : كمثل صالح بني آدم وخبيثهم ، أبوهم واحد ، وكذلك النخلة أصلها واحد وطعامها مختلف وهو « النخل » يشرب بماء واحد . وفي قوله : (نَفَضْلُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ) (الآية : ٤) قال : هذا حلو وهذا مرّ وهذا حامض ، كذلك بنو آدم ، أبوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (صِنْوَانٌ) : النخلتان أو أكثر في الأصل واحد (وَغَيْرُ صِنْوَانٍ) : واحدة . وفي رواية : وحدها .

وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : (صِنْوَانٌ) قال : في أصل واحد ثلاث نخلات . كمثل ثلاثة بني أم وأب يتفاضلون في العمل ، كما يتفاضل ثمر هذه النخلات في أصل واحد . كمثل صالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد . وذكر الطبري الجملة الأخيرة تحت تفسير : (يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ) أيضاً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الآية : ٧) . قال : نبي (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ قال : يعني إهراقة المرأة الحبلى الدم (٢) حتى يحش (٣) الولد ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ (الآية : ٨) . إذا (٤) لم تهرق (٥) الحبلى الدم : إذا تم الولد وعظم (٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : المنذر : النبي ، صلى الله عليه وسلم . (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) . قال : الله هادي كل قوم . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد قال : النبيين ، عليهم السلام .

(٢) في الطبري : إراقة المرأة الدم .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الطبري : يخس ، وما في المخطوطة أصح ، ومعناه : حتى يبس الولد أو يبدق ويصغر في بطن أمه .

(٤) في الطبري : « أن » مكان « إذا » .

(٥) في الأصل : « بهريق » والتصحيح من الطبري وفيه : إن لم تهرق المرأة تم الولد .

(٦) وفي الطبري عن سعيد بن جبير أو مجاهد : (مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ) قال :

غيضها دون التسعة والزيادة فوق التسعة . وفي الطبري عن مجاهد : الغيض ما رأت الحامل من الدم في حملها فهو نقصان من الولد . والزيادة ما زاد على التسعة أشهر ، فهو تمام للنقصان وهو زيادة . وفي أخرى : ما تغيض الأرحام وما تزداد قال مجاهد : ما ترى من الدم ، وما تزداد على تسعة أشهر .

وفي أخرى عن مجاهد : إذا رأت الحامل الدم كان أعظم للولد . وردت هذه

الرواية عن طرق مختلفة واختلاف الألفاظ في الطبري فليراجع للتفصيل .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ) . قال : =

(الآية : ١١) . يعني : من الملائكة ^(١) .

أخبرنا / ٣٥ و / عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (الآية : ١١) .
يعني : بأمر الله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾
(الآية : ١٢) . يعني : الذي فيه الماء ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿كَبَّاسِطٍ كَفْبِهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ (الآية : ١٤) .
يقول : يدعو الماء بلسانه ، وَيُشِيرُ ^(٤) إليه بيديه ، فلا يأتيه
أبداً ^(٤) .

= خروج الدم (وَمَا تَزْدَادُ) قال : استمسك الدم .

وفي الطبري عن مجاهد : (سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ) (الآية : ١٠)
يقول : السر والجهر عنده سواء (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)
(الآية : ١٠) . أما المستخفي ففي بيته ، وأما السارب الخارج بالنهار ، حيثما
كان المستخفي غيبه الذي يغيب فيه ، والخارج عنده سواء .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : مع كل إنسان حفظة يحفظونه من أمر الله . وفي رواية
أخرى : ما من عبد إلا له ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس
والهوام ، فما منهم شيء يريد به إلا قال : وراءك . إلا شيئاً يأذن الله فيصيبه .
وفي الدر المنثور عن مجاهد : الحفظة أيضاً .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ) (الآية : ١٣) . قال :
شديد القوة .

(٣) في الأصل غير منقوط والصواب من الطبري .

(٤) وفي رواية للطبري أيضاً : يدعو له ليأتيه وما هو يأتيه . كذلك لا يستجيب
من هو دونه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ (الآية : ١٦) . يقول : حملهم ذلك على (١) أن يشكُّوا (٢) في الأوثان .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أوديةً بِقَدَرِهَا ﴾ يعني : ملاًها ما أطاقت ، ﴿ فَاخْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ . والزبد الذي في السيل (٣) . ثم استقبل فقال : ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ ﴾ . فالمتاع الحديد والنحاس والرصاص (٤) وأما ﴿ زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ فخبث ذلك ، وهو مثله مثل الزبد فيذهب ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ . يقول : يذهب جموداً (٥) في الأرض ، ﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ (الآية : ١٧) . يعني : الماء . وهما

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) (الآية : ١٥) . قال : ظل المؤمن يسجد طوعاً وهو طائع ، وظل الكافر يسجد طوعاً وهو كاره . وفي الطبري عن مجاهد : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) (الآية : ١٦) . أما الأعمى والبصير فالكافر والمؤمن ، وأما الظلمات والنور فالهدى والضلالة .

(١) في الأصل : على ذلك . والتصحيح من الطبري .

(٢) في الطبري : أن شكوا

(٣) وفي الطبري بعده . قال : انقضى الكلام .

(٤) في الطبري زيادة : وأشباهه .

(٥) في الأصل غير منقوط .

مثلان للحق والباطل (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴾ (الآية : ٢٦) . يعني : قليلا ذاهبا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني قلب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وقلوب أصحابه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ طُوبَى لِمَنْ ﴾ (الآية : ٢٩) . قال : طوبي هي الجنة (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال كفار قريش : يا محمد سير لنا جبالنا فتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة . أو قرب لنا الشام فإننا نتجر إليها . أو أخرج لنا آباءنا من القهور نكلمهم . فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ ﴾ إلى آخر الآية (٣) (الآية : ٣١) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ) (الآية : ٢٣) . قال : من آمن في الدنيا . وفي أخرى : من آمن من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم . (٢) في الطبري آثار وأحاديث الرسول في تفسير « طوبي » تختلف بعضها عن بعض فليراجع .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا) (الآية : ٣١) . قال : أفلم يتبين .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله : ﴿ تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴾ . قال : تصاب منهم سرية ، أوتصاب فيهم ^(١) مصيبة (أَوْ تَحُلُّ) يا محمد ﴿ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ ﴾ ^(٢) حَتَّى يَأْتِيَ وَعَدُّ اللَّهِ ﴿ (الآية : ٣١) . يعني : فتح مكة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ﴾ (الآية : ٣٣) . قال : بظن ^(٣) من القول ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَمِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ ^(٥) مَنْ يَنْكُرُ بَعْضَهُ ﴿ (الآية : ٣٦) . قال : بعض القرآن .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن

(١) كذا في الأصل . وفي الطبري : منهم .
(٢) وفي رواية للطبري عن مجاهد : (أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ) . قال : أنت يا محمد .

وفي الطبري عن مجاهد : (قَارِعَةٌ) قال : كتيبة . وفي رواية : سرية . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : قال : السرايا . وفي الدر المنثور بعده زيادة : (أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ) قال : الحديبية : (حَتَّى يَأْتِيَ وَعَدُّ اللَّهِ) . قال : فتح مكة .

السرايا : جمع سرية وهي كتيبة « قطعة من الجيش » . يبعثها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الأعداء لأغراض مختلفة .

(٣) في الأصل : بظن ، ولا معنى له هنا ، والصواب من الطبري .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ) (الآية : ٣٣) قال : قولهم .

(٥) وفي الطبري عن مجاهد ، في قول الله : (وَمِنَ الْأَحْزَابِ) . قال : من أهل الكتاب .

ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾
 (الآية : ٣٩) . قال : قالت قريش حين أنزل : ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ
 يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (الآية : ٣٨) . ما نراك يا محمد تملك من
 شيء . ولقد فرغ من الأمر ، فنزل : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ .
 تخويفاً ووعيداً / ٣٥ ظ / لهم . أي إن شئنا أحدثنا له من أمرنا
 ما شئنا . ويحدث ^(١) في كل شهر رمضان فيمحو ما يشاء
 ويثبت ما يشاء ، أرزاق ^(٢) الناس ومصائبهم وما يقسم لهم ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن
 ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ (الآية : ٤١) .
 يقول : موت أهلها ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المسعودي عن
 سادة عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿أَوْ تَحُلُّ

(١) في الأصل بدون نقط . ولعله يستأنف الكلام وجاء بالضمائر الغائبة . وصيغ
 المضارع كلها بعدها في الأصل إما بدون نقط وإما بالياء . وفي الدر
 المنثور : فيحدث الله تعالى في كل رمضان ... الخ .

(٢) في الطبري : من أرزاق ...

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ قال :
 إلا الحياة والموت والسعادة والشقاوة ، فإنهما لا يتغيران .

وفي أخرى قال : ينزل الله كل شيء في السنة ، في ليلة القدر ، فيمحو ما يشاء
 من الآجال والأرزاق والمقادير ، إلا الشقاء والسعادة فإنهما ثابتان . وهناك
 آثار أخرى عن مجاهد في الطبري فليراجع .

(٤) وفي الطبري رواية أخرى عن مجاهد في قوله : ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ .
 قال : خرابها . وفي أخرى قال : في الأنفس وفي الثمرات وفي خراب الأرض
 وفي أخرى قال : موت العلماء .

قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ ﴿ (الآية : ٣١) . يعني محمداً ، صلى الله عليه وسلم
﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ (الآية : ٣١) . يعني : فتح مكة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ^(١) : ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (الآية : ٣٤) . قال : هو
عبد الله بن سلام .

(١) في الأصل فوقه علامة للرجوع إلى الهامش ولكن الصورة الفوتوغرافية لا تظهر
لنا على الهامش شيئاً ولعله . « عن مجاهد » ، لوروده عن مجاهد في الطبري .
وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) . قال :
من عند الله علم الكتاب . وفي أخرى : قال هو الله .
وفي الطبري عن ابن جبير أنه سئل : أهو عبد الله ابن سلام ؟ قال : هذه
السورة مكية فكيف يكون عبد الله بن سلام ؟ قال : وكان يقرأها : (وَمَنْ
عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) . يقول : من عند الله .

١٤ - [تفسير] سورة ابراهيم عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكَلَّمْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ (الآية : ٥) . يعني : بالبينات . قال ورقاء وقال ابن جريج : الايات التسع هي البينات (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ (الآية : ٥) . قال : بنعم (٢) الله ، عزوجل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (الآية : ٩) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : التسع الآيات ، الطوفان وما معه .

(٢) وفي رواية للطبري : بأنعم . وفي أخرى عن مجاهد : بالنعمة التي أنعم بها عليهم : أنجاهم من آل فرعون ، وفتح لهم البحر ، وظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (الآية : ٧) . قال : من إطاعني .

وفي الطبري عن مجاهد : (فَاتُّونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) (الآية : ١٠) .

البرهان والبينة .

يقول : ردوا عليهم قولهم وكذبوهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾ (الآية : ١٥) . يعني : الرسل كلهم ^(١) . يقول : استنصروا على قومهم ^(٢) . يقول الله : ﴿وَنَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (الآية : ١٥) . يعني : معاند للحق مجانبه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ (الآية : ١٦) . يعني : القيح والدم ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ﴾ . أي : بمغيثكم ، ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ﴾ (الآية : ٢٢) . أي : بمغيثي .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿تُؤْتِيهِمْ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ (الآية : ٢٥) . قال : يعني كل سنة أشهر .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّ حِينٍ﴾ (الآية : ٢٥) . يعني : كل سنة ^(٤) .

(١) في الطبري : كلها .

(٢) في الطبري : على أعدائهم ومعانديهم : أي على من عاند عن اتباع الحق وتجنبه .

(٣) في الطبري عن مجاهد في قوله : (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ

الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ) (الآية : ١٧) . قال : تعلق نفسه

عند حنجرتة ، فلا تخرج من فيه فيموت ، ولا ترجع إلى مكانها من جوفه

فيجد لذلك راحة فتتفعه الحياة .

(٤) رواه الطبري أيضاً . وانظر تفسير «كلمة طيبة وكلمة خبيثة» (الآية : ٢٤، ٢٦)

في آخر هذه السورة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي جريج في قوله : ﴿بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ (الآية : ٢٨) . ونعمة الله : محمد . والإيمان بدلوه كفرا ، وهم كفار قريش ببدر^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : تلا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (الآية : ٢٧) . فقال : ذاك إذا قيل له في القبر : من^(٢) ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربي ، والإسلام ديني ، ونبيي محمد جاءنا بالبينات من عند الله ، فأمنت به وصدقت . فيقال : صدقت . على هذا عشت ، وعليه مت ، وعليه تبعث .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾ (الآية : ٢٢) . يعني بكل بلدة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله : ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ (الآية : ٣٤) . يقول : كل ما رغبتم إليه فيه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم / ٣٦ و / نا آدم ، نا ورقاء

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) قال : أصحاب بدر .

(٢) في الأصل : ما ربك ؟ . وهذا الحديث باختلاف يسير ، في الدر المنثور وفيه «من» كما اثبتناه .

عن ابن بي نجيح عن مجاهد : ﴿مُهْطِعِينَ﴾ . (الآية : ٤٣) . يعني :
مُدْمِي النظر .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ (الآية : ٤٣) .
يعني رافعي رؤوسهم ^(١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا إسرائيل عن
أبي اسحق الهمداني ، عن مرة بن شراحيل في قوله : ﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ
هُوَ آءٌ﴾ (الآية : ٤٣) . قال : منخرقة لا تعي أو تغني ^(٢) شيئاً ^(٣) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مَالِكُمْ مِّنْ زَوَالٍ﴾ (الآية : ٤٤) .
يعني : لاتموتون ، لقريش ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ﴾ . قال :
تبدل أرضاً بيضاء كأنها الفضة ، ﴿وَالسَّمَوَاتُ﴾ (الآية : ٤٨) .

(١) وفي رواية للطبري عن مجاهد : رافع رأسه هكذا ، لا يرتد إليهم طرفهم .

(٢) في الأصل غير منقوطة .

(٣) في الطبري عن مجاهد قال : ليس من الخير شيء في أفئدتهم كقولك للبيت الذي
ليس في شيء : إنما هو هواء .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (مَالِكُمْ مِّنْ زَوَالٍ) (الآية : ٤٤) . قال :
الانتقال من الدنيا إلى الآخرة . وفي قوله : (أَخْرَجْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ) (الآية : ٤٤) .

قال : مدة يعملون فيها من الدنيا .

وفي الطبري عن مجاهد : (الْأَمْثَالِ) (الآية : ٤٥) . قال : الأشباه .

كذلك كأنها الفضة (١) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا حماد بن سلمة
عن شعيب بن الجحاب ، عن أنس بن مالك قال : تلا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، هذه الآية : ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا (٢) كَلِمَةً
طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴿ (الآية : ٢٤) . قال : هي النخلة .
وتلا : ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴿ (الآية : ٢٦) .
فقال : الحنظلة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا أبو الربيع
السمان عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال : لو أن إبراهيم ، خليل الرحمن ، قال : فاجعل أفئدة
الناس تهوي إليهم . لحجه اليهود والنصارى ، ولكنه قال :
﴿فَاجْعَلْ أَفئِدَةً مِّنَ النَّاسِ ﴿ (الآية : ٣٧) . فخص به المؤمنين (٣) .

(١) هذه الرواية باختلاف يسير في الطبري .

(٢) في الأصل : «مَثَلُ كَلِمَةٍ ...» . والتصحيح من المصحف . وكان من حق تفسير
هذه الآية أن يكون مقديماً .

(٣) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد ، لو قال إبراهيم : اجعل أفئدة الناس
تهوي إليهم . لزاحمكم عليه فارس والروم . ولكنه قال : (أفئدة مِّنَ
النَّاسِ) . وفي الطبري عن مجاهد : لو كانت أفئدة الناس ، لازدحمت عليه
فارس والروم ، ولكنه : (أفئدة مِّنَ النَّاسِ) . وفي الطبري عن مجاهد :
لو كانت أفئدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم ولكنه : (أفئدة مِّنَ
النَّاسِ) . وفي رواية أخرى : «لو قال» مكان «لو كانت» .

١٥ - [تفسير] سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ^(١) في قوله : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (الآية : ٢) . قال : ذلك يوم القيامة ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿مَا نُنزِّلُ ^(٣) الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الآية : ٨) .
يعني بالرسالة والعذاب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء

(١) في الطبري عن مجاهد : (الـ) . فواتح يفتح بها كلامه . وفي قوله : (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ) (الآية : ١) . قال : التوراة والإنجيل .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في تفسير هذه الآية أيضاً : يقول أهل النار للموحدين : ما أغنى عنكم إيمانكم ؟ قال : فإذا قالوا ذلك قال : أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة . فعند ذلك : (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) . وفي أخرى أن مجاهد قال : هذا في الجهنميين إذا رأوهم يخرجون من النار : (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) .

وفي رواية أخرى : إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه قال : من كان مسلماً فليدخل الجنة . فعند ذلك : (يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) .

(٣) في الأصل : ما تنزل . والتصحيح من المصحف .

عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَنَا لَهُ لِحَافِظُونَ﴾ (الآية : ٩) .
أي : عندنا .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، حدثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾
(الآية : ١٦) . يعني : الكواكب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ (الآية : ١٥) .
أغشيت^(١) أبصارنا .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾
(الآية : ١٩) : مقدر مقذور^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ (الآية : ٢٠) .
يعني : الأنعام والدواب .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾ : القرون الأول^(٣) .

(١) في الطبري عن مجاهد : سدت . وروى الطبري عن مجاهد أنه قرأها
«سكرت أبصارنا» خفيفة أي حبست أبصارنا عن الرؤية والنظر من سكور
الريح وذلك سكونها وركودها . وفي أخرى : منعت النظر كما يسكر الماء
فيمنع من الجري بحسه في مكان . راجع الطبري .

(٢) كذا في الأصل . وفي الطبري : مقذور بقدر . وفي الدر المنثور : مقدر بقدر .

(٣) وفي رواية عند الطبري : ما مضى من الأمم . وفي تفسير سفيان الثوري عن
مجاهد : الأمم .

﴿ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾ (الآية : ٢٤) . أمة محمد (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : « الصلصال » : الطين (٢) « والحمائم المسنون » (الآية : ٢٦ و ٢٨ و ٣٣) : المنتن .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن مسلم الأعور عن مجاهد قال : « الصلصال » : (الآية : ٢٦ و ٢٨ و ٣٣) الماء الطيب من المطر وغيره ، يستنقع في الأرض فيصير طيناً . مثل الخزف (٣) فيتصلصل (٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، / ٣٧ ظ / في قوله : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ ^(٥) مُسْتَقِيمٌ ﴾ (الآية : ٤١) . يقول : الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه لا يعرج على شيء (٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ ﴾ (الآية : ٥٤) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً : (المُسْتَقْدِمِينَ) و(المُسْتَأْخِرِينَ) : من مات ومن بقي .

(٢) وفي رواية للطبري عن مجاهد أيضاً : التراب اليابس . وفي أخرى : الصلصال الذي يصلصل مثل الخزف من الطين الطيب .

(٣) في الأصل : « الخزف » بالحاء ، وتحت الحاء علامة الحاء وهي حاء صغيرة .

(٤) في الطبري مثل هذا الأثر باختلاف الألفاظ عن مجاهد عن ابن عباس . وفيه : الصلصال : الماء يقع على الأرض الطيبة ثم يحسر عنها فتشقق ، ثم تصير مثل الخزف الرقاق . راجع الطبري .

(٥) في الأصل بدون على والزيادة عن المصحف .

(٦) وفي الطبري عن مجاهد ، في قوله (عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) (الآية : ٤٧) . قال : لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه .

قال : عجب من كبره وكبر امرأته .

أنا عبدالرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ (الآية : ٦٢) : أنكرهم نبي الله لوط .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ . (الآية : ٦٣) . قال : قالوا للوط : بل جئناك بعذاب قومك . قال : وكان لوط قد أخبرهم أن العذاب نازل بهم فيكذبونه (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ (الآية : ٦٥) . يقول : لا ينظر وراءه (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ (الآية : ٥٧) . قال : للمتفرسين (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ قال : بعذاب قوم لوط .

(٢) وفي رواية أخرى عن مجاهد : لا يلتفت وراءه أحد ولا يعرج . . وفي الطبري عن مجاهد : (يَعْمَهُونَ) (الآية : ٧٢) . قال : يرددون .

(٣) في الأصل غير واضح . والآثار تدل على أنه كما جاء في الطبري وفي تفسير سفيان الثوري : المتفرسين .

وفي رواية للطبري بعده زيادة عن مجاهد : قال : توسمت فيك الخير نافلة .

أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ (الآية : ٧٦) . يقول : بطريق معلم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (الآية : ٧٩) . يعني : بطريق معلم أيضاً ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾ (الآية : ٨٧) . قال : هي السبع الطُّول الأول ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ (الآية : ٨٧) . قال : هو سائر القرآن ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ (الآية : ٨٨) . قال : يعني الأغنياء الأمثال الأشباه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ (الآية : ٩١) . قال : هم أهل الكتاب ، فرقوه وبددوه . وهم قريش فرقوا القرآن

(١) في الطبري عن مجاهد : (فاصفح الصفح الجميل) (الآية : ٨٥) . قال : هذا قبل القتال .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد أنه قال : فاتحة الكتاب .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : سائره . يعني : سائر القرآن مع السبع من المثاني .

فقالوا : هذا سحر وشعر^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ (الآية : ٩٤) . يقول :
اجهر بالقرآن في الصلاة^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ
الْيَقِينُ ﴾ (الآية : ٩٩) . قال : الموت .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ) (الآية : ٩٠) .
قال : أهل الكتاب فرقوه وبدلوه .

وفي الطبري عن مجاهد : قال : هم اليهود والنصارى ، قسموا كتابهم
ففرقوه وجعلوه أعضاء . وفي رواية أخرى عن مجاهد في قوله : (الَّذِينَ
جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) . قال : سحرا أعضاء الكتب كلها . وقريش
فرقوا القرآن . قالوا : هو سحر . وفي قوله : (فَوَرَبَّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ • عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) . (الآية : ٩٢ : ٩٣) . قال : عن لاله
إلا الله .

(٢) وفي الطبري ونسب سفيان الثوري عن مجاهد أيضاً : (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) .
قال : هو القرآن .

١٦ - [تفسير] سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا ورقاء عن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ (الآية : ٢) . قال : لا ينزل ملك إلا معه روح (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمَنْافِعُ﴾ (الآية : ٥) . قال : يقول فيها ما ينسج ، ومنها ما يركب ، ولبن ولحم (٢) .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ﴿لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ (الآية : ٧) . يعني : لا بمشقة (٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ (الآية : ٩) . يعني : طريق / ٣٧ و / الحق على الله ، عز وجل .

(١) وفي الطبري بعده زيادة : (يُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) . قال : بالنبوة .

(٢) في الطبري عن مجاهد : لباس ينسج ، ومنافع : مركب ولحم ولبن . وفي أخرى : نتاجها وركوبها وألبانها ولحومها .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد . قال : مشقة عليكم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ ﴾ (الآية : ١٤) .
يقول : تمخر الرياح السفن ولا تمخر منها إلا الفلك العظام ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ أَنْ تَمِيدُ بِكُمْ ﴾ (الآية : ١٥) .
يقول : أَنْ تَكْفَأُ بِكُمْ ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ ﴾ (الآية : ٢٥) . يعني : يحملون ذنوبهم وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن من أطاعهم ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (الآية : ٢٦) .
يعني : مكر نمرود ^(٤) بن كنعان ، وهو الذي حاج إبراهيم في ربه .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : تمخر السفينة الرياح ، ولا تمخر الريح من السفن إلا الفلك العظام .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَارْتَبَتُوا مِنْ فَضْلِهِ) (الآية : ١٤) .
قال : تجارة البر والبحر . وفي قوله : (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) (الآية : ١٦) . قال : منها ما يكون علامة ، ومنها ما يهتدى به .

(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (وَأَنْهَارًا) (الآية : ١٥) . قال : بكل بلدة .

(٣) وفي الطبري زيادة : من العذاب شيئاً . والرواية في الطبري بطرق عديدة باختلاف يسير من الألفاظ فليراجع .

(٤) كذا في الأصل وفي الطبري بالبدال .

أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾^(١) (الآية : ٣٢) . يقول : أحياء وأمواتاً ، قدر الله ذلك لهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾ (الآية : ٤١) . يقول : ليرزقنهم في الدنيا رزقاً حسناً^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ (الآية : ٤٧) . قال : يأخذهم بنقص النعم ، نقص من عاهدهم من هذا ، وهو نمرود بن كنعان وقومه^(٣) .

(١) في الأصل : طيبين ، والتصحيح من المصحف . وفي الطبري عن مجاهد : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) (الآية : ٣٣) يقول : عند الموت حين تتوفاهم . (أَوْ يَأْتِي أَمْرُ رَبِّكَ) . ذلك يوم القيامة .

(٢) في الأصل : في الدنيا الآيات والزبور والكتاب . والظاهر أنه خطأ من الناسخ لتركه السطر أو السطرين ، وفي الطبري : في الدنيا رزقاً حسناً وهو معنى صحيح .

ولعل العبارة التي تركها الناسخ ، هي بعد الإسناد عن مجاهد : (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ) (الآية : ٤٤) . قال : الآيات ، والزبور : الكتب . كما جاء في الطبري عن مجاهد . ويؤيده ما في الدر المنثور . وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) قال : يطبعون . (الآية : ٤٤) .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) . قال : على تنقص . وفي قوله : (يَتَفَيَّأُ ظِلَّالُهُ) (الآية : ٤٨) . قال إذا زالت الشمس سجد كل شيء لله ، عز وجل . وفي أخرى عن مجاهد أنه قال : هو سجود الظلال . ظلال كل شيء ، ما في السموات وما في الأرض من دابة . قال : سجود الدواب وظلال كل شيء . وفي قوله : (دَاخِرُونَ) (الآية : ٤٨) : صاغرون .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً﴾ (الآية : ٥٢) . قال : الإخلاص^(١) . واسبأ . يعني : دائماً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله : ﴿فِيَالِيهِ تَجَارُونَ﴾ (الآية : ٥٣) . يعني : تتضرعون^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ﴾ تقول ألسنتهم الكذب ، ﴿أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى﴾ (الآية : ٦٢) . يقول كفار قريش : لنا البنون والله البنات .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ (الآية : ٦٢) . قال : منسيون في النار .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ . (الآية : ٦٧) . قال : سكر الخمر قبل تحريمها . والرزق الحسن طعامه .

(١) في الطبري عن مجاهد أنه كان يقول : معني الدين في هذا الموضع الإخلاص .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : تضرعون دعاء .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ (الآية : ٥٦) . قال : يعلمون أن الله خلقهم ويضرمهم وينفعهم ، ثم يجعلون لما لا يعلمون أنه يضرهم ولا ينفعهم نصيباً مما رزقناهم .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا ﴾ (الآية : ٦٩) . يقول : لا يتوعد عليها كل (١) مكان سلكته (٢) .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ بِرِآدِي رِزْقِهِمْ ﴾ (الآية : ٧١) . يعني مثل آلهة الباطل (٣) مع الله .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (الآية : ٧٢) . يعني : أنصاراً وأعاوناً وخداماً (٤) .

(١) ليس في الطبري : كل . وفي الطبري عن مجاهد : (فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) (الآية : ٦٩) . قال : في القرآن شفاء .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) (الآية : ٦٨) . قال : أهما إلهاماً .

(٣) في الأصل : مثل الآلهة الباطل ، وكذا في الدر المنثور عن مجاهد ، والتصحيح من الطبري يمكن أن يكون : الآلهة الباطلة . أما كونه نعتاً لمثل ففيه نظر .

(٤) وفي رواية للطبري : خداماً . وفي أخرى : ابنه وخدامه . وفي الطبري عن مجاهد : (الْأَمْثَالِ) (الآية : ٧٤) : الأشباه . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا) (الآية : ٧٥) . يقول : ضرب الله هذا المثل والمثل الآخر بعده ، لنفسه وللآلهة التي تعبد من دونه . وفي رواية أخرى كان مجاهد يقول : المثل الأول أيضاً ضربه الله لنفسه وللوثن وفي رواية أخرى : (عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا) (الآية : ٧٥) . و (رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ) (وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) (الآية : ٧٦) . قال : كل هذا مثل إله الحق ، وما يدعى من دونه من الباطل .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ (الآية : ٨٠) : تسكنون فيها (١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آيم . ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الأثاث » (الآية : ٨٠) : المتاع (٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، / ٣٧ ظ / ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ (الآية : ٨٣) . قال : هي المساكن والأنعام وما يرزقون منها ، والسرابيل من الحديد والثياب ، يقول : تعرف هذا كفار قريش ثم ينكرونه ويقولون : كان هذا لأبائنا (٣) فورثناها منهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾ (الآية : ٨٦) . يقول : حدثوهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، نا المسعودي عن الأعمش عن أبي وائل ، عن ابن مسعود في قوله : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ (الآية : ٨٨) . قال : (١) وفي الطبري : فيه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ) (الآية : ٨٠) . قال : إلى الموت .

(٣) في الطبري بعده : فورثونا إياها وفي الدر المنثور : فورثونا إياه .

زيدوا عقارب من نار كالبغال الأدلم^(١) ، أنيابها كالنخل^(٢) .
 أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن
 ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ
 تَوْكِيدِهَا ﴾ : أي بعد تغليظها في الحلف . يقول : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي
 نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ﴾ . (الآية : ٩٢) . يقول : نقضت حبلها بعد
 إمرار قوة^(٣) . ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبِيءٌ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ (الآية : ٩٢) . قال :
 يعني أكثر^(٤) وأعز . قال : كانوا يتحالفون^(٥) الحلفاء فيجدون
 أكثر منهم وأعز ، فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين
 أعز^(٦) ، منوها عن ذلك . يقول : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبِيءٌ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ .
 يعني : أن يكون قوم أكثر من قوم وأعز .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
 أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾
 (الآية : ١٠٠) . قال : يعدلون بالله ، عز وجل .

(١) كذا في الأصل ، وهو جمع الأدلم ومعناه : الأسود الطويل . وفي الطبري
 عن مجاهد عن عبيد بن عبيد بن عمير : البغال الدهم .

(٢) في الأصل : النحل . وهو في الطبري عن عبدالله بن مسعود : النخل . وفي
 رواية عنه : النخل الطوال . فأثبتنا النخل .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ) (الآية : ٨٩)
 قال : ما أمر به وما نهى عنه . وفي أخرى : مما أحل لهم وحرم عليهم .
 (٣) في الطبري : تنقضه بعد إبرامها إيساه ولا تنتفع به بعد . وفي أخرى : من بعد
 إبرام قوة .

(٤) في الأصل : أكمر ، غير منقوطة .

(٥) في الطبري : يحالفون .

(٦) في الطبري : هم أعز .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ ﴾ (الآية : ١٠٠) : حجته ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ ﴾ (الآية : ١٠١) . يقول : رفعناها وأنزلنا غيرها ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد بن مسلم بن الحضرمي قال : [كان] ^(٣) لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر ^(٤) يسمى أحدهما بسار ^(٥) والآخر خبير ^(٦) . وكانا صيقلين . وكانا يقرآن كتابهما ^(٧) . فربما مر رسول الله ، فقام عليهما . فقال : المشركون : إنما يتعلم محمد منهما . فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ يعنون : بسارا وخبراً يقول : ﴿ لِسَانُ الَّذِي

(١) وفي الطبري عن مجاهد بعده : (عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ) (الآية : ١٠٠) . قال : يطيعونه . وفي قوله : (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) (الآية : ١٠٠) . قال : يعدلون بالله .

(٢) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد قال : نسخناها : بدلناها رفعناها وأثبتنا غيرها .

(٣) ليس في الأصل : (كان) فزدناها .

(٤) في الطبري : من أهل غير اليمن ولم أجد هذا الموضع . وفي معجم البلدان لياقوت الحموي : عين التمر : بلدة قريب من الأنبار غربي الكوفة .

(٥) كذا في الأصل ، وفي الطبري : يسار .

(٦) كذا في الأصل . وفي الطبري : جبر .

(٧) في الطبري : « التوراة » موضع كتابهما .

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ) . . يعني : بسارا وخبراً ثم قال : ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (الآية : ١٠٣) (١) . . .

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت قريش : إنما يعلم محمداً (٢) عبد لابن الحضرمي رومي ، وكان صاحب كتب (٣) . يقول الله عز وجل : ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ . أي : يتكلم بالرومية ، ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (الآية : ١٠٣) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : أن ناساً من أهل مكة آمنوا ، فكتب (٤) إليهم بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم (٥) ، أن هاجروا إلينا فإننا لانرى أنكم منا (٦) حتى تهاجروا (٧) . فخرجوا يريدون المدينة ، فأدركهم كفار قريش (٨) ففتنواهم ، فكفروا مكرهين . ونزل فيهم : ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ / ٣٨ و /

(١) هذه الرواية في الطبري باختلاف الألفاظ ونقص وزيادة عن طرق مختلفة فليراجع .

(٢) في الأصل : محمد .

(٣) في الطبري : وهو صاحب كتاب .

(٤) في الأصل : ملت . والصواب من الطبري .

(٥) في الطبري بعده : بالمدينة .

(٦) في الطبري : لانراكم منا .

(٧) في الطبري بعده : إلينا .

(٨) في الطبري : فأدركتهم قريش بالطريق .

بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾ . (الآية : ١٠٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ (الآية : ١١٢) . يعني : مكة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ ﴾ (الآية : ١١٦) . يعني : في البحيرة والسائبة (٢) ونحو هذا .

انا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ (الآية : ١٢٠) . يعني قال : الأمة : الدين (٣) هم على حدة . و « القانت » : المطيع (٤) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ آتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ . (الآية : ١٢٢) . يعني : لسان صدق .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾

(١) الرواية باختلاف يسير في الطبري .

(٢) وفي رواية للطبري : البحائر والسوائب .

(٣) في الأصل : الدين . وفي الطبري : إن إبراهيم كان أمة على حدة . وفي الدر المنثور عن مجاهد : قال كان مؤمناً وحده ، والناس كفار كلهم .

(٤) وفي رواية للطبري : مطيعاً لله في الدنيا .

(الآية : ١٢٤) . يعني : اتبعوه وتركوا الجمعة ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (الآية : ١٢٥) .
يقول : أعرض عن أذاهم إياك .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾
(الآية : ١٢٦) . يقول : لاتعتدوا . يعني : محمداً وأصحابه .

(١) كذا في الطبري أيضاً . وفي الدر المنثور عن مجاهد : أراد الجمعة فأخذوا
السبت مكانه .

١٧- [تفسير] سورة بني اسرائيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا ورقاء ، نا ورقاء
عن ابن أبي نجیح (١) ، في قوله : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾
(الآية : ٢) . يعني : شريكاً .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
جريج في قوله : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ (الآية : ٣) . قال : (٢)
بني إسرائيل وغيرهم .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (٣) .
(الآية : ٤) . إلى قوله : ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾

(١) كذا في الأصل ، عن ابن أبي نجیح . وهو في الطبري عن ابن أبي نجیح عن
مجاهد أنه قال : معناه في هذا الموضع : الشرك . وعلق الطبري عليه : كأن
مجاهدا جعل إقامة من أقام شيئاً - سوى الله - مقامه ، شريكاً منه له ووكيلاً
لذي أقامه مقام الله .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (سُبْحَانَ) الله قال : انكاف الله .
وأقول معناه تنزيهه وتقديسه .

(٢) في الطبري : من بني إسرائيل . وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (ذُرِّيَّةَ

مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ) قال : هو على النداء . يا ذرية من حملنا من نوح .

(٣) في الطبري عن مجاهد : (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) قال : أخبرنا بني إسرائيل .

(الآية : ٥) . وهم جند جاؤوهم^(١) من فارس يتحسون^(٢) أخبارهم ، ويسمعون حديثهم ومعهم « بخت نصر »^(٣) . فوعى حديثهم من بين أصحابه ، ثم رجعت فارس ولم يكتر قتال ونصرت عليهم بنو إسرائيل . فهذا وعد الأولى ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ بعث ملك فارس ببابل جيشاً ، وأمر عليهم « بختنصر » فدمروهم . فهذا وعد الآخرة .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ .

(١) في الدر المنثور : جند أتوا . من فارس .
 (٢) في الأصل يتحسون بالحاء . وفي الدر المنثور بالجيم يتجسون من أخبارهم .
 (٣) هنا فوق « نصر » علامة للرجوع إلى الهامش ، غير أن الهامش لا يظهر عليه شيء في الصورة الفوتوتوغرافية التي عندنا . والعبارة التي بعدها غير واضحة مرتبكة وهي : « على فارس جيشاً فأتوا بنوا إسرائيل فدمروهم فكانت هذه الآخر ووعدها » . فبدلناها عبارة الدر المنثور فليتبه .
 ونرى أن ما في الطبري عن مجاهد في قوله : (فَلَمَّا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ) (الآية : ٧٠) أقرب من أصلنا . وهو أن مجاهداً قال : بعث ملك فارس ببابل جيشاً وأمر عليهم « بختنصر » فأتوا بني إسرائيل فدمروهم ، فكانت هذه الآخرة ووعدها .
 وفي الطبري عن مجاهد : (وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا كَبِيرًا) (الآية : ٤) قال : ولتعلم الناس علواً كبيراً .

وفي الطبري عن مجاهد : (وَيَدْعُوا الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا) (الآية : ١١) قال : ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده وعلى امرأته ، فيعجل فيدعو عليه ، ولا يحب أن يصيبه . وفي قوله (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ) قال : الشمس آية النهار ، والقمر آية الليل ، (فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ) (الآية : ١٢) . قال : السواد الذي في القمر وكذلك خلقه .

(الآية : ٨) . قال يحصرون فيها .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا شيبان وشريك
عن منصور ، عن مجاهد في قوله : ﴿الزَمْنَاهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾
(الآية : ١٣) . قال : : عمله ، خيره وشره^(١) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجیح عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم ، نا آدم ، ثنا المبارك بن
فضالة عن الحسن قال : ﴿طَائِرُهُ﴾ (الآية : ١٣) . عمله خيره وشره
شقاوته وسعاده .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا المبارك
بن فضالة عن الحسن : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ (الآية : ١٦) .
قال : أكثرنا . قال : وكانت العرب تقول : أمر بنو فلان . أي كثر بنو فلان .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء عن
عبد الكريم ، عن مجاهد قال : أكثرنا فساقها^(٢) (الآية : ١٦) .

أنا عبد الرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم ، نا ورقاء عن ابن
أبي نجیح عن مجاهد في قوله : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ (الآية : ١٦) .
قال : بعثنا^(٣) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : عمله وما كتب الله له . وفي أخرى : طائره :
عمله . وفي أخرى عن مجاهد أنه قال : ما من مولود يولد إلا وفي عنقه
ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد .

(٢) يؤيد هذا المعنى ما جاء عن مجاهد في تفسير سفيان الثوري .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ^(١) في قوله : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ (الآية : ٢٣) . قال : أمر ربك ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، ثنا حماد بن سلمة وسليمان بن حبان عن هشام بن عروة ، عن أبيه في قوله : ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ (الآية : ٢٤) . قال : يطيعهما فيما أمراه ولا يمتنع من شيء أراداه ^(٣) .

٣٩ / ظ / أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمداني ، قراءة عليه قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي الهمداني ، قال : حدثنا آدم

(١) في الأصل هذا التفسير عن ابن أبي نجيح ، وهو في تفسير سفيان الثوري عن مجاهد . وفي الطبري عن مجاهد : (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) : قال : أوصى ربك . وفي الدر المنثور عن مجاهد : عهد ربك .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرَهُمَا) (الآية : ٢٣) . قال : إن بلغا عندك من الكبر ما يبولان وبخرآن (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ) تقدرهما . وفي أخرى : فلا تقل لهما أف حين ترى الأذى وتميط عنهما الخلاء . [كذا في الطبري ولعله الخراء] . والبول ، كما كانا يميطنه عنك صغيرا ولا تؤذهما .

(٣) هنا انتهى الجزء الثالث من تفسير مجاهد وبعده العبارة التالية :

آخر الجزء « الثالث » يتلوه في الذي يليه :

أخبرنا عبد الرحمن ، أنا إبراهيم ، أنا آدم ، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : (إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا) (الآية : ٢٥) . قال : هو الذي يتذكر ذنوبه فيتوب ويراجع .

عورض به أصله وصح . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه ، محمد النبي ، وآله وسلم .

ابن أبي إياس العسقلاني قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ غَفُورًا ﴾ (الآية : ٢٥) . قال : هو الذي يتذكر^(١) ذنوبه فيتوب ويراجع^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المسعودي عن سلمة بن كهيل ، عن أبي العبيدين قال : قلت لابن مسعود : ما^(٣) التبذير (الآية : ٢٦) . قال : هو انفاق المال في غير حقه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ (الآية : ٢٧) . قال : انتظار رزق الله ، عز وجل^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) في الطبري عن مجاهد : الأواب الذي يذكر ذنوبه في الخلاء فيستنصر الله منها .
 (٢) وفي الطبري عن مجاهد قال : الأواب الذي يذكر ذنوبه .
 وفي أخرى : الأوابون الراجعون التائبون .
 (٣) في الأصل بدون « ما » ولا يستقيم الكلام بغيره ، وهو في الطبري كما أثبتناه . وفي الطبري رواية أخرى أن أبا العبيدين سأل عبد الله بن مسعود عن هذه الآية : (وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا) فقال : إنفاق المال في غير حقه . وفي أخرى عن أبي العبيدين عن ابن مسعود قال : كنا ، أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نتحدث أن التبذير النفقة في غير حقه .
 وفي الطبري أن مجاهدا قال : لو أنفق إنسان ماله كله في الحق ، ما كان تبذيرا . ولو أنفق مدا في باطل ، كان تبذيرا .

(٤) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ) قال : لا تنفق شيئا (وَلَا تُبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) قال : لا تسرف (فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا) (الآية : ٢٩) . قال : ملوماً فيما بينك وبين ربك محسورا في مالك .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾
(الآية : ٣١) . قال : خشية الفقر^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ خِطَاءً ﴾
(الآية : ٣١) . قال : يعني خطيئة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿ الْقِسْطَاسِ ﴾
(الآية : ٣٥) . هو الميزان^(٢) : العدل بالرومية^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ (الآية : ٤٧) . قال : هو مثل قول^(٤)

(١) في الطبري عن مجاهد قال : الفاقة والفقر .

وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ) قال : لا يسرف
القاتل في القتل . وفي قوله : (إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) (الآية : ٣٣) . إن
المقتول كان منصورا . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : لا يسرف
في القتل . قال : فلا تسرف أنت ولا هذا . وفي الدر المنثور عن مجاهد
قال : لا يقتل غير قاتله .

(٢) ليس في الطبري وفي تفسير سفيان الثوري كلمة « الميزان » .

(٣) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ)
(الآية : ٤٤) . قال : صلاة الخلق وتسييحهم : سبحان الله وبحمده .

(٤) في الطبري : « قيل » موضع « قول » ، وفي الدر المنثور : « هي في مثل قول »
وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله : (قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ
حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ) . قال : الموت . (الآية : ٥٠ و ٥١)

الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ (الآية : ٤٨) . يقول : لا يستطيعون مخرجاً^(٢) مما قالوا . يعني الوليد بن المغيرة وأصحابه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ (الآية : ٣٦) . يقول : لاترم .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَقَالُوا أَيُّدًا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ (الآية : ٤٩) . قال : الرفات التراب .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ (الآية : ٥١) . يقول : ما شئتم فكونوا ، فسيعيدكم الله ، عز وجل ، كما كنتم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا أبو شيبة^(٣) عن عطاء : ﴿ فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ (الآية : ٥١) .

(١) وقال الطبري : وعني فيما ذكر بالنجوى ، الذين تشاوروا في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في دار الندوة .

(٢) في الدر المنثور : مخرجاً يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك ، الوليد بن المغيرة وأصحابه .

(٣) في الأصل : سسه .

قال : يحركون رؤوسهم مستهزئين ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، / ٤٠ / و / قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ (الآية : ٥٧) . يقول : عيسى وعزير
والملائكة . يقول : إن هؤلاء يبتغون إلى ربهم الوسيلة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِلَّا نَحْنُ
مُهْلِكُوهَا﴾ : مبيدوها ﴿أَوْ مُعَذِّبُوهَا﴾ (الآية : ٥٨) : يعني بالقتل وبالبلاء
ما كان . يقول : فكل قرية في الأرض سيصيبها بعض هذا قبل
يوم القيامة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ
مُبْصِرَةً﴾ (الآية : ٥٩) . يعني : آية .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ
أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ (الآية : ٦٠) . يقول : هم في قبضته .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي
(١) وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (مَتَى هُوَ) (الآية : ٥١) قال :
الإعادة ، والله تعالى أعلم .

نجيح عن مجاهد : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ﴾ (الآية : ٦٠) .
يعني : ما رأى حين أسرى به (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي
الْقُرْآنِ ﴾ (الآية : ٦٠) . قال : هي شجرة الزقوم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا سلام بن مسكين ، قال : سألنا الحسن عن قوله : ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الآية : ٦٢) . قال : ذاك حين راز آدم (٢) فصرعه
تلك الصرعة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الآية : ٦٢) . يعني : لأحتوين (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ جَزَاءً مَّوْفُورًا ﴾
(الآية : ٦٣) . يعني : وافراً (٤) .

(١) في الطبري : أسرى بمحمد ، صلى الله عليه وسلم .

(٢) راز آدم : أى جربه واختبره .

(٣) وفي الطبري : لاحتوينهم .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَأَسْتَفْزِرُّ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ)

(الآية : ٦٤) . قال : باللغو والغناء . وفي أخرى : اللغو واللعب . وفي قوله :

(وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ) قال : ما كان من راكب يقاتل في

معصية الله ، فهو من خيل إبليس . وما كان من راجل في معصية الله ، فهو من

رجال إبليس .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا الزنجي عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَشَارِكُهُمْ
 فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ (الآية : ٦٤) . قال : شركته في الأموال الحرام ^(١)
 وفي الأولاد الزنا ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أما شركته في
 الأموال ، فأكلها بغير طاعة الله ، وأما في الأولاد فالزنا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله : ﴿ تَبِيعَا ﴾ (الآية : ٦٩) .
 يعني : ثائراً ^(٣) نصيراً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ

= وفي الدر المنثور ، عن مجاهد في قوله : (وَاسْتَفْرَزَ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ
 بِصَوْتِكَ) . قال : استنزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير واللهو والباطل
 (وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ) قال : كل راكب وماش في
 معاصي الله .

(١) وفي الدر المنثور : كل مال أخذ بغير طاعة الله وأنفق في غير حقه .
 وفي الطبري عن مجاهد أيضاً في قوله : (وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ)
 التي أصابوها من غير حلها . وفي أخرى : ما أكل من مال بغير طاعة الله .
 وفي رواية أخرى : كل ما أنفقوا في غير حقه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : أولاد الزنا .

(٣) الثائر : من يطلب الثأر ولا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره .

بِأَمَامِهِمْ) (الآية : ٧١) . قال : بكتبهم^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾ (الآية : ٧٢) . يعني : في الدنيا^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ ، يعني : عذاب الدنيا ، ﴿وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ (الآية : ٧٥) . يعني : عذاب الآخرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا / ٤٠ / ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَإِذَا لَأَ يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ﴾^(٣) (الآية : ٧٦) . قال : لو أخرجت قريش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعذبوا بذلك .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله^(٤) : ﴿إِلَى

(١) كذا في الأصل . وفي الطبري عن مجاهد : بكتابهم .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (بِأَمَامِهِمْ) قال : نبهم .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قال : قالوا له : ائت آلهتنا فامسسها . فذلك قوله : (شَيْئًا قَلِيلًا) (الآية : ٧٤) .

(٣) في الأصل : خلفك والتصحيح من المصحف .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (لِدُلُوكِ الشَّمْسِ) (الآية : ٧٨) . قال : حين تزيف . وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : كنت أقود مولاي قيس بن السائب فيقول لي : أدلكت الشمس ؟ فاذا قلت : نعم ، صلى الظهر .

غَسَقَ اللَّيْلِ ﴿ (الآية : ٧٨) . قال : يعني غروب الشمس ، صلاة المغرب .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ .
إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (الآية : ٧٨) . يعني : صلاة الفجر^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ . يقول : فيما أرسلتني به من أمرك . ﴿ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ فيما أرسلتني به من أمرك أيضاً ، ﴿ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴾ (الآية : ٨٠) . يعني : حجة بينة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾ (الآية : ٨٣) . يقول : تباعد منا .

(١) وفي الطبري : صلاة الصبح . وفي أخرى عن مجاهد قال : الفجر تجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار .

وفي الطبري عن مجاهد قال : النافلة للنبي ، صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فما عمل من عمل سوى المكتوبة فهو نافلة ، من أجل أنه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب ، فهي نوافل وزيادة ، والناس يعملون ما سوى المكتوبة لذنوبهم في كفارتها فليست للناس نوافل (الآية : ٧٩) .

(٢) هكذا في خط الأصل ، وفي المصاحف : « نا » .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ
رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً ﴾ (الآية : ٧٩) . قال : المقام المحمود : شفاعة
محمد ^(١) ، صلى الله عليه وسلم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : دلوكها : زيغها حين
تزيغ ^(٢) (الآية : ٧٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾
(الآية : ٨٤) . قال : على حدته ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا ابراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا أبو عصام عن خليلد عن قتادة قال : لقي اليهود النبي
صلى الله عليه وسلم ، فتعننوه قالوا : إن كان نبياً سيعلم . فسألوه
عن « الروح » ، وعن « أصحاب الكهف » ، وعن « ذي القرنين »
فأنزل الله ، عز وجل : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ، قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ
رَبِّي ، وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ (الآية : ٨٥) . يعني : اليهود ^(٤) .
وقص عليهم نبأ أصحاب الكهف وذي القرنين .

(١) في الطبري بعده زيادة عن مجاهد : يوم القيامة . وفي رواية أخرى عن
مجاهد قال : يجلسه معه على عرشه .

(٢) أنظر تعليقنا السابق على هذه الآية تحت تفسير الآية ٧٨ .

(٣) في الطبري عن مجاهد : على طبيعته : على حدته . وفي أخرى : على ناحيته .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد قال : يهود تسألوه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ يَنْبُوعًا ﴾ (الآية : ٩٠) .
 يعني : عيوناً . ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ﴾^(١) السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَ عَلَيْنَا كِسْفًا . يعني :
 السماء جميعاً .^(٢) ﴿ أَوْ تَأْتِي ﴾^(٣) بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلًا ﴿ (الآية : ٩٢) .
 يعني بكل قبيل على حدة^(٤) ، ﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ ﴾ . يعني :
 ذهب^(٥) . ﴿ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ﴾ (الآية : ٩٣) .
 من رب العالمين إلى فلان بن فلان^(٦) ، لكل^(٧) رجل صحيفة
 تصبح عند رأسه^(٨) يقرؤها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ كَلَّمَا خَبَتُ زِدْنَاهُمْ
 سَعِيرًا ﴾ (الآية : ٩٧) . يقول : كلما أطفئت أوقدت^(٩) .

- (١) في الأصل : « يسقط » والصواب من المصحف .
 (٢) وفي الطبري « جمعا » ، ولعله جميعاً أو جمعاء . وفي رواية أخرى عن مجاهد
 قال : مرة واحدة . والتي في « سورة الروم » (وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا) . قال :
 قطعاً . (الآية : ٤٨) .
 (٣) في الأصل : « يأتي » والصواب من المصحف .
 (٤) وفي الطبري عن مجاهد : على حدثنا كل قبيلة . وفي أخرى : على حدثها
 كل قبيلة .
 (٥) وفي الطبري عن مجاهد : كنا لاندرى ما الزخرف حتى رأيناه في قراءة ابن
 مسعود : أو يكون لك بيت من ذهب .
 (٦) ليس في الطبري : بن فلان .
 (٧) في الطبري : عند كل .
 (٨) وفي رواية للطبري زيادة : موضوعة يقرؤها .
 (٩) وروى الطبري عن ابن عباس أثرا وقال مثله عن مجاهد فليراجع .
 وفي الدر المنثور عن مجاهد : كلما طفتت أسعرت وأوقدت .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد/٤١ و/ في قوله : ﴿مَثْبُورًا﴾
(الآية : ١٠٢) . قال : مهلكاً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
مُكْثٍ﴾ (الآية : ١٠٦) . يعني : في ترتيل^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾
(الآية : ١٠٤) . يعني : جميعاً^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾
(الآية : ١١٠) . يقول : بشيء من أسماء الله . يقول : بأي أسمائه
تدعوا فله الأسماء الحسني .

(١) في الطبري عن مجاهد : هالكا .

(٢) هنا على هامش الأصل : في نسخ ترسل . وكذا في الدر المنثور عن مجاهد .
وأقول : الترسل ، التمهّل والترفق ، والترسيل في القراءة والترتيل .
وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : (عَلَى مُكْثٍ) قال : على تؤدة .
وفي رواية أخرى : أن عبيد المکتب «المعلم» قال لمجاهد : رجل قرأ البقرة وآخر
آل عمران وآخر قرأ البقرة وركوعهما وسجودهما واحد أيهما أفضل ؟
قال : الذي قرأ البقرة ، وقرأ : (وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
مُكْثٍ) .

(٣) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (إِنَّ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ) هم
ناس من أهل الكتاب . وفي قوله : (إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ) (الآية : ١٠٧)
قال : كتابهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ (الآية : ١١٠) . يقول لاتخفها ^(١) في السر .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ (الآية : ١١٠) . في الدعاء والمسألة ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ
الذُّلِّ ﴾ (الآية : ١١١) . يقول : لم يحالف ^(٣) أحدا ولم يبتغ ^(٤)

نصر احد .

(١) في الأصل : « تخفيها » .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : نزلت في الدعاء والمسألة .
وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد أنه كان إذا رأى قوماً يدعون
قد رفعوا أصواتهم ، حصبهم وتناول : (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا) .

(٣) كذا في الأصل والطبري . وفي الدر المنثور : لم يخف .

(٤) وفي الطبري : « لا يبتغي » بدل « لم يبتغ » .

١٨- [تفسير] سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم . قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَسْمَاءُ ﴾ (الآية : ٦) . يعني : جزعاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ (الآية : ٧) . يعني : ما عليها من شيء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ (الآية : ٨) . قال : يعني بلقعاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ﴾ (الآية : ٩) . قال : كان أصحاب الكهف والرقيم يقول : هم أعجب آياتنا ^(١) . يقول الله : ولم يكونوا بأعجب آياتنا .

(١) كذا في الأصل وفي الطبري عن مجاهد : ليسوا عجبا بأعجب آياتنا . وفي الدر المنثور عن مجاهد : كانوا بقولهم أعجب آياتنا . ليسوا بأعجب آياتنا . وفي رواية أخرى للطبري : كانوا يقولون هم عجب . =

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ ﴾
 يقول : من قوم الفتية ﴿ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ (الآية : ١٢) : يعني ^(١)
 عدداً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا
 ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ
 الشَّمَالِ ﴾ (الآية : ١٧) . يقول : تتركهم ذات الشمال .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَهُمْ فِي
 فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ (الآية : ١٧) . قال : كهف الفتية بين جبلين ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم : قال ، نا آدم ، قال :

= وفي الدر المنثور عن مجاهد أثر طويل في قصة مجاهد فليراجع الدر
 المنثور ٤ : ٢١٤ .

وفي الطبري عن مجاهد قال : كان أصحاب الكهف أبناء عظماء
 مدينتهم ، وأهل شرفهم ، فخرجوا واجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد
 فقال رجل منهم هو أسنهم : إني لأجد في نفسي شيئاً ما أظن أن أحداً
 يجده . قالوا : ماذا تجد ؟ قال : أجد في نفسي أن ربي ، رب السموات
 والأرض ، وقالوا : نحن نجد . فقاموا جميعاً : (فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ أَشْطَطْنَا) (الآية : ١٤) .
 فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف ، وعلى مدينتهم إذ ذاك جبار يقال له دقینوس
 فلبثوا في الكهف ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا ، رقداً .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (الرِّقِيمِ) . قال : يقول بعضهم :
 الرقيم كتاب تبيانهم . ويقول بعضهم : هو الوادي الذي فيه كهفهم .

(١) في الأصل : « يعني أي » فحذفنا أي .

(٢) في الطبري عن مجاهد : (وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ) قال : المكان الذاهب .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَكَلْبُهُمْ
بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الآية : ١٨) . يعني بالفناء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ
فِيهِمْ﴾ (الآية : ٢٢) . يعني اليهود^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ
ثَلَاثَ مِئَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ (الآية : ٢٥) . يعني عدد ما لبثوا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَلَنْ
تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ (الآية : ٢٧) . يعني : ملجأ .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني صلاة المكتوبة^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ
فُرْطًا﴾ (الآية : ٢٨) . قال : يعني ضياعاً^(٣) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا) (الآية : ٢٢) .
يقول : إلا بما قد أظهرنا لك من أمرهم .

(٢) كذا في الأصل ، والأحسن عندي : الصلاة المكتوبة .

(٣) في الطبري عن مجاهد في قوله : (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ) .
(الآية : ٢٩) قال : وعيد من الله فليس بمعجزتي .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾
 (الآية : ٢٩) . قال : مثل القيح والدم ، أسود ^(١) كعكر الزيت .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿وَسَاءَتْ
 مُرْتَفَقًا﴾ (الآية : ٢٩) . يقول : ساءت مجتمعاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ﴾
 (الآية : ٤٣) . قال : يعني عشيرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾
 (الآية : ٣٤) . يعني : ذهباً وفضة ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأُحِيطَ
 بِثَمَرِهِ﴾ (الآية : ٤٢) . يعني : ذهباً وفضة أيضاً ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا ورقاء عن
 ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ .

(١) كذا في الأصل والدر المنثور وفي الطبري : الأسود .

(٢) وفي الطبري بعده : (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ) هي هي أيضاً .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : (الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ) (الآية : ٤٦) .

قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

(الآية : ٤٧) . يقول : لاخمر عليها ^(١) ولا غياية ^(٢) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾
(الآية : ٥٠) . يعني ^(٣) : في السجود لآدم عليه السلام ^(٤) .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم :
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ مَوْبِقًا ﴾ (الآية : ٥٢) . قال : الموبق واد في جهنم .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم :
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ (الآية : ٥٥) . قال : فجأة .

(١) في الطبري « فيها » .

(٢) في الطبري : غياية وبعده زيادة : ولا بناء ولا حجر فيها . أقول : الخمر
ما وارك من شجر وغيره والغياية ما أظلك .
وفي الدر المنثور عن مجاهد . لاعمران فيها ولا علامة .

(٣) في الطبري : قال عصى في السجود .

(٤) في الطبري عن مجاهد : (أَفْتَتَخَذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي) .
(الآية : ٥٠) . قال : هم أربعة : ثبر وداسم وزلنبور والأعور ومسوط
احدهما (كذا) .

وفي رواية أخرى أن مجاهدا قال : ذريته هم الشياطين ، وكان يعدهم
زلنبور صاحب الأسواق ، ويضع رايته في كل سوق ما بين السماء والأرض
وثر صاحب المصائب . والأعور صاحب الزنا . ومسوط صاحب الأخبار
يأتي بها فيلقبها في أفنواه الناس ولا يجدون لها أصلا . وداسم الذي إذا
دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر الله بصره من المتاع ما لم يرفع .
وإذا أكل ولم يذكر اسم الله أكل معه .

وفي الدر المنثور تبدئ هذه الرواية بقول مجاهد . باض إبليس خمس
بيضات ...

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مَوْتَلًا﴾
(الآية : ٥٨) . قال : محرزاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ
مَّوْعِدًا﴾ (الآية : ٥٩) . قال : أجلاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : «الْحُقْبُ»
(الآية : ٦٢) . سبعون خريفاً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَلَمَّا
بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا﴾ (الآية : ٦١) . يعني : بين البحرين .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿نَسِيًا حُوتَهُمَا﴾ (الآية : ٦١) . يقول : أضلاً حوتهما .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ﴿فَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ (الآية : ٦٣) . قال : عجب موسى^(٢)

(١) وفي الطبري عن مجاهد : (مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) (الآية : ٦٠) قال : بحر الروم
وبحر فارس ، أحدهما قبل المشرق والآخر قبل المغرب .

(٢) في الطبري : «موسى يعجب» .

من أثر الحوت (١) ودوارته التي غاب فيها (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (الآية : ٦٤) . يقول : اتبع
موسى وفتاه أثر الحوت يشقان البحر (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد / ٤٢ و / في
قوله : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ (الآية : ٧١) . قال : منكرأ

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَارْتَدُّوا
أَنْ أَعْيَبَهَا﴾ (الآية : ٧٩) . قال : أخرجها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ
كَنْزٌ لَهُمَا﴾ (الآية : ٨٢) . يعني : صحفاً فيها علم (٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

(١) في الطبري بعده زيادة : في البحر .

(٢) الدوارة : الدائرة . وفي الطبري بعد « فيها » زيادة : فوجد عندها خضرا .

(٣) في الطبري : فشقا البحر راجعين . وفي رواية أخرى عن مجاهد أنه
قال : اتبع موسى وفتاه أثر الحوت بشق « كذا ويجوز يشق كذلك في الدر
المنثور » البحر ، وموسى وفتاه راجعان ، وموسى يعجب من أثر الحوت
إلى آخره .

(٤) في الطبري عن مجاهد : صحف لغلأمين فيها علم . وفي أخرى : صحف علم

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ذَلِكْ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ (الآية : ٦٤) . قال : هذا قول موسى . قال : وكذلك أخبرت أني واجد الخضر حيث يفوتني ^(١) الحوت .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ (الآية : ٨٥) . يعني : منزلاً وطريقاً ^(٢) بين المشرق والمغرب .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد قال : لم يملك الأرض كلها إلا أربعة ، مؤمنان وكافران . فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين . والكافران نمرود بن كوش وبخت نصر (الآية : ٨٣ إلى ٩٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ﴾ (الآية : ٨٦) . يعني : طينة سوداء ثأط ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ

(١) وفي رواية أخرى للطبري : « يفارقي » مكان « يفوتني » .

(٢) كذا في الأصل وفي الطبري : طريقاً ما بين المشرق والمغرب . وفي الدر المنثور : وطرفاً من المشرق والمغرب .

(٣) في الأصل : سودا ثأط . وفي الطبري « ثأط » بغير سوداء . وفي رواية أخرى : « ثأطة » . وأقول : الثأطة : الوحل الفاسد الرائحة والجمع ثأط .

مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿ (الآية : ٨٨) . قال: يعني معروفاً .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ (الآية : ٩٨) . يعني : علماً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال نا : آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (الآية : ٩٦) . يعني : رؤوس^(٢) الجبلين .

أنبا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ، قال: يعني نحاساً .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ (الآية : ١٠١) . يقول : لا يعقلون^(٣) ولا يستطيعون أن يسمعوا الخير .

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال : نا أبو فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة

(١) في الطبري عن مجاهد . (مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرًا فَأَعِينُونِي) (الآية : ٩٥) قال : رجال . وفي قوله : (آثُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ) (الآية : ٩٦) . قال : قطع الحديد .

(٢) في الدر المنثور : رأس .

(٣) وفي رواية أخرى للطبري : لا يعلمون . وليس الزيادة بعده في الطبري .

الباهلي . قال : ﴿ الْفِرْدَوْسِ ﴾ (الآية : ١٠٧) : هي سرّة الجنّة ^(١) .
أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا يَبْتَغُونَ
عَنْهَا حَوْلًا ﴾ (الآية : ١٠٨) . قال : يعني متحولاً .
أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مِدَادًا ﴾ (الآية : ١٠٩) . قال : يعني للقلم .

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : (الْفِرْدَوْسِ) (الآية : ١٠٧) : بستان بالرومية .

١٩ - [تفسير] سورة كهيعص^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس في قوله : كَهَيْعَصَ (الآية : ١) . قال : كاف من
كريم . وهاء من هاد . وعين من عليم . وياء من حكيم .
وصاد من صادق^(٢) .

أبنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ (الآية : ٦) . قال : كان
وارثه غلاماً^(٣) وكان زكريا من ذرية يعقوب .

(١) اسمها في المصاحف : مريم .

(٢) كذا في الأصل وفي الطبري عن ابن عباس خلاف ما في الأصل ، في ما أريد
بهذه الحروف . نحو كاف من كبير وياء من يمين . فليراجع .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَهَمَّ الْعَظْمُ مِنِّي) . (الآية : ٤)
قال : نحل العظم . وفي الدر المنثور : نحول العظم .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي) (الآية : ٥) .
قال : العصبه .

(٣) كذا في الأصل وفي تفسير الطبري وتفسير ابن كثير عن مجاهد في قوله :
(يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) قال : وكان وراثته علماً . وفي الدر
المنثور : وكان من وراثته غلام .

٤٢/ ظ / أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال :
 نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد
 في قوله : ﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ (الآية : ٧) . يعني :
 مثلاً (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَدْ
 بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ (الآية : ٨) . قال : يعني نحول العظام (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم
 قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :
 ﴿ أَلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ (الآية : ١٠) . قال :
 صحيحاً لا يمنعك من الكلام مرض .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾
 (الآية : ١١) . قال : أشار إليهم (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
 نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَا يَحْيَىٰ خُذِ
 الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ (الآية : ١٢) . يعني : بجد في طاعة الله ، عز وجل .

(١) في تفسير ابن كثير عن مجاهد : شبيهاً . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد :
 مثلاً عدلاً شبيهاً .

(٢) كذا في الأصل في تفسير «عتى» عن مجاهد ، وكما يظهر من التعليق السابق
 أنه تفسير قوله تعالى : (وَمَنْ الْعَظْمُ مِنِّي) . والعتي : معناه مجاوز الحد .

(٣) وفي رواية أخرى عن مجاهد في قوله تعالى : (فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا
 بُكْرَةً وَعَشِيًّا) . قال : كتب لهم في الأرض .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَحَنَانًا مِّنْ
لَّدُنَّا﴾ (الآية : ١٢) . قال : يعني تعطفاً من ربه عليه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ (الآية : ٢٢) .
قال : يعني قاصياً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾
(الآية : ٢٣) . يقول : أَلجأها .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَنَادَاهَا مِنْ
تَحْتِهَا﴾ (الآية : ٢٤) . يعني عيسى بن مريم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ، عز وجل : ﴿قَدْ
جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾ (الآية : ٣٤) . قال : السري النهر الصغير^(١)
بالسريانية^(٢) .

(١) ليس في الطبري كلمة «الصغير» عن مجاهد . وعن سعيد بن جبير ، السري :
الحدول النهر الصغير وهو بالنبطية سري . وعن قتادة أنه تسمية أهل الحجاز .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ)
(الآية : ٢٣) . قال : العجوة . وفي أخرى قال : النخلة .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : كانت عجوة . وفي تفسير سفيان
الثوري عن مجاهد في قوله : (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا
مَّنْسِيًّا) (الآية : ٢٣) . قال : يا ليتني كنت حيضة ملقاة على عقبي أُمي .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا إسرائيل عن أبي اسحق الهمداني ، عن البراء بن عازب قال: «السري» هو الجدول وهو النهر الصغير (الآية : ٢٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (الآية : ٢٧) . يعنون : شيئاً عظيماً^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال نا إبراهيم ، قال . نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في^(٢) قوله : ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : الأحزاب أهل الكتاب .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ (الآية : ٤٦) . قال : حيناً .

أنا عبد الرحمن ، قال: نا إبراهيم ، قال: نا آدم ، قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله: ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ (الآية : ٥١) . قال : النبي هو الذي يكلم^(٣) وينزل عليه

(١) وفي الطبري عن مجاهد قال : : النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه الوحي ولا يرسل (الآية : ٣٠) وفي قوله : (وَجَعَلْنِي مُبَارَكًا) (الآية : ٣١) قال مجاهد : نفاعاً . وفي أخرى : (مُبَارَكًا أَيَّنَّمَا كُنْتُ) قال : معلماً للخير حيثما كنت . وفي قوله : (ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلُ الْحَقِّ) قال : الله الحق .

(٢) ليس في الأصل في .

(٣) في الأصل : نكلم . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) (الآية : ٥٢) . =

ولا يرسل . والرسول هو الذي يرسل .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَأذْكُرْفِي
الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ . (الآية : ٥٦ و ٥٧) .
قال : رفع كما رفع عيسى ، عليهما السلام ، لم يمت ^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَخَلَفَ مِنْ
بَعْدِهِمْ ٤٣ / وَخَلَفَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ (الآية : ٥٩) .
قال : هم عند قيام الساعة ، وذهب صالحى أمة محمد
صلى الله عليه وسلم ، ينزرو ^(٢) بعضهم على بعض في الأزقة زناة ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَا نَنْزَلُ

= قال : بين السماء الرابعة ، أو قال السابعة « وفي رواية بغير شك السماء
الرابعة » وبين العرش سبعون ألف حجاب . حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب
نور وحجاب ظلمة ، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه وسمع
صريف القلم قال : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) .

(١) في الطبري : إدريس رفع فلم يمت ، كما رفع عيسى .

(٢) في الأصل : « يرو » والصواب من الطبري .

(٣) وفي رواية للطبري : زنا . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله :

(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ) . قال : من هذه الأمة . وفي الدر المنثور زيادة :

يتراكبون في الطرق كما تراكب الأنعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون

من الله في السماء .

وفي الطبري عن مجاهد قال : ليس بكرة ولا عشي ، ولكن يؤتون به

على ما كانوا يشتهون في الدنيا (الآية : ٩٢) ليس في الجنة بكرة ولا عشي .

إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ (الآية : ٦٤) . قال : هذا قول الملائكة حين استزارهم (١)
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . كقوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾
(الضحى : ٣) (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ
مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ (الآية : ٦٩) . يعني : من كل أمة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى
الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ (الآية : ٦٩) . يعني : كفراً (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِنْ
مَنْكُمُ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ (الآية : ٧١) . قال : لا يبقى أحد إلا دخلها (٣)
﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ (الآية : ٧٢) .

(١) في الطبري : استراهم محمد ، صلى الله عليه وسلم ، كالتي في [سورة]
الضحى . وفي الطبري عن مجاهد أيضاً قال : لبث جبرائيل عن محمد اثني
عشرة ليلة . ويقولون : قلى ، فلما جاءه . قال : أي جبرائيل لقد رثت علي
حتى ظن المشركون كل ظن . فترلت : (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) .
وفي قوله : (نَسِيًّا) قال . مانسك ربك . وفي قوله . (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)
(الآية : ٦٥) . قال مجاهد . هل تعلم له مثلاً ، تبارك وتعالى .

(٢) وفي الطبري رواية أخرى عن ابن جريج ، عن مجاهد وفيها زيادة بعدها :
فلنبدأ بهم .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قال : الحمى حظ كل مؤمن من النار . ثم قرأ :
(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) .

وقال : رأيت الصالحين يقولون : اللهم نجنا من جهنم سالمين مسلمين .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء قال : أخبرنا مسلم الأعور عن مجاهد قال : يعني داخلها ^(١) .
(الآية : ٧١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : « الورود » . المر عليها من أن يدخلها . (الآية : ٧١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه كان يقرأ : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ (الآية : ٧٢) .
يقول : هنالك ينجي الله الذين اتقوا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ (الآية : ٧١) . قال : يعني قضاء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ (الآية : ٧٣) . قال : قريش تقوله لأصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم . والندي : المجالس ^(٢) . قريش تقوله

(١) يريد تفسير (وَأَرِدُهَا) .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) قال : مجالسهم يقولونه أيضاً .

أيضاً لأصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم .

أنا عبد الرحمن . ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : (أَثَاثًا) قال : يعني الزينة . (وَرَثِيًّا) (١) . فيما (٢) يرى الناس (الآية : ٧٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ ﴾ . يعني في الكفر (فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) (الآية : ٧٥) . يقول : وهو العاص بن وائل . يقول : فليدعه الله في طغيانه (٣) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ ﴾ (الآية : ٨٠) . يعني ماله وولده وهو العاص بن وائل (٤) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ (الآية : ٨٢) . يقول : يكونون عوناً عليهم . يعني : أوثانهم

(١) في الأصل : ربا .

(٢) في الأصل : «مما» وله وجه ، وفوقه علامة التصحيح وبالهامش «فيما» ونحوه في الطبري فأثبتناه .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (لِأُوتِينَ مَالًا وَّوَلَدًا) (الآية : ٧٧) . قال : العاص بن وائل .

(٤) في الطبري عن مجاهد قوله : ونرثه ما يقول ، ماله وولده ، وذلك الذي قال العاصي بن وائل .

تخاصمهم وتكذبهم بيوم القيامة في النار^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا / ٤٣ ظ / إبراهيم ، قال :

نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ . قال يعني عظيماً (الآية : ٨٩) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (الآية : ٩٦) . قال : يحبهم ويحببهم إلى المؤمنين^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ (الآية : ٩٧) . يقول : لا يستقيمون^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :

نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله : ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (الآية : ٩٨) . قال : ذهب القوم^(٤) ، فلا صوت ولا عين^(٥) .

(١) ومثله في الطبري إذا جمعنا الروایتين عن مجاهد .

وفي الدر المنثور عن مجاهد . (تَوَزُّهُمُ أَزًّا) (الآية : ٨٣) . تشليهم أشلاء

وأقول : الإشلاء : الإغراء . يعني : يغريهم بمعاصي الله ، عز وجل .

(٢) وفي الطبري مثله عن مجاهد . وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : محبة في المسلمين في الدنيا . وفي أخرى : يحبهم ويحببهم إلى خلقه .

(٣) ومثله في الطبري . وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد قال : فجاورا .

(٤) في الأصل : الصوت . والتصحيح من الدر المنثور .

(٥) وفي تفسير سفيان الثوري : ذهب الناس فلا صوت ولا مخر . وقال البغوي في المعالم ، قال الحسن : أي بادوا جميعاً فلم يبق منهم عين ولا أثر .

وفي الأصل بعد انتهاء تفسير سورة مريم بالهامش مانصه : «آخر الجزء الثاني من أجزاء الشيخ أبي علي» .

٢٠ - [تفسير] سورة طه^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ طه ﴾
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿ (الاية : ١ و ٢) . يعني : في الصلاة
وهو كقوله ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴾ (المزمّل : ٢٠) . قال : وكانوا
يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ السُّرِّ ﴾ :
الذي تستره من الناس^(٣) . ﴿ وَأَخْفَى ﴾ . يعني الوسوسة (الآية : ٧) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ أَجِدُّ عَلَى النَّارِ

(١) وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : « طه » من فواتح السور . وفي الطبري
عن ابن عباس : « طه » يعني يا رجل . وقال ابن جريج : قال مجاهد
ذلك أيضاً .

(٢) وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يربط
نفسه ويضع إحدى رجليه على الأخرى ، فتزلت : (طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) .

(٣) وفي الطبري : العمل الذي يسرون من الناس . وفي الدر المنثور : « تسرون

هُدًى ﴿ (الآية : ١٠) . يهديه الطريق (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (الآية : ٧) . قال : السر ما أسررت في نفسك ﴿وَأَخْفَى﴾ : يعني ما لم تحدث به نفسك .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿طُوى﴾ (الآية : ١٢) . قال : يقول طأ الأرض حافياً (٢) كما تدخل الكعبة حافياً . يعني من بركة الوادي (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (الآية : ١٤) . يقول : إذا صلى (٤) عبد ذكر ربه .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : ﴿أَكَادُ

(١) وفي الطبري : هادياً يهديه الطريق .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : «طُوى» : طأ الأرض حافياً .

(٣) وفي الطبري عن ابن جريج : وقيل لمجاهد : زعموا أن نعليه كانتا من جلد حمار ، أوميتة . قال : لا ، ولكنه أمر أن يباشر بقدميه بركة الأرض .

وفي الطبري عن مجاهد قوله : (إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوى) قال : قدس بورك مرتين . وفي أخرى عن مجاهد : «طُوى» قال اسم الوادي وفي الدر المنثور عن مجاهد : (بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ) قال : المبارك .

(٤) مثله في الطبري وفي رواية أخرى عن مجاهد . إذا عبد ، ذكر ربه .

أَخْفِيهَا ﴿ (الآية : ١٥) . أي من نفسي (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مَارِبَ أُخْرَى﴾ (الآية : ١٨) . يعني : حاجات ومنافع .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : حدثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سُنْعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ (الآية : ٢١) . يعني : هيئتها الأولى .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَاضْمُمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ . يعني كفه (إِلَى جَنَاحِكَ) : يعني تحت عضده (٢) . (الآية : ٢٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ (الآية : ٢٣) . يعني : من غير برص .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا / ٤٤ و / آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :

(١) وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله (لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى)

(الآية : ١٥) . قال لتعطى ثواب ما تعمل .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (إِلَى جَنَاحِكَ) قال كفه تحت عضده .

عز وجل : ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ (الآية : ٢٧) . قال : عجمة
لجمرة نار أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون تدرأ عنه (١) عقوبة
فرعون ، حين أخذ موسى بلحية فرعون (٢) ، وهو صغير لا يعقل
فقال فرعون : هذا عدو لي . فقالت امرأته : إنه لا يعقل .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَنَجِّنَاكَ مِنَ
الْغَمِّ﴾ (الآية : ٤٠) . قال : يعني من غم قتل النفس (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾
(الآية : ٤٠) . قال : يعني البلاء ، القاؤه في التابوت ثم في البحر
ثم التقاط آل فرعون إياه ثم خروجه (٤) من المدينة يخشى (٥)
الطلب ﴿خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ثُمَّ جِئْتَنَا عَلَى
قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ (الآية : ٤٠) . قال : يعني على موعد (٦) .

(١) في الطبري : ترد به عنه .

(٢) في الطبري بلحيته . وليس بعده زيادة .

(٣) في الطبري : من قتل النفس .

(٤) في الطبري : ثم خروجه خائفاً ، وفي أخرى : خائفاً يترقب .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا) أخلصناك إحصاءاً .

(٥) في الأصل : يخشا .

(٦) وفي الطبري أيضاً : على ذي موعد . وفي الدر المنثور عن مجاهد أيضاً :

على ذي موعد . وفي الدر المنثور عن مجاهد أيضاً : (عَلَى قَدَرٍ) قال : الميقات .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا تَنِيَّافِي
ذِكْرِي﴾ (الآية : ٤٢) . يقول : لا تضعفا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ
عَلَيْنَا﴾ (الآية : ٤٥) . يقول : يفرط علينا فرعون عقوبة (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿أَعْطَى كُلَّ
شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ . قال : سوى (٢) خلق كل دابة . ﴿ثُمَّ هَدَى﴾ (الآية : ٥٠) .
يقول : هداها لما يصلحها فعلمها إياه (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم
قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي
وَلَا يَنْسِي﴾ (الآية : ٥٢) . قال : هما شيء واحد (٤) .

(١) في الطبري عن مجاهد : (أن يفرط علينا) : قال عقوبة منه .

(٢) في الأصل : سوء .

(٣) في الطبري عن مجاهد نحوه . وفي رواية أخرى زيادة : ولم يجعل
الناس في خلق البهائم ، ولا خلق البهائم في خلق الناس . ولكن
خلق كل شيء فقدره تقديراً . وفيه أيضاً عن مجاهد : أعطى كل شيء
صورته (ثم هدى) كل شيء إلى معيشته . وفي رواية أخرى : إلى
حيلته ومعيشته .

(٤) وفي الدر المنثور عن مجاهد : (فأخرجنا به أزواجاً) (الآية : ٥٣) . يقول
أصنافاً . فكل صنف من نبات الأرض أزواج ، النخل زوج صنف
والأعقاب زوج صنف وكل شيء تنبت الأرض أزواج .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سُوَّى ﴾ (الآية : ٥٨) . قال : يعني منصفاً بينهما .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ
الزَّيْنَةِ ﴾ (الآية : ٥٩) . يوم عيد لهم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا هشيم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن اسحاق قال : سمعت
الشعبي يحدث عن علي في قوله : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ^(١) الْمُثَلَى ﴾
(الآية : ٦٣) . قال : يقول : يصرفا الناس إليهما ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال ، يقول : يذها
بأولي العقل والشرف والأسنان ^(٣) (الآية : ٦٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا ﴾
(الآية : ٤٥) فرعون عقوبة ^(٤) .

(١) في المخطوطة : « بطريقكما » والتصحيح من المصحف .

(٢) وفي الطبري . عن علي : يصرفان وجوه الناس إليهما .

(٣) كذا في الأصل . وفي الطبري : أولي العقول والأشرف والأنساب .

وفي الدر المنثور . أولو العقل والشرف والأسنان . أقول : ولكل قول

وجه . وأولي الأسنان المعمرين المجريين الكبراء .

(٤) مضي تفسيره وهو مكرر هنا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿فَاضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ : (الآية : ٧٧) . قال : يعني يا بساً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿غَضَبَانَ
أَسِفًا﴾ (الآية : ٨٦) . يعني : جزعاً ، والأسف : الجزع (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿مَا أَخْلَفْنَا
مَوْعِدَكَ﴾ (الآية : ٨٧) . أي عهدك (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿فَقَذَفْنَاهَا﴾
(الآية : ٨٧) . فَأَلْقَيْنَاهَا .

أخبرنا / ٤٤ ظ / عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا
آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿بِمَلِكِنَا﴾
(الآية : ٨٧) . أي : بأمر نملكه (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿حُمَلْنَا

(١) وفي الطبري عن مجاهد : «أسفاً» قال : حزينا .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد قوله : «مَوْعِدِي» (الآية : ٨٦) . قال :
عهدي .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد قوله : ﴿بِمَلِكِنَا﴾ قال : بأمرنا .

أَوْزَارًا (الآية : ٨٧) . يعني أثقالاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾
(الآية : ٨٧) : وهو ^(١) الحلبي استعاروها ^(٢) من آل فرعون ، وهي
الأثقال أو الأنفال ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى
السَّامِرِيُّ ﴾ (الآية : ٨٧) . أي : كذلك صنع السامري :

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا حماد ابن سلمة عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ ﴾
(الآية : ٨٨) . قال : مر هارون ، عليه السلام ، بالسامري وهو يصنع
العجل ، فقال له : ما تصنع ؟ قال : أصنع ما يضر ولا ينفع .
قال هارون : اللهم اعطه ما سألك على ما في نفسه . فلما قفي ^(١)
هارون ، قال السامري : اللهم إني أسألك أن يخور فخار ، فكان

(١) كذا في الأصل وفي الطبري « هي » . وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد :

(من زينة القوم) . قال : حليهم .

(٢) في الأصل : « استعاروه » ، وفي الطبري : « استعاروا » بغير ضمير .

(٣) ليس في الطبري : أو الأنفال .

(٤) في الأصل « قفًا » . التصحيح مني . ومعناه : ذهب موليا ورجع .

راجع متن اللغة للشيخ أحمد رضا . ولم أجد « قفي » بمعنى رجع وتولى

في غيره من المعاجم التي بين يدي .

إذا خار سجدوا ، وإذا خار رفعوا رؤوسهم ، وإنما خار لدعوة هارون .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَنَسِيَ ﴾ (الآية : ٨٨) .
يعني : موسى ، عليه السلام ، نسي قومه يقولون : أخطأ الرب .
أي : العجل نسيه عندكم ^(١) قال : والعجل ولد البقرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَّا ^(٢) يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (الآية : ٨٩) . يعني : العجل ^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَكَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ (الآية : ٩٦) . يعني : من تحت حافر فرس جبريل فنبت ^(٤) السامري على حلي ^(٥) بني إسرائيل فانسكبت عجلا له

(١) وفي الطبري عن مجاهد قوله : (فَنَسِيَ) ، موسى . قال : هم يقولونه أخطأ الرب العجل . وفي أخرى (: فَنَسِيَ) . قال : نسي موسى ، أخطأ الرب العجل ، قوم موسى يقولونه . وفي الدر المنثور : هم يقولونه قومه أخطأ الرب العجل .

(٢) كذا رسمه في الأصل : وفي المصحف : (أَلَا) .

(٣) وفي الدر المنثور عن مجاهد زيادة : (وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا) . قال : ضلالة .

(٤) في الطبري : نبذه .

(٥) في الطبري : حلية .

خوار^(١) حفيف ، وهو الريح . وهو خوار^(٢) . قال : والعجل ولد البقرة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴾ (الآية : ١٠٠) . قال : يعني إثماً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ (الآية : ١٠٦) . قال : مستويًا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا ﴾ يعني : خفضاً . ﴿ وَلَا أَمْتًا ﴾ (الآية : ١٠٧) . يعني : ارتفاعاً^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : « الهمس » :

(١) في الطبري : فانسبك عجلا جسدا له خوار .

(٢) كذا في الأصل . وفي الطبري . حفيف الريح فيه فهو خواره . وفي الدر المنثور : (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ) قال : حفيف الريح فيه فهو خواره . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (فَتَقَبَّضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ) قال : من تحت حافر فرس جبريل : (فَنَبَذْتُهَا) . قال : نبذ السامري على حلية بني إسرائيل فانقلبت عجلاً . وفي رواية أخرى له : قبض السامري قبضة من أثر الفرس فصره في ثوبه . وفيه أيضاً عن مجاهد : القبضة ملء الكف . والقبضة بأطراف الأصابع .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد : (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) . قال : ارتفاعاً ولا انخفاضاً .

خفض الصوت (١) (الآية : ١٠٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن الحسن : همس الأقدام
(الآية : ١٠٨) .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا هَضْمًا ﴾
(الآية : ١١٢) . قال : لا يخاف انتقاص شيء من (٢) عمله .

انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ ﴾
(الآية : ١١١) . يقول : خشعت الوجوه .

/ ٤٥ / انا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا
آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا
تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ (الآية : ١١٤) .
يقول : لاتتله (٣) على أحد حتى نبينه لك .

(١) وفي الطبري عن مجاهد أيضاً . (فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) . قال : تهافتاً
« كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا تَخَافَتًا » . وقال : تخافت الكلام . وفي
رواية أخرى : كلام الإنسان لا تسمع تحرك شفثيه ولسانه .
وفي الدر المنثور عن مجاهد : (فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) . قال : هو خفض
الصوت ، بالكلام يحرك لسانه وشفثيه ولا يسمع .

(٢) في الطبري : من حق عمله .

وفي الدر المنثور عن مجاهد في قوله : (فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا) . قال : أن يزداد
عليه أكثر من ذنوبه . (وَلَا هَضْمًا) . قال : أن ينتقص من حسناته شيئاً .

(٣) في الأصل : لاتلوه ، والصواب من الطبري . وفي الدر المنثور عن مجاهد :
لاتمله على أحد حتى نتمه لك .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا أبو فضالة ، الفرّج بن فضالة ، عن لقمن بن عامر ، عن أبي
أمامة الباهلي قال : لو أن أحلام بني آدم كلهم جمعت فجعلت
في كفة ، وحلم آدم في كفة ، لرجح حلم آدم أحلامهم (١) .
يقول الله ، عز وجل : ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (٢) (الآية : ١١٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس
في قوله ، عز وجل : ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾
(الآية : ١٢٣) . يقول : من قرأ القرآن ، واتبع ما فيه هداه
الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب . وذلك بأن الله ، عز وجل
يقول : ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « المعيشة الضنك »
عذاب القبر (الآية : ١٢٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا [إبراهيم ، قال : نا آدم] (٤) ، قال :

- (١) الرواية باختلاف الألفاظ في الطبري فليراجع .
(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَنَسِي) (الآية : ١١٥) قال :
ترك أمر به .
(٣) في الطبري عن ابن عباس . تضمن الله لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه أن لا يضل
في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ، ثم تلا هذه الآية : (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ
فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) .
(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل ، لعله من سهو الناسخ .

نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾
(الآية : ١٢٤) . قال : ضيقة ^(١) يضيق عليه قبره ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى﴾ (الآية : ١٢٤) . قال : أعمى عن الحجاة ^(٣) :

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾
(الآية : ١٢٥) . يقول : كنت في الدنيا بصيراً بحجتي ^(٤) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ (الآية : ١٢٩) . قال : الأجل

(١) ليس في الطبري بعده زيادة .

(٢) في الأصل : قبر . وفي الدر المنثور عن مجاهد : (فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا)
قال : رزقاً .

(٣) وفي الدر المنثور في رواية عن مجاهد أيضاً : (أَعْمَى) قال : لاجه له :
وفي الطبري أيضاً عن مجاهد : قال : رب لم حشرتني أعمى لاجهة لي .

(٤) وفي الطبري عن مجاهد : (وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) . قال : عالماً بحجتي .
وفي رواية أخرى : (وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) في الدنيا .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا)
قال : فتركتها (كَذَلِكَ الْيَوْمَ تَنْسَى) (الآية : ١٢٦) . وكذلك اليوم
ترك في النار .

المسمى : الموت ^(١) . وفيه تقديم وتأخير . يقول : لو لا كلمة سبقت
من ربك وأجل مسمى ، لكان لزاماً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ بَيْنَهُ مَا فِي
الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ (الآية : ١٣٣) . قال : يعني التوراة والإنجيل .

(١) في الطبري وفي الدر المنثور عن مجاهد : « الأجل المسمى » : الدنيا .
وما بعده من بيان المقدم والمؤخر ليس في الطبري عن مجاهد وإنما هو
عن ابن زيد .

٢١ - [تفسير] سورة الانبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَضْغَاثُ
أَحْلَامٍ ﴾ (الآية : ٥) . يعني : أهويلها (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَا آمَنْتُ قَبْلَهُمْ
مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ (الآية : ٦) . يقول : أفهم يصدقون (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ (الآية : ١٠) .
يعني : فيه حديثكم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي
نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَوَكَّمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ (الآية : ١١) . يقول :

(١) لم أجد هذا الجمع في المعاجم التي بين يدي ، غير أن الكلمة تستعمل
في الأحاديث النبوية . راجع سنن ابن ماجه في أبواب الرؤيا ص : ٢٨٧ .
طبع أصح المطابع ولكنو ، وهي الرؤى المختلفة المفزعة الهائلة .
(٢) في الطبري بعده : بذلك .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا)
(الآية : ٨) . قال : ليس فيهم الروح .

وكم أهلكننا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ (الآية : ١٣) . يقول : لا تفسروا .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، ٤٥ / ط / عن مجاهد في قوله : ﴿وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾ (الآية : ١٣) . يقول : لعلكم تفقهون^(١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَا تَتَّخِذُنَا مِنْ لَدُنَّا﴾ (الآية : ١٧) . يعني : من عندنا . يقول : وما خلقنا جنة ولا ناراً ولا موتاً ولا حياة^(٢) ولا حساباً^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا يَسْتَخْسِرُونَ﴾ (الآية : ١٩) .

(١) وفي الطبري عن مجاهد : أنهم كانوا أهل حصون ، وأن الله بعث عليهم مختصراً ، فبعث إليهم جيشاً فقتلهم بالسيف . وقتلوا نبياً لهم فحصدوا بالسيف . وذلك قوله : (فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ) (الآية : ١٥) .

(٢) في الطبري : «بعثاً» مكان «حياة» وليس بعده ولا حساباً .

(٣) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا) . قال : زوجة .

يقول : ولا يحسرون ^(١) أي لا يعيون ^(٢) .

أخبرنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ (الآية : ٢٨) . يعني : لمن رضي عنه .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الآية : ٣٠) . قال : يعني من النطفة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (الآية : ٣٠) . فقال : من الأرض ست ^(٣) أرضين ، فتلك السابعة معها ^(٤) . ومن السموات ست سموات ، فتلك السابعة معها ^(٥) . ولم تكن الأرض والسماء مُتَمَاسَّتَيْنِ .

(١) ليس في الطبري بعده زيادة عن مجاهد ، وإنما هي عن قتادة . ومعنى الاستحسار : الفتور والسأم والملل .

(٢) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد . (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ) . قال : نفسهم التسييح .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (يُنشِرُونَ) (الآية : ٢١) يقول يحيون .

(٣) في المخطوطة : ستة ، والصواب من الطبري ، وفيه : ست أرضين معها .

(٤) في المخطوطة : معها ، والصواب من الطبري .

(٥) في المخطوطة : معها ، والصواب من الطبري .

وفي رواية أخرى عن مجاهد : (رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) قال : فتقهن سبع

سموات ، بعضهن فوق بعض . وسبع أرضين ، بعضهن تحت بعض .

وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : (فَفَتَقْنَاهُمَا) قال : فتقت

هذه بالماء ، وهذه بالنبات .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ (الآية : ٣٢) يعني : مرفوعاً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾ (الآية : ٣٢) . قال : آياتها ، الشمس والقمر والنجوم وهي آيات السماء .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ﴾ (الآية : ٣٣) . يقول : يجرون كهيئة ^(١) حديدة الرحي ^(٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (الآية : ٣٧) . قال : خلق آدم ، عليه السلام ، حين خلق ، بعد كل شيء ، في آخر النهار من يوم خلق الخلق . فلما أحيى الروح عينيه ولسانه ورأسه ، ولم يبلغ ^(٣) أسفله ، قال : يارب استعجل بخلقى قبل غروب الشمس ^(٤) .

(١) في المخطوطة : كهية .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد : (فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ) . قال : فلك كهيئة حديدة الرحي . وفي قوله . (يَسْبَحُونَ) . قال : يجرون .

(٣) وفي الطبري : تبلغ ، وكلاهما وجه .

(٤) وفي رواية أخرى للطبري عن مجاهد : استعجل بخلقى فقد غربت الشمس . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُونَ) (الآية : ٤٣) =

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ
وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴾ (الآية : ٤٨) . قال : الفرقان هذا ، الكتاب (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا
إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ (الآية : ٥١) . يقول : هديناه صغيراً .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ ﴾
(الآية : ٥٢) . يعني : الأصنام .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ
أَصْنَامَكُمْ ﴾ (الآية : ٥٧) . قال : هذا قول إبراهيم حين استتبعه
٤٦ / و / قومه إلى عيدهم (٢) فقال لهم : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ (سورة الصافات : ٨٩)

= قال : لا ينصرون . وفي رواية أخرى . هم لا يحفظون . وفي تفسير سفيان
الثوري عن مجاهد : (يَصْحَبُونَ) . قال : يمنعون .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)
(الآية : ٤٧) . قال : إنما هو مثل . كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق
وفي أخرى . القسط : العدل . وفي قوله : (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا) . يقول . وإن كان الذي له من عمل الحسنات أو عليه
من السيئات وزن (حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا) فأحضرناها إياها . « وفي الطبري :
ولإياه » . وفي رواية أخرى عن مجاهد : (أَتَيْنَا بِهَا) قال : جازينا بها .

(١) وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : « الفرقان » قال : الفرق بين الحق
والضلالة .

(٢) في الطبري : إلى عيدهم فأبى .

فسمع وعيده (١) لأصنامهم (٢) رجل منهم استأخر ، وهو الذي قال :
﴿ سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ (الآية : ٦٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا
ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا ﴾ (الآية : ٥٨) .
يعني : كالصريم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
ثنا ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَعَلَّهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾
(الآية : ٦٣) . قال : جعل إبراهيم ، عليه السلام ، الفأس التي أهلك
بها أصنامهم مسندة (٣) إلى صدر كبيرهم ، الذي تركه (٤) ولم
يكسره .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال :
نا ورقائه عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ نَافِلَةٌ ﴾ (الآية : ٧٢) .

(١) في المخطوطة : وعنده .

(٢) في الطبري : فسمع منه وعيد أصنامهم .

(٣) في المخطوطة : الفأس الذي أهلك به أصنامهم مسند . والصواب من الطبري .

(٤) في الطبري : « ترك » وليس بعده زيادة .

وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (حَرَّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ) .
(الآية : ٦٨) . قال : قالها رجل من أعراب فارس ، يعني الأكراد . وفي
رواية أخرى عن مجاهد قال : تلوت هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال :
أتدري يا مجاهد من الذي أشار بتحريق إبراهيم بالنار ؟ قال : قلت : لا . قال :
رجل من أعراب فارس . قلت يا أبا عبد الرحمن ، أوهل للفرس أعراب ؟
قال : نعم ، الكرد هم أعراب فارس ، فرجل منهم هو الذي أشار
بتحريق إبراهيم بالنار .

قال : عطية (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا إسرائيل عن ابي اسحاق الهمداني ، عن مرة بن شراحيل عن مسروق بن الأجدع قال : ﴿ نَفَشْتُ فِيهِ ﴾ (الآية : ٧٨) ، ليلا وكان الحرث كرما حين طلع ، فلم يصبح فيه ورقة ولا عود إلا أكلته الغنم . فاختصموا إلى داود ، فقال داود ، عليه السلام ، لأصحاب الكرم : لكم رقاب الغنم . فقال له سليمان : أو غير ذلك يانبي الله ، تعطي لأصحاب الكرم الغنم ، فيصيبون من ألبانها ومنفعتها ويعالج أصحاب الغنم الكرم حتى إذا كان كهيئته حين ﴿ نَفَشْتُ فِيهِ ﴾ ، دفعت إلى هؤلاء غنمهم ، وإلى هؤلاء كرمهم . فرضي بذلك داود . فقال الله ، عز وجل : ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ (الآية : ٧٩) (٢) .

(١) في الطبري : « عطاء » مكان « عطية » .

(٢) القصة في الطبري عن مرة وعن مسروق عن شريح باختلاف الألفاظ . فليراجع هنالك . وفي الطبري عن مجاهد في قول الله : (إِذْ نَفَشْتُ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ) قال : أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث ، وحكم سليمان بجزء الغنم وألبانها لأهل الحرث ، وعليهم رعايتها على أهل الحرث ، ويحرث لهم أهل الغنم حتى يكور الحرث كهيئته يوم أكل . ثم يدفعونه إلى أهله ويأخذون غنمهم . وفي الطبري عن مجاهد : (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ) (سورة ص : ٤٣) . قال : أحياهم بأعيانهم ، ورد إليه مثلهم . وفي قوله : (وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ) (الآية : ٨٤) . قال : قيل له : إن شئت أحيينا هم لك ، وإن شئت كانوا لك في الآخرة ، وتعطى مثلهم في الدنيا . فاختار أن يكونوا في الآخرة ومثلهم في الدنيا .

وفي الطبري عن مجاهد ، لذي الكفل قصة اليسع الطويلة فليراجع الطبري ج ١٧ : ٥٩ . وفيها أن ذا الكفل كان رجلا صالحاً غير نبي ، تكفل لنبي قومه ، أن يكفيه أمر قومه ويقيمه لهم ، ويقضي بينهم بالعدل . وفي رواية =

= بالحق ففعل ذلك ، فسمي ذو الكفل . وفي رواية أخرى : لأنه تكفل بأمر فوفى به (الآية : ٨٥) .

وأقول أن العلماء مختلفون في نبوة ذي الكفل ، وقال الطبري تحت هذه الآية : ذو الكفل ، اما من نبي واما من ملك من صالحى الملوك ... الخ .

وذكر القرطبي تحت تفسير هذه الآية حديثاً رواه الترمذي في صحيحه عن ابن عمر ، رضي الله عنه ، أنه سمع من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غير مرة ولا مرتين ، ما يدل على أن ذا الكفل كان رجلاً من بني إسرائيل ... انظر القصة هنالك ، ثم قال القرطبي أخيراً : « والجمهور على أنه ليس بنبي . وقال الحسن : هو نبي قبل الياس ، وقيل هو زكريا بكفالة مريم » .

وعده ابن تيمية في العقيدة الواسطية من الأنبياء . وذكر الإمام الرازي في تفسيره تحت هذه الآية : قال الحسن والأكثر أن من الأنبياء عليهم السلام . وجاء بثلاثة أوجه في تأييد هذا القول وهي :

أحدها أن ذا الكفل يحتمل لي أن يكون لقباً وأن يكون اسماً والأقرب أن يكون مفيداً ، لأن الإسم إذا أمكن حمله على ما يفيد ، فهو أولى من اللقب . إذا ثبت هذا فنقول : الكفل هو النصيب . والظاهر أن الله تعالى إنما سماه بذلك على سبيل التعظيم ، فوجب أن يكون ذلك الكفل هو كفل الثواب . فهو إنما سمي ذلك لأن عمله وثواب عمله كان ضعف عمل غيره وضعف ثواب غيره . ولقد كان في زمنه أنبياء على ما روي ، ومن ليس بنبي لا يكون أفضل من الأنبياء .

وثانيهما أنه تعالى قرن ذكره بذكر اسماعيل وإدريس ، والغرض ذكر الفضلاء من عباده ليتأسى بهم ، وذلك يدل على نبوته .

وثالثها أن السورة ملقبة بسورة الأنبياء ، فكل من ذكره الله تعالى فيها فهو نبي .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال : نا أبو هلال الراسبي قال : ثنا شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : إنما كانت رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت (الآية : ٨٧) (١) .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ (الآية : ٩٠) . قال : متواضعين (٢) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ (الآية : ٩٦) . قال : يعني جميع (٣) الناس ، من كل مكان جاؤوا منه يوم القيامة ، فهو حدب .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا شيبان عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : الإنس عشرة أجزاء ، فتسعة أجزاء « يأجوج ومأجوج » ، وسائر الناس جزء واحد (الآية : ٩٦) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ حَصَبٌ

(١) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) ، قال : فظن أن لن نعاقبه بذنبه .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) (الآية : ٩٣) . قال : دينكم دين واحد .

(٣) وفي الطبري : جمع الناس . وفي رواية : جمع الناس من كل حدب من مكان جاؤوا منه يوم القيامة .

جَهَنَّمَ ﴿ (الآية : ٩٨) . يقول : حطب جهنم .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا قيس بن الربيع عن محمد بن الحكم قال : أخبرني من سمع علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقرأها : ﴿ حَطَبُ جَهَنَّمَ ﴾ بالطاء (الآية : ٩٨) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المسعودي عن يونس بن خباب ، عن ابن مسعود قال : إذا بقي (١) في النار من يخلد فيها ، جعلوا في توابيت من نار ، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار (٢) ثم قذفوا / ٤٦ ظ / في أسفل الجحيم فيرون أنه لا يعذب في النار أحد غيرهم . ثم تلا ابن مسعود : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ (٣) فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (الآية : ١٠٠) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا أبو عبيدة ، عبد الوارث ، عن حميد الطويل عن الحسن : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ﴾ (الآية : ١٠١) قال : الحسنى الجنة ، سبقت من الله ، عز وجل ، لكل مؤمن .

(١) في الطبري عن ابن مسعود . « ألقى » مكان « بقي » .

(٢) في الطبري : « أخرى » مكان « من نار » . وبعده : ثم جعلت التوابيت في توابيت أخرى فيها مشامير من نار فلا يرى أحد منهم أن في النار أحدا يعذب غيره ، ثم قرأ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾ . في المخطوطة ثلاث علامات الأولى فوق : « جعلت » والثانية فوق « التوابيت » والثالثة فوق « توابيت » . وبالهامش كلمات متقطعة لاتقرأ منها إلا « كذ » سطر و « ما » سطر .

(٣) في المخطوطة : « وهو » والتصحيح من المصحف .

أخبرنا عبد الرحمن قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ﴾ (الآية : ١٠١) قال : الحسنی^(١) عن عيسى وعزير والملائكة .

أنا عبد الرحمن ، قال : ثنا آدم ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿ السَّجِلُّ ﴾ (الآية : ١٠٤) . الصحيفة .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ^(٢) خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾ (الآية : ١٠٤) . يقول : حفاة عراة غلفا^(٣) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم : قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (الذُّكْرُ)^(٤) : أم الكتاب عند الله . (وَالْأَرْضَ) : أرض الجنة ﴿ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ (الآية : ١٠٥) .

أنا عبد الرحمن ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا آدم ، قال : نا المسعودي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الآية : ١٠٧) . قال : من آمن بالله ورسوله

(١) كذا في الأصل ولا تستقيم العبارة . وفي الطبري عن مجاهد في قوله : (أولئك عنها مبعدون) . قال : عيسى وعزير والملائكة .

ونرى ما في الطبري أصح وأوضح للمعنى .

(٢) في المخطوطة : « أو » بدون لام ، والتصحیح من المصحف .

(٣) وفي رواية أخرى للطبري : « غرلا » أقول معناهما واحد : وهم الذين لم يختنوا .

(٤) وقبله في الطبري عن مجاهد : « الزبور » قال : الكتاب ، من بعد الذكر .

تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة . ومن لم يؤمن بالله ورسوله ، عوفي
مما كان يصيب الأمم في عاجل الدنيا ، من العذاب من الخسف
والقذف ، فذلك الرحمة في الدنيا (١) .

(١) والرواية عن ابن عباس في الطبري باختلاف الألفاظ ونقصها ، فليراجع .

